

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

الشعبة: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد كمي

العنوان

أثر النشاط السياحي على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في دول المغرب العربي، دراسة قياسية مطبقة للفترة 1990-2020

إشراف الأستاذ الدكتور:

قديد عبد القادر

من إعداد الطالب:

البكاي الهادي

من طرف اللجنة المكونة من:

المناقشة بتاريخ: 2024/12/18

رئيسا

جامعة الشلف

أستاذ

راتول محمد

مقررا

جامعة الشلف

أستاذ محاضر أ

قديد عبد القادر

ممتحنا

جامعة الشلف

أستاذ محاضر أ

بودية فاطمة

ممتحنا

جامعة الشلف

أستاذ محاضر أ

بوخاري بولرباح

ممتحنا

جامعة تيسمسيلت

أستاذ محاضر أ

زيان بروجعة علي

ممتحنا

جامعة تيسمسيلت

أستاذ محاضر أ

زيان موسى مسعود

السنة الجامعية 2025/2024

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيدَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ {

اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيدَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

{وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَرَحْمَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

الآية 11 من سورة المجادلة.

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ بَنِي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا

حَسَنًا ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَافَ لَكُمْ لِقَاءَ إِيَّايَ مَا أَضْحَكُمُ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ

إِلَّا الْإِضْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ

تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٨﴾

الآية 88 من سورة هود.

شكر

بسم الله والحمد لله الذي انشئ وبرأ وخلق الماء والثرا وابدع كل شئ وذراً والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة تكون لنا طريقاً لقربه، وتأكيداً لحبه وباباً لجمعنا عليه وهدية مقبولة بين يديه وسلم وبارك وارضى عن آله وصحبه واكسنا حلال الرضا.

اللهم لك الحمد والشكر على تيسير امري، اللهم لك الحمد على تسخيرك لنا سبل العون والسند والدعاء في هذا العمل، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

فجزيل الشكر والامتنان بعد شكر الله نشكر الوالدين الكريمين والإخوة والأخوات والزوجة والأولاد وجميع الأصدقاء والأحباب، وإلى الأستاذ الفاضل قديد عبد القادر الذي تفضل علينا بتوجيهات ونصائح ومتابعة وحتى الدعم والتحفيز طيلة إشرافه على هذا العمل والذي له فضل كبير فيه، له الشكر الخاص والامتنان الخالص وندعو له بدوام التوفيق والنجاح مع وافر الصحة والعافية والخير والصلاح في الدارين.

إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على قبولهم تصويب وتسديد هذا العمل ومناقشته، إلى جميع القائمين على جامعة حسبية بن بوعلي عامة وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير خاصة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل الذين صادفناهم أو التقيناهم طيلة مسارنا التعليمي بالجامعة، وإلى جميع من له فضل في تعليمي ولو حرفاً أو رقماً.

إلى كل من أعاننا بكلمة ونصحننا ببصيرة وأرشدنا عن هفوة أو كانت له نية الفعل أو العمل.

لكم جميعاً منا أرقى عبارات الشكر وخالص الدعاء بالتوفيق والنجاح في الدارين

شكراً لكم جميعاً....

أخوكم البكاي الهادي.

إهداء.

أعز من أُهديه هذا العمل هي تلك الحنية التي حملت وربت وسهرت
ودأبت بالمتابعة والمرافقة إلى أُمِّي التي حملتني وهنا على وهن وارضعتني حولين
كاملين، ثم إلى أُمِّي التي كانت ولا زالت تسهر وتحرص على راحتنا حفظها الله
بحفظه ورعاها برعايته وصرف عنها كل أذى.

ثم إلى والدي الذي بذل كثيرا من الجهد والتعب لراحتنا، الذي أفنى
صحته وشبابه ليرانا في القمة وفي أحسن حال، أطال الله في عمره وعافاه من
كل مكروه، راجياً من المولى جل وعلا أن يحفظهما ويبارك لهما في صحتهما
ويعافيهما من كل ألم أو هم أو غم وأن يجزيهما عنا خير الجزاء.

إلى أفراد عائلتي الكريمة، الزوجة والأولاد، الإخوة والأخوات كل

باسمه ورسمه.

إلى كل الإخوة في الله، الاصدقاء والزملاء.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الملاحق
	فهرس المصطلحات
	ملخص
	المقدمة
الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول النشاط السياحي وأثاره الاقتصادية	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة
03	أولاً: ماهية السياحة والسائح
03	1-1 تعريف السياحة
06	2-1 تعريف السائح
08	ثانياً: عناصر السياحة وأصنافها
09	1-2 عناصر صناعة السياحة
10	2-2 اصناف السياحة
11	ثالثاً: الخصائص الاقتصادية للنشاط السياحي ودوافعه
12	1-3 الخصائص الاقتصادية للنشاط السياحي
13	2-3 دوافع السياحة
14	المبحث الثاني: السوق وعناصره (الطلب والعرض)
15	أولاً: السوق السياحي
15	1-1 ماهية السوق السياحي وأنواعه
16	2-1 المنتج السياحي ومراحل تطوره
18	ثانياً: الطلب على المنتجات السياحية
18	1-2 تعريف الطلب السياحي
19	2-2 أنواع الطلب السياحي
20	3-2 خصائص الطلب السياحي
21	4-2 العوامل المؤثرة في الطلب السياحي
26	ثالثاً: عرض المنتجات السياحية
26	1-3 تعريف العرض السياحي
26	2-3 عناصر العرض السياحي

27	3-3 خصائص العرض السياحي
28	4-3 محددات العرض السياحي
31	المبحث الثالث: المؤشرات الاقتصادية لقياس أداء النشاط السياحي
31	أولاً: مؤشرات قياس النشاط السياحي
31	1-1 مؤشر اعداد السياح
32	2-1 مؤشر الليالي السياحية
33	3-1 مؤشر الانفاق السياحي الاستهلاكي (Consumption Tourism Expenditure)
35	4-1 مؤشر خدمات وسائل الإيواء السياحي
36	ثانياً: مؤشر التنافسية في قطاع السياحة والسفر Travel & Tourism Competitiveness Index
37	1-2 تعريف مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر
37	2-2 المؤشرات الرئيسية والفرعية لتنافسية السياحة والسفر
42	ثالثاً: طرق قياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي والأساليب المستخدمة
42	1-3 طرق قياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي
44	2-3 النظام الجديد لقياس النشاط السياحي (الحساب الفرعي للسياحة)
48	المبحث الرابع: أثر النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي ومساهمته الاقتصادية
48	أولاً: أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي
48	1-1 علاقة النشاط السياحي بالنمو الاقتصادي (أدبيات)
55	2-1 الدخل السياحي
57	3-1 مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي
59	ثانياً: أثر النشاط السياحة في ميزان المدفوعات
59	1-2 تعريف ميزان المدفوعات
59	2-2 أثر السياحة في ميزان المدفوعات
64	ثالثاً: أثر النشاط السياحي في العمالة
64	1-3 أنواع العمالة في القطاع السياحي
64	2-3 العلاقة بين النشاط السياحي والعمالة (أدبيات)
68	3-3 مساهمة النشاط السياحي في العمالة
69	رابعاً: الآثار الاقتصادية غير المباشر للنشاط السياحي
69	1-4 الأثر المضاعف للسياحة
69	2-4 أثر النشاط السياحي على توزيع الدخل
70	3-4 أثر السياحة في تمويل الخزينة العمومية وتنمية المرافق العامة
71	4-4 أثر السياحة على الاستثمار ونقل التكنولوجيا
72	5-4 أثر السياحة على المستوى العام للأسعار
73	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية	
75	تمهيد

فهرس المحتويات

76	المبحث الأول: المقومات السياحية في دول المغرب العربي
76	أولاً: المقومات السياحية في الجزائر
76	1-1 المقومات الطبيعية
80	2-1 المقومات التاريخية، الحضارية والثقافية
83	3-1 الصناعة التقليدية
83	4-1 المقومات المادية
89	ثانياً- المقومات السياحية في المغرب
89	1-2 المقومات الطبيعية
91	2-2 المقومات التاريخية، الحضارية والثقافية
93	3-2 الصناعة التقليدية
94	4-2 المقومات المادية
98	ثالثاً- المقومات السياحية في تونس
98	1-3 المقومات الطبيعية
100	2-3 المقومات التاريخية، الحضارية والثقافية
103	3-3 الصناعة التقليدية
104	4-3 المقومات المادية
109	المبحث الثاني: السياسات والاستراتيجيات المتبعة لتطوير النشاط السياحي في دول المغرب العربي
109	أولاً- آليات ومخططات تنمية النشاط السياحي بالجزائر
109	1-1 السياحة في الجزائر آفاق 2030 (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية -SDAT 2030)
110	2-1 آليات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
114	3-1 أهداف استراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وإنجازاته
116	ثانياً- آليات ومخططات تنمية النشاط السياحي بالمغرب
116	1-2 استراتيجية السياحة في المغرب من "رؤية 2010" إلى "رؤية 2020"
117	2-2 المحاور الأساسية لاستراتيجية "رؤية 2020"

فهرس المحتويات

118	3-2 الأهداف الرئيسية لاستراتيجية "رؤية 2020" وإنجازاتها
120	4-2 البرامج الرئيسية المواكبة لاستراتيجية "رؤية 2020"
122	ثالثا- آليات ومخططات تنمية النشاط السياحي بتونس
122	1-3 استراتيجية تنمية السياحة التونسية أفق 2016 أهدافها ونتائجها
124	2-3 الاستراتيجية السياحية أفق 2020
126	المبحث الثالث: تحليل المؤشرات الرئيسية للسياحة في دول المغرب العربي
126	أولا- تحليل أداء النشاط السياحي في الجزائر
126	1-1 التدفقات السياحية
129	2-1 الليالي السياحية
131	3-1 التدفقات المالية (الإيرادات السياحية)
132	ثانيا- تحليل أداء النشاط السياحي في المغرب
133	1-2 التدفقات السياحية
135	2-2 الليالي السياحية
137	3-2 التدفقات المالية (الإيرادات السياحية)
138	ثالثا- تحليل أداء النشاط السياحي في تونس
138	1-3 التدفقات السياحية
142	2-3 الليالي السياحية
144	3-3 التدفقات المالية
145	رابعا: تحليل مؤشرات تنافسية قطاع السياحة في بلدان المغرب العربي
145	1-4 المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة
146	2-4 المؤشرات الرئيسية لتنافسية قطاع السياحة
150	المبحث الرابع: تحليل المساهمة الاقتصادية للنشاط السياحي في دول المغرب العربي
150	أولا: مساهمة النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر
150	1-1 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

فهرس المحتويات

151	2-1 مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات
153	3-1 مساهمة السياحة في العمالة
154	ثانيا: مساهمة النشاط السياحي في المتغيرات الاقتصادية الكلية في المغرب
154	1-2 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي
155	2-2 مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات
157	3-2 مساهمة السياحة في العمالة
158	ثالثا: مساهمة النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في تونس
158	1-3 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي
159	2-3 مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات
161	3-3 مساهمة السياحة في العمالة
163	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: دراسة قياسية للعلاقة بين النشاط السياحي وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في دول المغرب العربي	
166	تمهيد
167	المبحث الأول: تقديم متغيرات ومنهجية الدراسة
167	أولا: دراسات تناولت الآثار الاقتصادية للنشاط السياحي في دول المغرب العربي
173	ثانيا: عرض لمتغيرات الدراسة والمنهجية المستخدمة
173	1-2 متغيرات الدراسة
175	2-2 تقديم لنموذج لانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)
179	المبحث الثاني: دراسة قياسية لأثر النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي في الجزائر
179	أولا: دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة واستقرارية السلاسل الزمنية
180	1-1 دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة
184	2-1 دراسة استقرارية متغيرات الدراسة - حالة الجزائر
185	ثانيا- تقدير نموذج النمو الاقتصادي وتفسير النتائج - حالة الجزائر

186	1-2 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)
187	2-2 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل نموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) في الجزائر
188	3-2 تحليل وتفسير نتائج نموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) في الجزائر
190	ثالثا: تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) وتفسير النتائج -حالة الجزائر
190	1-3 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)
191	2-3 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر
192	3-3 تحليل وتفسير نتائج نموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر
193	رابعا- تقدير نموذج العمالة في القطاع السياحي والعمالة الإجمالية وتفسير النتائج -حالة الجزائر
197	المبحث الثالث: دراسة قياسية لأثر النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي في المغرب
198	أولا: دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة واستقرارية السلاسل الزمنية
198	1-1 دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة
201	2-1 دراسة استقرارية السلاسل الزمنية
202	ثانيا: تقدير نموذج النمو الاقتصادي وتفسير النتائج -حالة المغرب
202	1-2 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)
203	2-2 تقدير وتشخيص نموذج النمو الاقتصادي بدلالة الإيرادات السياحية في المغرب
205	3-2 تحليل وتفسير نتائج نموذج النمو الاقتصادي في المغرب
207	ثالثا: تقدير نموذج ميزان المدفوعات وتفسير النتائج -حالة المغرب
207	1-3 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)
208	2-3 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) حالة المغرب
209	3-3 تحليل وتفسير نتائج نموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) حالة المغرب
211	رابعا: تقدير نموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة (L_toutal_tourism) وتفسير النتائج -حالة المغرب

211	1-4 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)
212	2-4 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج العمالة الكلية للقطاع السياحي في المغرب
213	3-4 تحليل وتفسير نتائج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) في المغرب
215	المبحث الرابع: دراسة قياسية لآثار النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي في تونس
215	أولاً: دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة واستقرارية السلاسل الزمنية
215	1-1 دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة
219	2-1 دراسة استقرارية السلاسل الزمنية
220	ثانياً: تقدير نموذج النمو الاقتصادي وتفسير النتائج - حالة تونس
221	1-2 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)
221	2-2 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) حالة تونس
223	3-2 تحليل وتفسير نتائج نموذج النمو الاقتصادي (GDP-Reel) في تونس
224	ثالثاً: تقدير نموذج ميزان المدفوعات وتفسير النتائج - حالة تونس
228	رابعاً: تقدير نموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة (L_toutal_tourism) وتفسير النتائج - حالة تونس
228	1-4 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)
229	2-4 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي حالة تونس
231	3-4 تحليل وتفسير نتائج نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) حالة تونس
233	خلاصة الفصل
235	الخاتمة العامة
241	قائمة المراجع
257	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
31	عوامل واتجاه تغير العرض السياحي	1-1
32	أعداد السياح الوافدة إلى الأقاليم السياحية العالمية لسنوات 2010، 2018 و 2019	2-1
33	إيرادات السياحة في الأقاليم السياحية العالمية لسنوات 2010، 2018 و 2019	3-1
34	إيرادات السياحة في الأقاليم السياحية العالمية حسب متوسط الدخل لسنوات 2010، 2018 و 2019	4-1
36	توزيع عدد الغرف ونسب إشغالها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لسنة 2017	5-1
41	ترتيب الدول العشر الأولى في مؤشر تنافسية السياحة والسفر لسنة 2019	6-1
46	جداول الحساب الفرعي للسياحة	7-1
57	طريقة القيمة المضافة في حساب الدخل السياحي	8-1
58	المساهمة الكلية لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لعينة من الدول لسنوات 2018، 2019 و 2020	9-1
60	عناصر الميزان السياحي	10-1
62	الميزان السياحي لدول مختارة خلال الفترة 2010-2019	11-1
63	الإيرادات السياحية كنسبة في إجمالي الصادرات لعينة من الدول خلال الفترة (2015-2019)	12-1
68	المساهمة المباشرة والكلية للسياحة في العمالة الإجمالية للصين، الهند وأمريكا لسنتي 2018 و 2019	13-1
80	تطور مرافق السياحة الحموية في الجزائر خلال الفترة (2016-2020)	1-2
95	تطور الطاقة الإيوائية المصنفة حسب عدد الأسرة وعبر المدن في المغرب للفترة (2012-2021).	2-2
106	توزيع طاقات الإيواء مقاسة بعدد الأسرة حسب المناطق السياحية في تونس للفترة (2012-2020)	3-2
115	خطة الأعمال بالأرقام للمرحلة الأولى (2007-2015)	4-2
116	أهداف ونتائج استراتيجية التهيئة السياحية SDAT 2030 في الجزائر	5-2
119	اهداف ونتائج استراتيجية رؤية 2020 في المغرب	6-2
123	الأهداف الكمية لاستراتيجية التنمية السياحية في تونس ونتائجها	7-2
125	اهداف وانجازات استراتيجية التنمية السياحية التونسية آفاق 2020	8-2
128	دخول السياح الأجانب حسب غرض الزيارة إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2020)	9-2
131	توزيع الليالي السياحية في الجزائر لغير المقيمين حسب الجنسيات خلال الفترة (2010-2016)	10-2
135	تطور عدد الوافدين من السياح الأجانب إلى المغرب حسب أهم الأسواق خلال الفترة (2000-2020)	11-2
136	تطور عدد الليالي للسياح الأجانب في المغرب حسب أهم الأسواق للفترة (2013 - 2020)	12-2
141	تطور عدد الوافدين من السياح الأجانب إلى تونس بالآلاف حسب أهم الأسواق خلال الفترة (2014-2020)	13-2
145	المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و 2019	14-2
147	مؤشر السياسات والظروف التمكينية للسياحة والسفر لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و 2019	15-2
148	مؤشر البنية التحتية للسياحة والسفر لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و 2019	16-2
149	مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية للسياحة والسفر لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و 2019	17-2

قائمة الجداول

185	نتائج اختبارات الإستقرارية لمتغيرات الدراسة - حالة الجزائر	1-3
186	اختبار التكامل المشترك لنموذج (GDP_REEL) حالة الجزائر	2-3
187	نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) حالة الجزائر	3-3
188	الاختبارات التشخيصية لنموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) حالة الجزائر	4-3
191	نتائج اختبار التكامل المشترك لنموذج الحساب الجاري (CAB_GDP) حالة الجزائر	5-3
191	نتائج تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر	6-3
192	الاختبارات التشخيصية لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر	7-3
195	نتائج تقدير العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذجي العمالة في قطاع السياحة وإجمالي العمالة - حالة الجزائر	8-3
202	نتائج اختبارات الإستقرارية لمتغيرات الدراسة - حالة المغرب	9-3
204	نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي - حالة المغرب	10-3
204	الاختبارات التشخيصية لنموذج النمو الاقتصادي - حالة المغرب	11-3
207	نتائج اختبار التكامل المشترك لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) - حالة المغرب	12-3
208	نتائج تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) - حالة المغرب	13-3
209	الاختبارات التشخيصية لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) - حالة المغرب	14-3
211	نتائج التكامل المشترك لنموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة - حالة المغرب	15-3
212	نتائج تقدير نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) حالة المغرب	16-3
213	الاختبارات التشخيصية لنموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة (L_total_tourism) - حالة المغرب	17-3
220	نتائج اختبارات الإستقرارية لمتغيرات الدراسة - حالة تونس	18-3
221	نتائج التكامل المشترك لنموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) - حالة تونس	19-3
222	نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) - حالة تونس	20-3
222	الاختبارات التشخيصية لنموذج النمو الاقتصادي (GDP-Reel) - حالة تونس	21-3
226	نتائج تقدير العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) - حالة تونس	22-3
229	نتائج اختبار التكامل المشترك لنموذج (L_total_tourism) - حالة تونس	23-3
230	نتائج تقدير نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) حالة تونس	24-3
230	الاختبارات التشخيصية لنموذج (L_total_tourism) - حالة تونس	25-3

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
11	أصناف السياحة	1-1
14	دوافع النشاط السياحة	2-1
17	دورة حياة المنتج السياحي	3-1
21	خصائص الطلب السياحي	4-1
22	علاقة تغير سعر المنتج السياحي بكمية الطلب عليه	5-1
23	أثر الدخل المتاح على طبيعة المنتجات السياحية المطلوبة	6-1
27	عناصر العرض السياحي	7-1
29	علاقة العرض السياحي بأسعار المنتج السياحي	8-1
38	هيكل مؤشر تنافسية السياحة حسب تقسيم تقرير سنة 2019.	9-1
84	توزيع الفنادق في الجزائر حسب فئة خلال الفترة (1990-2020)	1-2
84	توزيع طاقات الإيواء في الجزائر حسب فئة التصنيف خلال الفترة (1990-2020)	2-2
85	طاقات الإيواء حسب طبيعة المنتج السياحي في الجزائر خلال الفترة (1991-2020)	3-2
94	تطور الطاقة الإيوائية المصنفة بالمغرب حسب الأسرة وحسب الفئة خلال الفترة (2012-2021)	4-2
104	توزيع الفنادق في تونس حسب فئة التصنيف خلال الفترة (2000-2020)	5-2
105	توزيع طاقات الإيواء في تونس حسب فئة التصنيف مقاسة بعدد الأسرة خلال الفترة (1990-2020)	6-2
126	حركة السياحة الوافدة إلى الجزائر خلال الفترة (1990-2020)	7-2
127	تطور حصة الوافدين من السياح الأجانب إلى الجزائر حسب أهم الأسواق خلال الفترة (2010-2020)	8-2
129	تطور عدد الليالي السياحية في الجزائر خلال الفترة (1990-2020)	9-2
130	توزيع الليالي السياحية حسب درجة تصنيف الإقامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2016)	10-2
132	الإيرادات السياحة الدولية في الجزائر بالأسعار الجارية خلال الفترة (1990-2020)	11-2
133	حركة السياحة الوافدة إلى المغرب خلال الفترة (1990-2020)	12-2
134	تطور عدد الوافدين من السياح حسب وسيلة النقل للفترة (2012-2020)	13-2
136	تطور الليالي السياحية في المغرب خلال الفترة (1995-2020)	14-2
137	إيرادات السياحة الدولية في المغرب بالأسعار الجارية خلال الفترة (1995-2020)	15-2
138	تطور حركة السياحة الوافدة إلى تونس خلال الفترة (1990-2020)	16-2
142	تطور الليالي السياحية في تونس خلال الفترة (1990-2020)	17-2
143	عدد الليالي السياحية للأجانب حسب أهم الأسواق (المناطق) للفترة (2010-2020)	18-2
144	إيرادات السياحة الدولية في تونس بالأسعار الجارية خلال الفترة (1995-2020)	19-2
151	مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (1995 - 2019)	20-2
152	الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة (1990-2020)	21-2

قائمة الأشكال

153	مساهمة النشاط السياحي الجزائري في التجارة الخارجية للفترة (2005-2020)	22-2
153	مساهمة النشاط السياحي في العمالة في الجزائر خلال الفترة (1995 - 2019)	23-2
154	مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب للفترة (1995 - 2019)	24-2
155	الميزان السياحي المغربي خلال الفترة (1990 - 2020)	25-2
156	مساهمة النشاط السياحي المغربي في التجارة الخارجية خلال الفترة (2000-2020)	26-2
157	مساهمة النشاط السياحي في العمالة في المغرب خلال الفترة (1995 - 2019)	27-2
158	مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في تونس خلال الفترة (1995 - 2019)	28-2
159	الميزان السياحي التونسي خلال الفترة (1990 - 2020)	29-2
160	مساهمة النشاط السياحي التونسي في التجارة الخارجية خلال الفترة (2000-2020)	30-2
161	مساهمة النشاط السياحي في العمالة في تونس خلال الفترة (1995 - 2019)	31-2
180	تطور متغيرات الدراسة حالة الجزائر خلال الفترة (1990-2019)	1-3
183	الاتجاه العام لمتغيرة الإيرادات السياحية بدلالة المتغيرات الاقتصادية الكلية - حالة الجزائر	2-3
198	التطور البياني لمتغيرات الدراسة - حالة المغرب	3-3
201	الاتجاه العام لمتغيرة الإيرادات السياحية بدلالة المتغيرات الاقتصادية الكلية - حالة المغرب	4-3
216	التطور البياني لمتغيرات الدراسة - حالة تونس	5-3
219	الاتجاه العام لمتغيرة الإيرادات السياحية بدلالة المتغيرات الاقتصادية الكلية - حالة تونس	6-3

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في دول المغرب العربي والتي تتمثل في النمو الاقتصادي مقاس بالنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي، ميزان المدفوعات مقاس برصيد الحساب الجاري كحصة من الناتج المحلي والعمالة الكلية في القطاع السياحي، باستخدام بيانات على المستوى الكلي خلال الفترة (1990-2019)، حيث اعتمدنا في تحليل هذه العلاقة على منهجية الانحدار الذاتي للفترات الموزعة (ARDL)، كما تناولنا السياحة من جانبها الدولي (السياحة الوافدة) وذلك باعتماد متغيرة الإيرادات السياحية كمؤشر لقياس النشاط السياحي.

أشارت نتائج الدراسة حول الجزائر إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل وتكامل مشترك بين جميع المتغيرات وفي جميع النماذج المستخدمة، غير أنه لا يوجد أثر للإيرادات السياحية في المدى الطويل على الناتج المحلي الإجمالي والعمالة في القطاع السياحي، بينما هناك تأثير إيجابي على رصيد الحساب الجاري في المدى الطويل غير أنه تأثير ضعيف، ويرجع ذلك إلى التوجه الاقتصادي الذي تنتهجه الجزائر من خلال اهتمامها بقطاع المحروقات وإهمال العديد من القطاعات الأخرى وعلى رأسها القطاع السياحي، وأن السياسات التنموية في المجال السياحي التي انتهجتها الجزائر لم تكن في مستوى التطلعات بسبب عدم كفاءة البنية التحتية السياحية بشكل يلبي احتياجات السياح الأجانب، إضافة إلى محدودية التنوع في المنتجات السياحية ونقص الترويج الفعال لمختلف الوجهات على المستوى الدولي، كما أن المخاوف المتعلقة بالأمن والاستقرار وبعض القيود الإدارية شكلت عائقا للسياح الأجانب لزيارة الجزائر.

كما أظهرت نتائج الدراسة في كل من المغرب وتونس إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين جميع متغيرات الدراسة في اغلب النماذج المعتمدة، وإلى وجود أثر إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية على المدى الطويل والمدى القصير يظهر تقريبا في جميع المتغيرات الكلية وفي جميع النماذج، وجاء هذا الأثر بدرجة أكبر في المغرب مقارنة بتونس ويرجع ذلك للإستراتيجيات السياحية المتبعة من قبل الحكومة المغربية التي أعطت اهتمام كبير للقطاع السياحي في ظل غياب بدائل أخرى، مما أدى إلى استقطاب العديد من السياح الأجانب والذين غالبيتهم من أوروبا فهم يمثلون السوق السياحية الرئيسية والتقليدية للمغرب كما أنهم يتميزون بكثرة الانفاق، في حين نجد أن تونس ورغم تعرضها للعديد من الصدمات على غرار الربيع العربي والمشاكل الأمنية والتي تسببت في انخفاض حجم الإيرادات السياحية في كثير من فترات الدراسة، إلى أن القطاع السياحي يبقى من بين أهم القطاعات التي تساهم في بناء الاقتصاد التونسي.

الكلمات المفتاحية: النشاط السياحي، الإيرادات السياحية، الناتج المحلي الإجمالي، رصيد الحساب الجاري، العمالة

ABSTRACT

This study aims to determine the impact of tourism activity on the most important macroeconomic variables in the Maghreb countries, which are economic growth measured by real gross domestic product, the balance of payments measured by the current account balance as a share of domestic product, and total employment in the tourism sector, using data at the aggregate level during The period (1990-2019), where we relied on analyzing this relationship on the Autoregressive Distributed Periods (ARDL) methodology. We also discussed tourism from its international aspect (inbound tourism) by adopting the variable tourism revenues as an indicator to measure tourism activity.

The results of the study on Algeria indicated the existence of a long-term equilibrium relationship and cointegration between all variables and in all models used. However, there is no impact of tourism revenues in the long term on the gross domestic product and employment in the tourism sector, while there is a positive impact on the current account balance in the long term. long, but the effect is weak, This is due to the economic orientation pursued by Algeria through its interest in the fuel sector and the neglect of many other sectors, especially the tourism sector, and that the development policies in the tourism field that Algeria pursued were not at the level of aspirations due to the inefficiency of the tourism infrastructure in a way that meets the needs of foreign tourists, in addition to The limited diversity of tourism products and the lack of effective promotion of various destinations at the international level. Concerns related to security and stability and some administrative restrictions also constituted an obstacle for foreign tourists to visit Algeria.

The results of the study in both Morocco and Tunisia also showed that there is a cointegration relationship between all study variables in most of the approved models, and that there is a positive and significant effect of tourism revenues in the long and short term that appears in almost all the overall variables and in all models. This effect was greater in Morocco compared to Tunisia and is due to the tourism strategies followed by the Moroccan government, which gave great attention to the tourism sector in the absence of other alternatives, which led to attracting many foreign tourists, the majority of whom are from Europe, as they represent the main and traditional tourism market for Morocco. They are characterized by a lot of spending. While we find that Tunisia, despite its exposure to

ABSTRACT

many shocks such as the Arab Spring and security problems, which caused a decrease in the volume of tourism revenues in many of the study periods, the tourism sector remains among the most important sectors that contribute to building the Tunisian economy.

Keywords: tourism activity, tourism revenues, gross domestic product, current account balance, employment

المقدمة

شهد القطاع السياحي تطورا كبيرا في نهاية القرن العشرين نتيجة للتغيرات التي شهدها العالم في تلك الفترة، فبعد أن كانت السياحة مجرد وسيلة للتسلية والترفيه أصبحت صناعة قائمة بذاتها، لها أهدافها وابعادها وباتت من بين أهم القطاعات الداعمة لاقتصادات الدول النامية والمتقدمة، وذلك من خلال المساهمة في تكوين الدخل الوطني وخلق الكثير من فرص العمل وبالتالي تحسين المستوى المعيشي للأفراد، وأصبحت السياحة تساهم بشكل فعال في دعم الاقتصاد من خلال توفير موارد هامة من العملات الأجنبية عن طريق تصدير المنتجات السياحية، كما أنها تخفف من الضغوط على ميزان المدفوعات وتساهم في تحسين رصيده، إضافة إلى العديد من الآثار الإيجابية على الكثير من القطاعات الأخرى التي تتشابك مع النشاط السياحي مثل قطاع الزراعة، الصناعة، النقل... إلخ.

تشير الإحصائيات السياحية حسب تقارير منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الوافدين تضاعف 34 مرة خلال ستة عقود، فبعد أن كان يبلغ عددهم 69.3 مليون سائح عام 1960 أصبح عددهم 2.4 مليار سائح سنة 2019، والذي بدوره ساهم في زيادة الإيرادات السياحية من 6.9 مليار دولار عام 1960 إلى 1.863 مليار دولار أمريكي سنة 2019، في حين بلغت نسبة مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي العالمي 10.4% أي ما يمثل 9.17 تريليون دولار أمريكي خلال نفس السنة، محققة نموا قدره 3.5% مقارنة بسنة 2018 متجاوز معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي للعام التاسع على التوالي، كما بلغت نسبة مساهمة السياحة في إجمالي الصادرات العالمية 7.37%، إضافة إلى لعبها دورا كبيرا في خلق فرص عمل حيث بلغت مساهمتها في إجمالي العمالة 10% أي بما يزيد عن 334 مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة.

وفي ظل هذه المعطيات سعت العديد من الدول إلى الاهتمام بقطاع السياحة كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وجعله من بين الخيارات الأساسية لتحقيق أهدافها وغاياتها الاقتصادية مستغلة بذلك ما تزخر به من موارد طبيعية ومقومات مادية وصناعية، ولهذا تسعى معظم الدول التي لها ميزة سياحية بانتهاج سياسات تنموية من خلال الاستثمار في القطاع السياحي ومختلف القطاعات ذات الصلة به، من أجل كسب مكانة في أسواق السياحة العالمية وتعزيز تنافسيتها الدولية والإقليمية، وحتى تتمكن من جذب أكبر عدد ممكن من حجم التدفقات السياحية الذي يقابله اكتساب دخول وعمليات اجنبية إضافية تدعم بها ميزانيتها وتمول بها نفقاتها.

على غرار العديد من الدول، فإن دول المغرب العربي تعتبر من بين الدول النامية التي تسعى إلى تنمية قطاعها السياحي نظرا للدور الكبير الذي أصبح يلعبه هذا القطاع في دعم اقتصاداتها، فإن كل من

الجزائر المغرب وتونس وعلى اعتبار أنها دول تشترك في العديد من الخصائص، قد أولت الاهتمام بهذا القطاع نظرا لما تتمتع به من مقومات طبيعية وحضارية عديدة ومختلفة ولما لها من عناصر جذب متنوعة من شأنها أن تجعل منها اقطابا سياحية عالية الجودة والتنافسية، غير أن هذا يتطلب من القائمين على هذا القطاع الاستغلال الأحسن لمختلف الموارد وتسخير إمكانيات هائلة لتسيير شؤون القطاع، فتبنت هذه الدول العديد من السياسات والاستراتيجيات التنموية للنهوض بهذا القطاع من أجل تطويره وعصرنته من خلال تشجيع الاستثمار فيه وذلك بالتخطيط والدراسة، غير أن مساهمة النشاط السياحي في تمويل الاقتصاد تختلف في هذه الدول حسب سياسة كل دولة وطبيعة اقتصادها وبدرجات متفاوتة، ولم يرق أداء هذا القطاع في الجزائر إلى المستوى المطلوب رغم ما تمتلكه من مقومات كبيرة وضخمة خصوصا الطبيعية والتاريخية منها، ففي ظل تبعية الاقتصاد الجزائري لقطاع المحروقات ونظرا للتقلبات العالمية في أسعار النفط وفي محاولة منها لتنويع مصادر الدخل، قامت السلطات القائمة على القطاع باتخاذ عدة إجراءات ومخططات تنموية لانعاش القطاع السياحي في محاولة منها لجعله من بين القطاعات المساهمة في التنمية الاقتصادية، أما المغرب وتونس فإن قلة الموارد الطبيعية فيهما حتم عليهما البحث عن مصادر بديلة لدعم الاقتصاد مما أجبرهما على الاهتمام بالقطاع السياحي اهتماما بالغاً منذ استقلالهما، لأنهما يمتلكان مقومات سياحية هائلة جعلتهما من بين أحسن المناطق جذبا للسياح في المنطقة، مما أدى بهما إلى انتهاز العديد من السياسات الاستراتيجية والتنموية للرفع من القدرة التنافسية وتحسين هذا القطاع.

الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية:

بناء على ما سبق يمكننا صياغة الإشكالية الرئيسية التالي:

ما هو أثر النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي لدول المغرب العربي؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية نطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما هي مقومات النشاط السياحي وما علاقتها بالأداء الاقتصادي لدول المغرب العربي؟
2. ما هي الإستراتيجيات التنموية المنتهجة من قبل دول المغرب العربي للنهوض بقطاعها السياحية؟
3. ما هو واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وما هي أهم مؤشرات قياس أدائه؟
4. ما هي الآثار الاقتصادية المترتبة عن تنمية النشاط السياحي لدول المغرب العربي؟
5. ما مدى مساهمة النشاط السياحي في دعم وتطوير اقتصاديات دول المغرب العربي؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية نقوم بطرح الفرضيات الآتية:

- 1- تمتلك دول المغرب العربي مقومات سياحية مهمة تؤهلها لاحتلال مراتب متقدمة في الأسواق السياحية العالمية، كما تحفز على جذب الاستثمارات.
- 2- هناك تفاوت في حجم تأثير النشاط السياحي على اقتصاديات دول المغرب العربي بحسب الاستراتيجيات التنموية المتبعة وطبيعة المنتوجات السياحية لكل بلد.
- 3- هناك علاقة طويلة الأجل بين مؤشرات أداء النشاط السياحي وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في دول المغرب العربي.
- 4- يساهم حجم التدفقات السياحية على زيادة النمو الاقتصادي في بلدان المغرب العربي.
- 5- تساهم الإيرادات السياحية في توليد فرص للتوظيف وخفض معدل البطالة في دول المغرب العربي.
- 6- تساهم الإيرادات السياحية المتأتية من إنفاق السياح الأجانب على زيادة حجم صادرات السلع والخدمات وبالتالي المساهمة في خفض عجز ميزان المدفوعات في دول المغرب العربي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع البحث في إبراز الدور الذي يلعبه النشاط السياحي باعتباره قطاع تشابكي مع العديد من القطاعات الأخرى في دعم وتطوير اقتصاديات الدول من خلال مساهمته في زيادة الدخل، وخلق مناصب عمل جديدة وتوفير العملات الأجنبية وتحسين ميزان المدفوعات. كما تستمد أهمية البحث كون دول المغرب العربي تزخر بمقومات جذب سياحية تجعلها من بين الوجهات الأكثر تنافسية في حوض البحر الأبيض المتوسط.

كما تكمن أهمية البحث في إظهار السياسات والبرامج التنموية لهذا القطاع في دول محل الدراسة، وكذا إبراز الفروقات المعتمدة في قياس وتقييم أداء النشاط السياحي، ومن ثم الوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون بلوغ الأهداف المسطرة. بالإضافة إلى ذلك، يعد موضوع البحث قاعدة بحثية يمكن الاعتماد عليها من طرف صناع القرار في هذه الدول وكذا المهتمين بهذا المجال من أجل رسم الخطط والإستراتيجيات المناسبة لبلوغ تنمية سياحية مستدامة.

أهداف الدراسة:

- بناء على أهمية الدراسة يتجلى الهدف الرئيسي في معرفة مستوى تأثير النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في كل من الجزائر، المغرب وتونس مع تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدول، وعليه يمكن عرض الأهداف العامة الأخرى فيما يأتي:
- معرفة المقومات والإمكانيات السياحية للدول محل الدراسة وتحديد الإستراتيجيات المنتهجة لتنمية القطاع.
 - الوقوف على المعوقات التي تحول دون تنمية وقدرة النشاط السياحي في رفع مستوى الأداء الاقتصادي.
 - الاستفادة من التجارب المغاربية لتعزيز قدرة النشاط السياحي الجزائري في تطوير الأداء الاقتصادي ورسم خطط ناجحة.
 - تحديد مختلف الآثار الاقتصادية لقطاع السياحة ومدى مساهمته في تنمية اقتصاديات دول محل الدراسة.

حدود الدراسة

من أجل قياس أثر النشاط السياحي في متغيرات الاقتصاد الكلي لدول المغرب العربي تم اعتماد الإيرادات السياحية كمؤشر لقياس النشاط السياحي حيث تم التركيز على السياحة الدولية (انفاق السياح الوافدين)، في حين استخدمنا الناتج المحلي الإجمالي الخام وميزان المدفوعات والعمالة كمتغيرات اقتصادية كلية.

الإطار الزمني: تم اعتماد الفترة من 1990 إلى غاية 2019، وهي فترة عرفت تطورات وتغيرات مهمة على مستوى القطاع السياحي في الدول محل الدراسة، كما أن البيانات متاحة في جميع الدول خلال هذه الفترة، وقد استثنينا سنة 2020 بسبب التغير الهيكلي الكبير الذي مس قطاع السياحة بسبب أزمة كورونا.

الإطار المكاني: اشتملت الدراسة على دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب وتونس)، نظرا لوفرة البيانات وتشابه هذه الدول في الكثير من المعطيات على غرار الموقع، التاريخ المشترك، اللغة وغير ذلك.

منهج الدراسة

للإجابة على الاشكالية المطروحة وعلى صحة الفرضيات، تم اعتماد المنهج الاستنباطي بالأسلوب الوصفي من خلال وصف وتحليل متغيرات الدراسة وكذا عرض المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع، إضافة

إلى الأسلوب التحليلي والتحليل الكمي لدراسة تطور النشاط السياحي ومساهمته في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي في دول المغرب العربي، والمنهج الاستقرائي في الجانب التطبيقي وذلك باستخدام نموذج لانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL) في اختبار الفرضيات واستقراء النتائج المتوصل إليها.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين السياحة وأهم المتغيرات الاقتصادية الكلية على عينات مختلفة من الدول، غير أن معضهما ركزت على علاقة السياحة بالنمو الاقتصادي في حين كانت هناك دراسات أخرى تناولت علاقة السياحة بمتغيرات اقتصادية كلية أخرى وغالبيتها دراسات أجنبية ونذكر منها:

- دراسة لـ " صحراوي تاج الدين " بعنوان "مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف، دراسة مقارنة الجزائر وتونس خلال الفترة 2009-2018"، أطروحة دكتوراه في جامعة بسكرة 2019، هدفت إلى تحديد العلاقة بين الإيرادات السياحية واحتياطي الصرف بالعملة الصعبة في الجزائر وتونس خلال الفترة (2009-2018) باعتماد طريقة المربعات الصغرى، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين الإيرادات السياحية واحتياطي الصرف في تونس، وهذا ما يؤكد على أن تونس تعد بين أهم الأسواق استقطابا للتدفقات السياحية الأجنبية، بينما اتضح عدم وجود علاقة معنوية بين هذين المتغيرين في الجزائر، وهذا نظرا لأن الصادرات الجزائرية تعتمد بصفة كبيرة على المحروقات.

- دراسة لـ "يونس أحمد، هاورين صالح" بعنوان "قياس وتحليل دور الانفاق السياحي في النمو الاقتصادي في دول مختارة للمدة (1990-2019)" مقال منشور سنة 2021، تهدف هذه الورقة إلى قياس وتحليل العوامل المؤثرة في الإنفاق السياحي وتحديد أثر هذا الانفاق في النمو الاقتصادي في دول مختارة (الصين، أمريكا، إيطاليا، تركيا، إيران والعراق) للفترة الزمنية (1990-2019) باستعمال نموذج لانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)، من خلال استخدام نموذجين (نموذج لمحددات الانفاق السياحي ونموذج خاص بتأثير الانفاق السياحي على النمو الاقتصادي)، وأظهرت النتائج أن النتائج عن وجود علاقة قوية جدا بين السياحة والنمو الاقتصادي في كل الدول محل الدراسة وبدرجة أقل في العراق كما أن هناك علاقة سببية باتجاه واحد من المتغيرات المستقلة إلى المتغيرات التابعة.

- دراسة لـ "ميهوبي فطيمة" تحت عنوان " أثر قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية، دراسة قياسية لبعض الدول النامية للفترة 1995-2018 " أطروحة دكتوراه بجامعة الأغواط 2022،

عالجت هذه الدراسة الآثار الناتجة عن النشاط السياحي المعبر عنه بالإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي مقاس بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وعلى معدل البطالة في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب) خلال الفترة الزمنية (1995-2018) باستخدام بيانات البانل الديناميكي، توصلت النتائج إلى وجود علاقة طويلة المدى بين المتغيرات التابعة (النمو ومعدل البطالة) وإيرادات السياحة في البلدان الثلاث باستخدام اختبار kao ، ووجود أثر سالب وغير معنوي لحجم الإيرادات السياحية على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومعدل البطالة على المدى القصير والطويل، وعدم وجود علاقة سببية بين المتغيرات التابعة والإيرادات السياحية.

- دراسة لـ "**Mehmet Cihagir ; Birol Erkam**" بعنوان "The Effect on Current

Account of net Tourism revenues in Turkey" عبارة عن مقال منشور سنة 2014، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر السياحة في معالجة مشكلة العجز في ميزان المدفوعات في تركيا خلال الفترة (1984-2013) باستخدام نموذج متجه الانحدار الذاتي (VAR)، النتائج التي تم الحصول عليها أن صافي العائدات السياحية له تأثير في تخفيض العجز في ميزان المدفوعات في تركيا، وخلص الباحثان على أنه بإمكان السلطات من أجل حل مشكلة العجز في ميزان المدفوعات التركيز على الترويج السياحي ومختلف البدائل الأخرى المتعلقة بالسياحة.

- دراسة لـ "**Kidanemariam Gidey**" تحت عنوان "The effect of Tourism on

Current Account Balance in Ethiopia" وهي مقالة منشورة سنة 2021، عالجت هذه الورقة تأثير السياحة على رصيد الحساب الجاري في أثيوبيا للفترة الزمنية (1981-2019) باستخدام نموذج لانحدار ذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL) للتكامل المشترك واختبار السببية لغرانجر، أكدت النتائج أن الإيرادات السياحية تؤثر بشكل إيجابي وكبير على رصيد الحساب الجاري، مما يؤكد على أن صناعة السياحة تمثل وسيلة بديلة لتقليص العجز في ميزان المدفوعات من خلال توليد عملات أجنبية.

- دراسة لـ "**Tatjana Dimoska**" بعنوان "Impact of Tourism on the

Employment in the Republic of Macedonia" عبارة عن مقال منشور سنة 2016، من خلال هذه الدراسة تم تحديد قوة واتجاه العلاقة بين عدد السياح الوافدين والعدد الإجمالي للموظفين في مقدونيا باستخدام طريقة الانحدار الخطي ومعامل الارتباط ومعامل التحديد، حيث أظهرت النتائج عن وجود علاقة خطية إيجابية قوية جدا بين عدد الوافدين من السياح وإجمالي العمالة إضافة إلى زيادة عدد العمال في قطاع الضيافة (الإقامة) وخدمات الإطعام.

- دراسة لـ "Sheereen Fauzel" بعنوان "Tourism and Employment spillovers in small island developing state: A Dynamic Investigation" مقال منشور سنة 2016، حاولت هذه الدراسة الإجابة على ما إذا كانت التنمية السياحية تساهم في زيادة حجم العمالة في موريشيوس خلال الفترة الزمنية (1988-2014) باستخدام نموذج تصحيح الخطأ الديناميكي، وأظهرت النتائج أن التوسع السياحي ساهم في خلق عمالة مباشرة وغير مباشرة ومستحثة في المدى القصير والمدى الطويل، كما أن الاستثمار السياحي يؤثر بشكل إيجابي على التوظيف، وتم العثور على سببية أحادية الاتجاه تمتد من السياحة إلى التوظيف نتيجة للتوسع السياحي.

صعوبات الدراسة:

إثناء قيامنا بهذا البحث واجهنا العديد من الصعوبات، ولعل أهمها أن الموضوع محل الدراسة تم تناوله بصفة قليلة جدا في الأبحاث باللغة العربية، مما تحتم علينا الاعتماد على المصادر الأجنبية والتي أخذت وقت كبير في عملية الترجمة، إضافة إلى صعوبة الحصول على البيانات الإحصائية على اعتبار أن الدراسة تناولت ثلاثة دول والعديد من النماذج القياسية والمتغيرات الاقتصادية.

أقسام الدراسة:

قصد الإمام بجوانب الموضوع، قسمنا هذا البحث إلى ثلاثة فصول كما يلي:

- **الفصل الأول:** بعنوان "مفاهيم نظرية حول النشاط السياحي وآثاره الاقتصادية" حيث تم من خلاله الإمام بالمفاهيم النظرية المتعلقة بالسياحة والسائح، وكذلك تحليل السوق السياحي وأساسياته المتمثلة في الطلب والعرض السياحي، ثم تناولنا أدبيات حول العلاقة بين النشاط السياحي وأهم المتغيرات الاقتصادية الكلية ومختلف الآثار الاقتصادية المترتبة عنه سواء آثار مباشرة أو غير مباشرة.
- **الفصل الثاني:** بعنوان "تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية" تم في فحواه تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب وتونس) خلال الفترة 1990-2020، من خلال تشخيص مؤشرات العرض والطلب السياحي في هذه الدول، والتطرق إلى أهم الاستراتيجيات والسياسات التنموية المعتمدة من طرف كل دولة في تنمية وتحسين أداء القطاع السياحي، كما تناولنا الأداء الاقتصادي لهذا القطاع في الدول الثلاث.

- الفصل الثالث: بعنوان " دراسة قياسية للعلاقة بين النشاط السياحي وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في دول المغرب العربي " من خلاله نهدف إلى قياس حجم الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي في دول المغرب العربي خلال الفترة الزمنية 1990-2019 باستعمال أساليب الاقتصاد القياسي، واستنتاج أهم النتائج الاحصائية واسقاطها على المقاربة الاقتصادية، حيث سنقوم باستخدام منهجية لأنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL) في قياس هذا الأثر في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي، والمتمثلة في الناتج المحلي الاجمالي، ميزان المدفوعات والعمالة على مستوى الدول محل الدراسة.

الفصل الأول

مفاهيم نظرية حول النشاط

السياحي وآثاره الاقتصادية

تمهيد

عرف النشاط السياحي تطورا كبيرا في العصر الحديث، خصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وما ساعد على ذلك الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي الذي عرفه العالم في تلك الفترة، صاحبه تطورا هاما في وسائل النقل والاتصال إضافة إلى التطور التكنولوجي، مما ساهم في انتشار ظاهرة السياحة وأدى إلى توافد اعداد كبيرة من السياح الدوليين على مختلف الأقاليم السياحية، فأصبحت السياحة محل اهتمام العديد من الدول لأنها لم تعد ظاهرة اجتماعية أو ثقافية فقط، بل صارت ظاهرة اقتصادية متشابكة مع العديد من الصناعات الأخرى، حيث تساهم بشكل كبير في تنمية اقتصادات العديد من الدول خصوصا النامية منها، من خلال تخفيض نسبة البطالة باعتبارها قطاع خدمي يعتمد على عنصر العمل، كما تعد مصدرا مهما للعمالات الصعبة وتساهم في زيادة الدخل الوطني وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، فضلا عن أنها تعد وسيلة لاستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية في شكل مشاريع استثمارية، إضافة إلى آثارها في متغيرات اقتصادية أخرى سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وعلى هذا الأساس سنركز في هذا الفصل على دراسة النشاط السياحي في جانبه الاقتصادي وذلك من خلال تبيان النقاط التالية:

- مفاهيم أساسية حول السياحة.
- السوق السياحي (الطلب والعرض السياحي).
- المؤشرات الاقتصادية لقياس أداء النشاط السياحي.
- أثر النشاط السياحي على أهم متغيرات الاقتصاد الكلي ومساهمته الاقتصادية.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة

اهتم الكثير من الباحثين بدراسة ظاهرة السياحة التي عرفت تطورا كبيرا عبر مرور الزمن، فبعد أن كانت من قبل مجرد ظاهرة اجتماعية وإنسانية صارت في العصر الحديث عبارة عن صناعة من أهم الصناعات المساهمة في تكوين اقتصادا الكثير من الدول، وعليه سوف نتطرق في هذا المبحث إلى بعض المفاهيم التي تناولت النشاط السياحي من طرف أهم الباحثين والمنظمات الدولية، إضافة إلى عناصرها وأصنافها وأهم خصائصها الاقتصادية.

أولا: ماهية السياحة والسائح

وجد الكثير من الباحثين والمنظمات العالمية والدولية المختصة في النشاط السياحي صعوبة في إيجاد مفهوم شامل ودقيق للسياحة والسائح، وتغيرت هذه المفاهيم وفقا لتطورها وللزاوية التي ينظر بها إليها، فمنهم من يراها كظاهرة اجتماعية والبعض يتأثر بها من جانبها الثقافي ومنهم من يركز عليها من الجانب الاقتصادي.

1-1 تعريف السياحة

يمكن ذكر أهم المفاهيم المقدمة من طرف الباحثين والمنظمات السياحية كما يلي:

➤ مفهوم السياحة من وجهة نظر بعض الباحثين:

● **الألماني جوير فولر (Guyer Froyler) عام 1905م:** كان صاحب أول المحاولات لتعريف السياحة، إذ عرفها على أنها: "ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، الأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل"¹.

ركز هذا التعريف على الجانب النفسي من خلال الشعور بالمتعة، وعلى جمال الطبيعة غير مهتم بالجانب الاقتصادي للنشاط السياحي.

● **النمساوي هيرمان فون شوليرون (Herman Von Sholleron) عام 1910م:** عرفها على أنها: "الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة"². مركزا في تعريفه على الجانب الاقتصادي من خلال العمليات المتعلقة بحركة السياح من وإلى البلد المضيف.

¹ أحمد فوزي ملوخية، *مدخل إلى علم السياحة*، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الإسكندرية - مصر، 2007، ص 33.
² ماهر عبد العزيز، *صناعة السياحة*، دار زهران للنشر والتوزيع، 1996، عمان، ص 23.

- **بيكار عام 1910م:** عرفها على أنها: "مجموع الأجهزة ونظام عملها لا من وجهة نظر الشخص الذي ينتقل من مكان إلى آخر (أي المسافر نفسه) ولكن بصفة رئيسة من وجهة نظر أولئك الذين يلتقي بهم في البلاد التي ينتقل إليها حاملاً حافظه نقوده الممتلئة فيستفيدون مباشرة كالفنادق بالدرجة الأولى أو بطريق غير مباشر مما ينفقه لإشباع حاجته سواء كانت لطلب العلم أو للمتعة"¹. مركزا على الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة المتولدة عن إنفاق السائح.
- **السويسري جلاكسمان (R.Glucksman) عام 1935م:** فقد عرف السياحة أنها: "مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان"². مركزا على الجانب الاجتماعي والثقافي والعلاقات الإنسانية الناتجة عن تفاعل السياح مع السكان الأصليين.
- **ليفيه نيزارول (Leveille Nizerolle) عام 1938م:** عرفها على أنها: "جميع الأنشطة غير المحققة للريح والتي يقوم بها الإنسان بعيدا عن مقر إقامته"³. هذا التعريف يتفق إلى حد كبير مع معنى السياحة الحديث المتعارف عليه، مستبعدا عنصر الريح من كافة الأنشطة التي يقوم بها السائح خلال رحلته.
- **تعريف مورجنروث (K.Morgenroth) عام 1939م:** على أنها: "حركة الأشخاص الذين يتعدون مؤقتا عن مقر إقامتهم للإقامة في مكان آخر طالما كانوا يستخدمون الإمكانيات الاقتصادية والثقافية مرضيين بذلك الرغبات الشخصية أيا كان نوعها"⁴. مركزا في تعريفه على الإقامة بالإضافة إلى الأهمية الثقافية للسياحة.
- **تعريف كولدن (N.Colden) عام 1939م:** عرفها بأنها: "أي نوع من الحركة التي بمقتضاها يقيم الأشخاص في مكان خارج بلادهم بشرط عدم اعتبار هذه الإقامة لأغراض الكسب الدائم أو المؤقت"⁵. يركز هذا التعريف على أن السياحة لا يجب أن تكون من أجل تحقيق الربح سواء بصفة دائمة أو مؤقتة.
- **تعريف الاقتصاديان السويسريين هونزيكر وكرافت (Hunziker & Krapf) عام 1942م:** عرفا السياحة من خلال كتابهما "النظرية العامة للسياحة" بأنها: "مجموع العلاقات والظواهر التي تنشأ عن السفر والإقامة في مكان غير مكان الموطن بالكيفية التي لا تقود إلى إقامة دائمة أو الارتباط بأي نشاط للكسب

¹ منير عوي، مبادئ السياحة الحديثة، دار المعتز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2016، ص 15.

² ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص 23.

³ نبيل محمد الشيمي، مراجعة وتقديم مكاوي محمد أحمد عاقل، السياحة والفندقة العلاجية، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع، 2006، ص 23.

⁴ زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، تخصص: تسويق سياحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة،

2018، ص 24.

⁵ نفس المرجع السابق، ص 24.

المادي"¹. تناول انتقال الأفراد إلى أماكن أخرى غير أماكن إقامتهم بصفة مؤقتة، شرط ألا يكون ذلك بغرض ممارسة أي نشاط بقصد الربح.

● **ماتيسون ووال (Mathieson & Wall):** عرفا السياحة بأنها: "حركة مؤقتة للأفراد إلى جهات بعيدة عن أماكن عملهم وإقامتهم العادية، وإلى حيث تقدم لهم التسهيلات التي تفي بحاجاتهم، ودراسة السياحة هي دراسة للأفراد بعيدا عن مواطنهم الأصلية وللمنشآت التي تلي حاجاتهم، وللآثار الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية الناتجة عن هذه المطالب، كما تشمل دوافع وتجارب السياح، والتوقعات والاستعدادات التي يقوم بها سكان مناطق الاستقبال، هذا فضلا عن الدور الذي تلعبه الوكالات والمراكز المتعددة التي تقوم بالوساطة بين السائح ومناطق الاستقبال"².

● **مكينتوش وجويلدن وريتشي (Macintosh & Goelden And Ritchie) عام 1995م:** "السياحة هي عبارة عن نشاط اقتصادي رئيسي للقطاعات الفرعية للسفر، الإقامة، وتجارة التجزئة، ومجموعة من القطاعات الأخرى التي توفر احتياجات السائح، فضلا عن كونها نشاطا ثقافيا واجتماعيا رئيسا يوفر أسواقا سياحية وتجارب ثقافية واجتماعية مختلفة"³. هذا التعريف يقر بوجود أربعة عناصر مهمة للسياحة هي: السياح، مؤسسات الصناعة، الحكومات التي تمارس نوعا من الرقابة على السياحة، والناس الذين يقطنون في المناطق التي يزورها السياح.

➤ مفهوم السياحة من وجهة نظر المنظمات الدولية للسياحة وبعض المنظمات:

● **هيئة منظمة الأمم المتحدة:** تم تعريفها من خلال مؤتمرها الدولي حول السياحة والأسفار المنعقد في روما عام 1963م على أنها: "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا بهدف السياحة الترفيهية أو التاريخية أو العلاجية وهي تنقسم إلى نوعين سياحة داخلية وسياحة خارجية"⁴. حيث اعتبرت السياحة كظاهرة اجتماعية وإنسانية ولم تتطرق إلى الجانب الاقتصادي غير أنها أشارت إلى نوعين من السياحة (داخلية وخارجية)، وهذا مهم في الجانب الإحصائي كما حددت المدة الأدنى والأقصى لإقامة السائح.

● **منظمة السياحة العالمية:** عرفت السياحة على أنها: "الأنشطة التي يقوم بها الأفراد خلال أسفارهم وإقامتهم في أماكن موجودة خارج محيطهم الاعتيادي لمدة متتالية لا تتعدى سنة بغرض الترفيه أو الأعمال أو لأي سبب آخر". إلى أن هذا التعريف تم تطويره من طرف المنظمة بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية

¹ Anthony Simon, **Tourisme Fondamentaux Et Technique**, Dunod, France, 2019, P 08. Site : <https://www.dunod.com/sites/default/files/atoms/files/9782100790272/Feuillelage.pdf>

² محمد صبحي عبد الكريم، حمدي أحمد الديب، **جغرافيا السياحة**، المكتبة الأنجلو المصرية، 2012، القاهرة- مصر، ص-ص 05-06.

³ سلطان النصاروي وآخرون، **القطاع السياحي والنمو الاقتصادي**، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان- الأردن، 2018، ص 18.

⁴ محي محمد مسعد، **الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي**، المكتب العربي الحديث، 2003، مصر، ص 61.

تحت اسم "قمة الأرض"، المنعقدة في "ريودي جانيرو" بالبرازيل عام 1992م، وذلك بعد ظهور مصطلح التنمية المستدامة في بداية التسعينيات من القرن الماضي، حيث تم ربط النشاط السياحي بالاستدامة وعرفتها كما يلي: "التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح ومواقع الضيافة إلى جانب حماية وتوفير فرص المستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"¹.

● **تعريف مؤتمر أوتاوا للسياحة:** المنعقد في كندا عام 1991م على أنها: "الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لفترة معينة من الزمن وغرضه من السفر لا يكون ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه".

وبالتالي فالسياحة هي عملية انتقال الأشخاص خارج بيئة إقامتهم المعتادة لفترة زمنية مؤقتة تتجاوز 24 ساعة وتقل عن 12 شهرا، للقيام بأنشطة متعددة ومختلفة بغرض الترفيه أو الأعمال أو لأي سبب آخر عدى القيام بأنشطة ينتج عنها ربحا، ولها عدة آثار متشابكة مع مختلف القطاعات الأخرى سواء اقتصادية، اجتماعية، بيئية وثقافية.

1-2 تعريف السائح

بما أن السياحة تعبر عن نشاط أشخاص، فلا بد من تحديد هوية هؤلاء الأشخاص لأن مكانتهم مهمة في دراسة النشاط السياحي خصوصا من جانب الطلب على السياحة. وعليه نستعرض التعاريف التالية:

● **تعريف قاموس أكسفورد:** يعرف السائح على أنه: "الشخص الذي يقوم برحلة -أو رحلات- بغرض الترويح والتثقيف، أو من أجل الاهتمامات الخاصة أو لكون منطقة الاستقبال مفضلة لديه".

● **تعريف أوجيلفي (Ogilvie) عام 1934:** عرف السائح على أنه "هو كل شخص تتوفر فيه شرطان، الأول أن ينتقل من موطنه الأصلي لمدة تقل عن سنة، والثاني أنه بسبب إقامته خارج موطنه ينفق في المنطقة التي يقيم فيها إقامة مؤقتة أموالا لم يكتسبها من هذه المنطقة"². ويركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي فالسائح هنا مستهلك وليس منتج.

● **تعريف يفاز تينارد (Yves Tinard):** "هو كل شخص ينتقل خارج مكان إقامته المعتادة لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 4 أشهر، وذلك للأسباب التالية: ترفيهية، صحية، دراسية، الخروج للمهمات والاجتماعات". حيث ركز في تعريفه على السائح الدولي مستبعدا السياحة الداخلية.

¹ صالح موهوب، الاقتصاد السياحي مكانته في العالم وفي الجزائر، النشر الجامعي الجديد، الطبعة الأولى، تلمسان- الجزائر 2020، ص 32.

²مصطفى يوسف الكاكي، مدخل إلى علم السياحة، دار ألفا للنشر، الطبعة الأولى، قسنطينة - الجزائر، 2017، ص 47.

- **تعريف نورفال (Norvel):** "السائح هو الشخص الذي يدخل بلداً أجنبياً لأي غرض عدا اتخاذ هذا البلد محل إقامة دائمة، أو عدا العمل في هذا البلد عملاً منتظماً مستمراً والذي ينفق في هذا البلد الذي يقيم فيه إقامة مؤقتة مالا يكسبه في مكان آخر"¹.
- **تعريف لجنة خبراء الإحصائيات التابعة لهيئة الأمم المتحدة 1937:** أن "السائح هو أي شخص يزور بلداً ما غير تلك التي يقيم عادة فيها لفترة لا تقل عن أربعة وعشرين -24- ساعة وينقسم إلى²:
 - ✓ الأشخاص الذين يسافرون للترويج عن النفس أو لأسباب عائلية أو لبواعث صحية... الخ؛
 - ✓ الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية، لتمثيل بلادهم سواء علمياً، إدارياً، دبلوماسياً أو رياضياً؛
 - ✓ أرباب الأعمال الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم؛
 - ✓ الأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية حتى ولو كانت فترة إقامتهم أقل من 24 ساعة".
- **تعريف منظمة السياحة العالمية WTO في مؤتمرها المنعقد في روما عام 1963م:** على أنه "الشخص الذي يزور بلداً أجنبياً ويمكث فيه أكثر من 24 ساعة وأقل من 03 أشهر ولا يقصد القيام بوظيفة أو نشاط مهني"، ويغطي هذا التعريف المفاهيم الأساسية التالية:
 - 1- **الزائر:** هو الشخص الذي يزور دولة أخرى غير الدولة المقيم فيها ولا يهدف من الزيارة ممارسة أي عمل داخل الدولة المزارة يحصل منه على أجر، ويتضمن هذا التعريف الزيارات ضمن أراضي الدولة الواحدة، بمعنى زيارة مدينة ما أو موقع أو مكان ما لأسباب غير العمل. ويتضمن هذا التعريف فئتين من الزوار هما³:
 - أ- **السياح (Tourists):** وهم عبارة عن زوار مؤقتين يبقون في الدولة المقصودة للزيارة -أو المكان المقصود- مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة واحدة. وينحصر الغرض من الزيارة في المجموعتين التاليتين:
 - قضاء وقت الفراغ (الترويج، قضاء إجازة، أسباب صحية، دراسة، زيارة أماكن دينية ومعالم تاريخية وأثرية، ممارسة الرياضة)؛
 - ممارسة أعمال تجارية، زيارة العائلة، عقد لقاءات، حضور اجتماعات ومؤتمرات... الخ.

¹ مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة من منظور الاقتصاد الجزئي والكللي، التشابكات الأمامية والخلفية للقطاع السياحي، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2022، ص14.

² زيد منير عبوي، مبادئ السياحة الحديثة، مرجع سابق، 2016، ص 20.

³ ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص27.

ب- **المتنزهون (Excursionists)**: وهم زوار مؤقتين يبقون في المكان المقصود للزيارة لمدة تقل عن 24 ساعة، ويتضمنون المسافرين على السفن البحرية أو النهرية، ويطلق هذا المصطلح عموماً على المتنزهين والمستجمين لمدة تقل عن 24 ساعة وهم ما يمكن أن نعرفهم بالرحالة العارضون.

2- **المسافر (Travler)**: هو الشخص الذي يغادر مكان إقامته الدائمة مبتعداً عنه سواء داخل حدود دولته أو خارجها، تحت أي دافع من دوافع السفر ولابتعاد سواء الزيارة أو العمل أو الدراسة... الخ، مستثنى من ذلك رحلة العمل اليومية بغض النظر عن المسافة المقطوعة يومياً. وهناك نموذجان رئيسيان من السائحين هما¹:

أ- **السائح الدولي (International Tourist)**: وهو الشخص الذي يسافر عبر الحدود الدولية ويبقى بعيداً عن دولته المقيم فيها بشكل دائم مدة لا تقل عن 24 ساعة؛

ب- **السائح الداخلي (Domestic tourist)**: وهو الشخص الذي يقتصر تنقله داخل حدود الدولة التي يقيم فيها ويبقى بعيداً عن مكان إقامته الأصلي مدة لا تقل عن 24 ساعة أو ليلة واحدة وتضع بعض الدول حدوداً مسافية دنياً في تحديد السائح الداخلي، تختلف هذه الحدود بين 40-100 كم².

● **تعريف مؤتمر روما العالمي للسياحة عام 1963م**: عرف السائح على أنه "من يزور بلداً غير بلده الذي يقيم فيه بصورة دائمة ومعتادة لأي سبب من الأسباب عدى قبول وظيفة بأجر في هذا البلد، أي تغيير مكان الإقامة المعتادة لفترة مؤقتة، وبعبارة أدق تغيير البيئة الاجتماعية لأي غرض غير غرض العمل بأجر". إلا أن المسافرين الذين لا يتصل سفرهم بالسياحة هم رجال القوات المسلحة الأجنبية، ومسافرون الترانزيت، والعاملون المؤقتين، وأطقم الطائرات والمهاجرون وأعضاء الهيئات الدبلوماسية والتمثيل القنصلي. وأثناء انعقاد لجنة الإحصاء التابعة للأمم المتحدة عام 1965م، أقرت على أن إحصاء عدد السياح على أساس التعريف الذي أعد عام 1963م مستحيل على مستوى الدول الإسكندنافية، لأن الدخول والخروج على الحدود فيما بينها لا يخضع للإجراءات القائمة على مستوى دول العالم الأخرى، وكان التعريف يشمل السائح على الحصول على صمة الدخول (فيزا)².

ثانياً: عناصر السياحة وأصنافها

إن النشاط السياحي يعتمد على مجموعة من المقومات والعناصر التي تحدد مدى قدرة وجاذبية القطاع السياحي لبلد ما دون الآخر، وتعتبر هذه العناصر من المحددات الأساسية لتطور ونمو هذا القطاع، وعلى هذا الأساس سنحاول تبيان

¹ مصطفى يوسف الكافي، اقتصاديات النقل السياحي، دار رسلان للنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، 2015، ص 32.

² ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص 27.

أهم العناصر التي ينبغي أن تتوفر لتنمية السياحة سواء طبيعية، مادية أو معنوية، كما سنستعرض أهم الأصناف السياحية التي يعتمد عليها في الاحصائيات والدراسات السياحية.

1-2 عناصر صناعة السياحة

يرتكز النشاط السياح على العناصر التالية:

- **المادة الأولية:** تعتبر المادة الأولية أو المادة الخام من المقومات الأساسية للنشاط السياحي، وتتمثل في أماكن القصد الطبيعية وأماكن قصد من صنع الإنسان وتشمل:
 - **الجواذب الطبيعية:** والمتمثلة في الموارد الطبيعية التي لا دخل للإنسان في وجودها، لكنه يعتمد عليها في حياته فيؤثر فيها ويتأثر بها، والمتمثلة في الموارد التي قام بتهيئتها لاستقبال السياح وتشمل الموارد المائية والجبال والنباتات الطبيعية والطقس والمناخ... الخ؛
 - **الجواذب غير الطبيعية:** وهي عبارة عن أماكن قصد من صنع الإنسان وإبداعاته التي أنشأها في مراحل مختلفة عبر مر العصور، وتتمثل في الأماكن التاريخية، المواقع الدينية مثل مكة وبيت لحم، المدن الحضارية كروما ونيودلهي، ناطحات السحاب والأبراج كبرج خليفة بالإمارات العربية ومدن الملاهي مثل ديزني لاند.
- **رأس المال:** يعتبر المقوم الأساسي وعنصر رئيسي في صناعة السياحة، فهو يعبر عن الأموال المستثمرة في مختلف البنى والمنشآت والمشاريع المتعلقة بالسياحة كالفنادق والمطاعم والمنتجعات الصحية، وتوفير البنية الأساسية الضرورية من أجل دعم وتوسيع هذا القطاع¹.
- **العمل:** يعتبر العمل عنصرا أساسيا في أي نشاط إنتاجي، خصوصا في النشاط السياحي لأنه يتطلب توفر كثيف للمستخدمين باعتباره نشاط خدمي بامتياز، يتكون من عمال مهرة وذوي كفاءات تجدهم دائما في الصفوف الأولى وعمال غير مهرة مرتبطين بصناعة السياحة بصورة مباشرة، كما توجد قوى عاملة أخرى غير مباشرة تنشط في القطاعات ذات الصلة بقطاع السياحة².
- **الإعلان والدعاية السياحية:** يعتبر الإعلان والدعاية وسيلة مهمة في تنشيط السياحة، كما يساعد على التعريف بالبرامج السياحية المتوفرة عن طريق تقديم معلومات إلى السائح، وترتكز الدعاية على العواطف حيث تؤثر في آراء السائحين وتحريك الدوافع لديهم وذلك باستخدام مختلف وسائل الاتصال، فالغاية من الدعاية والإعلان هو تحقيق الالتقاء أو التقريب بين العرض السياحي والطلب عليه³.

¹ ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، مجموعة النيل العربية، القاهرة - مصر، 2015، ص 24.

² عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مدخل إلى جغرافيا السياحة، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان الأردن، 2013، ص 119.

³ مرتضى البشير، وسائل الاتصال والترويج السياحي، أمواج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2016، ص 82.

➤ عناصر مؤسسية: تتجلى في التنظيم الذي يقوم به المشرفون والإداريون من خلال وضع خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، كسفن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية وتقديم الامتيازات لجذب الاستثمار، ودعم برامج التعليم والتدريب والتأهيل في القطاع السياحي¹.

➤ النقل: ترتبط وسائل النقل والمواصلات ارتباطاً وثيقاً بالنشاط السياحي، فهي من العناصر الأساسية التي تساعد في تطور السياحة سواء على المستوى المحلي أو الدولي، لأنها الوسيلة التي تحقق شرط انتقال السائح من موطنه الأصلي إلى وجهته السياحية، والتي تتمثل في وسائل النقل البرية البحرية والجوية، كما يمكن أن تكون أحد عوامل جذب السياح، فيمكن للشركة المنظمة للرحلة السياحية من توفير المواصلات من وإلى المطار وكذا تنظيم جولات ترفيهية عن طريق تأجير الحافلات تكون تكاليفها ضمن مصاريف التذكرة².

➤ البنية التحتية والبنية الفوقية:

- البنية التحتية: وهي عبارة عن مجموعة من العناصر الهيكلية المترابطة التي تدعم المجتمع وتساهم في بناء الاقتصاد، كما تسهل إنتاج البضائع والخدمات وتوزيع المنتجات المنتهية في الأسواق، بالإضافة إلى تحسين الخدمات الاجتماعية الضرورية، كما تعتبر البنية الأساسية التي يجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي والمتمثلة في الكهرباء والمياه، الاتصالات، وخدمات تصريف المياه والصرف الصحي، الطرق والمطارات والموانئ... الخ؛

- البنية الفوقية: هي مختلف المرافق الخدمية المتمثلة في المنشآت الفندقية والقرى السياحية والمنشآت الترفيهية والأجهزة السياحية المختلفة كالوكالات والمنظمات السياحية ومختلف الشركات السياحية إضافة إلى الملاعب، المقاهي، المطاعم، المسارح... الخ. وتعتبر هذه المرافق ضرورية في تنشيط السياحة إلا أنها تختلف من بلد إلى بلد لآخر ومن منطقة إلى أخرى حسب الطبيعة وحسب الإمكانيات³.

2-2 أصناف السياحة

هناك العديد من الأصناف والأنواع السياحية وباعتبار أن السياحة تركز على الحركة فسنركز على الأصناف التي تبين حركة واتجاه السائح، واستناداً إلى تعريف الأمم المتحدة عام 1994 ونظراً لأن معظم المؤشرات الإحصائية والدراسات تبنى على أساس هذه الأصناف فهي تتمثل في⁴:

¹ مصطفى يوسف الكافي، اقتصاديات النقل السياحي، مرجع سابق، 2015، ص 26.

² حجاج عبد الحكيم وآخرون، السياحة في الجزائر: قراءة اقتصادية في مؤشرات الأداء الكلي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد: 07، العدد: 02، 2020، ص ص 108-130.

³ مصطفى يوسف الكافي، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سابق، ص 54.

⁴ أسعد أبو رمان، عادل الراوي، المدخل إلى صناعة السياحة المفهوم والممارسات، دار الكتاب الجامعي للنشر، الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة، 2020، ص ص 31-32.

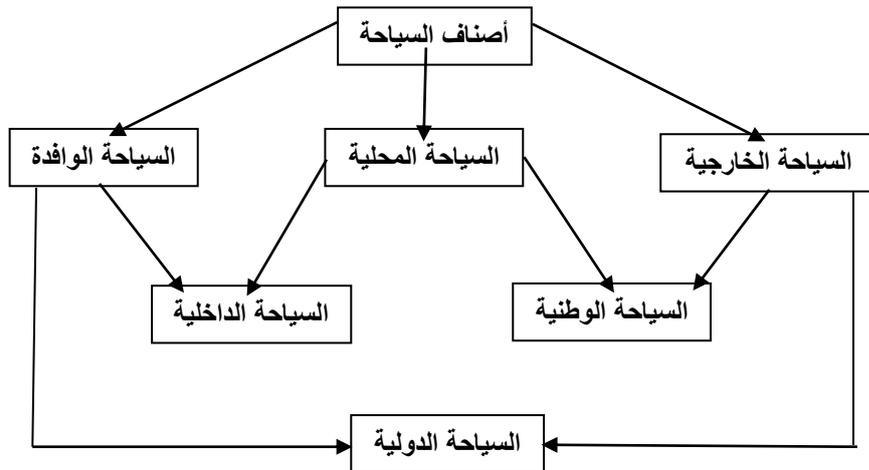
- السياحة المحلية (Domestic Tourism): وهي تمثل انتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر داخل حدود البلد الذي يقيم فيه لغرض السياحة؛
- السياحة الوافدة (Inbound Tourism): تشمل انتقال الأفراد الأجانب لغرض القيام بالسياحة إلى بلد القصد السياحي؛
- السياحة الخارجية (المغادرة) (Outbound Tourism): تتمثل في انتقال مواطنو البلد الأصلي إلى بلد آخر بغرض السياحة.

ويمكن أن نستنتج من التصنيفات ثلاث اشكال أخرى وهي:

- السياحة الداخلية (Internal Tourism): والتي تضم السياحة المحلية والسياحة الوافدة؛
- السياحة الوطنية (National Tourism): تضم السياحة المحلية والسياحة الخارجية؛
- السياحة الدولية (International Tourism): تضم السياحة الوافدة والسياحة الخارجية.

ويمكن توضيح ذلك عبر الشكل التالي:

الشكل رقم (1-1): أصناف السياحة



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على المفاهيم السابقة

ثالثا: الخصائص الاقتصادية للنشاط السياحي ودوافعه

نظرا لأن النشاط السياحي شديد الحساسية لمختلف المتغيرات الخارجية وتشابكه مع الكثير من القطاعات، فإن ذلك يجعل منه قطاعا مختلفا وله عدة خصائص تميزه عن باقي القطاعات الأخرى، وسوف نركز على الخصائص الاقتصادية مع ذكر الدوافع التي ترغب الأفراد في السياحة.

3-1 الخصائص الاقتصادية للنشاط السياحي: يمكن أن نذكر منها:

➤ **السياحة ثروة دائمة:** على عكس باقي الأصول الأخرى المستعملة في إنتاج مختلف السلع والخدمات، والتي لها عمر إنتاجي محدود وقابلة للزوال، فإن النشاط السياحي يعتمد على أصول إنتاجية غير قابلة للإهلاك، والمتمثلة في المكتسبات الطبيعية كالبحار والجبال والتضاريس المتنوعة والآثار التاريخية والحضارية بالإضافة إلى الثقافات المحلية، تعتبر كلها أصول إنتاجية دائمة وغير قابلة للزوال، لكن ينبغي أن تكون السياسة التنموية للنشاط السياحي تراعي قواعد التنمية المستدامة حتى يتم المحافظة على هذه الموارد واستغلالها بكيفية عقلانية ورشيدة¹؛

➤ **النشاط السياحي من الصادرات غير المنظورة:** أي غير قابلة للشحن، فهي واحدة من الصناعات التي يتوجب على المستهلك (السائح) الانتقال بنفسه إلى مكان إنتاجها ولا يمكن تكليف طرف آخر باستلامها في مكانه، وبالتالي فإن الدولة المضيفة توفر التكاليف التي كان من الممكن إنفاقها في حالة تصدير أي سلعة أخرى، ولا تتحمل أي أعباء سواء جمركية أو أعباء الشحن، وكل هذه النفقات يتحملها السائح بالإضافة إلى إنفاقه أثناء فترة إقامته في مكان القصد السياحي على مختلف السلع والخدمات، مما يساهم في زيادة الدخل الوطني خصوصا إذا كانت هذه السلع والخدمات منتجات محلية²؛

➤ **السياحة نشاط يتأثر بالموسمية:** يتميز النشاط السياحي بصفة الموسمية على خلاف المنتجات الأخرى التي يمكن إنتاجها على مدار السنة، فهو يتميز بعدم الكفاءة في التوزيع الزمني، فهناك أشهر أو أسابيع يكثر فيها الطلب على السياحة وفترات أخرى ينخفض، فالتغير في الطلب السياحي يتأثر بمختلف المواسم فهو يبلغ الذروة في الإجازات الصيفية والعطل المدرسية كما يعرف ارتفاعا خلال عطل آخر السنة وكذا المواسم الدينية، إلا أنه يوجد بعض المناطق الجو فيها معتدل على مدار السنة فلا تتأثر بالموسمية كجزر هاواي وجزر بحر الكاريبي³؛

➤ **السياحة غير قابلة للتخزين:** يتميز المنتج السياحي بعدم قابليته للتخزين على خلاف مختلف السلع الأخرى لأن عمليتي الاستهلاك والإنتاج للنشاط السياحي متلازمتان وتحداثان في نفس الوقت وفي نفس المكان. فعلى سبيل المثال، إذا لم يتم بيع غرفة الفندق لليلة معينة فسيتم فقد هذا "المنتج" إلى الأبد وبالمثل لا يمكن تخزين مقعد الطائرة غير المباع للبيع لاحقًا، مثل ما هو الحال مع المنتجات الملموسة، كما لا يمكن تخزين جمال الطبيعة أو المهرجانات الثقافية أو التظاهرات الرياضية المقامة حاليا إلى غاية السنة المقبلة لتسويقها⁴؛

¹ صالح موهوب، الاقتصاد السياحي مكانته في العالم وفي الجزائر، مرجع سابق، ص 47-48.

² صايب محمد، بوخايبة سليم، واقع السوق السياحية في الجزائر، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمت، المجلد: 07، العدد: 02، 2020، ص 96-118.

³ مروان أبو رحمة وآخرون، مبادئ التسويق السياحي والفندقي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2014، ص 80.

⁴ J. Christopher Holloway and Claire Humphreys, **THE BUSINESS OF TOURISM**, Tenth edition, Harlow, England ; New York : Pearson Education, 2016, P 11.

➤ **السياحة صناعة مركبة:** يرتبط المنتج السياحي بالعديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية فهو يتسم بتعدد الأطراف المتداخلة في إنتاجه، حيث تتداخل في تشكيله عدة قطاعات ومتعاملين مما يتحتم على البلدان التي تعتمد في اقتصادها على السياحة أن تتعامل معها عن طريق التخطيط، إذ أن التنمية السياحية تقوم على أساس هام وهو أن الخطة السياحية يجب أن تكون جزءا من الخطة الوطنية الشاملة¹، فهي متعددة الجوانب وتتوزع مسؤولياتها ومقومات نجاحها بين عدد كبير من أجهزة الدولة العامة والخاصة؛

➤ **انخفاض التكاليف الثابتة وارتفاع التكاليف المتغيرة في المنشآت السياحية:** تتحمل المنشآت والمرافق السياحية نوعين من التكاليف، التكاليف الثابتة والتي لا ترتبط بمستوى الإنتاج تتحملها المنشآت بغض النظر إن كان هناك إنتاج أو لا، ولا نقدر في كثير من الأحيان تقييم هذه التكاليف خصوصا المتعلقة بالبنية التحتية المرتبطة بالنشاط السياحي لأنها تخدم أيضا جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى، أما التكاليف المتغيرة أو التشغيلية فهي متعلقة بمستوى الطلب على المنتجات السياحية، مرتبطة بمستوى الإنتاج ترتفع بزيادة الإنتاج وتنخفض بانخفاضه²، وتتحملها المنشآت السياحية والمتمثلة في الأجور والرواتب، نفقات التسويق، الضرائب، التأمين.... الخ.

3-2 دوافع السياحة

إن الدوافع السياحية تتمثل في الأسباب والرغبات التي تدفع الفرد إلى القيام برحلة سياحية، إضافة إلى تفضيله لمناطق معينة على أخرى ومن أهم الدوافع نجد³:

- **دوافع دينية:** يكون الغرض هنا هو زيارة الأماكن المقدسة دينيا، مثل زيارة المسلمين لمكة المكرمة والمدينة المنورة لأداء فريضة الحج والعمرة، وزيارة المسيحيين للفاثيكان وكذلك زيارة الهندوس للمعابد الخاصة بهم؛
- **دوافع صحية:** يكون السفر بغرض العلاج ولاستطباب مثل زيارة الحمامات المعدنية والصحاري للتداوي بالرمال، أو الذهاب إلى المناطق البيئية الهادئة لغرض العلاج النفسي؛
- **دوافع تاريخية وثقافية وتعليمية:** السفر إلى المناطق الأثرية والتاريخية للتعرف على مختلف الحضارات القديمة، ولإطلاع على حياة الشعوب وثقافتهم ومعايشة حياتهم الاجتماعية واحترام خصوصياتهم، إضافة إلى السفر لغرض المعرفة والتعلم؛

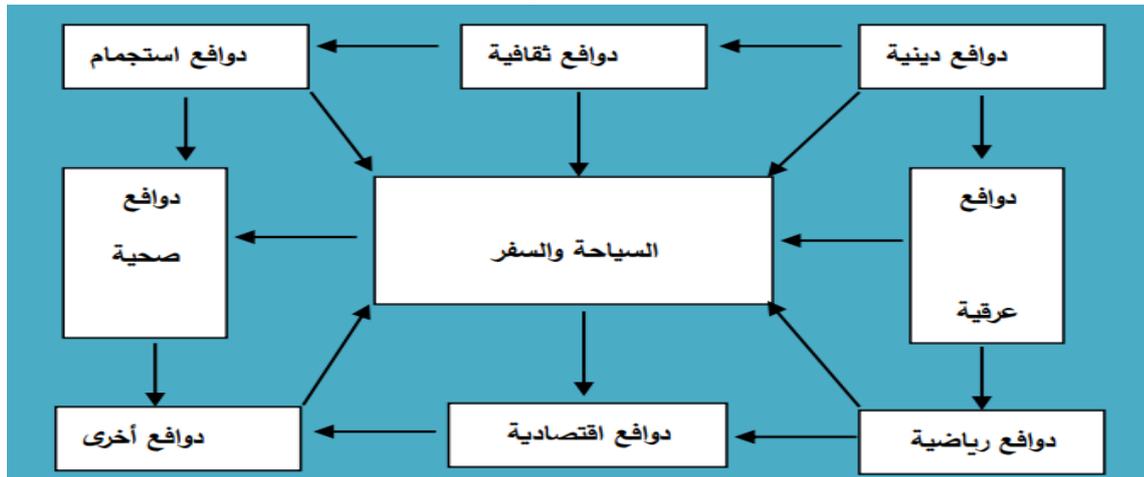
¹ شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التسيير - تخصص: تسيير، كلية العلوم لاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2015، ص 08.

² جهاد عيسى الشبار، اقتصاديات السياحة والفنادق وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، 2014، ص ص 7-8.

³ ابن شني عبد القادر، ملاحى رقية، أهمية التهيئة الحضرية في تفعيل القطاع السياحي وتحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، رماح للبحوث والدراسات، المجلد 2018، العدد: 26، الأردن، 2018، ص ص 317-337.

- دوافع رياضية: يكون الغرض من السفر مشاهدة مختلف المنافسات الرياضية كمنافسة كأس العالم لكرة القدم أو الألعاب الأولمبية وغير ذلك من باقي المنافسات الأخرى، فيكون دافع الاستقطاب رياضي بحت؛
- دوافع اقتصادية: ويكون الغرض للقيام بالأعمال التجارية كإبرام الاتفاقيات والصفقات من طرف المستثمرين ورجال الاعمال، كما أن انخفاض أسعار المنتجات السياحية خصوصا في البلدان النامية يعتبر دافع اقتصادي يتحكم في تدفق السياح؛
- دوافع عرقية: تمثل زيارة البلد الأصل رغبة عند الكثير من المغتربين لتجديد الروابط الأسرية وزيارة الأهل والأصدقاء، ويكون هذا الدافع لدى الأشخاص الذين طال غيابهم عن وطنهم الأصلي؛
- دوافع الراحة والاستجمام: الرغبة في زيارة الأماكن الهادئة التي تتمتع بالطبيعة الخلابة كالسواحل والجبال للهروب من الجو الروتيني وصخب المدن أو الترفيه. ويمكن تلخيص هذه الدوافع في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-2): دوافع النشاط السياحي



المصدر: مصطفى يوسف كاني، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 101.

المبحث الثاني: السوق السياحي وعناصره (الطلب والعرض)

إن السوق السياحي وكغيره من الأسواق الأخرى يخضع لقوى العرض والطلب، حيث يلتقي الطلب السياحي والمتمثل في تدفقات الأفراد من السياح بالعرض السياحي المتمثل في الخدمات والبرامج السياحية التي تقدمها المؤسسات والشركات الخاصة بهذا القطاع، وستتناول في هذا المبحث السوق السياحي وآلياته المتمثلة في الطلب والعرض السياحي.

أولاً: السوق السياحي

يعتبر السوق السياحي سوق خدمي بامتياز ويختلف اختلافا كاملا عن أسواق السلع، لأن الخدمات السياحية يتم الطلب عليها لأجل استهلاكها في مكانها فلا يمكن تخزينها، وعليه فإن ظروف عرض المنتجات الخدمية لا يشبه عرض المنتجات السلعية.

1-1 ماهية السوق السياحي وأنواعه

يعرف السوق السياحي كما عرفه الكثيرون من خبراء السياحة بأنه: " ذلك المكان الذي يلتقي فيه الطلب السياحي المتمثل في السائحين بالعرض السياحي الذي تقدمه المؤسسات والشركات السياحية العاملة في مجال الخدمات السياحية"¹. كما يعرف بأنه: "المكان الذي تتم فيه عملية الشراء والبيع للمنتج السياحي". فالسوق السياحي يمثل نقطة التقاء الطلب السياحي المتمثل من طرف السياح الذين يرغبون في استهلاك الخدمات السياحية المعروضة للاستهلاك (المنتوج السياحي). ونميز نوعين من الأسواق السياحية وتتمثل فيما يلي:

- **السوق الخارجي:** تمثله الدول المصدرة للسياح، يلتقي فيه السياح المرتقبون مع وكلاء السياحة أو مديرو الشركات السياحية العالمية مع مندوبي ومديري شركات السياحة ووكالات السفر بالدول المستقبلة أو المضيقة لهم.
- **السوق الداخلي:** تمثله الدول المستقبلة للسياح، حيث يلتقي السياح الدوليين والمحليين مع بائعي الخدمات والمنتجات السياحية لغرض اشباع رغباتهم السياحية.

كما يمكن تقسيم الأسواق السياحية من حيث الأهمية الى ما يلي²:

- **الأسواق الرئيسية:** تمثل المصدر الرئيسي للطلب السياحي الذي تعتمد عليه الدول المتخصصة في السياحة، فإن هذه الأسواق تحظى باهتمام كبير من طرف رجال تسويق المبيعات السياحية، فتجدهم يركزون عليها بشكل أكثر لجذب أكبر حجم ممكن من التدفقات السياحية القادمة منها.
- **الأسواق ثانوية:** هي لا تحتل نفس درجة أهمية الأسواق الرئيسية، فلا يتم التركيز عليها بشكل كبير نظرا لانخفاض حجم التدفقات السياحية القادمة منها.
- **الأسواق النشطة:** تكون هذه الأسواق ذات درجة فعالية كبيرة من حيث حجم التعاقدات في بيع البرامج السياحية، كما أن معدل نمو التدفقات القادمة منها يكون في ارتفاع مستمر.

¹ صايب أحمد، بوخايبة سليم، واقع السوق السياحية في الجزائر، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجنت، مرجع سابق، ص 96-118.

² شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، مرجع سابق، ص 15.

-**الأسواق الكامنة:** هي أسواق كانت في أصلها أسواق رئيسية أو ثانوية لكنها نتيجة لظروف معينة أصبحت لا تمثل مصدرا رئيسيا للطلب السياحي.

-**الأسواق المحتملة:** هي أسواق يمكن أن يصل الطلب السياحي فيها إلى أعلى مستوى ممكن نتيجة لبذل جهود تسويقية وتنشيطية من طرف الأجهزة والهيئات المختصة.

1-2 المنتج السياحي ومراحل تطوره

إن طبيعة المنتج السياحي تختلف باختلاف المناطق والأماكن السياحية، فنجد أن كل منطقة لها خصوصية في طبيعة منتجها السياحي وتحاول أن تجعل منه منافسا حقيقا لجذب أكبر عدد ممكن من السياح.

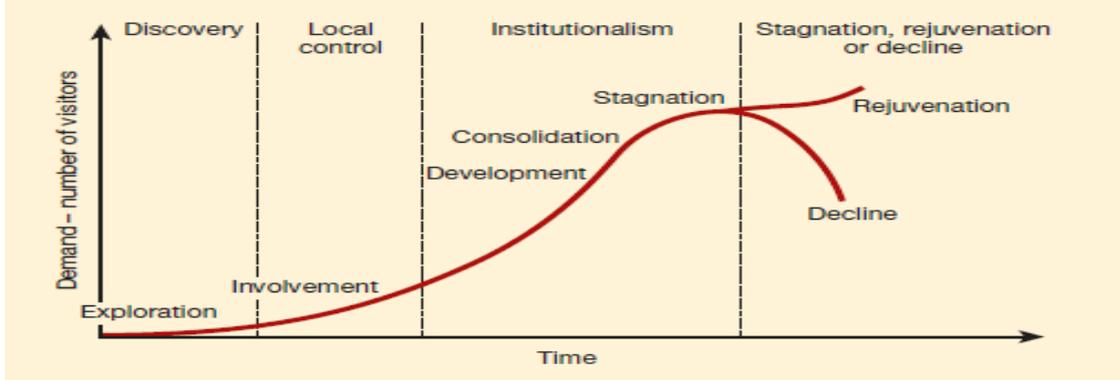
➤ **المنتج السياحي:** المنتج السياحي عبارة عن خليط من السلع المادية الملموسة والخدمات غير ملموسة الموجودة في المنطقة أو الدولة السياحية التي يرغب السياح في استهلاكها والتمتع بها منذ مغادرتهم مكان إقامتهم إلى حين عودتهم إليه¹. فهو عبارة عن مزيج من الموارد الطبيعية (الجغرافية، المناخية والبيئية... الخ)، والمقومات التي صنعها الإنسان (الأثار التاريخية، المدن الحضارية، التكنولوجيا ومختلف الخدمات السياحية... الخ)، والتي تشكل بذلك عناصر الجذب السياحي. ويعرف على أنه: "عبارة عن مجموعة من المشتريين الفعليين والمرتبطين الذين يدخلون في عملية تعامل مع البائعين". إن المنتج السياحي هو أهم عنصر في أي نشاط سياحي لأي منطقة سياحية، خصوصا إذا تميز بالتنوع إذ يعطي للدولة السياحية ميزة تنافسية نسبية عن غيرها من الدول الأخرى.

➤ **دورة حياة المنتج السياحي:** اعتمدت الأكاديمية المتعلقة بـ TALC (the tourist Area Life Cycle) المعروفة باسم دورة حياة المنتج، والتي أدركت أن الطلب يتغير بمرور الوقت حيث وفرت الموضة والمنافسين الجدد فرصا أكبر للعملاء لتغيير أنماط الشراء الخاصة بهم، فقام "بتلر" Butler سنة 1980 بابتكار نموذجا كلاسيكيا يوضح فيه التغيرات التي تحدث في الطلب مع مرور الوقت، يظهر ذلك من خلال الشكل رقم (1-3) حيث استخدم هذا النموذج على نطاق واسع في كثير من الأبحاث للمساعدة في فهم الدورة في تطوير الوجهة السياحية، كما تعكس كل مرحلة من مراحل دورة حياة المنتج السياحي خصائص مختلفة للطلب والعرض السياحي²، والشكل الموالي يبين مراحل تطور المنتج السياحي:

¹ مرزوق عايد القعيد وآخرون، مبادئ السياحة، اثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2011، ص 165.

²J. Christopher Holloway, Claire Humphreys , **The Business Of Tourism**, op.cit, P 92.

الشكل رقم (1-3): دورة حياة المنتج السياحي



Source : J. Christopher Holloway, Claire Humphreys, op.cit, P92.

من خلال الشكل نلاحظ أن المنتج السياحي يمر بالمراحل التالية¹:

- **الاستكشاف (Exploration):** يتم فيها اكتشاف القدرات السياحية للمنطقة، ويكون عدد السياح قليل مقارنة مع السكان المحليين، فيكون التفاعل بنسبة قليلة كما سيكون استغلال عدد قليل من المرافق السياحية المخصصة؛
- **الإقلاع (Involvement):** في هذه المرحلة ينخرط الاقتصاد المحلي في تخصص سياحي، كما يزداد عدد السياح لكن زيادة طفيفة، ونتيجة لذلك فسوف تدخل بعض الموارد السياحية في نطاق الخدمة مثل بيوت الضيافة والمطاعم، والتي أكثرها يكون مملوكا من طرف رجال الأعمال المحليين، فيبدأ الموسم السياحي بالظهور مما يشجع الحكومة المحلية على توفير الهياكل الأساسية الداعمة؛
- **التطور (Development):** تشهد المنطقة نمو سياحي سريع وتطور كبير، يزداد وصول عدد الزوار من مختلف المناطق الخارجية، كما سيدخل الخدمة المنظمات السياحية والسلاسل الفندقية العالمية في المنطقة السياحية، فيصبح النشاط الاقتصادي سياحيا بحثا في المنطقة؛
- **النضوج (التوطيد) (Consolidation):** في هذه المرحلة تظهر المنطقة على الخريطة السياحية الدولية، ويستمر توافد السياح إلى المنطقة السياحية لكن بمعدل ذو وتيرة بطيئة، وتكون شركات السياحة الدولية متحكمة في سير العملية، كما أن الاقتصاد المحلي يصبح ذو تخصص سياحي قوي؛
- **الركود (Stagnation):** في هذه المرحلة تفقد المنطقة الجاذبية والقدرة التنافسية، كما يتوقف توافد السياح فيتطلب جهود تسويقية كبيرة للحفاظ على مستوى الطلب، ويمكن أن يؤدي الاستغلال المفرط

¹ ibid. P 9.3

الموارد السياحية إلى تدهور البيئة وتدمير الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى ظهور ردود أفعال معادية للأجانب من طرف السكان المحليين تكون متهاككة إلى حد ما؛

يعتقد "أغاروال" Agarwall (1994) أنه بعد مرحلة الركود يمكن أن يحدث مايلي¹:

- **الانخفاض (Decline):** بدون استثمار جديد فإن عدد الزوار يشهد انخفاضا حادا، مما يؤدي إلى غلق المرافق والمنشآت السياحية بسبب عدم مقدرتها على الحفاظ على الجدوى الاقتصادية؛
- **التجديد (تمديد دورة الحياة) (Réjuvénations):** من أجل تجنب الانخفاض يتم إعادة تنشيط الوجهة في كثير من الأحيان من خلال قيام الدولة المحلية بخلق استثمارات، وذلك بإنشاء مرافق تكون بمثابة أسواق جذب جديدة تساهم بدورها بتشجيع الأسواق الحالية على البقاء لفترة أطول، وقد نجحت عدة بلدان في هذا الصدد على غرار إسبانيا، إيطاليا، تركيا والمكسيك.

ثانيا: الطلب على المنتجات السياحية

يعتبر مستوى الطلب السياحي معيارا حقيقيا لمعرفة مدى نجاعة الدول المستقبلية للسياح في سياستها التنموية لقطاع السياحة، فأصبح يقاس حجم هذا الطلب من طرف الدول السياحية بإحصاء بعض المعطيات المتعلقة بحجم الحركة السياحية حتى تستطيع وضع خطة للرفع من قيمته.

1-2 تعريف الطلب السياحي

يعرف الطلب السياحي على أنه: "مجموع الاتجاهات والرغبات اتجاه دولة ما، والتي تتوقف على الكثير من العوامل والمؤثرات ببعضها الشخصي مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفرد، والبعض الآخر مرتبط بالعوامل النفسية مثل المحاكاة والرغبة في زيادة المعرفة، وهو قياس لمدى استخدام السياح للسلع والخدمات"².

عرفه ماتيسون ووال (Mathieson & Wall) سنة 1982 على أنه: "العدد الإجمالي للأشخاص الذين يسافرون أو يرغبون في السفر، لاستخدام المنشآت والخدمات السياحية في أماكن بعيدة عن أماكن عملهم وإقامتهم"³.

¹ Vu Manh Chien, **Tourisme, Croissances Et Intégration Dans L'économie Mondiale : Les Rapport Du Concept De Développement Durable**, Thèse pour Doctorat en Sciences Economique, Faculté De Sciences Economiques Et De Gestion, Université Du Sud Toulon – Var, France, 2007, <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00257238>, P 15.

² لخضاري نسيم، سماعيني نعيمة، مساهمة التسويق السياحي في تحفيز الطلب السياحي في الجزائر -دراسة حالة- عينة من وكالات السياحة والأسفار بولاية المسيلة، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 04، 2021، ص ص 383-405.

³ Stephen J Page, **TourismManagement**, Sixth Edition, Published by Routledg, New Yourk, 2019, p 82.

وكان تعريف كوبر وآخرون 1993م (Cooper and al) أكثر تركيزاً على الجانب الاقتصادي، حيث عرفه على أنه: "الجدول الزمني لكمية السلع والخدمات التي يرغب الناس في شرائها والقادرون على شرائها عند أسعار معينة خلال فترة زمنية محددة"¹.

وعرفه بيرس 1995م (Pearce) أنه: "العلاقة بين دوافع الأفراد (للسفر) وقدرتهم على ذلك"².

كما عرفه دوجلاس Douglas على أنه: "قياس مدى استخدام السياح للسلع والخدمات"³. فالطلب السياحي هو رغبة الأشخاص في السفر وقدرتهم على استهلاك السلع والخدمات الموجهة لهم بغرض القيام بالسياحة.

3-2 أنواع الطلب السياحي

يمكن تقسيم الطلب على المنتجات السياحية إلى الأنواع التالية:

➤ **الطلب السياحي الفعال (الحقيقي):** يعبر عن عدد الأفراد المشاركين في الرحلات السياحية والتي تتوفر لديهم الرغبة في السفر ووقت الفراغ والقدرة على الإنفاق⁴، ويتم قياس هذا العدد طبقاً لما تقدمه إحصائيات قطاع السفر والسياحة، والمتمثلة في عدد الوفود السياحية المغادرة وعدد الوفود التي تصل إلى الأماكن السياحية نفسها⁵؛

➤ **الطلب السياحي الخامد:** وهو الطلب غير فعال والذي يعبر عن الأشخاص الذين لديهم الرغبة في تجربة سياحية، لكن تمنعهم من ذلك أحد العوامل الخاصة بهم أو بالمكان المراد زيارته أو عوامل أخرى، ونميز من هذا الطلب:

- **الطلب الكامن:** يشير إلى الأشخاص الذين لديهم الرغبة في السياحة غير أنهم ليس لديهم القدرة على ذلك، لسبب من الأسباب المتعلقة بالسائح كظروفه الاقتصادية أو الاجتماعية أو الوظيفية... الخ⁶.

- **الطلب المؤجل:** وهو طلب تم تأجيله لأسباب تتعلق بالمنطقة السياحية المراد زيارتها، كعدم توفر ظروف جوية ملائمة أو انتشار أوبئة في مكان القصد أو وجود تهديد إرهابي... الخ.

¹ ibid. p 82.

² ibid. p 82.

³ Douglas Frechtling , **Forecasting Tourism Demand : Methods And Strategies**, published by Routledge, UK, 2001, p 04.

⁴ موفق عدنان عبد الجبار، رامي فلاح طويل، التسويق الاستراتيجي لخدمات الفنادق والسياحة توجه حديث متكامل، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2016، ص 162.

⁵ ستيفن بيچ، ترجمة: خالد العامري، إدارة السياحة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الطبعة الأولى، مصر، 2008، ص 108.

⁶ مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مرجع سابق، ص 183.

3-2 خصائص الطلب السياحي

يتميز الطلب السياحي بعدة خصائص ونذكر منها:

- **المرونة:** تمثل المرونة مدى استجابة التغير في الكميات المطلوبة على السلع والخدمات السياحية إلى التغير في أحد العوامل المحددة للطلب، فهناك متغيرات يمكن قياسها كالسعر والدخل وعدد السياح والمسافة، وأخرى لا يمكن قياسها مثل الأذواق والعادات والتقاليد... الخ. فإذا ما انخفضت الأسعار مثلاً يؤدي ذلك إلى ارتفاع الطلب على السياحة والعكس في حالة ارتفاع الأسعار، فالطلب على السياحة مرن بشكل كبير ويتأثر بالعديد من العوامل والمحددات¹؛
- **الحساسية:** يعتبر الطلب السياحي شديد الحساسية اتجاه مختلف التغيرات والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في الدول المستقبلية للسياح، فإن البلدان التي تعاني من تدهور اقتصادي أو من ظروف أمنية غير مستقرة أو من الكوارث الطبيعية، لا تستطيع جذب أكبر حصة من السياح في السوق العالمية حتى ولو كانت الأسعار منخفضة، فالسائح دائماً يبحث عن المتعة والراحة والهدوء²؛
- **التوسع:** نظراً لتشابك النشاط السياحي وتعدد جهات الإنتاج فيه وبعد أن كان مجرد ظاهرة أصبح نشاطاً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وصناعة مركبة، فالطلب على السياحة دائماً في زيادة وتوسع عاماً بعد عام، ومعدلات السياحة العالمية في اتجاه تصاعدي وبمعدلات نمو مستمرة، ومن أسباب التوسع والزيادة في الطلب على السياحة³:
- التقدم التكنولوجي الكبير على المستوى العالمي الذي أدى إلى تطوير وسائل النقل والاتصالات مما زاد من كفاءة الخدمات السياحية، مع إمكانية الوصول إلى أماكن سياحية جديدة؛
- ارتفاع مستويات المعيشة وزيادة الدخل المتاح في كثير من الدول الغنية والمتقدمة ساعد على ارتفاع عدد السياح؛
- ارتفاع المستوى الاجتماعي والثقافي مرفقاً بانخفاض أوقات العمل مما أدى إلى زيادة أوقات الفراغ.
- **الموسمية:** إن الطلب السياحي يتميز بصفة الموسمية فهو يرتفع في أوقات زمنية معينة من السنة يتميز فيها بتدفق كبير للوفود السياحية (موسم الذروة)، وينخفض في مواسم أخرى يقل فيها عدد السياح (موسم الكساد)، ويرجع ذلك إلى المناخ والتنظيمات المعمول بها في الدول المصدرة للسياح، كمواعيد العطلات

¹ نفس المرجع سابق، ص 184.

² سعيد البطوطي، التسويق السياحي، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ص 100.

³ غادة صالح، اقتصاديات السياحة، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية - مصر، 2008، ص 83.

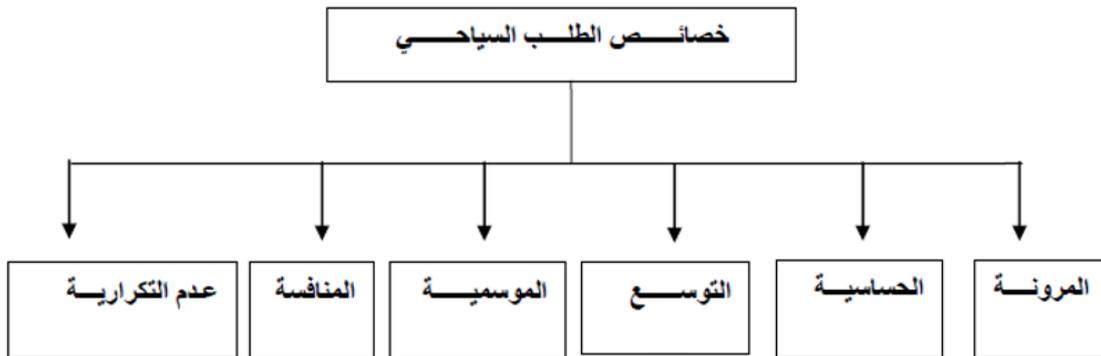
المدرسية وأوقات عطل وإجازات العمال ومواسم الأعياد والمناسبات الدينية... الخ، وبذلك يرتفع الطلب السياحي من الدول المصدرة للسائحين في هذه المواسم وينخفض في الشهور الأخرى¹؛

➤ **المنافسة:** إن الدول التي تمتلك مقومات سياحية مختلفة كالأثار القديمة والمعالم التاريخية، وكذلك الدول التي تزخر بمقومات طبيعية ربانية، من الصعب منافستها من طرف دول أخرى لا تمتلك مقومات سياحية أو تريد إنتاج مثلها، وهذا ما يجعل المنافسة صعبة جدا في هذا المجال²؛

➤ **عدم التكرار:** عند زيارة سائح لمنطقة ما فإنه يحقق درجة من الإشباع والرضا وهذا لا يعني أنه سيقوم بتكرار هذه الزيارة لنفس المنطقة، لأن للسائح دوافع كثيرة ويرغب دائما في اكتشاف مناطق سياحية جديدة، فهو يسعى إلى إشباع رغباته بأذواق مختلفة وبالتالي فهو يفضل في حالة توفر له الوقت والمال والرغبة زيارة منطقة لم يشاهدها من قبل³؛

ويمكن أن نلخص هذه الخصائص في الشكل الآتي:

الشكل رقم (1-4): خصائص الطلب السياحي



المصدر: رفيق بودريالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، مرجع سابق، ص 24.

4-2 العوامل المؤثرة في الطلب السياحي

سوف نلقي الاهتمام على أهم العوامل الاقتصادية التي تؤثر في الطلب على السياحة والمتمثلة فيما يلي:

➤ **الأسعار الخاصة بالمنتج السياحي:** وهي أسعار السلع والخدمات التي يرغب فيها السائح أثناء رحلته السياحية من خدمات الإيواء والنقل والطعام والشراب والخدمات التكميلية، فيكون تفاعله اتجاه هذه الأسعار

¹ أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سابق، ص 156.

² رفيق بودريالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، مرجع سابق، ص 23.

³ ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص 153.

ذو استجابة عالية، فنجد دائما السائح يميل إلى زيارة الأماكن التي تنخفض فيها الأسعار¹، وبالتالي فإن أسعار المنتج السياحي تؤثر بصفة كبيرة في قرار اختيار الوجهة السياحية لأن انخفاض أسعار السلع والخدمات السياحية ينتج عنه ارتفاع في الطلب عليها، والعكس في حالة ارتفاع السعر، مع افتراض ثبات العوامل الأخرى. ويعبر عنه رياضيا بالمعادلة التالية:

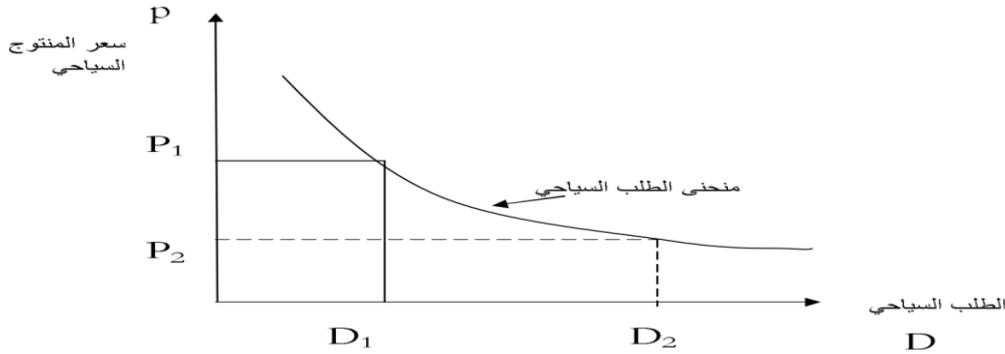
$$D_t = f(p)$$

$$D_t = a + bp$$

حيث: D_t : الطلب السياحي a : الحد الثابت b : الميل ودائما $b < 0$ p : السعر

ويظهر ذلك من خلال الشكل الموالي الذي يظهر العلاقة بين التغير في السعر والطلب على السياحة.

الشكل رقم (1-5): علاقة تغير سعر المنتج السياحي بكمية الطلب عليه



المصدر: بلعابد نجاة، نمذجة عملية الطلب والعرض على الخدمات السياحية "حالة الجزائر"، مرجع سابق، ص 31.

فمثلا إذا انخفض سعر الغرفة في فندق من p_1 إلى p_2 فإن الطلب على الحجز يرتفع من D_1 إلى D_2 ، كما أن الانتقال يكون على نفس المنحنى².

➤ **الدخل المتاح للسائح:** يعتبر الدخل عامل أساسي في قيام الطلب على السياحة، لكن قبل ذلك يقوم المستهلك بوضع قائمة لمختلف السلع والخدمات التي سوف يطلبها حسب الأولوية، فيضع الضرورية منها في المقدمة ثم الأقل ضرورة، وفي الأخير السلع والخدمات الكمالية، وبما أن السياحة تعتبر من الكماليات

¹ بلعابد نجاة، نمذجة عملية الطلب والعرض على الخدمات السياحية - حالة الجزائر، نمذجة عملية الطلب والعرض على الخدمات

السياحية "حالة الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، ص 30.

² John Tribe, **The Economics Of Recreation, Leisure & Tourism**, Third Edition, 2004, Elsevier Linacre House, Jordan Hill, Oxford OX2 8DP 30 Corporate Drive, Burlington, pp 45-46.

فإنها تأتي في آخر القائمة، وبالتالي حتى يقبل المستهلك على رحلة سياحية لا بد له من توفير فائض في الدخل الذي يغطي كل حاجياته الضرورية، كما أن الدخل يفسر أسباب التفاوت في الطلب السياحي بين مواطني الدول المتقدمة ومواطني الدول النامية¹. تكون العلاقة طردية بين الدخل والطلب السياحي فكلما زاد الدخل زاد الطلب السياحي والعكس صحيح، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. ويعبر عليه رياضياً كما يلي:

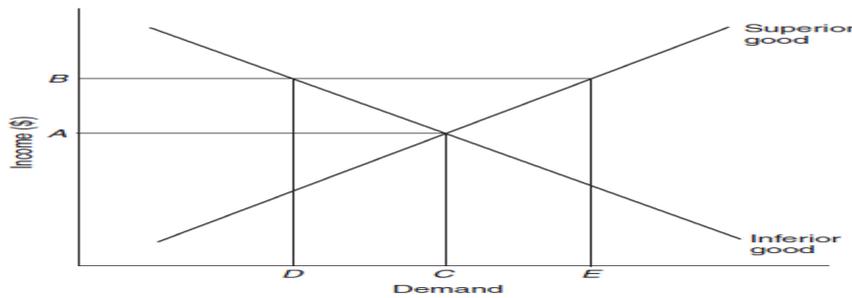
$$D_t = f(y)$$

$$D_t = a + by$$

حيث y : تعبر عن الدخل المتاح

إن نوعية السلع والخدمات هي التي تحدد طبيعة الأثر الذي يحدثه الدخل المتاح للسائح التي سوف ينفقه عليها، فبالنسبة للسلع العادية أو المتفوقة إذا ارتفع الدخل يرتفع الطلب عليها، فنجد السائح يطلب غرف في فنادق راقية وعطلات في الخارج... الخ، وينقص من الطلب على السلع الدنيا أو الأقل شأنًا مثل العطلات المحلية وغرف الفنادق الرخيصة و سلع بدون علامة تجارية... الخ². ويمكن أن نبين ذلك من خلال الشكل (1-6) الذي يظهر العلاقة بين الدخل الاستهلاكي والطلب على الخدمات السياحية حسب طبيعتها.

الشكل (1-6): أثر الدخل المتاح على طبيعة المنتجات السياحية المطلوبة



Source : John Tribe, **The Economics Of Recreation, Leisure & Tourism**, opcit, p 48.

إذا ارتفع الدخل المتاح من A إلى B فإن الطلب على السلع المتفوقة يرتفع من C إلى E، بينما ينخفض الطلب على السلع الأقل جودة من C إلى D.

¹ مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان- الأردن، 2013، ص

² John Tribe, **The Economics Of Recreation, Leisure & Tourism**, op.cit, pp 47-48.

➤ **أسعار السلع والخدمات السياحية الأخرى:** إن الطلب على السلع والخدمات السياحية يتأثر بأسعار السلع الأخرى، ويكون هذا التأثير حسب طبيعة السلع والخدمات المطلوبة، ونميز ثلاثة أنواع من السلع وهي¹:

- **السلع والخدمات البديلة:** وهي السلع والخدمات التي تلبي نفس الحاجة في الاستخدام أو الاستهلاك، فهي يمكن أن تحل محل بعضها البعض، فمثلا في السوق التزلج على الجبال في فرنسا أو سويسرا تعتبر بدائل لبعضها البعض، فارتفاع السعر في فرنسا يؤدي إلى ارتفاع الطلب في سويسرا وبالتالي انتقال منحنى الطلب على التزلج في سويسرا إلى الأعلى، فالتغير في الأسعار في إحداها أو كلاهما سيؤدي إلى التغير في أنماط الطلب؛

- **السلع والخدمات المكملة:** وهي السلع والخدمات التي تكمل بعضها البعض أي لا يمكن استعمال سلعة أو خدمة دون استخدام الأخرى، فمثلا لا يمكن التجول والتمتع بمنظر البحر دون استخدام اليخت، فلو ارتفع سعر استخدام اليخت فإن الطلب على الجولة في البحر سوف ينخفض وبالتالي انتقال منحنى الطلب على التجول في البحر إلى الأسفل والعكس صحيح؛

- **السلع والخدمات المستقلة:** هي السلع والخدمات التي لا ترتبط مع بعضها البعض في الاستخدام والاستهلاك، وهذا النوع من السلع يظهر بنسبة قليلة في النشاط السياحي لأن المنتجات السياحية متداخلة ومكملة لبعضها البعض.

➤ **التكنولوجيا:** تؤثر التكنولوجيا بصفة مباشرة في إنتاجية عناصر الإنتاج مما ساهم بشكل كبير في نمو النشاط السياحي العالمي، ويظهر تأثير التكنولوجيا على الطلب السياحي من خلال²:

- تطور وسائل النقل والمواصلات بجميع أنواعها البرية، البحرية والجوية خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية حيث وجهت معظم الطائرات إلى نقل المسافرين، مما أدى إلى تخفيف عناء السفر باختزال المسافة؛

- تطور وسائل الاتصالات على المستوى العالمي فضلا عن استخدامها في الدفع أو الحجز؛

- إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ساهم في تخفيض تكاليف إنتاج الخدمات السياحية، خصوصا المتعلقة بوسائل المواصلات والاتصال المباشر بالوسطاء والسياح، كما تساهم في رفع مستوى الترويج السياحي³؛

¹ اسعد حماد أبو رمان، عادل سعيد الراوي، المدخل إلى صناعة السياحة المفهوم والممارسات، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين - الإمارات العربية المتحدة، 2020، ص ص 157-158.

² غادة صالح، اقتصاديات السياحة، مرجع سابق، ص 90.

³ محمد موسى دياب، صفاء عبد الجبار الموسوي، زينب عبد الرضا، واقع وأفاق الفعاليات الاقتصادية السياحية الرقمية في الأردن - الاقتصاد السياحي الرقمي ودوره في التنمية السياحية/ تجارب دول مختارة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 8، العدد 29، 2019، ص ص 268-296.

وتكون العلاقة طردية بين الطلب السياحي والتطور التكنولوجي، فكلما كانت هناك تكنولوجيا عالية إلا وأدى ذلك إلى ارتفاع الطلب على المنتجات السياحية، وتكون العلاقة الرياضية من الشكل:

$$D_t = f(t)$$

$$D_t = a + bt$$

حيث: t تعبر عن المستوى التكنولوجي، ودائما $b > 0$

➤ **السكان:** إن تغير عدد السكان يؤثر على الطلب السياحي، فتكون العلاقة طردية بينهما فكلما زاد عدد السكان زاد الطلب على السياحة، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، ويعبر عن رياضيا كما يلي:

$$D_t = f(N)$$

$$D_t = a + bN$$

حيث: N تمثل عدد السكان ودائما $b > 0$

فلو افترضنا أن هناك بلدين لهما نفس الميزة من حيث (الإمكانات المادية، المستوى الاجتماعي والثقافي، وقت الفراغ... الخ)، إلا أنهما يختلفان في عدد السكان فإنه من المؤكد أن البلد الذي عدد سكانه أكبر يكون فيه الطلب على السياحة أكبر، لكن إذا طبقنا هذه القاعدة على الواقع فلا تكون محققة في بعض الدول، فمثلا الصين والهند عدد سكانهما كبير جدا إلا أن الطلب السياحي فيهما منخفض، وهذا راجع لتأثير عدة عوامل وأهمها الدخل، فإن السكان يعانون من انخفاض في المستوى المعيشي والدخل¹؛

➤ **سعر صرف العملة:** يؤثر هذا العامل على السياحة الخارجية فقط، لأن السائح المحلي ينفق بالعملة الوطنية المتداولة، أما السائح الأجنبي فيقوم باستبدال العملة إما بعملة البلد الذي يرغب في زيارته أو بعملة تداول عالمية، وبالتالي فإن انخفاض سعر صرف العملة بالنسبة للبلدان المستضيفة للسياح يزيد من القوة الشرائية للسياح الوافدين إليها فيزداد الطلب السياحي عليها²، ويعبر عنها رياضيا كما يلي:

$$D_t = f(e)$$

$$D_t = a + be$$

حيث: e تعني سعر صرف العملة، ودائما $b < 0$

وبما أن تخفيض سعر صرف العملة يؤثر بالإيجاب على عدد السياح الوافدين فحتما يؤدي إلى رفع معدل فترة بقائهم لمدة أطول والزيادة في الإنفاق.

¹ مغني طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، مرجع سابق، ص 31.

² نفس المرجع سابق ص 39.

وقد يكون إجراء تخفيض العملة المحلية مخطط له من قبل الدول التي لها ميزة في النشاط السياحي من أجل الزيادة في مستوى الطلب السياحي، مما يساهم في دعم ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية، وأحياناً يكون بهدف خلق تنافسية على المستوى الإقليمي.

ثالثاً: عرض المنتجات السياحية

يعتبر العرض السياحي العامل الأساسي المهم في نمو الحركة السياحية، ويتمثل في كمية السلع والخدمات المتوفرة في السوق السياحي والتي تختلف من بلد إلى آخر نتيجة للعديد من العوامل، بسبب حجم المقومات الطبيعية والمؤسسية التي تزخر بها كل منطقة سياحية.

3-1 تعريف العرض السياحي

يعرف جين ستافورد (Jean Stafford) 1999م العرض السياحي على أنه: "عبارة عن جميع الخدمات والمنتجات الضرورية المقدمة لتلبية حاجيات المستهلكين من السياح أثناء عطلهم وأسفارهم، والتي تأخذ الأشكال التالية: النقل، الإقامة، الإطعام، الترفيه... الخ"¹.

كما يعرف على أنه مقدار الخدمات السياحية التي تعرضها المشاريع السياحية للبيع مقابل ثمن معين وفي وقت معين².

ويعرفه مثني طه الحوري وإسماعيل دباغ 2013، على أنه: "رغبة المنتج بعرض السلع والخدمات للبيع في الأسواق مقابل ثمن معين وفي وقت معين. وعرفاه كذلك أنه كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن القصد السياحي لسواحها الحقيقيين أو المحتملين وكل الخدمات والبضائع التي قد يحتمل أن تغري الناس لزيارة بلد معين"³.

3-2 عناصر العرض السياحي

يعتبر المنتج السياحي منتجاً مركباً من عدة عناصر، فالسياحة تعتبر صناعة تعتمد بالأساس على مقومات الجذب الطبيعية، والمتشكلة من عناصر الطبيعة كالمناخ وتضاريس الأرض، البحار والغابات والبحيرات والشلالات الحممامات المعدنية... الخ، حيث تشير إحصائيات منظمة السياحة العالمية (WTO) بأن نسبة 35% من السياح ينتقلون إلى المناطق السياحية بقصد زيارة الأماكن الطبيعية والمعالم السياحية والتراثية والتاريخية⁴.

¹ Jean Staffoed, *Microéconomie Du Tourisme*, Les Presses De L'université Du Québec, Canda, 1999, p 28.

² أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سابق، ص 157.

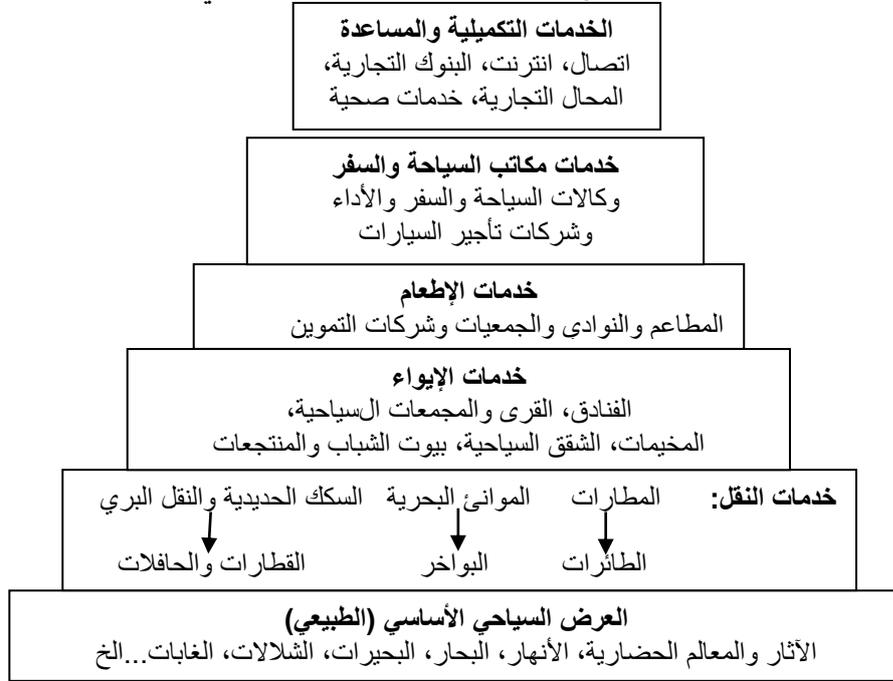
³ مثني طه الحوري، إسماعيل علي الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، مرجع سابق، ص 54.

⁴ حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2009، ص 93.

يضم العرض السياحي عناصر مصنوعة من طرف الإنسان والمتمثلة في البنى التحتية كالمطارات والموانئ ومختلف وسائل الاتصالات... الخ، وكذلك البنى الفوقية المتمثلة في الفنادق والمنتجعات والمرافق السياحية والمطاعم... الخ، فكل ما صنعه الإنسان وله قيمة حضارية وتاريخية من متاحف وأبراج وحدائق ودور فن ومسارح، تعبر عن الثروات الثقافية والدينية التي تدخل في تركيب المنتج السياحي المعروض في السوق.

كما يشمل العرض السياحي على الخدمات السياحية بمختلف أنواعها كخدمات الإقامة والنقل بكل أشكاله، وخدمات الاستعلامات والاتصالات، خدمات الشركات السياحية وخدمات الترفيه... الخ، فهو يعبر عن كل ما يقابله ويتعامل معه السائح خلال زيارته للوجهة السياحية، ويمثل العنصر الثاني المكون للعرض السياحي في أي منطقة سياحية، ونلخص ذلك في الشكل التالي:

الشكل (1-7): عناصر العرض السياحي



المصدر: حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، مرجع سابق، ص 95.

3-3 خصائص العرض السياحي

إضافة إلى الخصائص التي تطرقنا إليها في المبحث الأول يتميز العرض السياحي كذلك بخصائص أخرى يمكن تلخيصها فيما يلي¹:

¹ غادة صالح، اقتصاديات السياحة، مرجع سابق، ص ص 70-71.

- **العرض السياحي صناعة كثيفة العمالة:** باعتبار أن النشاط السياحي نشاط خدمي ويعتمد على أنواع عديدة ومختلفة من الخدمات، فإنه يعتمد بصورة كبيرة على عنصر العمل إذ لا يمكن إحلال الآلة مكان العمال خصوصا في الصفوف الأولى لهذه الصناعة¹؛
- **العرض السياحي قليل المرونة:** على عكس المنتجات الاستهلاكية الأخرى فإن العرض السياحي غير قابل للتغير طبقا لرغبات وأذواق المستهلكين السياحيين، فمن الصعب تغيير المكونات الرئيسية له والمتمثلة في المقومات الطبيعية وكذا الصناعية، أما الخدمات السياحية فيمكن تعديلها وتحسينها وفق رغبات السياح لكن ليس في الأجل القصير²؛
- **العرض السياحي يخضع للمنافسة:** تعتبر السياحة من الكماليات ونظرا لتوفر العرض السياحي بشكل كبير في دول العالم، فإنها تخضع للمنافسة على تسويقها بين مختلف دول العالم، وتكون هذه المنافسة دولية بين مختلف البلدان، ومحلية بين مختلف المناطق السياحية، كما يكون هناك تنافس بين مختلف المنشآت السياحية داخل الموقع السياحي الواحد³.

4-3 محددات العرض السياحي

هناك عدة عوامل تتحكم بالعرض السياحي منها:

- **العامل الطبيعي:** تعتبر المكونات الطبيعية لأي منطقة سياحية بمثابة العنصر الأساسي الذي تركز عليه باقي المكونات الأخرى المشكلة للعرض السياحي، كما أنها تختلف من منطقة إلى أخرى ومن بلد لآخر وذلك من حيث الحجم والنوع، فهي تمثل العامل الأساسي لجذب السياح مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب عليها وبالتالي ازدياد الطلب على الخدمات والمنتجات السياحية، فتوفر مناظر طبيعية جذابة تساهم في جذب رؤوس الأموال لغرض الاستثمار في المشاريع السياحية، وبالتالي يتوسع نطاق العرض السياحي مما يؤدي إلى خلق تنافسية للمنطقة، ويمكن أن نقول أنه كلما توفر العامل الطبيعي زاد العرض السياحي أي أن هناك علاقة طردية بينهما. يمكن التعبير عن العلاقة رياضيا كما يلي:

$$S_t = f(N)$$

$$S_t = a + bN$$

حيث: S_t : العرض السياحي N : العامل الطبيعي b : الميل / $b > 0$ a : الحد الثابت

¹ وسيلة سعيود، واقع الطلب والعرض السياحي في الجزائر - دراسة تحليلية للفترة 2013-2017، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 07، 2019، ص ص 01-21.

² شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، مرجع سابق، ص 17.

³ وسيلة سعيود، واقع الطلب والعرض السياحي في الجزائر - دراسة تحليلية للفترة 2013-2017، مرجع سابق، ص ص 01-21.

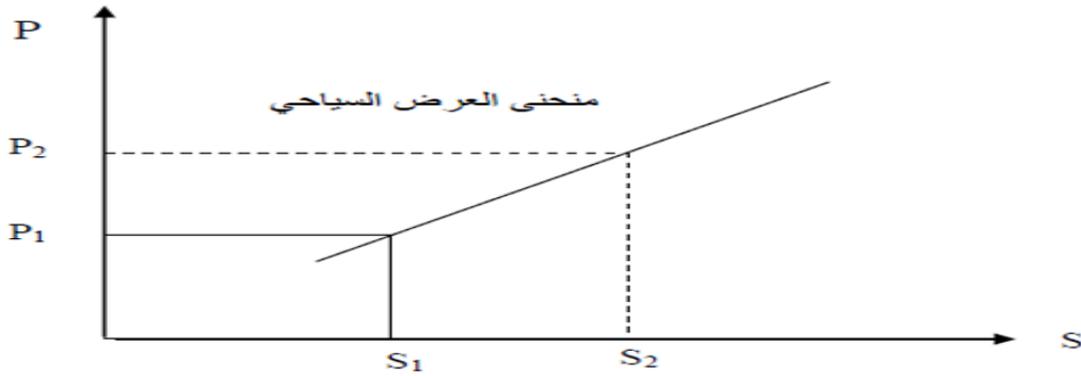
➤ أسعار المنتج السياحي: إن ارتفاع أسعار المنتج السياحي يعني زيادة الأرباح، مما يشجع على استقطاب المستثمرين لأجل المساهمة في تطوير وتوسيع الصناعة السياحية وذلك بإنشاء المشاريع السياحية وتوسيعها وبناء المزيد من المرافق خصوصا إذا كان الطلب عليها مرتفع، فينتج عنه زيادة في العرض السياحي¹، وبالتالي فإنه كلما ارتفع سعر المنتج السياحي زاد العرض السياحي مع بقاء العوامل الأخرى على حالها. ويمكن التعبير على هذه العلاقة رياضيا كما يلي:

$$S_t = f(p)$$

$$S_t = a + bp$$

حيث: p : سعر المنتج السياحي ودائما $b > 0$. ونوضح ذلك في البيان التالي:

الشكل (8-1): علاقة العرض السياحي بأسعار المنتج السياحي



المصدر: رفيق بودربالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، مرجع سابق، 2017، ص 33.

➤ تكاليف عوامل الإنتاج: إن صناعة السياحة مثلها مثل أي صناعة أخرى تعتمد في إنتاجها إلى مزج عناصر الإنتاج الأربعة (المادة الأولية، رأس المال، العمل والتنظيم)، فأسعار هذه العناصر تؤثر على العرض السياحي، فانخفاضها يؤدي إلى زيادة الأرباح مع بقاء سعر المنتج السياحي ثابت، مما يساهم في جلب رؤوس الأموال وزيادة الاستثمار في القطاع فيؤدي إلى الزيادة في العرض السياحي، فكلما انخفضت تكاليف الإنتاج زاد العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، أي هناك علاقة عكسية يعبر عنها رياضيا كما يلي:

$$S_t = f(ct)$$

$$S_t = a + bct$$

حيث: ct تمثل تكاليف الإنتاج ودائما $b < 0$

¹ أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سابق، ص 164.

تقوم الحكومات في الدول النامية بتقديم الدعم للمنتجين في النشاط السياحي، عن طريق منح امتيازات لهم وذلك بإعفاءهم من الضرائب أو التخفيض في معدلها وكذا تخفيض الرسوم على استيراد عناصر الإنتاج، بالإضافة إلى توفير لهم الأراضي ومستلزمات البنية التحتية وتقديم لهم قروض مالية من أجل تمويل المشاريع السياحية¹؛

➤ **عدد المنتجين للخدمات السياحية:** إن كثرة المنتجين للخدمات السياحة من شأنه أن يساهم في كثرة الاستثمارات في القطاع، مما يؤدي إلى زيادة انشاء المرافق الترفيهية والمنتجعات السياحية، يؤدي بدوره إلى التوسع في صناعة السياحة وبالتالي زيادة العرض السياحي.

➤ **أهداف المؤسسات المشرفة على النشاط السياحي:** إن هدف المؤسسات السياحية في الأنظمة الرأسمالية هو تحقيق الربح، مما يسهم في استقطاب المستثمرين من أجل بناء وتشيد منشآت سياحية جديدة أو توسعتها وبالتالي الزيادة في العرض السياحي، إلا أن ذلك يختلف في الأنظمة الاشتراكية والتنمية لأن السلطات فيها غالبا ما يكون أهدافها سياسية أو إعلامية أو اجتماعية، كما أن هناك بلدان لها نظرة للسياحة على أنها تتعارض مع العادات والتقاليد والتعاليم الدينية، وبالتالي فإنه لا يسمح لنمو القطاع السياحي فيها إلا في حدود معينة².

فكلما كانت القيادة العليا للدولة ذات توجه للنشاط السياحي زاد العرض وتوسع، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة³؛

➤ **استخدام التكنولوجيا:** بالرغم من أن دور التكنولوجيا محدود في النشاط السياحي باعتباره قطاع خدمي بامتياز ويعتمد بالدرجة الأولى على عنصر العمل، إلا أن للتكنولوجيا دور كبير في بناء المنشآت والمرافق السياحية وتجهيزها وكذا تطوير القطاعات الأخرى المتشابكة معها كوسائل المواصلات، إن استخدام التكنولوجيا ذات الكفاءة العالية يساهم في تدنية تكاليف الإنتاج والرفع من مستوى ونوعية الخدمات، فكلما تطورت التكنولوجيا المستخدمة كلما زاد العرض السياحي والعكس صحيح⁴. ويمكن التعبير على هذه العلاقة رياضيا كما يلي:

$$S_t = f(A)$$

$$S_t = a + bA$$

حيث: A : سعر المنتج السياحي ودائما $b > 0$.

ويمكن تلخيص أهم العوامل التي تتحكم في العرض السياحي في الجدول التالي:

¹ أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سابق، ص 164.

² نفس المرجع السابق، ص 166.

³ وسيلة سعيود، واقع الطلب والعرض السياحي في الجزائر - دراسة تحليلية للفترة 2013-2017، مرجع سابق، ص ص 01-21.

⁴ أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سابق، ص 165.

الجدول (1-1): عوامل واتجاه تغير العرض السياحي

العوامل التي تزيد من العرض	العوامل التي تنقص من العرض
<ul style="list-style-type: none"> - زيادة عدد المنتجين - انخفاض أسعار عناصر الإنتاج المستخدمة - انخفاض الضرائب المفروضة على الإنتاج والاستهلاك - زيادة الإعانات الحكومية لمنتجي السلع والخدمات - تحسين مستوى البنية التحتية في مناطق الجذب السياحي - تحسين مستوى الاستخدام التقني والتكنولوجي في الإنتاج - صدور قوانين وأنظمة تشجع الإنتاج السياحي 	<ul style="list-style-type: none"> - انخفاض عدد المنتجين - ارتفاع أسعار عناصر الإنتاج المستخدمة - تراجع المستوى التقني في الإنتاج - ارتفاع أو فرض ضرائب على إنتاج السلع والخدمات - انخفاض الإعانات الحكومية لإنتاج السلع والخدمات - إصدار أنظمة وقوانين مثبطة للإنتاج السياحي - إهمال البنية التحتية في مناطق الجذب السياحي

المصدر: جهاد عيسى الشبار، اقتصاديات السياحة والفنادق وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص 77.

المبحث الثالث: المؤشرات الاقتصادية لقياس أداء النشاط السياحي

إن أكثر المؤشرات المستعملة في دراسة النشاط السياحي هي تلك المؤشرات التي ترتبط بالطلب السياحي، على عكس المؤشرات التي تعبر عن العرض السياحي والتي يوجد صعوبة في احصائها أو الوصول إليها، لهذا نجد أن معظم الدراسات والأبحاث في هذا الجانب تركز على المؤشرات التي تصف الطلب السياحي، وستناول في هذا المبحث أهم المؤشرات الرئيسية التي تعبر عن قيمة وأداء النشاط السياحي من جانبه الاقتصادي.

أولاً- مؤشرات قياس النشاط السياحي:

نجد أن معظم الدراسات في هذا الجانب تركز على المؤشرات المتعلقة بالطلب السياحي¹، ومن أهم هذه المؤشرات:

1-1 مؤشر اعداد السياح: يعتبر هذا المؤشر من أهم المؤشرات التي تستعمل في قياس الأداء السياحي من جانبها الاقتصادي لأي دولة سياحية، فهو يعبر عن حجم الطلب على السياحة في منطقة المقصد السياحي، وينقسم هذا المؤشر إلى: السياح الوافدين وهم الزوار غير المقيمين في بلد المقصد، والسياح المغادرين وهم الزوار المقيمين الذين يسافرون إلى خارج بلدهم الأصلي والذي من خلالهما يتم قياس أثر السياحة الدولية، بالإضافة إلى السياح المحليين الذين يقومون بالسياحة داخل حدود البلد وخارج مكان إقامتهم²، وبفضلهم نقيس مدى قدرة السياحة المحلية في الاقتصاد الوطني. يتم تقدير هذا المؤشر عن طريق المسوح الخاصة بالقدامين والمغادرين إضافة إلى

¹ Michel.A et Paul.A, Les entreprise Touristiques Au Cœur du Développement Economique, Chaire De Tourisme Transat, ESG UQAM, Septembre 2012, Pp 49-50.

² ibid. P 19.

عدد التأشيريات وبيانات شرطة الحدود وحركة دخول وخروج المسافرين بالنسبة للسياحة الدولية، كما يمكن إحصاء عدد السياح بصفة شهرية، ربع سنوية أو سنوية وذلك حسب السياسة الإحصائية المعتمدة من طرف كل دولة، ويتم تفصيل عدد السياح حسب الجنس، جنسيات السياح والغرض الرئيسي من السياحة¹ وطريقة الوصول بالنسبة للسياحة الدولية (وافدة، مغادرة). والجدول الموالي يبين عدد السياح في مختلف الأقاليم السياحية:

الجدول رقم (1-2): أعداد السياح الوافدة إلى الأقاليم السياحية العالمية لسنوات 2010، 2018 و2019

معدل التغير %	الحصة السوقية %	عدد السياح (مليون)			
		2019	2018	2010	
2019/2018	2019	2019	2018	2010	
3.7	100	1.460	1.408	956	العالم
3.9	51	744.0	716.3	491.2	أوروبا
4.1	24.8	361.6	347.5	208.2	شرق آسيا والباسفيك
1.5	15	219.3	215.9	150.3	الأمريكتان
2.0	4.8	70.0	68.6	50.4	إفريقيا
8.3	4.5	65.1	60.1	56.1	الشرق الأوسط

Source: World Tourism Organization, **Tourism Highlights**, Edition 2020, P 17.

1-2 مؤشر الليالي السياحية: يعبر هذا المؤشر عن إجمالي عدد الأسرة المحجوزة للنزلاء في الفنادق ومؤسسات الإيواء السياحية لغرض المبيت، سواء تم المبيت فعلا أو لم يتم²، كما يعبر عن الليالي التي يقضيها السائح فعلا خلال الفترة التي يمكث فيها في البلد المضيف، حيث يمكننا حساب عدد هذه الليالي إذ تمثل الفرق بين تاريخ دخول السائح إلى البيئة المضيفة وتاريخ مغادرته لها³، وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في هذا المؤشر كأسعار السفر والخدمات السياحية المقدمة ومستوى دخل السائح، بالإضافة إلى بعد المسافة بين موطن السائح ومكان القصد السياحي، فكلما زادت تكاليف الرحلة السياحية كلما نقصت عدد ليالي المبيت والعكس صحيح⁴، ومن خلال هذا المؤشر يمكن استخلاص مؤشر آخر في هذا الجانب، وهو "متوسط الإقامة" والذي يعبر عن حاصل قسمة عدد الليالي السياحية على عدد السياح، كما يمكن تمييز نوعين من الليالي وهي الليالي السياحية التي يقضيها الوافدين الأجانب داخل بلد القصد، والليالي التي يقضيها السياح المقيمين (المحليين).

¹المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، دليل المؤشرات الوطنية: المؤشرات السياحية، العدد الثاني، سلطنة عمان، ديسمبر 2019، ص ص 15-17.

²الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النشاط الفندقي في الضفة الغربية، النشرة السنوية 2020، فلسطين، 2021، ص 17.

³ Yahaoui, H, TUNUS'TA SİYASİ İSTİKRARSIZLIĞIN TURİZM ALANINDAKİ GELİŞMELERE ETKİSİ, **Route Educational and Social Science Journal**, Volume 2(3), July 2015, pp :365-381.

⁴ بودية فاطمة، قياس محددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام نموذج الجاذبية -دراسة حالة الجزائر وتونس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص: علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2018، ص 19.

1-3 مؤشر الانفاق السياحي الاستهلاكي (Consumption Tourism Expenditure): ويشير إلى المبالغ المالية التي ينفقها السياح على مختلف السلع والخدمات السياحية وغير السياحية أثناء زيارتهم لوجهة سياحية معينة، ويشمل هذا الإنفاق مجموعة واسعة من الأنشطة والخدمات التي يشتريها السياح خلال إقامتهم في الوجهة، قد تشمل هذه الأنشطة الإقامة في الفنادق، وسائل النقل، الطعام والشراب، التسوق، الرحلات السياحية، الأنشطة الترفيهية وغيرها، وتتولد عملية الانفاق في ثلاثة مواقع هي¹:

- بلد إقامة السائح أو المكان الذي اعتاد العيش فيه وتسمى (Tourist Gencrooting Area)؛
- بلد القصد أو منطقة الزيارة، وهي المكان الذي يسافر إليه السائح لقضاء إجازته وتحقيق رغباته السياحية وتسمى (Tourist Destination Area)؛
- المنطقة التي تقع بين البلد الإقامة وبلد أو منطقة القصد السياحي وتمثل منطقة عبور (Transit)، وفي الغالب هذه المنطقة لا تكون موجودة لأن السائح حالياً يستخدم وسيلة النقل مباشرة من مكان الإقامة إلى المنطقة السياحية.

كما أن الانفاق السياحي الاستهلاكي يأخذ ثلاثة أشكال مختلفة وهي:

- ✓ إنفاق السياح الأجانب في البلد الذي هو محل زيارتهم أو منطقة القصد السياحي (الإيرادات السياحية الدولية): وهو يدخل ضمن الصادرات طالما أن السائح الأجنبي هو المستهلك، وأنه يدفع مقابل ذلك عملات أجنبية أو ما يعادلها من عملة محلية، ويدرج هذا المؤشر ضمن الحسابات الاقتصادية باسم العوائد السياحية (Tourism Receipts)، والجدول التالي يبين الإيرادات السياحية في المناطق السياحية العالمية:
- الجدول رقم (1-3): إيرادات السياحة في الأقاليم السياحية العالمية لسنوات 2010، 2018 و 2019

معدل التغير %	الحصة السوقية %	الإيرادات السياحية (مليار دولار)			
		2019	2018	2010	
2019/2018	2019	2019	2018	2010	
2.5	100	1.481	1.460	980	العالم
4.5	38.9	576.4	572.4	427.5	أوروبا
1.1	29.9	443.2	436.5	254.3	شرق آسيا وباسفيك
0.1	23.1	341.8	338.2	215.2	الأمريكتان
0.1-	2.6	38.4	38.9	30.4	إفريقيا
8.5	5.5	81.5	74.5	52.2	الشرق الأوسط

Source : World Tourism Organization, op.cit, Edition 2020,P 17.

¹ سعد حماد أبو رمان، عادل سعيد الراوي، المدخل إلى صناعة السياحة المفهوم والممارسات، مرجع سابق، ص 192.

من خلال الجدول نلاحظ أن الإيرادات السياحية المتأتية من إنفاق السياح الزائرين الأجانب تمثل حصة كبيرة، حيث قاربت 1.5 تريليون دولار في العالم سنة 2019، جاءت منطقة أوروبا في المقدمة بقيمة 576.4 مليار دولار بحصة قاربت 40% من الإيرادات العالمية، ثم إقليم شرق آسيا والباسيفيك بحصة 30%، والأمريكيتين بـ 23%، لتأتي منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا في المؤخرة، ويرجع ذلك لأن منطقة أوروبا تعتبر أكثر المناطق جذباً للسياحة الدولية حيث بلغ عدد الوافدين فيها 744 مليون سائح سنة 2019 ما يمثل 51% من إجمالي عدد السياح الوافدين، في حين قاربت حصة الأمريكيتين 25%.

✓ إنفاق الأفراد المواطنين خارج حدود بلدهم على السياحة الخارجية (نفقات السياحة الدولية): وهو نوع من أنواع الواردات لأنه يعتبر كعملية استيراد للمنتوج السياحي من الخارج، ويسجل هذا المؤشر ضمن الحسابات الاقتصادية باسم النفقات السياحية (Tourism Expenditures)، ومن شأنه أن يؤثر سلباً على أداء القطاع السياحي للبلد لأنه يمثل تسرب من الدخل إلى الخارج¹، والجدول التالي يمثل نفقات السياحة الخارجية حسب مستوى الدخل:

الجدول رقم (1-4): إيرادات السياحة في الأقاليم السياحية العالمية حسب متوسط الدخل لسنوات 2010، 2018 و2019

معدل التغير %	الحصة السوقية %	النفقات السياحية (مليار دولار)			البلدان
		2019	2018	2010	
2019/2018	2019	2019	2018	2010	العالم
1.91	100	1.439	1.412	1.030	البلدان مرتفعة الدخل
1.02	66.69	959.7	950	723	البلدان متوسطة الدخل
2.84	32.66	470	457	291	البلدان المنخفضة الدخل
5.04	0.87	12.5	11.9	9.35	

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة إنفاق السياح المغادرين (النفقات السياحية) تقارب إلى حد ما قيمة إنفاق السياح الوافدين (الإيرادات السياحية)، حيث بلغت هذه القيمة 1.4 تريليون دولار سنة 2019، وكان النصيب الأكبر للدول ذات الدخل المرتفع بحصة قاربت 67% من إجمالي النفقات، تمثل غالبيتها الدول الأوروبية إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، حيث بلغت قيمتها في أوروبا 375.5 مليار دولار وفي أمريكا الشمالية 221 مليار دولار خلال نفس السنة، نظراً لأن هذه الدول تتمتع بارتفاع مستوى نصيب الفرد من الدخل الوطني مما يجعله يخصص جزء كبير منه للقيام بالسياحة.

¹ سلطان النصراني وآخرون، القطاع السياحي والنمو الاقتصادي، مرجع سابق، ص 298.

✓ إنفاق يقوم به الأفراد المواطنين داخل بلدهم على السياحة المحلية: وهذا النوع من الانفاق لا يدخل ضمن حساب الصادرات ولا في ميزان المدفوعات.

رغم تعدد أشكال الإنفاق السياحي إلا أن معظم الدراسات والبحوث العلمية حول السياحة تركز على السياحة الدولية من خلال توظيف مؤشر إنفاق السياح الأجانب (الإيرادات السياحية) في تحليل مختلف العلاقات الاقتصادية مع النشاط السياحي.

ونميز كذلك نوعين آخرين من الإنفاق في قطاع السياحة وهما¹:

✓ **الانفاق السياحي العام (General Tourism Expenditure):** وهو الإنفاق الذي تقوم به الدولة على المؤسسات غير الربحية على مختلف الخدمات التي يستفيد منها السياح، ويكون غالباً في شكل عيني وليس نقدي؛

✓ **الانفاق السياحي الاستثماري (Investment Tourism Expenditure):** هو استثمار الأموال والموارد في القطاع السياحي من أجل تنمية الصناعة السياحية، عن طريق انشاء مشاريع ومنتجات السياحية مختلفة بغرض تحقيق الأرباح.

1-4 مؤشر خدمات وسائل الإيواء السياحي: تمثل أحد أهم مؤشرات قياس أداء العرض السياحي ومدى جاهزية بلد المقصد السياحي في توفير الإمكانيات اللازمة لاستقبال السياح في أحسن الظروف، ويتم احصائها عن طريق السجلات الإدارية والمسوحات الميدانية، ويحتوي على عدة مؤشرات نميز منها²:

✓ **عدد (منشآت الإيواء، الغرف، الأسرة):** المنشأة هي المسؤولة عن تقديم خدمات للإقامة للزوار كالفنادق والمنتجعات والمخيمات وبيوت الشباب وغيرها، والغرفة هي الوحدة التي تحتوي على سرير أو أكثر وتشكل وحدة تأجير غير قابلة للتجزئة في مؤسسة الإقامة.

✓ **الطاقة الاستيعابية (سرير/1000 مقيم):** مؤشر يقيس عدد الأسرة المتاحة لكل 1000 فرد مقيم، ويعبر عنه بإجمالي عدد الأسرة بالفنادق مضاف له إجمالي عدد الوحدات الفندقية مضروب في 1000، مقسوماً على عدد السكان.

✓ **متوسط إشغال (الغرف، الأسرة):** مؤشر يقيس متوسط إشغال (الغرف/الأسرة) وهو حاصل قسمة مجموع (الغرف/الأسرة) المشغولة خلال (الشهر/الربع/السنة) على عدد الأيام (الشهر/الربع/السنة).

¹ يونس على، هاورين أبو بكر، قياس وتحليل دور الانفاق السياحي في النمو الاقتصادي في دول مختارة للمدة (1990-2019)، المجلة العلمية

لجامعة جيهان -السليمانية، المجلد (5)، العدد (2)، 2021، ص ص: 291-319.

² المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دليل التعاريف والمفاهيم المستخدمة في إحصاءات السياحة، مسقط- عمان، 2019، ص ص 16-20.

✓ نسبة إشغال (الغرف، الأسرة): يشير هذا المؤشر إلى عدد (الغرف/ الأسرة) التي تم شغلها خلال (الشهر/الربع/السنة) معبرا عنه كنسبة مئوية، وهو حاصل قسمة مجموع (الغرف/الأسرة) المشغولة خلال (الشهر/الربع/السنة) على عدد (الغرف/الأسرة) المتاحة الكل مضروب في 100.

والجدول التالي يبين لنا نسبة اشغال الغرف والطاقة الاستيعابية لدول مجلس التعاون لدول الخليج.

الجدول رقم (1-5): توزيع عدد الغرف ونسب إشغالها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لسنة 2017

البلدان	اجمالي عدد الغرف	% من اجمالي عدد الغرف	نسبة اشغال الغرف
الكويت	7.868	1.1	-
البحرين	13.586	1.8	41.0
عمان	19.520	2.7	45.2
قطر	22.288	3.0	58.0
الإمارات	162.225	22.1	76.0
السعودية	509.760	69.3	59.0
مجلس التعاون	735.247	100	-

المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية STAT-GCC ، نظرة على إحصاءات السياحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 2017م، مسقط - سلطنة عمان، 2018، ص 26.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن المملكة العربية السعودية تحتل الصدارة من حيث اجمالي عدد الغرف بأكثر من 509 ألف غرفة، أي ما يمثل حوالي 70% من اجمالي عدد الغرف في مجلس التعاون لدول الخليج لسنة 2017، ثم الإمارات بنسبة 22.1% لتأتي باقي الدول الأخرى بنسب ضئيلة تتراوح 1% و3%، غير أنه من حيث نسبة اشغال الغرف تحتل الإمارات الصدارة بنسبة 76% نظرا لأن الإمارات العربية المتحدة صارت من بين أهم الأسواق المستقبلية للسياحة الدولية خلال العقد الأخير، متبوعة بالعربية السعودية بما يقارب 60% نظرا للطلب الكثيف على السياحة الدينية.

ثانيا-مؤشر التنافسية في قطاع السياحة والسفر **Travel & Tourism Competitiveness Index**:

يعتبر من بين المؤشرات المهمة في قياس تنافسية وأداء القطاع السياحي لدول العالم، ويقوم على أساس مقارنة أداء قطاع السياحة لدولة ما مع أداء نفس القطاع مع دولة أو دول أخرى، كما يمكن مقارنة أداء قطاع السياحة مع أداء القطاعات الأخرى لنفس الدولة.

2-1 تعريف مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر

تعتبر تنافسية السفر والسياحة من أهم المؤشرات التي تعبر عن الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة في اقتصادات الدول، والتي يتم من خلالها تصنيف وترتيب تنافسية قطاع السياحة والسفر لكل دولة طبقاً لمجموعة متنوعة من المؤشرات التي تغطي مختلف المجالات، ويقاس هذا المؤشر القدرة التنافسية للدول في قطاع السياحة من خلال قياس أداء مكوناته حيث يستند في بياناته على مصادر مختلفة مثل المؤسسات الدولية للسفر والسياحة، خبراء السفر والسياحة، نتائج استطلاعات الرأي، ونتائج مسوحات سنوية شاملة التي أجراها المنتدى الاقتصادي العالمي بالتعاون مع شبكة مؤسسات شريكة تعمل في البلدان التي احتواها التقرير¹.

عرفت منظمة السياحة العالمية التنافسية السياحية على أنها: "الزيادة في الإنتاج والتحسين في نوعية السلع والخدمات، بما يرضي اذواق المستهلكين وقدرة البلد على توليد موارد وإمكانيات تتفوق بها على منافسيها في الأسواق العالمية"².

أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) فقد عرفت على أنها: "قدرة الوجهة السياحية على جذب السياح الأجانب والمحليين عن طريق توفير خدمات سياحية متميزة وذات جودة من أجل كسب أكبر حصة ممكنة من السوق السياحية الداخلية والدولية، عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد مع مراعاة الفعالية والاستدامة"³.

كما تعرف وفقاً لمنهجية المعهد الدولي للتنمية والإدارة بكونها: "تعظيم القيمة المضافة ومستوى الإنتاجية في قطاع السياحة والسفر من خلال جذب الاستثمارات، وكفاءة عمليات وصول وعودة السياح، واختراق وتسويق البلد في عدد كبير من دول العالم وتحويل الميزة النسبية إلى ميزة تنافسية وتقديم خدمات سياحية ذات مستوى عال من التقنية والجودة يتماشى مع متطلبات العولمة".

2-2 المؤشرات الرئيسية والفرعية لتنافسية السياحة والسفر

يتم إصدار هذا المؤشر من طرف المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس والذي أصدر أول تقرير له عن تنافسية السفر والسياحة سنة 2007⁴ ثم عرف بعد ذلك تعديلاً في تقرير سنة 2015، وأصبح يتكون من أربعة

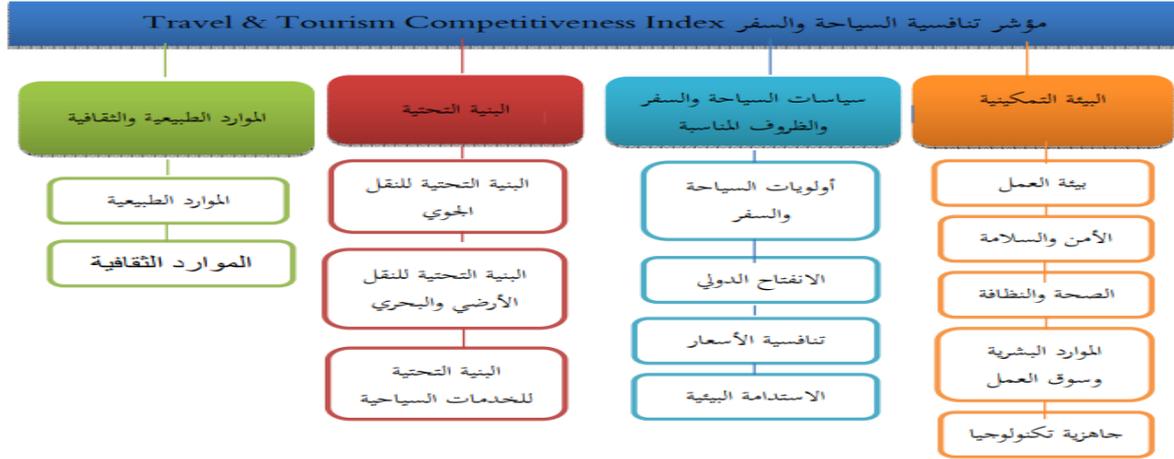
¹ زيان بروجة علي، تقييم وتحليل التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) خلال الفترة (2015-2007)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد: 14، ص: 133-160.

² علي ماي، تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية: الجزائر، تونس والمغرب، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد: 05، العدد: 02، 2018، ص ص 360-376.

³ Duperas A and N. MacCallum, **Indicators For Measuring Competitiveness In Tourism : A Guidance Document**, OECD Tourism Papers, OECD Publishing, 2013, p 14.

مؤشرات رئيسة بدلا من ثلاثة مؤشرات، مكونة بدورها من 14 مؤشر فرعي و90 متغير موزع على هذه المؤشرات¹، والشكل التالي يبين المؤشرات الرئيسية والفرعية وفق المخطط الصادر لسنة 2019.

الشكل (1-9) هيكل مؤشر تنافسية السياحة والسفر حسب تقسيم تقرير سنة 2019



Source : The World Economic Forum, **The Travel & Tourism Competitiveness**, Insight Report 2019, p85 .

يتم قياس مؤشر تنافسية السياحة والسفر من خلال المؤشرات الرئيسية والفرعية التالية²:

- **البيئة التمكينية:** المؤشر الرئيسي الأول ويضم خمسة مؤشرات فرعية وهي:
 - ✓ **بيئة العمل:** يركز هذا المؤشر على قدرة الدولة في إيجاد بيئة مساعدة للشركات من أجل القيام بأعمالها التجارية، ويرتكز قياس هذا المؤشر على 12 متغيرا.
 - ✓ **الأمن والسلامة:** يمثل الأمن والسلامة عامل أساسي ومهم في رفع القدرة التنافسية لقطاع السياحة، فكلما كانت المناطق خطرة كلما كانت أقل جاذبية للسياح، وحددت خمس متغيرات تستعمل في قياس هذا المؤشر.
 - ✓ **الصحة والنظافة:** إن البلدان أو المناطق التي تتميز بخدمات الصحية ممتازة كتوفر المستشفيات والأطباء والنظافة عن طريق توفير المياه الصالحة للشرب وسلامة الصرف الصحي تعد مناطق جذب سياحية بامتياز، ويقاس هذا المؤشر باستخدام ست متغيرات.

⁴ عدلي زهير، سعدي راضية، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 32، 2015، ص ص 35-60.

¹ علي ماي، تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية: الجزائر، تونس والمغرب، مرجع سابق، ص ص 360-376.

² The World Economic Forum, **The Travel & Tourism Competitiveness**, op.cit., 2019.

- ✓ **الموارد البشرية وسوق العمل:** يقيس هذا المؤشر بعدين أساسيين هما مدى تطوير المهارات من خلال التعليم والتدريب أو تأهيل القوة العاملة، والثاني يخص توزيع لتلك المهارات من خلال سوق العمل، ولقياس هذا المؤشر حددت تسع متغيرات موزعة بين القوة العاملة وسوق العمل.
- ✓ **جاهزية التكنولوجيا:** توفر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة العديد من الفوائد في تنشيط قطاع السياحة، كاستخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف الذكية وتطبيقات التراسل التي تعد فرصا للسياح للتواصل والقيام بعمليات الحجز لمختلف الخدمات، كما يمكن للشركات السياحية استخدامها للترويج للوجهات السياحية، وهناك ثماني متغيرات لقياس هذا المؤشر.
- **سياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة:** المؤشر الرئيسي الثاني ويضم أربعة مؤشرات فرعية وهي:
 - ✓ **أولويات السفر والسياحة:** يعكس هذا المؤشر مدى اهتمام الدول بالقطاع السياحي وجعله من أولويات الحكومات، عن طريق زيادة الإنفاق على المشاريع السياحية والمحافظة على التراث الثقافي والبيئي، وتستعمل ست متغيرات مختلفة لقياس هذا المؤشر.
 - ✓ **الانفتاح الدولي:** الكثير من الدول المتخصصة في السياحة تكون أكثر انفتاحا على العالم، ويكون ذلك بتسهيل إجراءات منح التأشيرة وإبرام اتفاقيات دولية في مجال المواصلات والتجارة، مما يؤدي إلى زيادة السياحة الوافدة على عكس الدول التي تتبنى سياسات تقييدية التي من شأنها أن تقلل من رغبة السياح في زيارتها، وهناك ثلاث متغيرات لقياس هذا المؤشر.
 - ✓ **تنافسية الأسعار:** إن الأسعار تعتبر عامل مهم في جذب السياح، فكلما كانت تكاليف السفر منخفضة كلما زادت جاذبية البلد للسياح، فإن هذا المؤشر يأخذ بعين الاعتبار أسعار التذاكر والضرائب والرسوم المختلفة، إضافة إلى تكلفة الإقامة وأسعار الوقود، ولقياس هذا المؤشر تستخدم أربع متغيرات.
 - ✓ **الاستدامة البيئية:** إن عوامل الاستدامة البيئية تعتبر ميزة تنافسية بامتياز، ويتم ذلك من خلال تنفيذ لوائح المنظمات البيئية لضمان جاذبية المناطق السياحية في المستقبل، ونميز 10 متغيرات لقياس هذا المؤشر.
- **البنية التحتية:** المؤشر الرئيسي الثالث ويضم ثلاثة مؤشرات فرعية وهي:
 - ✓ **البنية التحتية للنقل الجوي:** يمثل النقل الجوي أهم وسيلة يستعملها السياح في التنقل، سواء من دولة إلى دولة (سياحة دولية) أو داخل البلد نفسه (سياحة محلية)، ونجد أن أغلب السياح يستعملون هذه الوسيلة نظرا لسهولة الوصول وريح الوقت، وهناك ست متغيرات لقياس هذا المؤشر.
 - ✓ **البنية التحتية للنقل البري والبحري:** يعد توفر وسائل النقل البري والبنى التحتية الخاصة بها ضروريا للوصول إلى المناطق السياحية ومختلف المرافق، بالإضافة إلى ضرورة توفر الموانئ التي تلبي طلبات السياح، فهو عبارة عن مؤشر مهم في الرفع من تنافسية القطاع السياحي لأي بلد، ونميز سبع متغيرات أساسية لقياس هذا المؤشر.

✓ البنية التحتية للخدمات السياحية: إن توفر أي بلد على أماكن إقامة كافية وذات جودة إضافة إلى تعدد المرافق الترفيهية والمنتجات السياحية، يساهم في امتلاك هذا البلد على ميزة تنافسية سياحية كبيرة، ويستخدم لقياس هذا المؤشر أربع متغيرات.

➤ الموارد الطبيعية والثقافية: المؤشر الرئيسي الرابع ويضم مؤشرين فرعيين وهما:

✓ الموارد الطبيعية: إن البلدان التي تزخر بموارد طبيعية مختلفة ومتنوعة كالمناطق المحمية والتراث العالمي المصنف لدى اليونيسكو والثروة الحيوانية، لها ميزة تنافسية في جذب أعداد هائلة من السياح، ويتم قياس هذا المؤشر من خلال خمس متغيرات.

✓ الموارد الثقافية: وهي تمثل قيمة حضارية تعكس الثقافات المكتسبة لدى الشعوب عبر التاريخ، وتشمل عدد المواقع الثقافية المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو، بالإضافة إلى أربع متغيرات أخرى تستخدم لقياس هذا المؤشر.

ويعتمد تقرير تنافسية السفر والسياحة على نوعين من البيانات وهي¹:

• البيانات الكمية (Quantatives Datas): تركز على قدرة قياس أداء القطاع السياحي في جانبه الكمي على استعمال أساليب التكنولوجيا الحديثة، وتضم العديد من المصادر على غرار منظمة السياحة العالمية، مجلس السياحة والسفر العالمي وكذلك مختلف النشرات والإصدارات الإحصائية المتعلقة بقطاع السياحة؛

• البيانات النوعية (Qualitatives Datas): يتم الحصول على هذه البيانات عن طريق المسوحات الميدانية من طرف المنتدى الاقتصادي العالمي، والمتمثلة في ملاحظات وأراء صنّاع القرار ورجال الأعمال حول أداء النشاط السياحي في الدول المشاركة، والتي يتم اختيارها بناء على أسس ودراسات محددة من طرف المنتدى؛

يحسب مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر عن طريق الصيغة التالية²:

$$\text{المؤشر} = [6 * (\text{قيمة المؤشر للدولة} - \text{أقل قيمة في العينة}) / (\text{أكبر قيمة في العينة} - \text{أقل قيمة في العينة}) + 1]$$

يحسب بقياس كل مؤشر فرعي وقيم من خلال سلم تنقيط من 1 إلى 7، حيث يدل اقتراب قيمة المؤشر إلى 7 أنه جيد، ويحدد متوسط النقاط التي تحصل عليها هذه المؤشرات الفرعية درجة ترتيب المؤشر، كما يقابل كل نقطة للمؤشر الرتبة العالمية المحصل عليها من بين الدول التي شملها التقرير³.

¹ بودية فاطمة، قياس محددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام نموذج الجاذبية -دراسة حالة الجزائر وتونس، مرجع سابق، ص 98.

² The World Economic Forum, **The Travel & Tourism Competitiveness, Insight Report 2017**, p352 .

يوضح الجدول الموالي ترتيب العشر دول الأولى في مؤشر تنافسية السياحة والسفر لعام 2019، حيث جاءت اسبانيا في المرتبة الأولى من بين 140 دولة للمرة الثالثة على التوالي منذ 2015.

الجدول رقم (1-6): ترتيب الدول العشر الأولى في مؤشر تنافسية السياحة والسفر لسنة 2019

المؤشرات الرئيسية										البلدان
الموارد الطبيعية والثقافية		البنية التحتية		سياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة		البيئة التمكينية		المؤشر الكلي		
القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	القيمة	الرتبة	
5.7	3	5.6	4	4.9	10	5.5	33	5.4	1	اسبانيا
5.9	2	5.4	11	4.8	23	5.6	28	5.4	2	فرنسا
5.3	8	5.5	7	4.8	19	6.0	6	5.4	3	ألمانيا
5.3	7	5.5	8	4.8	25	5.9	10	5.4	4	اليابان
4.9	12	5.8	1	4.6	52	5.8	16	5.3	5	أمريكا
5.0	10	5.6	5	4.4	77	5.8	15	5.2	6	بريطانيا
4.9	11	5.2	14	4.7	28	5.7	20	5.1	7	أستراليا
5.7	4	5.0	17	4.4	75	5.2	57	5.1	8	إيطاليا
4.4	13	5.5	6	4.6	44	5.6	21	5.1	9	كندا
3.2	29	5.8	2	4.9	14	6.2	1	5.0	10	سويسرا

Source : The World Economic Forum, **The Travel & Tourism Competitiveness**, op.cit., pp 65-69.

من خلال الجدول نلاحظ أن من بين الدول العشر الأولى كان النصيب الأكبر للدول أوروبية بست مراكز، حيث احتلت كل من اسبانيا، فرنسا وألمانيا المراتب الثلاث الأولى في المؤشر الكلي، وجاءت اليابان في المرتبة الرابعة في حين جاءت الدولة الثانية من إقليم آسيا والباسيفيك وهي استراليا في المركز السابع، بينما جاءت دولتين من إقليم أمريكا الشمالية والكاريبي ضمن العشر الأوائل في مؤشر تنافسية السياحة والسفر، الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الخامس وكندا في المركز التاسع.

³ منصور منال، بن تركي عز الدين، واقع تنافسية القطاع السياحي الجزائري مقارنة بتونس والمغرب وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي (تقارير 2015، 2017 و 2019)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد رقم: 08، العدد: 01، مارس 2022، ص ص 144-162.

تعتبر هذه الدول رائدة في مجال السياحة نظرا لما تتمتع به من مقومات طبيعية وثقافية مختلفة ومتنوعة وامتلاكها لبنى تحتية ضخمة ومتطورة كما أنها تعطي اهتمام كبير لقطاع السياحة وتجعله من أولوياتها، لذلك نجد أن جميع هذه الدول تكون دائما ضمن العشر الأوائل منذ بداية اصدار هذا تقرير عام 2007.

ثالثا: طرق قياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي والأساليب المستخدمة

لمعرفة الأهمية الاقتصادية للسياحة، وجب معرفة أهم الأساليب والمناهج الرئيسية التي يتم من خلالها تقدير آثارها ومساهمتها في الاقتصاد الوطني وتحليل آثارها المباشرة وغير المباشرة ومدى مساهمتها في الاقتصادات الوطنية، ولتحقيق ذلك يجب على القائمين على القطاع من توفير جملة من الاحصائيات الشاملة التي تخص القطاع، وهذا ما أدى بالهيئات والمنظمات السياحية بتبني نظام جديد يعرف بنظام الحساب الفرعي للسياحة (Tourism Satellite Account).

3-1 طرق قياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي

على الرغم من صعوبة معرفة المساهمة الحقيقية لقطاع السياحة واستحالة قياس وتحليل أثره في اقتصادات الدول بشكل أدق وذلك بسبب تشابكه مع العديد من القطاعات الأخرى، فهذا لم يعجز الباحثين في ميدان السياحة وكذا مختلف المنظمات والهيئات الدولية الرسمية للعمل على إيجاد طرق وأساليب لقياس أثر النشاط السياحي وتحديد مساهمته، مرتكزة على مفاهيم نظام الحسابات القومية للأمم المتحدة (SCN)، ومن بين هذه الطرق نميز ما يلي:

➤ **طريقة المعاينة الميدانية:** تعتمد هذه الطريقة على نزول الخبراء إلى الميدان للقيام بالاستقراء والمعاينة الميدانية للظاهرة الاقتصادية محل الدراسة، غير أن هذه الطريقة لا يمكنها أن تعطينا نتائج مهمة وحلول ممكنة حول مختلف الآثار الاقتصادية للنشاط السياحي، ولكن يمكن استخدامها كتكملة لتأكيد أو تحليل نتائج أساليب أو طرق أخرى¹؛

➤ **النهج القائم على التفاعل بين العرض والطلب:** إن هذا المنهج يتوافق مع البادئ العامة لتحديد وجمع البيانات الإحصائية، عن طريق تحديد مجموعة من معاملات أرقام الأعمال التي تتعلق بالنشاط السياحي ومقارنتها بأرقام الاعمال الإجمالية لكل نشاط²، من خلال هذا الأسلوب يتم تقييم المساهمة الاقتصادية للسياحة عبر ثلاث مراحل:

¹ محمود فوزي شعوبي، السياحة والفندقة في الجزائر دراسة قياسية 1974 / 2002، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص: اقتصاد قياسي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007، ص 30.

² M. SOTERIADES, L'Analyse de la Consommation Touristique : Les Méthodes ex post, **Tourism Review**, Vol 59, No 3/2004, pp: 6-12.

- مرحلة تحديد الفروع والأنشطة التي لها علاقة بالسياحة؛
- مرحلة تقدير المجمعات الاقتصادية الكلية ذات العلاقة بالفروع الانتاجية (حجم الإنتاج، الناتج الداخلي الخام... إلخ)؛
- تقييم نسبة المساهمة السياحية لكل فرع في هذه المجمعات.
- **نهج النماذج الاقتصادية:** يتم من خلال هذا النهج دراسة وتحليل واقع النشاط السياحي وتقييم أثره في بناء لاقتصاد الوطني، ومن الأساليب الأكثر استخداما وفق هذا النهج نميز:
- **تحليل المدخلات والمخرجات:** هذا الأسلوب يوضح العلاقة المتبادلة بين مختلف فروع الأنشطة الاقتصادية كما يمكن استخدامه للتنبؤ، حيث بدأ استعماله في الدراسات المتعلقة بالسياحة منذ السبعينيات فقط، وعلى الرغم من أنها واحدة من افضل الأدوات المستعملة للتحليل الاقتصادي إلا أنها لا تستخدم على نطاق واسع للتحقق من أثر النشاط السياحي، وذلك لأن التغير في مكونات جداول السياحة يجعل من الصعب اجراء مقارنة، بالإضافة إلى عدم وجود معايير دولية خاصة بهذه الجداول تسمح بمقارنة نتائجه¹، كما أن السياحة كقطاع أو فرع غير محدد في النظرية الاقتصادية ولا في التصنيفات الدولية الموحدة، وغير مدرج بشكل كامل في نظام الحسابات القومية نظرا لغياب منهجية جداول (المدخلات - المخرجات) عن الكثير من الدول².
- **المضاعفات السياحية:** إن مساهمة السياحة في الدخل لا تقتصر على الإيرادات الأولية فقط، لأن جزء من هذه التدفقات النقدية التي تتلقاها الشركات والأسر والخدمات العامة في شكل أجور، فوائد إيجارات أو أرباح لأصحاب عوامل الإنتاج، سيتم إعادة انفاقه داخل الاقتصاد بشكل دوري إلى أن يتلاشى أثر الإيرادات السياحية الأولية، وهو ما يسمى بالأثر المضاعف للسياحة. ويرى PEARCE أن المضاعف السياحي يعتبر مقياس لأثر الإنفاق الذي يستفيد منه الاقتصاد³.
- **نماذج الاقتصاد القياسي:** هي طريقة تعبر عن الاستخدام المشترك بين النظرية الاقتصادية والرياضيات والاحصاء، لقياس وتحليل مختلف الآثار الاقتصادية للمتغيرات ذات الصلة بالنشاط السياحي في شكل سلاسل زمنية، ونجد أن الكثير من الباحثين يعتمدون هذه الطريقة في دراسة العلاقة بين السياحة ومختلف المتغيرات الاقتصادية⁴.

¹ محمد بن إبراهيم السحيباني، حساب السياحة الفرعي: التجربة السعودية، ورقة عمل مقدمة في ملتقى السفر والاستثمار السياحي السعودي، الهيئة العليا للسياحة الرياض، 23-26 مارس 2008، ص 7. على الموقع: <https://ssrn.com/abstract=2275950>، تاريخ الاطلاع: 2023/11/10.

² M. SOTERIADES, L'Analyse de la Consommation Touristique : Les Méthodes ex post, op.cit, pp : 6-12.

³ قويدر الويزة، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010، ص 212.

⁴ M. SOTERIADES, L'Analyse de la Consommation Touristique : Les Méthodes ex post, op.cit, pp : 6-12.

➤ النهج المختلط: وهي عبارة عن مزيج بين النموذج القياسي ونموذج المدخلات والمخرجات، والذي يتكون من مجموعة من العناصر والمتغيرات المترابطة أو المتفاعلة، ويمكن لهذا النهج أن يسد نقائص المناهج الأخرى حيث يعتمد بشكل كبير على التحليل، وكأمثلة على هذا النموذج نذكر¹:

- النموذج المتكامل الذي استخدمه G. WEST عام 1993، يجمع بين تحليل المدخلات والمخرجات ونموذج السلاسل الزمنية؛
- نموذج أكسفورد (Oxford Econometric Forecasting) للتنبؤ في الاقتصاد القياسي، الذي تم تطويره بالتعاون مع المجلس العالمي للسفر والسياحة.

3-2 النظام الجديد لقياس النشاط السياحي (الحساب الفرعي للسياحة)

إن قياس أثر النشاط السياحي وفق نظام الحسابات الوطنية (System Of National Accounts) (SNA) لا يعطي الصورة الحقيقية لمساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الوطني، لأن هذه الحسابات تقتصر على أنشطة الفنادق والمطاعم وتحمل الفروع الأخرى التي تكون النشاط السياحي، كما أن الإحصائيات السياحية المستعملة من قبل كانت تتمثل في عدد السياح الوافدين والمغادرين وعرض بعض خدمات الإقامة، ولم يكن هناك اهتمام باستهلاك السياح إلا في دول قليلة وتركز على السياح الأجانب فقط²، ونظراً لأن قطاع السياحة بطبيعته قطاع تشابكي مع الكثير من القطاعات الأخرى، فإنه يصعب تجميع وتقدير حساباته بشكل دقيق عند اعداد الحسابات الوطنية، ونتيجة لذلك جاءت فكرة تطبيق نظام الحساب الفرعي للسياحة (Tourism Sub – (TSA) Account) "الإطار المنهجي الموصى به" لأنه يساهم في توفير جميع حسابات الأنشطة المكونة للقطاع السياحي، ويقدم اطار شامل ومتكامل لقياس الاستهلاك والإنتاج والعمالة وباقي المتغيرات الأخرى التي لها علاقة بالسياحة من جانبي الطلب والعرض.

يمثل المؤتمر الدولي في أوتاوا الكندية عام 1991 الذي عقدته المنظمة العالمية للسياحة (WTO) والذي من خلاله تم تبني توصيات بشأن إحصائيات السياحة والسفر، خطوة هامة في مسار تطوير نظام الإحصاءات المتعلقة بالسياحة، والتي كانت نتيجة لجهود مشتركة بين مختلف المنظمات والهيئات، على غرار المنظمة العالمية للسياحة (WTO) ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD)، وكذلك بعض الدول كفرنسا

¹ محمود فوزي شعوبي، السياحة والفندقة في الجزائر دراسة قياسية 1974 / 2002، مرجع سابق، ص 31.

² هناء عبد الغفار محود السامرائي، ماجد محيد ناصر العوادي، دراسة جدوى أولية لإمكانات تطبيق نظام الحساب الفرعي للسياحة في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد:15، العدد: 4، 2018، ص ص 444-469.

وكندا التي كانت سباقة للعمل في مجال قياس الأثر الاقتصادي للسياحة منذ سبعينيات القرن الماضي¹. وقدمت لجنة السياحة التابعة لمنظمة (OECD) أول مقترح لها بشأن تكوين الحساب الفرعي للسياحة للبلدان الأعضاء سنة 1997، ونشرت كندا النتائج الأولى للحساب الفرعي للسياحة عام 1994، وتبعتها العديد من الدول بعد ذلك في الانخراط مع إضافة العديد من التعديلات خلال هذه الفترة التجريبية، وأجازت اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة عام 1993 بعض توصيات مؤتمر أوتاوا والخاصة بالمعايير الدولية لتصنيف الأنشطة السياحية. وبعد مؤتمر إنزو باتشي العالمي المنعقد في مدينة نيس الفرنسية عام 1999، التي كانت أهدافه تتمحور حول قياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي، أنشئ الفريق العامل المشترك بين أمانات المنظمة العالمية للسياحة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية من أجل إعداد إطار مفاهيمي مشترك لوضع تصميم منهجي للحساب الفرعي للسياحة، والذي وافقت عليه اللجنة الإحصائية لدى الأمم المتحدة في مارس 2000م²، وهو نظام مستنبط من نظام الحسابات الوطنية 1993م، وأصبح حالياً يعتبر كأحسن معيار لقياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي، حيث أصبحت العديد من الدول تركز على أسسه في إحصاءاتها الخاصة بالسياحة، وأغلبها دول متقدمة ومتخصصة في السياحة على غرار دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، ليصير العدد الإجمالي للدول التي تعتمد 63 دولة بعد انضمام كل من جاميكا وبلجيكا سنة 2020³.

- أهمية الحساب الفرعي للسياحة: إن الغاية من إنشاء الحساب الفرعي للسياحة هو إجراء تحليل تفصيلي لجميع مكونات الطلب على السلع والخدمات المرتبطة بالسياحة داخل اقتصاد ما، ودراسة العلاقة بينه وبين عرض هذه السلع والخدمات كما يبين تفاعل هذا العرض مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى، ويتيح لنا هذا النظام العديد من المزايا وهي⁴:
- يساعد نظام TSA في تقديم تحليل تفصيلي لنوع محدد من الطلب السياحي على السلع والخدمات التي يستهلكها السائح مقترنا بعرض تلك السلع والخدمات؛

¹ تقرير اللجنة الاتحادات الأوروبية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الأمم المتحدة، المنظمة العالمية للسياحة، الحساب الفرعي للسياحة: الإطار المنهجي الموحد، رمز الوثيقة: ST/ESA/STAT/SER.F/80، الولايات المتحدة الأمريكية، 2001، ص 6.

² محمد بن إبراهيم السحيباني، حساب السياحة الفرعي: التجربة السعودية، مرجع سابق، ص 03.

³ WTTC/Oxford, **Economics 2021 Travel & Tourism Economic Impact Research Methodology**, May 2021, P2.

⁴ تقرير اللجنة الاتحادات الأوروبية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الأمم المتحدة، المنظمة العالمية للسياحة، الحساب الفرعي للسياحة: الإطار المنهجي الموحد، مرجع سابق، ص 4-5.

- مجملات اقتصادية كلية لوصف حجم السياحة وأهميتها الاقتصادية، كالقيمة المضافة للسياحة والنتائج المحلي الإجمالي للسياحة بالاتساق مع المجملات المماثلة للاقتصاد الكلي، وللأنشطة الإنتاجية الأخرى وميادين الاهتمام الوظيفية؛
 - بيانات تفصيلية عن استهلاك الزوار، وكيف تتم تلبية هذا الاستخدام من جانب العرض والواردات؛
 - حسابات تفصيلية للإنتاج للصناعات السياحية، بما فيها بيانات بشأن العمالة، والعلاقة مع الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية الأخرى، وتكوين رأس المال؛
 - المعلومات الأساسية التي يحتاج إليها الباحثين لوضع نماذج اقتصادية لتقفي أثر للسياحة على الصعيد الوطني والدولي؛
 - العلاقة بين مختلف البيانات الاقتصادية وغيرها من المعلومات غير النقدية عن السياحة، كعدد الوافدين، ومدة الإقامة، والغرض من الرحلة ونوع وسائل النقل؛
- وعليه فإن أهمية حساب السياحة الفرعي تتمثل في توفير الإطار المناسب لقياس أهمية قطاع السياحة من خلال بيانات سياحية تعرض في أطر متعارف عليها دولياً، وأنه يلخص الأهمية الاقتصادية للسياحة في شكل مؤشرات رئيسية يمكن مقارنتها مع إسهامات القطاعات الاقتصادية الأخرى، كما أن تقاريره تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة للتنمية والتخطيط.

➤ **هيكل وجداول نظام الحساب الفرعي للسياحة:** يتضمن الحساب الفرعي للسياحة عشر جداول تصف الآثار الاقتصادية للنشاط السياحي في جانبي الانفاق الاستهلاكي والإنتاج (الطلب والعرض)، والجدول الموالي يبين لنا وصف لهذه الجداول

الجدول رقم (1-7): تفصيل جداول الحساب الفرعي للسياحة.

رقم الجدول	موضوعه	ملاحظات
1	استهلاك السياحة الوافدة	تصنف هذه الجداول الاستهلاك بحسب المنتجات ونوعية السواح، ولكنها تقتصر على الانفاق الاستهلاكي النهائي للسواح، اي الانفاق النقدي دون العيني.
2	استهلاك السياحة المحلية	
3	استهلاك السياحة المغادرة	
4	استهلاك السياحة الداخلية: ويجمع استهلاك السياحة المحلية مع الوافدة، ثم يضيف اليه الاستهلاك السياحي العيني (مثل الانفاق الحكومي على المتنزحات) وباعتباره اعم مقياس للاستهلاك السياحي في الداخل فيمكن ان يستعان به لاشتقاق القيمة المضافة للسياحة، والنتائج المحلي الاجمالي للسياحة.	
5	انتاج القطاعات السياحية: وبحسب القيمة المضافة للأنشطة السياحية والأنشطة المرتبطة بها (اجمالي الانتاج في هذه الأنشطة ناقصا الاستهلاك الوسيط من القطاعات الأخرى).	

6	مقارنة إنفاق السياحة الداخلية (الطلب حسب الجدول 4) مع العرض المحلي من المنتجات السياحية (العرض حسب الجدول 5): وبناءا عليه يتم تحديد نصيب السياحة من كل منتج على حدة
7	العمالة في الصناعات السياحية: حسب الجنس ونوع الوظيفة.
8	تكوين إجمالي رأس المال الثابت للصناعات السياحية (بحسب نوعية السلع الرأسمالية): ويقاس حجم الإضافة الى رأس المال في قطاع السياحة (الاستثمار السياحي)
9	الاستهلاك السياحي العام: ويشمل الانفاق على تشجيع السياحة وتنظيمها والتخطيط لها وتوليد الإحصائيات والمعلومات الأساسية عن السياحة، وغيرها من الخدمات العامة (اي السلع العامة التي تخدم قطاع السياحة)
10	المؤشرات السياحية (غير النقدية): مثل عدد الرحلات والليالي السياحية، وعدد الفنادق والشقق المفروشة وطاقاتها الاستيعابية (غرف واسرة)، ونسبة اشغالها، وتصنيف السواح الواصلين بحسب وسيلة الوصول، وعدد المنشآت العاملة في مختلف الانشطة السياحية

المصدر: هناء عبد الغفار محود السامرائي، ماجد محمد ناصر العوادي، دراسة مقارنة لتجارب تطبيق النظام الدولي للحساب الفرعي للسياحة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد: 15، العدد: 4، 2018، ص ص 470-501.

يتكون الحساب الفرعي للسياحة من عشر الجداول على شكل حسابات تعتمد آلياتها على مبادئ وأسس نظام الحسابات الوطنية، ويخصي مختلف الفروع والمعاملات الاقتصادية للسياحة خلال فترة زمنية معينة، و تمثل الجداول (1، 2، 3 و 4) مؤشرات الطلب السياحي حيث تركز الجداول من (1) إلى (3) على عنصر الانفاق الاستهلاكي النهائي للسياح لتجمع في الجدول (4)، والجدول (5) يبين المنتجات والأنشطة التي تميز السياحة، فيما يعطي الجدول (6) مقارنة شاملة بين استهلاك السياحة الداخلية والعرض المحلي، ويشير الجدول (7) إلى العمالة في الصناعات السياحية، والجدول (8) يقيس حجم الاضافة في رأس المال في قطاع السياحة (الاستثمار السياحي)، والجدول (9) يمثل الاستهلاك السياحي العام، اما الجدول الاخير (10) يمثل عددا محدودا من المؤشرات غير النقدية، تساهم في تفسير وتقييم المؤشرات النقدية للجداول من (1) إلى (7)¹.

ويعتمد حساب السياحة الفرعي في قياسه للأثر أو المساهمة الاقتصادية للنشاط السياحي على مؤشرات الطلب السياحي، لأن السياحة أساسا مرتبطة بالطلب، وكذلك مؤشرات العرض السياحي التي يعتمد في تقديرها على إنفاق السياح (مصدرها الطلب) كالقيمة المضافة والناتج المحلي الاجمالي للسياحة، ويعتمد أيضا على مؤشرات العرض الأخرى المشتقة من بيانات مؤسسات الخدمات السياحية².

¹ تقرير للجنة الاتحادات الأوروبية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الأمم المتحدة، المنظمة العالمية للسياحة، الحساب الفرعي للسياحة: الإطار المنهجي الموصى به، مرجع سابق، ص ص 66-67.

² محمد بن إبراهيم السحبياني، حساب السياحة الفرعي: التجربة السعودية، مرجع سابق. ص ص 9-10.

المبحث الرابع: أثر النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي ومساهمته الاقتصادية

أصبحت السياحة تلعب دورا مهما في اقتصادات العديد من الدول، حيث بات ينظر إليها كصناعة تساهم بشكل فعال في تنمية الاقتصادات الوطنية وحتى في تنمية وتنشيط القطاعات الأخرى ذات الصلة، فمن جانبها الاقتصادي يرى (1995 Modest)¹ أن للنشاط السياحي العديد من الآثار الإيجابية، لأنه يولد عائدات من النقد الأجنبي لا تستعمل فقط في استيراد السلع الاستهلاكية، بل كذلك في جلب التجهيزات والسلع الوسيطة، كما تسهل السياحة استخدام الموارد التي تتوافق مع تخصيص عوامل البلد، وتساهم في خلق فرص عمل في بلد المقصد وتحسين البنية التحتية التي يتم استغلالها من طرف السياح وأيضا سكان الوجهة السياحية، وتمثل أيضا وسيلة لنقل المهارات التكنولوجية الجديدة داخل بلد المقصد، وتمكن كذلك من انشاء روابط إيجابية مع مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى في أي بلد مثل الزراعة والصناعة وغيرها من الخدمات، فسنركز في هذا المبحث على علاقة وأثر النشاط السياحي على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية والمتمثلة في النمو الاقتصادي، ميزان المدفوعات والعمالة.

أولا: أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي

أصبح النشاط السياحي في عصرنا الحديث يساهم بصفة فعالة في الرفع من الدخل الوطني ومعدلات النمو في الدخل، بل صار منافسا للعديد من القطاعات الإنتاجية التي تساهم بشكل كبير في تكوين الدخل الوطني كالصناعة والزراعة.

1-1 علاقة النشاط السياحي بالنمو الاقتصادي (أدبيات)

الكثير من الدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي، حاولت إبراز أهمية القطاع السياحي كعامل مؤثر ومساهم فعال في تكوين الناتج المحلي الإجمالي وكذلك الدور الذي يلعبه في دعم النمو الاقتصادي، وذلك من خلال معرفة طبيعة العلاقة السببية واتجاهها باعتماد ثلاثة فرضيات تطرق لها العديد من الباحثين في هذا الإطار، تتمثل الأولى في فرضية النمو الاقتصادي الذي يقوده النشاط السياحي (The Tourism - Led Economic Growth Hypothesis)، وتنص على أن النشاط السياحي هو الذي يؤدي إلى النمو الاقتصادي، وتكون السببية فيها أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي، وفرضية النشاط السياحي الذي يقوده النمو الاقتصادي (The Economic- Driven Tourism Development)، والتي تؤكد أن النمو الاقتصادي هو الذي يدعم النشاط السياحي، وفيها تكون السببية

¹ Modeste. Nelson, The Impact Of Growth In The Tourism Sector On Economic Development : The Experience Of Selected Caribbean Countries, **International Economics, Camera Di Commercio Industria Artigianato Agricoltura Di Genova**, Vol.48 (3), 1995, pp 375-385.

أحادية الاتجاه تنتقل من النمو الاقتصادي إلى النشاط السياحي، أما الفرضية الثالثة فتؤكد على علاقة تبادلية بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي (Reciprocal Causality Hypothesis)، توضح وجود تأثير سببي ثنائي الاتجاه بين النمو الاقتصادي والسياحة¹.

يعتقد بشكل عام أن السياحة تساهم بشكل إيجابي في النمو الاقتصادي، فنجد العديد من الدول النامية أعطت الأولوية لهذه الصناعة لغرض تحقيق النمو والتنمية، وبالرغم من أن هذه العلاقة تمت دراستها على نطاق واسع ولا يوجد أي اتفاق على طبيعة التأثير بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي من طرف الباحثين²، كما أن قطاع السياحة عرف نمواً أسرع من نمو الناتج المحلي الإجمالي منذ خمسينيات القرن العشرين، إلا أن أهمية هذا القطاع في أدائه بالنسبة للنمو كثيراً ما يهمل في الأدبيات الاقتصادية³.

تم دراسة العلاقة بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي وفق نظرية المضاعف الكينزية، والتي تضع السياحة الدولية مكوناً خارجياً للطلب الكلي الذي يؤثر بشكل إيجابي على الدخل، حيث إن ارتفاع النفقات تزيد من الدخل وبالتالي توفير فرص عمل بفضل المضاعف، إلا أن هذا الطرح يبقى ثابت ولا يسمح لنا باستنتاج التأثيرات الطويلة الأجل⁴. وفي هذا الإطار استخدمت الباحثة (Evangelia Kasimati، 2016) نموذجاً متكون من الناتج المحلي الإجمالي ونفقات السياحة الدولية وسعر الصرف الحقيقي الفعال، لتحديد المضاعف السياحي من أجل تقييم مساهمة القطاع السياحي في النمو الاقتصادي في اليوناني، حيث قدر المضاعف السياحي بـ 1.21، ووجد أن النشاط السياحي حقق زيادة في الناتج المحلي الإجمالي اليوناني قدرت بـ 1% خلال سنة 2013.

نظراً لأن السياحة الدولية أصبحت تمثل حصة كبيرة من صادرات الخدمات، فهي ترتبط بالنمو الاقتصادي في حالة النمو القائم على التصدير وذلك حسب نظرية التجارة الدولية، ونميز ذلك من خلال "نظرية ريكاردو" التي تشير إلى المكاسب التي يمكن للبلدان أن تستفيد منها في حالة تخصصها في السياحة، إذا كانت تتمتع بمجد أدنى نسبياً من الفعالية في الخدمات السياحية والذي يعبر عن الكفاءة في الإنتاج، كما استخدمت نظرية الميزة النسبية (هيكشر - أولين) لشرح هذه العلاقة بدلالاتها للاختلافات النسبية في الموارد الطبيعية، لأن هذه النظرية تعتبر

¹ بن زعرور شكري، ساطور رشيد، السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الأدلة من التكامل المشترك وتحليل السببية، Munich Personal RePEc Archive، MPRA Paper No. 78731، posted 23 Apr 2017، على الموقع: <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/78731/>

² Kalachelvi Ravinthirakumaran, **Tourism and Economic Growth Nexus in Sri Lanka**, Economics and Business Statistics Discipline, Griffith Business School, Griffith University, 2015, pp 1-26.

³ Lanza. A, Pigliaru. F, WHY ARE TOURISM COUNTRIES SMALL AND FAST-GROWING ? **Tourism and Sustainable Economic Development**, 2000, ISBN : 978-1-4613-6940-0

⁴ Figini. P & Vici. L, Tourism and growth in a cross section of countries, **Tourism Economics**, 16(4), 2010, pp 789-805.

العوامل الطبيعية ضمن مركبات عوامل الإنتاج، لذلك فإن البلدان الغنية بالموارد الطبيعية السياحية تصبح لها ميزة نسبية في دالة الإنتاج السياحي، وهذا من شأنه التأثير على حركة السياحة الدولية¹.

أما نماذج النمو الداخلي فكان تطبيقه على القطاع السياحي من خلال نموذج لوكاس ذو القطاعين، حيث قاما كل من (Lanza and Pigliaru، 1995) من تحليل هذه العلاقة باستعمال نموذج ذو قطاعين هما قطاع التصنيع وقطاع السياحة، والنتيجة التي وصلوا إليها هي أن التخصص في السياحة يعزز النمو الاقتصادي إذا أدى التغير في معدلات التبادل التجاري بين السياحة والمنتجات الصناعية إلى زيادة الفجوة التكنولوجية في قطاع السياحة، (أي الاختلافات في التجارة بين السلعتين تعوض عيوب التقدم التكنولوجي في قطاع السياحة) ويتحقق هذا الشرط إذا كانت مرونة الاحلال بين السلعتين (الصناعة، السياحة) أقل من الواحد². بعد ذلك قاما (Lanza and Pigliaru، 2000) آخذين بعين الاعتبار أهمية للموارد الطبيعية في الوجهة السياحية، وتوصلوا إلى أن الدولة التي تخصص في السياحة وتأخذ ميزة حيازة الموارد الطبيعية، حتى عندما تكون الزيادة في معدلات التبادل التجاري لا توازن الفجوة التكنولوجية، فيمكن أن يزيد معدل استغلال الموارد الطبيعية بما يكفي لتصحيح الفجوة التكنولوجية وتعزيز النمو الاقتصادي، غير أنه إذا تم استغلال هذه الموارد بمعدل أعلى من المعدل الطبيعي لتجديدها، فإن النمو المدعم بالسياحة لن يكون مستداما على المدى الطويل³.

على الصعيد التجريبي عرفت الدراسات التي تناولت هذه العلاقة نتائج مختلفة، منقسمة بين من تدعم فرضية النمو الذي تسببه السياحة (TLGH)، ومن تثبت الفرضية عكسية الاتجاه من النمو إلى السياحة (GLTH)، وأخرى أظهرت علاقة ثنائية الاتجاه (Bi-Directional Causality)، في حين هناك دراسات عرفت علاقة حيادية بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي، كما أن أغلبها ارتكزت على بلدان منفردة وعلى أثر السياحة الدولية فقط.

من بين الدراسات السابقة في تحليل هذه العلاقة هي الدراسة التي قام بها (Dubarry Ramesh، 2004)، باستعماله بيانات سنوية للفترة 1952-1999 لجزيرة موريشيوس مستخدما منهجية التكامل المشترك واختبار السببية لجرانجر، وخلص إلى أن السياحة لها أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على النمو الاقتصادي في موريشيوس⁴. وهي نفس النتيجة التي خلص إليها الباحثان (Lokman Gunduz and Abdunasser)

¹ بن زعرور شكري، ساطور رشيد، السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الأدلة من التكامل المشترك وتحليل السببية، مرجع سابق.

² Bouzahzah, Mohamed & El Menyari, Younesse, The relationship between international tourism and economic growth: the case of Morocco and Tunisia, **MPRA Paper**, 44102, University Library of Munich, Germany, 2013, <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/44102/>.

³ Ibid.

⁴ RAMESH DURBARRY, Tourism and economic growth: the case of Mauritius, **Tourism Economics**, vol : 10 (4), 2004, pp : 389-401.

Hatemi (2005) لاحقاً على الاقتصاد التركي لبيانات سنوية للفترة 1963-2002، التي تؤكد فرضية النمو الذي تسببه السياحة¹. وكذلك قام الباحث (Bandula Jayathilake، 2013)، بدراسة هذه العلاقة باستعمال منهجية التكامل المشترك على الاقتصاد السيريلانكي للفترة 1967-2011، خلص إلى وجود علاقة أحادية الاتجاه من متغيرة عدد الوافدين من السياح نحو الناتج المحلي الإجمالي². وعلى نفس الدولة وفي نفس موضوع الدراسة استخدمت لاحقاً الباحثة (Kalaichelvi Ravinthirakumaran، 2015)، نموذج var لتحديد طبيعة هذه العلاقة للفترة 1968-2015، وأظهرت النتائج وجود علاقة توازن طويلة الأجل بين السياحة والنمو وكذلك عن سببية أحادية الاتجاه من النشاط السياحي نحو النمو الاقتصادي على المدين الطويل والقصير³. وفي باكستان حلل الباحث (Ahad, Muhammad، 2016) فرضية النمو الذي تقوده السياحة بإدراج متغيرين للتعبير عن التنمية السياحية، هما عدد السياح الوافدين والنفقات السياحية في الاقتصاد الباكستاني خلال الفترة 1988-2014، ووصل إلى وجود علاقة أحادية الاتجاه من متغيرة عدد السياح نحو النمو الاقتصادي على المدى الطويل، وعلاقة ثنائية الاتجاه بين التنمية السياحية المعبر عنها بالنفقات السياحية والنمو الاقتصادي، وهذا ما يؤكد نظرية النمو الذي تقوده السياحة في باكستان⁴.

في الدول العربية تناولت دراسة (Fuad Kreishan، 2010) هذه العلاقة باستخدام منهجية جوهانسون للتكامل المشترك واختبار السببية لجرانجر على الاقتصاد الأردني خلال الفترة 1970-2009، معبراً على النشاط السياحي بالإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي، ووصل إلى وجود علاقة طويلة الأجل وسببية أحادية الاتجاه من النشاط السياحي إلى النمو الاقتصادي. وفي دراسة حديثة على المملكة العربية السعودية للباحثة (Sana Naseem، 2021) باستخدام بيانات السلاسل الزمنية السنوية من 2003-2019 وباستعمال نفس المنهجية التي استخدمها (Fuad Kreishan، 2010)، أظهرت النتائج أن النمو الاقتصادي له علاقة طويلة الأجل بين الإيرادات السياحية والنفقات السياحية وعدد السياح الوافدين، وأن متغير عدد السياح له علاقة قوية مع النمو الاقتصادي مقارنة بالمتغيرات الأخرى، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية (TLGH)⁵. واستخدم الباحثان (Balaguer and Cantavilla، 2002) طريقة جوهانسون للتكامل المشترك لدراسة

¹ Lokman Gunduz & Abdunnasser Hatemi-J, Is the tourism-led growth hypothesis valid for Turkey?, **Applied Economics Letters**, vol 12, 2005, pp : 499-504, DOI: 10.1080/13504850500109865

² Bandula Jayathilake, TOURISM AND ECONOMIC GROWTH IN SRI LANKA : EVIDENCE FROM COINTEGRATION AND CAUSALITY ANALYSIS, **International Journal of Business, Economics and Law**, Vol. 2, Issue 2 (June) ISSN 2289-1552, p p : 22-27.

³ Kalaichelvi Ravinthirakumaran, **Tourism and Economic Growth Nexus in Sri Lanka**, op.cit. pp 1-26.

⁴ Ahad, Muhammad, Does Tourism-led Growth Hypothesis Exist in Pakistan ? A Fresh look from Combine Cointegration and Causality Approach with Structural Breaks, **International Journal of Economics and Empirical Research**, vol 4 (2) 2016, 94-111.

⁵ Naseem, Sana : The role of tourism in economic growth: Empirical evidence from Saudi Arabia, **Economies**, ISSN 2227-7099, **Multidisciplinary Digital Publishing Institute**, Basel, Vol. 9, Iss. 3, 2021, pp. 1-12, <https://doi.org/10.3390/economies9030117>

طبيعة العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي على عينة من البيانات الفصلية لإسبانيا خلال الفترة 1975-1997، بإدراج سعر الصرف الحقيقي للتعبير عن التنافسية، واستنتجوا وجود علاقة مستقرة من متغيرة الإيرادات السياحية في اتجاه النمو الاقتصادي المعبر عنه بالنتائج المحلي الاجمالي¹. وارتكزت دراسة الباحثة الفرنسية (Cortés Jiminez، 2008) في تحليل هذه العلاقة على بلدين هما اسبانيا وإيطاليا على السياحة المحلية والسياحة الدولية للفترة 1990-2000 باستخدام معطيات البانل الديناميكية، واستنتجت أن السياحة المحلية تسبب النمو الاقتصادي في اسبانيا بينما السياحة الدولية كانت أكثر أهمية للنمو الاقتصادي في إيطاليا².

على صعيد الدراسات المطبقة على عينات كبيرة من البلدان المتقدمة والنامية، تظهر لنا دراستي (Brau, R; Lanza, A; Pigliaru, F، 2003 و 2007) الذين قارنوا أداء النمو لـ 14 دولة متخصصة في السياحة في عينة متكونة من 143 دولة، خلال الفترة 1: من 1980-1995 (2003) والفترة 2: من 1980-2003 (2007)، وتوصلوا إلى أن الدول السياحية تنمو بمعدل أسرع بكثير من الدول الأخرى التي تم تحليلها في الدراسة (بلدان OCDE، بلدان نفطية، البلدان الأقل نمواً، البلدان الصغيرة)³ وهي نتيجة تدعم دراسة (Lanza and Pigliaru، 2000) وكذلك دراسة (Candella and Cellini، 1997) التي خلصت أنه كلما كان البلد أصغر كلما كانت شروط التجارة أسهل لتعويض الفجوة التكنولوجية بالتالي تقل تكلفة الفرصة البديلة للتخصص في السياحة⁴. وفي دول أمريكا اللاتينية قام كل من (Juan Luis Eugenio and al، 2004) بدراسة العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي للفترة 1985-1998، مقسمين الدول إلى ثلاث مجموعات مختلفة بمعيار الناتج المحلي الإجمالي للفرد (منخفض، متوسط ومرتفع) ووصوا إلى أن النشاط السياحي له أثر إيجابي في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط بينما لا يظهر هذا الارتباط في الدول المرتفعة الدخل⁵. كما تناولت دراسة (Lee and Chang، 2008) العلاقات السببية بين التنمية السياحية والنمو الاقتصادي لـ 23 دولة من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OCDE) والبلدان غير الأعضاء فيها (32 دولة)، بما في ذلك بلدان موجودة في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى للفترة 1990-2002، أظهرت النتائج أن النشاط السياحي له تأثير أكبر على الناتج المحلي الإجمالي في البلدان غير الأعضاء في (OCDE) منه في بلدان المنظمة، وعلى المدى الطويل يظهر اختبار السببية وجود علاقة أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو

¹ Bouzazhah, Mohamed & El Menyari, Younesse, The relationship between international tourism and economic growth: the case of Morocco and Tunisia. **op.cit.**

² Isabel Cortés-Jiménez, Which Type of Tourism Matters to the Regional Economic Growth? The Cases of Spain and Italy, **INTERNATIONAL JOURNAL OF TOURISM RESEARCH**, Vol 10, 2008, pp 127-139, Published online in Wiley InterScience (www.interscience.wiley.com) DOI: 10.1002/jtr.646.

³ Brau, Rinaldo and All, How fast are small tourism countries growing? Evidence from the data for 1980-2003, **Tourism Economics**, Vol 13 (4), 2007, pp 603-613, <https://doi.org/10.5367/000000007782696104>.

⁴ Figini, P & Vici, L, Tourism and growth in a cross section of countries, **op.cit**, pp 789-805.

⁵ Eugenio-Martin, Juan Luis and al, Tourism and Economic Growth in Latin American Countries: A Panel Data Approach, 2004, SSRN Electronic Journal, (), -. doi :10.2139/ssrn.504482.

الاقتصادي في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OCDE)، وعلاقة ثنائية الاتجاه في البلدان غير الأعضاء ولكنها ضعيفة في الدول الآسيوية، وبناء على ذلك فإن جميع البلدان يمكن أن تستفيد من التنمية السياحية والنمو الاقتصادي لدى الدول الآسيوية¹. وعلى عكس نتائج دراسة (BLP) قدم الباحثان (Polo Figini, Loura Vici، 2010) تقييماً تجريبياً للعلاقة بين التخصص في السياحة والنمو الاقتصادي، وذلك باستخدام بيانات لأكثر من 150 دولة للفترة 1980-2005 وخلصوا إلى أن البلدان القائمة على السياحة لا تنمو معدلاتها بمستوى أعلى من البلدان غير القائمة على السياحة، باستثناء الفترة 1980-1990 غير أنهم شككوا في البيانات المتعلقة بالسياحة الدولية². وفي دراسة حديثة قام بها (Louis Dupont، 2020) لتحليل العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي في البلدان الأعضاء في منظمة دول شرق بحر الكاريبي (OECD)، وكشفت النتائج عن وجود أثر لحصة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي على نمو الاقتصاد لهذه الدول³، مما يعزز فرضية النمو الذي تقوده السياحة. وفي دراسة قام بها (Shanshan Lin and All، 2018) لتحديد اتجاه العلاقة بين السياحة الدولية والنمو الاقتصادي لـ 29 إقليم في الصين خلال الفترة 1978-2013، كشفت النتائج عن وجود سببية أحادية الاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي (TLG) في 10 أقاليم من بين 29 إقليم، بينما تسعة أقاليم عرفت علاقة عكسية من النمو إلى السياحة (GLT)⁴. في دراسة حديثة للباحثين (محمد إسماعيل، جمال قاسم، 2020) لتقدير نموذج يقيس أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في 16 دولة عربية لم تتضمن دول المغرب العربي للفترة 1995-2018، ووصلوا إلى أن كل من الإيرادات السياحية والانفاق السياحي لهما أثر إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي⁵.

هناك دراسات أخرى دعمت فرضية العلاقة ثنائية الاتجاه (Bi-Directional Causality) بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي، على غرار دراسة (Dritsakis. N، 2004) التي طبقها على الاقتصاد اليوناني خلال الفترة الفصلية 1960-2000 باستعمال منهجية التكامل المشترك واختبار السببية لجرانجر، وأشار إلى وجود تكامل مشترك وعلاقة ثنائية الاتجاه بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي⁶. وهي نفس نتيجة دراسة (Kim and All، 2006) التي استخدم فيها الباحثين منهجية التكامل المشترك وسببية جرانجر في الاقتصاد

¹ Chien-Chiang Lee, Chun-Ping Chang, Tourism development and economic growth: A closer look at panels, **Tourism Management** Vol 29,2008, 180-192

² Figini. P & Vici. L, Tourism and growth in a cross section of countries, **opcit**, pp 789-805.

³ Louis Dupont, Effets de seuil dans la relation entre tourisme et croissance économique dans les pays membres de l'organisation des Etats de la caraïbe orientale (OECD), **journals openedition**, Decembre 2020, <https://doi.org/10.4000/etudescaribeennes.20570>.

⁴ Shanshan Lin and All, Where Can Tourism-Led Growth and Economy-Driven Tourism Growth Occur?, **Journal of Travel Research**, 2018, pp 01-14, <https://doi.org/10.1177/0047287518773>

⁵ محمد إسماعيل، جمال قاسم، أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، 2020، ص ص 24-25.

⁶ NIKOLAOS DRITSAKIS, Tourism as a long-run economic growth factor : an empirical investigation for Greece using causality analysis, **Jornal of Tourism Economics**, 10 (3), 2004, pp 305-316.

التايواني خلال الفترة السنوية من 1956-2002، والفترة الثلاثية 1971Q1-2003Q2 باستعمال متغيرين هما عدد السياح الوافدين لقياس التوسع السياحي والنتاج المحلي الإجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي¹. كما دعمت هذه الفرضية دراسة (Khalil.s And al، 2007) التي أجريت في باكستان خلال الفترة 1960-2005 لتحليل دور الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي وباستعمال نفس منهجية الدراسة السابقة، حيث خلصت النتائج إلى وجود علاقة ثنائية الاتجاه كذلك بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي².

على الرغم من أن أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وجدت علاقة إيجابية بين السياحة والنمو، أكثرها يكون اتجاه السببية فيها من النشاط السياحي إلى النمو الاقتصادي، وبدرجة أقل هناك دراسات وجدت علاقة ثنائية الاتجاه، إلا أن هناك دراسات أخرى جاءت نتائجها إما علاقة عكسية الاتجاه من النمو الاقتصادي إلى النشاط السياحية أو سببية محايدة، مثل دراسة (Chi-Ok Oh، 2005) التي قام فيها بتحديد العلاقة السببية بين السياحة والنمو في كوريا الجنوبية خلال الفترة 1975Q1 2002Q1، وأشارت نتائج التكامل المشترك إلى عدم وجود علاقة توازن على المدى الطويل، ووجود سببية أحادية الاتجاه من النمو الاقتصادي إلى السياحة³. كما قام الباحثين (T. Sequeira and C. Campos، 2005) بتحليل العلاقة بين التخصص في السياحة والنمو الاقتصادي لعينة كبيرة متكونة من (جزر، دول صغيرة، دول غنية، دول فقيرة، دول أوروبية، دول آسيوية، دول من أمريكا اللاتينية ودول إفريقية) خلال الفترة 1980-1999، على عكس نتيجة (BLP) استنتجوا أن السياحة وحدها لا يمكن أن تلعب الدور الأساسي لمعدلات النمو المرتفعة في البلدان المتخصصة في السياحة، وأن المتغيرات السياحية ليس لها تأثير على النمو الاقتصادي وهي نفس النتيجة لجميع عينات الدراسة⁴. وفي دراسة أخرى قام بها (Hugo, Tang and Shawn, Jang، 2009) على الاقتصاد الأمريكي لتحليل أداء أربع صناعات ذات الصلة بالسياحة (الطيران، الكازينوهات، الفنادق والمطاعم) في الناتج المحلي الإجمالي، وخلصت نتائجهم إلى عدم وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، ووجود سببية أحادية الاتجاه من النمو الاقتصادي إلى السياحة⁵. قام (Salih Katircioglu، 2009) باختبار فرضية النمو الذي تفوقه السياحة في الاقتصاد التركي للفترة 1960-2006، من خلال توظيف اختبار الحدود ونهج جوهانسون للتكامل

¹ H.J. Kim et all, Tourism expansion and economic development: The case of Taiwan, **Tourism Management** 27, 2006, pp 925-933.

² Samina Khalil and al, Role of Tourism in Economic Growth: Empirical Evidence from Pakistan Economy, **The Pakistan Development Review**, 46 (4), 2007, pp 985-995.

³ Chi-Ok Oh, The contribution of tourism development to economic growth in the Korean economy, **Tourism Management**, vol 26, 2005, pp 39-44, DOI :[10.1016/j.tourman.2003.09.014](https://doi.org/10.1016/j.tourman.2003.09.014).

⁴ Tiago Neves Sequeira and Carla Campos, **International Tourism and Economic Growth: A Panel Data Approach**, 2005. FEEM Working Paper No. 141.05, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=855985> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.855985>

⁵ Hugo, Tang and Shawn, Jang, The tourism-economy causality in the United States: A sub-industry level examination, **Tourism Management**, vol 30, 2009, pp 553-558.

المشترك واختبارات السببية، واستنتج أن فرضية (TLG) لا نستطيع اعتمادها في الاقتصاد التركي¹. في دراسة أخرى للباحثة (Evangelia Kasimati، 2011) على الاقتصاد اليوناني خلال الفترة 1960-2010، حللت فيها أثر أعداد السياح الوافدين في الناتج المحلي الإجمالي باستخدام نموذج تصحيح الخطأ (VECM) واختبار السببية لغرانجر، وخلصت إلى عدم وجود سببية بين المتغيرات².

من ناحية أخرى فإن منظمة السياحة العالمية ومجلس السفر والسياحة العالمي يدعمون بقوة فكرة أن النشاط السياحي يمكن أن يلعب دوراً مهماً في نمو اقتصاد أي بلد³، وبذلك فإن للسياحة دور كبير في المساهمة في اقتصادات العديد من الدول وخصوصاً الدول النامية والمتخصصة في السياحة، خصوصاً إذا ما لقي اهتمام من طرف القائمين على هذا القطاع.

2-1 الدخل السياحي

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد العالمي وأكثرها ديناميكية، فهو يمثل واحداً من أهم القطاعات التي تساهم في توليد الناتج المحلي الإجمالي، حيث حقق هذا القطاع مؤخراً معدلات نمو مرتفعة على المستوى العالمي، ويمكن معرفة دور السياحة في تكوين الدخل الوطني عن طريق معرفة قيمة الدخل السياحي.

➤ **مفهوم الدخل السياحي:** لقد وردت العديد من التعاريف للدخل السياحي وذلك حسب معايير احتساب الدخل الوطني، وعليه سنذكر تعريف حسب كل طريقة كما يلي⁴:

- **بمعيار طريقة الإنتاج:** هو القيمة المضافة الحقيقية المتحققة في القطاع السياحي جراء ممارسة تقديم الخدمات السياحية للسياح المحليين والأجانب خلال فترة سنة.
- **بمعيار طريقة الدخل:** يعبر عن الدخل وفق هذا المعيار بأنه مجموع الربوع، الأجور، الفوائد والأرباح التي يحصل عليها الأفراد العاملين في القطاع السياحي نظير تقديم عوامل الإنتاج السياحية، كالمواد الأولية، العمل والتنظيم للمشاريع السياحية خلال فترة سنة.

¹ Salih T. Katircioglu, Revisiting the tourism-led-growth hypothesis for Turkey using the bounds test and Johansen approach for cointegration, *Tourism Management*, vol 30, 2009, pp 17–20, doi:10.1016/j.tourman.2008.04.004.

² Kasimati, E, Economic impact of tourism on Greece's economy: Cointegration and causality analysis, *International Research Journal of Finance and Economics*, Vol 79, 2011, pp 79-85

³ Ridderstaat, Jorge and All, Modeling Tourism Development and Long-Run Economic Growth in Aruba, *Tinbergen Institute Discussion Paper 13-145/VIII*, 2013, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2328127>

⁴ إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار، طرق احتساب الدخل السياحي بين هموم الجانب النظري ومعوقات الجانب التطبيقي مع إشارة خاصة للعراق، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، السنة الرابعة والثلاثون، العدد: 89، 2011، ص ص 235-259.

- **بمعيار طريقة الانفاق:** هو كل ما ينفقه السياح المحليين والأجانب داخل البلد المضيف على شراء الخدمات السياحية وغير السياحية، مضاف إليها الرسوم المتحصلة منهم في المطارات والموانئ ومناطق الحدود، إضافة إلى أجور والنشاطات الأخرى وتأشيرات المرور خلال فترة سنة.
- **طرق حساب الدخل السياحي:** الكثير من الباحثين والدارسين لموضوع السياحة يتبنون طريقتين لحساب الدخل السياحي وهما¹:
- **طريقة الخول السياحية المكتسبة:** إن ما تدفعه المشاريع السياحية على شراء مختلف عوامل الإنتاج السياحية، يعتبر دخول مكتسبة للأفراد الذين يجهزون القطاع السياحي بعوامل الإنتاج، غير أنه يجب طرح وإضافة بعض العوامل لكي يكون الحساب أكثر دقة وذلك وفق العلاقة التالية:

الدخل السياحي = إنفاق المشاريع السياحية - الضرائب غير المباشرة على السياحة + الإعانات والمنح الحكومية للمشاريع السياحية - الاهتلاكات في رأس المال السياحي (+أو-) صافي التجارة السياحية الخارجية.

- **طريقة الإنفاق السياحي:** يتضمن إنفاق الأفراد على الخدمات السياحية الإنفاق على شراء الخدمات الاستهلاكية السياحية والادخار الموجه للاستثمار السياحي، وعليه تصبح العلاقة بعد طرح وإضافة بعض العوامل الأخرى كالآتي:

الدخل السياحي = عوائد المشاريع السياحية جراء تسويق المنتج السياحي + الادخارات الموجهة للاستثمار السياحي - الضرائب غير المباشرة على السياحة + الإعانات والمنح الحكومية للمشاريع السياحية - الاهتلاكات في رأس المال السياحي (+أو-) صافي التجارة السياحية الخارجية + قيمة المخزون السلعي التابع للقطاع السياحي.

بناء على العديد من الدراسات التي بينت أن طريقة الدخل المكتسبة وطريقة الانفاق لا يمكن اعتمادها في حساب الدخل السياحي، كونها لا تجزء الاقتصاد الوطني إلى قطاعات وإنما تحمل الاقتصاد بشكل كامل، وعليه فهتيتن الطريقتين صالحتين لحساب الدخل الوطني للبلد بشكل عمومي أي لجميع القطاعات في آن واحد، ومنه فإن أحسن طريقة لحساب الدخل السياحي هي طريقة القيمة المضافة، لأنها تقوم على اساس تقسيم الاقتصاد الوطني إلى قطاعات بما فيها القطاع السياحي²، ويتم احتساب الدخل السياحي بهذه الطريقة وفق الجدول الآتي:

¹ مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة من منظور الاقتصاد الجزئي والكلّي، التشابكات الأمامية والخلفية للقطاع السياحي، مرجع سابق، ص 155-162.

² إلهام خضير عباس، مفهوم واحتساب الدخل السياحي، مقال إلكتروني، بتاريخ: 2020/10/18، على الموقع: <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/a2c>، تاريخ الاطلاع: 2023/11/21، وقت الاطلاع: 22:50.

الجدول رقم (1-8): طريقة القيمة المضافة في حساب الدخل السياحي

xxxx	الإنتاج الكلي بسعر السوق
xxxx	(-) الاستخدامات الوسيطة
xxxxx	= القيمة المضافة الإجمالية بسعر المنتج (سعر السوق)
xxxx	(-) الضرائب غير المباشرة
xxxx	(+) الإعانات
xxxxx	= القيمة المضافة الإجمالية بسعر التكلفة
xxxx	(-) الاهتلاكات السنوية
xxxx	صافي القيمة المضافة بسعر التكلفة

المصدر: مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة من منظور الاقتصاد الجزئي والكلية التشابكات الأمامية والخلفية للقطاع السياحي، مرجع سابق، ص 162.

وعلى هذا الأساس يمكن إيجاد دور النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي من خلال مقارنة نسبية بين الدخل السياحي من جهة والدخل الوطني الإجمالي من جهة أخرى وفق العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{دور النشاط السياحي في الدخل الوطني} = (\text{الدخل السياحي/الدخل الوطني}) \times 100$$

1-3 مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي

إن المساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تشير إلى القيمة المضافة الإجمالية التي تعكس الإسهام الاقتصادي لصناعة السياحة في اقتصاد بلد معين، وتتأثر هذه المساهمة بشكل كبير بحجم ونطاق النشاط السياحي في البلد ومدى تأثيره على الاقتصاد المحلي. الكثير من الدول المتخصصة في السياحة تعتمد بشكل كبير على السياحة وتجعل منها جزءاً أساسياً من اقتصادها حيث تكون لديها نسبة عالية من مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، ومن الجدير بالذكر أن هذا القطاع يمكن أن يكون غير مستقر بسبب العوامل الخارجية مثل التغيرات في الظروف الاقتصادية العالمية، أو الأحداث الطبيعية، أو الأحداث السياسية...إلخ.

بلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج الإجمالي العالمي حوالي 10.4% أي ما يمثل حوالي 9.17 تريليون دولار أمريكي خلال سنة 2019¹، مسجلاً بذلك نمواً بمعدل 3.5% متجاوزاً معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي للعام التاسع على التوالي، كما يتوقع ارتفاع هذه النسبة إلى 11.5% أي ما يعادل حوالي 13

¹ World Travel And Tourism Concl, GLOBAL ECONOMIC IMPACT & TRENDS 2021, JUNE 2021, P 4.

تريليون دولار أمريكي عام 2030¹، والجدول الموالي يبين لنا قيمة ونسبة مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي لعينة من الدول.

الجدول رقم (1-9): المساهمة الكلية لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لعينة من الدول لسنوات 2018، 2019 و2020

2020		2019		2018		البلدان
% المساهمة	القيمة (مليار دولار)	% المساهمة	القيمة (مليار دولار)	% المساهمة	القيمة (مليار دولار)	
5.3	1.103,7	8.6	1.869,7	7.8	1.595	و م أ
4.5	667,2	11.6	1.665,6	11.0	1.509	الصين
5.5	208,8	9.8	393,1	8.6	345	ألمانيا
7.0	132,2	13.1	270	13.2	275	إيطاليا
4.7	123,2	8.5	240,5	9.5	266	فرنسا
8.5	91,2	15.0	175,6	17.2	209	المكسيك
5.9	75,4	14.1	202,1	14.6	211	إسبانيا
2.7	40,1	4.9	75,5	4.8	79	روسيا

Source : World Travel And Tourism Concl, **op.cit.**, P 4.

من خلال الجدول يتضح لنا أن النشاط السياحي له دور فعال في تكوين الناتج المحلي الإجمالي لدول العينة، غير أن نسبة المساهمة تتفاوت من دولة إلى أخرى ومن سنة إلى سنة، وذلك نظرا لاختلاف حجم وطبيعة كل اقتصاد من اقتصادات هذه الدول، فنجد أن هذه النسبة معتبرة في كل من المكسيك، إسبانيا وإيطاليا بلغت 15%، 14% و 13% على التوالي خلال سنة 2019، في حين كانت هذه النسبة أقل في ألمانيا وفرنسا بلغت 9.8% و 8.5% على التوالي خلال نفس السنة، رغم أن حجمها أكبر مقارنة بالدول السابقة وذلك سبب اختلاف طبيعة وهيكل الاقتصاد فيهما، وفي الولايات المتحدة الأمريكية والصين بلغت القيمة المضافة للسياحة فيها معا أكثر من 3.5 تريليون دولار أمريكي وهي تمثل أكثر من ثلث الإجمالي العالمي، بنسبة مساهمة كلية قدرها 8.6% و 11.6% على التوالي وهي نسبة لا بأس بها مقارنة بقوة وتنوع الاقتصاد فيهما، أما روسيا فإن نسبة إسهام النشاط السياحي قليل نظرا لأن اقتصادها يعتمد بصفة كبيرة على المحروقات والزراعة بالإضافة إلى الصناعات الثقيلة كصناعة الأسلحة. أما في سنة 2020 فقد عرفت نسبة مساهمة النشاط السياحي في تكوين الناتج المحلي الإجمالي انخفاضا حادا بسبب الأزمة العالمية كورونا.

¹ World Travel And Tourism Concl, **ECONOMIC IMPACT 2019**, March 2019, P 3.

ثانيا: أثر النشاط السياحة في ميزان المدفوعات

تعتبر السياحة في العصر الحديث من أكبر الصناعات المدرة للنقد الأجنبي، وخاصة في الدول النامية التي تزخر بموارد طبيعية جاذبة للسائح الأجنبي. فالإيرادات السياحية الناتجة عن الانفاق الاستهلاكي للسائح الوافدين الأجانب تلعب دورا مهما في تمويل وتقليل العجز في التجارة الخارجية وعجز الحساب الجاري¹، وبالتالي تؤثر في ميزان المدفوعات.

1-2 تعريف ميزان المدفوعات

يرى معظم الاقتصاديين أن ميزان المدفوعات عبارة عن بيان إحصائي يلخص المعاملات الاقتصادية التي تتم بين المقيمين في بلد ما والمقيمين في البلدان الأخرى خلال فترة زمنية محددة غالبا ما تكون سنة، ويعرف صندوق النقد الدولي (Interntional Monetary Fund) على أنه: "سجل يعتمد على القيد المزدوج، يتناول إحصائيات فترة زمنية معينة بالنسبة للتغيرات في مكونات أو قيمة أصول اقتصاديات دولة ما، وذلك بسبب تعاملها مع بقية الدول الأخرى، أو بسبب هجرة الأفراد والتغيرات في قيمة أو مكونات ما تحتفظ به من ذهب نقدي وحقوق سحب خاصة من الصندوق، وحقوقها والتزاماتها تجاه بقية دول العالم"². تنقسم المعاملات إلى قسمين معاملات تؤدي إلى الزيادة في التدفقات الداخلية وتسجل في الجانب الدائن، وأخرى ناتجة عن تدفقات خارجية وتسجل في الجانب المدين من الميزان³.

2-2 أثر السياحة في ميزان المدفوعات

يظهر أثر النشاط السياحي على عناصر ميزان المدفوعات من خلال ما يلي⁴:

- الإيرادات السياحية المتأتية من إنفاق السياح الأجانب (غير المقيمين) في بلد المقصد والتي تقيد في الجانب الدائن، والمدفوعات السياحية المتمثلة في إنفاق السياح الوطنيين (المقيمين) في الخارج والتي تقيد في الجانب المدين؛
- الإيرادات المحصلة من خدمات النقل الدولية المتمثلة في شركات الطيران والنقل البحري؛
- مختلف الصادرات والواردات المرتبطة بالأنشطة السياحية والفندقية، كالمعدات والتجهيزات والمشروبات... إلخ؛

¹ Mehmet Cihangir and ALL, The Effect On Current Account Of Net Tourism Revenus In Turkey, *European Scientific Journal*, Vol 10, N°13, Mai 2014, P : 47-65.

² زبير عياش، بعلول نوفل، اختبار علاقة التكامل المشترك بين سعر صرف الدينار وصيد ميزان المدفوعات - دراسة حالة الجزائر ما بين الفترة 2000 - 2015، *مجلة البشائر الاقتصادية*، المجلد 03، العدد 02، جوان 2018، ص 92-111.

³ حمزة دراركة وآخرون، *مبادئ السياحة*، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2014، ص 272.

⁴ المرجع نفسه.

- إيرادات أو مدفوعات الفوائد والأرباح على الاستثمارات السياحية؛
- التحويلات النقدية من جانب العاملين في القطاع السياحي سواء داخل بلد المقصد أو خارجه (العمالة الأجنبية)؛
- الإنفاق على التسويق السياحي والدعاية والإعلان ونفقات المكاتب السياحية وشركات الطيران والملاحة في الداخل والخارج؛
- الاستثمارات الأجنبية في مجال السياحة والفندقة في الداخل والاستثمارات الوطنية في الخارج، فهي تدخل في حساب رأس المال الطويل الأجل؛
- مساهمة الأنشطة السياحية على تشجيع تصدير السلع إلى الخارج.

إن نشاط السياحة الدولية يتطلب الاستيراد والتصدير لمختلف السلع والخدمات أو اقتراض الأموال أو تلقي إعانات وحتى تصدير الذهب من أجل سداد القروض السياحية، مما يدعم تأثير السياحة على ميزان المدفوعات في مجاميع عناصره الخمسة¹. يرى العديد من الباحثين بأنه يمكن معرفة أثر السياحة في ميزان المدفوعات، من خلال الميزان السياحي (Tourism Balance) والذي يكون ضمن ميزان المدفوعات والجدول الآتي يبين مختلف العناصر المكونة للميزان السياحي.

الجدول: (1-10) عناصر الميزان السياحي

الدائن (التصدير)	القيمة	المدين (الاستيراد)	القيمة
-الإيرادات السياحية (الانفاق الاستهلاكي للسياح الأجانب في الداخل)	-النفقات السياحية (الانفاق السياحي بواسطة السياح المواطنين في الخارج)	-التحويلات العاملين الأجانب في قطاع السياحة للخارج	-تحويلات المواطنين العاملون في قطاع السياحة للداخل
-الصادرات المنظورة (السلع، البضائع، الهدايا، الآلات والمعدات السياحية)	-الاستيراد المنظور (غالباً مأكولات مشروبات، سلع، بضائع، الآلات والمعدات السياحية)	-النقل (نصيب الشركات الوطنية للطيران والملاحة من النقل السياحي الدولي)	-النقل (نصيب الشركات الوطنية للطيران والملاحة من النقل السياحي الدولي)
-المصرف على الدعاية والاعلان السياحي الأجنبي بالداخل	-المصرف على الدعاية والاعلان السياحي الوطني بالخارج	-الاستثمار السياحي الأجنبي بالداخل	-الاستثمار السياحي الوطني بالخارج

المصدر: سلطان النصراوي وآخرون، القطاع السياحي والنمو الاقتصادي، مرجع سابق، ص 63.

¹ مثنى طه الحوري، إسماعيل على الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، مرجع سابق، ص 125، 126.

ويمكن إيجاد دور النشاط السياحي في ميزان المدفوعات من خلال حساب نتيجة الميزان السياحي، فهي تمثل الفارق بين العوائد السياحية (Tourism Receipts) الناتجة عن انفاق السياح الأجانب في مكان القصد السياحي، والنفقات السياحية (Tourism Expenditures) المتأتية من انفاق السياح الوطنيين في الخارج وفق المعادلة التالية: $B.T = RT - ET$ حيث: $B.T$: نتيجة الميزان السياحي RT : الإيرادات السياحية ET : النفقات السياحية

وبنفس الطريقة نحسب نتيجة ميزان المدفوعات وهي تعبر عن الفرق بين مجمل العوائد ومجمل النفقات قبل إجراء عمليات التسوية، ونلخصها في المعادلة التالية: $B.M = R - E$

حيث: $B.M$: نتيجة ميزان المدفوعات أو الحساب الجاري

R : مجمل العوائد و E : مجمل النفقات.

ولمعرفة دور السياحة في ميزان المدفوعات توجد طريقتين للموازنة:

- **الطريقة الأولى:** تعتمد على إجراء مقارنة نسبية بين نتيجة الميزان السياحي من جهة ونتيجة ميزان المدفوعات بعد طرح نتيجة الميزان السياحي منه من جهة أخرى وفق النسبة التالية:

$$100 * \left(\frac{BT}{BM - BT} \right) = \text{دور السياحة في ميزان المدفوعات}$$

- **الطريقة الثانية:** تعتمد على إجراء المقارنة النسبية المباشرة بين نتيجة الميزان السياحي ونتيجة ميزان المدفوعات، كما توضحه النسبة التالية:

$$100 * \left(\frac{BT}{BM} \right) = \text{دور السياحة في ميزان المدفوعات}$$

إن نتيجة الميزان السياحي بإمكانها أن تؤثر بشكل فعال في تحسين اقتصادات الدول المتخصصة في السياحة، فكلما كان هناك فائض في الميزان السياحي كلما أدى ذلك إلى تحسين أداء ميزان المدفوعات أو التخفيف من حدة العجز فيه. ويوضح الجدول الآتي ميزان النشاط السياحي في بعض الدول المقترحة.

الجدول (1-11): الميزان السياحي لدول مختارة خلال الفترة 2010-2019 (مليار دولار)

السنوات	قبرص			فرنسا			ألمانيا		
	الايادات	النفقات	م السياحي	الايادات	النفقات	م السياحي	الايادات	النفقات	م السياحي
2010	2.14	1.32	0,82	56.18	46.69	9.49	49.11	90.86	-41,75
2015	2.52	1.45	1,07	66.44	47.71	18.73	50.67	85.33	-34,66
2016	2.87	1.56	1,31	63.56	49.03	14.53	52.23	87.41	-35,17
2017	3.27	1.37	1,90	67.72	53.78	13.94	55.75	97.16	-41,41
2018	3.45	1.57	1,88	72.52	59.13	13.39	59.44	103.49	-44,05
2019	3.24	1.54	1.7	70.77	59.75	11.02	58.37	101.23	-42,86

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

من خلال الجدول نلاحظ أن النشاط السياحي يلعب دورا مهما في جلب العملات الأجنبية عن طريق العوائد السياحية المتأتية من انفاق السياح الأجانب، فقد حققت قبرص فائض في ميزانها السياحي لأن السياحة هي عنصر مهم في بناء الاقتصاد القبرصي، وبلغت اقصى قيمة له 1.9 مليار دولار سنة 2017 والذي من شأنه أن يخفف من حدة العجز المزمع في ميزان مدفوعاتها بشكل كبير، أما فرنسا والتي تأتي دائما ضمن المراكز الثلاث الأولى عالميا من حيث حجم الإيرادات السياحية، فقد حققت هي كذلك فائض في ميزان السياحة بلغت قيمته في المتوسط خلال الخمس سنوات الأخيرة أكثر من 14 مليار دولار، وهي قيمة مهمة جدا كان لها دور كبير في تخفيض العجز في ميزان مدفوعاتها الذي عرف تذبذبا في العشرين سنة الأخيرة، وفي ألمانيا ورغم أن حجم إيراداتها السياحية متقارب مع حجم إيرادات فرنسا، إلى أن ميزان مدفوعاتها كان طوال الفترة المذكورة في حالة عجز بمعدل متوسط قارب -40 مليار دولار خلال السنوات الخمس الأخيرة، وسبب ذلك يعود إلى طبيعة الفرد الألماني الذي يتمتع بميله إلى القيام بالسياحة خارج بلاده حيث تحتل ألمانيا المرتبة الأولى في الإنفاق السياحي الخارجي¹.

فيما يتعلق بحصة الإيرادات السياحية كنسبة مئوية من إجمالي صادرات السلع والخدمات وحسب إحصائيات مجلس السفر والساحة العالمي، جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى من حيث قيمة الإيرادات السياحية بحوالي 240 مليار دولار أمريكي متقدمة على كل من فرنسا، تايلند، إيطاليا واليابان لسنة 2019، كما أن القطاع السياحي ساهم بمعدل متوسط قارب 7% خلال العشر سنوات الأخيرة من مجموع صادرات السلع والخدمات العالمية، وهي نسبة لا بأس بها بالنظر إلى وجود أكثر من أربعين نشاط وقطاع فرعي وثانوي يساهمون في الصادرات العالمية ونبين هذه المساهمة لدى عينة من الدول وفق الجدول التالي.

¹ خالد شمت، الألمان أكثر السياح سخاء في العالم، الجزيرة نت، بتاريخ: 2018/03/07، على الموقع: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2018/3/7/>

الجدول رقم (1-12): الإيرادات السياحية كنسبة في إجمالي صادرات السلع والخدمات لعينة من الدول خلال الفترة (2015-2019).

الدول	حصة السياحة في الصادرات				
	2019	2018	2017	2016	2015
جزر البهاما	80,37	79,04	78,43	79,64	74,77
الرأس الأخضر	56,33	53,96	56,69	55,49	57,58
إثيوبيا	46,51	46,54	37,74	36,20	37,94
ألبانيا	50,97	48,20	49,47	52,94	51,96
الولايات المتحدة	9,40	9,52	9,76	10,20	10,11
إيطاليا	8,16	7,87	7,74	7,71	7,59
فرنسا	7,93	7,92	8,11	8,14	8,54
الكويت	1,64	1,08	1,06	1,59	1,52
روسيا	3,58	3,68	3,64	3,86	3,35
فنزويلا	1,90	1,68	1,17	1,02	0,90

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الإيرادات السياحية تمثل أهمية كبيرة كنسبة من حجم الصادرات في الكثير من دول العينة، وتختلف هذه النسبة من دولة إلى أخرى حسب قيمة إيراداتها السياحية وحجم صادراتها، فنجد أنها مرتفعة بشكل كبير في العديد من الدول النامية المتخصصة في السياحة على غرار جزر البهاما، الرأس الأخضر، إثيوبيا وألبانيا حيث بلغت نسبة مساهمتها 80.37%، 56.33%، 46.51% و 50.97% على الترتيب سنة 2019، لأن هذه الدول تعتبر دول متخصصة في السياحة وتعتمد بنسبة كبيرة في تنمية اقتصادها على القطاع السياحي، أما في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا فهي تساهم بنسبة معتبرة وصلت في المتوسط 9.8%، 8.12% و 7.81% على التوالي وذلك رغم ضخامة اقتصادهم وتنوعه، في حين نجد أن هذه النسبة منخفضة جدا في كل من الكويت، روسيا وفنزويلا وذلك بسبب ضعف حجم الإيرادات السياحية وطبيعة صادرات السلع والخدمات في هذه الدول التي تعتمد بصفة كبيرة على المحروقات.

بشكل عام يمكن القول إن النشاط السياحي يؤثر بشكل إيجابي على الميزان التجاري من خلال مساهمته في تكوين الصادرات أو بشكل سلبي بزيادة الواردات عن طريق السياحة الخارجية (العكسية)، وبالتالي فإن ذلك يؤثر بدوره على ميزان الدفعات بالإيجاب من خلال الزيادة في الفائض أو التخفيض في العجز وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي للبلد والزيادة من معدلات النمو.

ثالثا: أثر النشاط السياحي في العمالة

أثبتت معظم الدراسات الحديثة أن للنشاط السياحي دورا إيجابيا على التوظيف، وبصفته صناعة مركبة تتطلب أعدادا كبيرة في الأيدي العاملة خصوصا في الدول التي لها ميزة سياحية، كما أن طبيعة السياحة خدمية بامتياز وبالتالي فهي تعتمد بنسبة كبيرة على عنصر العمل، وعليه لا يمكن إحلال الماكنة محل عنصر العمل إلا في مجالات محدودة، وهذا من شأنه أن يفسر التزايد المستمر لنسبة المشتغلين في القطاع السياحي.

3-1 أنواع العمالة في القطاع السياحي

هناك عدة تصنيفات لأنواع العمالة في النشاط السياحي، فيمكن لقطاع السياحة توليد فرص العمل من خلال ثلاثة أنواع¹:

➤ **العمالة المباشرة:** وتشكل مختلف الوظائف المتاحة في الأنشطة السياحية التي تكون وتشكل القطاع السياحي نفسه، والمتمثلة في الفنادق ومختلف أنواع الإيواء السياحي والمطاعم ومكاتب ووكالات السفر والسياحة والأدلاء السياحيون ودور الترويج وجميع المنشآت المرتبطة بوزارة السياحة والمنظمات السياحية، وهي ترتبط ارتباطا مباشرا مع الانفاق السياحي للسياح.

➤ **العمالة غير المباشرة:** هي وظائف تتولد في القطاعات الاقتصادية الأخرى التي لها علاقة بقطاع السياحة كالتجارة، الأمن والحرف تنتج بزيادة الحركة السياحية، وتشير بعض الدراسات أن تسعة فرص عمل مباشرة تقابلها فرصة عمل واحدة في القطاعات الأخرى.

➤ **العمالة المحفوزة:** هي فرص عمل ناتجة عن تحفيز النوعين السابقين بالإضافة إلى الانفاق السياحي، فزيادة الانفاق السياحي المباشر وغير المباشر، تزيد فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، مما يسبب زيادة دخل وإنفاق الأفراد يترتب على ذلك استحداث هذا النوع من العمالة².

3-2 العلاقة بين النشاط السياحي والعمالة (أدبيات)

الكثير من الدراسات التي تناولت تحليل العلاقة بين النشاط السياحي والعمالة أبانت معظمها على وجود تأثير إيجابي لقطاع السياحة في تخفيض معدلات البطالة، حيث تكون نسبتها حسب الطبيعة الاقتصادية لكل دولة أو منطقة وحسب سياستها واستراتيجيتها التنموية لقطاع السياحة، على غرار (K.Onder ; 2008) الذين قاما باختبار علاقة الإيرادات السياحية وعدد العمال في تركيا خلال الفترة

¹ حمزة دراركة وآخرون، مبادئ السياحة، مرجع سابق، ص 257-260.

² مزواحي جيلالي، عدالة العجال، دور السياحة في العمالة (حالة الجزائر)، الملتقى العلمي الوطني الأول حول: التطبيقات الجديدة للاقتصاد، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المنعقد يوم 12 نوفمبر 2019، ص7.

(1980-2006) باستخدام اختبار سببية غرانجر ونهج يوهانسن للتكامل المشترك، وخلصوا إلى أن السياحة لها تأثير إيجابي على التوظيف، وأشار اختبار التكامل المشترك إلى وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرين¹.

وفي نفس السياق خلصت الدراسة التي قامت بها (Ivana. P and All, 2015) لاختبار العلاقة بين السياحة والعمالة في كرواتيا خلال الفترة (2000 Q1-2012 Q3) باستخدام منهجية VAR، إلى وجود علاقة ارتباطية طويلة الأجل بين النشاط السياحي معبرا عنه بمتغير عدد السياح الوافدين والعمالة². كما تناولت دراسة (Sheereen ; Fauzel, 2016) الموضوع في موريشيوس وهو بلد صغير باستخدام نموذج تصحيح الخطأ خلال الفترة (1988-2014)، وأظهرت النتائج أن التوسع السياحي ساهم في خلق عمالة مباشرة وغير مباشرة ومستحثة في المدى القصير والمدى الطويل كما أن الاستثمار السياحي يؤثر بشكل إيجابي على العمالة، وتم العثور على سببية أحادية الاتجاه تمتد من السياحة إلى التوظيف³. وخلص (Kajenthini G, 2019) في تحليله للعلاقة بين النشاط السياحي وتوليد فرص العمل في سيريلانكا خلال الفترة (1977-2017)، إلى غياب وجود علاقة طويلة الأجل بين السياحة والعمالة، في حين اختبار غرانجر أكد وجود علاقة أحادية الاتجاه بين عدد السياح الوافدين وخلق الوظائف في قطاع السياحة، وهذا ما يدل على أن صناعة السياحة تزيد من توليد فرص العمل في المدى القصير، وبرر عدم وجود العلاقة الطويلة الأجل بالطابع الموسمي الذي يتميز به قطاع السياحة، فمن شأنه أن يسبب عدم انتظام في عملية التوظيف بدورها تؤدي إلى بطالة موسمية⁴. كما أكدت دراسة حديثة لـ (claudia.l and karla.a ; 2019) حول تحليل العلاقة بين التوظيف والنشاط السياحي في 32 ولاية مكسيكية للفترة 1999-2014، على أن السياحة المحلية لها تأثير إيجابي في توليد العمالة المباشرة في قطاع السياحة⁵. وعلى نفس النهج تناولت دراسة (Laura Južnik and All ;2023) في تحليل هذه العلاقة في سلوفينيا (بلد أدرياتيكي) خلال الفترة 2000-2019 باستخدام متغيرة عدد السياح المحليين ومتغيرة عدد السياح الأجانب لتحديد الأثر على العمالة في القطاع السياحي، وخلصوا إلى أن السياحة لها أثر كبير في خلق فرص عمل، مدعمين صلاحية التوظيف الذي تقوده السياحة مع التركيز على السياح المحليين⁶. وأظهرت دراسة

¹ Kübra ÖNDER And Ayşe DURGUN, **EFFECTS OF TOURISM SECTOR ON THE EMPLOYMENT IN TURKEY: AN ECONOMETRIC APPLICATION**, Ministry of National Defence, 2008, p p 365-373.

² IVANA PAVLIĆ And All, **IMPACT OF TOURISM ON THE EMPLOYMENT IN CROATIA**, Business Management and Marketing, 2015 ,

https://www.academia.edu/104890043/Impact_of_Tourism_on_the_Employment_in_Croatia

³ Sheereen ; Fauzel, **Tourism and Employment Spillovers in a Small Island Developing State: A Dynamic Investigation**, Theoretical Economics Letters, Vol 6,N 6, 138-144, 2016,

<http://dx.doi.org/10.4236/tel.2016.62016>

⁴ Kajenthini G, **The Employment Effect of Tourism: A Dynamic Analysis**, **American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR)**, Volume-03, Issue-10, 2019, pp-119-126.

⁵ claudia. l and karla. a, **Impacts of tourism and the generation of employment in Mexico**, **journal of Tourism Analysis (Revista de Análisis Turístico)**, Vol. 26 No. 2, 2019, pp. 94-114, DOI 10.1108/JTA-10-2018-0029.

⁶ Laura Južnik and All, **The relationship between tourism and employment: evidence from the Alps-Adriatic country**, **Economic Research-Ekonomska Istraživanja**, 2023, DOI: 10.1080/1331677X.2022.2080737

(Anjali Chhetri and All ; 2016) لتحليل العمالة بين مختلف النشاطات السياحية وأماكن الضيافة في فيكتوريا بأستراليا، أن المناطق الريفية لديها مستويات أعلى من العمالة في الخدمات التشغيلية السياحية، في حين أن التوظيف في المدن يكون أكثر تركيزاً في خدمات الضيافة، واحتلت فيكتوريا المرتبة الأولى من حيث عدد العمال في قطاع السياحة والضيافة¹.

إن السياحة تسهل من الحصول على فرص عمل بالنسبة للفئات المعرضة لخطر البطالة بما في ذلك الشباب والعمال غير المهرة والنساء، فنجد أن نسبة العمال لفئة الشباب في القطاع السياحي يكون أعلى منه في القطاعات الأخرى، كما أظهرت التجارب أنه في معظم البلدان مثل فرنسا، كندا والنمسا، يكون عدد الموظفين الشباب في قطاع السياحة أكثر من غيرهم في القطاعات الأخرى وأن المعدل الأعلى للنساء العاملات نجده في صناعة الساحة.

كذلك تولد السياحة فرص عمل عن طريق تأثير المضاعف نتيجة للمخلفات الأولية في الإنفاق السياحي، لأن زيادة الإنفاق من قبل السياح في منطقة معينة يحفز على توليد فرص عمل في قطاع السياحة لكنه يولد أيضاً فرص عمل غير مباشرة في الاقتصاد، وعليه فإن المضاعف السياحي يزيد في عدد فرص العمل الناتجة عن إنفاق وحدة إضافية من قبل السياح². من ناحية أخرى قام (Castillo and All ;2018) بتحليل تدخل الدولة في سياسة التوظيف في القطاع السياحي، واستنتجوا أن العمالة تزيد بشكل كبير نتيجة التدخل العام في السياحة من خلال تبني سياسة تنمية سياحية، ودعموا بها رأي (Winters and All ; 2013) الذين برروا تدخل الدولة في السياحة على أساس أنه تدخل عقلائي من أجل تعزيز التوظيف إلى المستوى الأمثل اجتماعياً³.

ونظراً لانتشار الجودة الخدمية في القطاع السياحي، أدى ذلك إلى زيادة الطلب على التدريب والتأهيل لاكتساب وترقية المهارات للموظفين المحليين العاملين بصفة خاصة في الفنادق التي تستقبل السياح الدوليين⁴، وفي هذا الصدد تناولت دراسة (Mohamed Nayef ;2017) لاستخلاص دور التدريب والتأهيل السياحي في الحد من معدل البطالة في الأردن، ووجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم السياحي في توليد فرص عمل وبصفة خاصة اتقان اللغات، إلا أن هناك نقص في معاهد التدريب والتأهيل في ميدان السياحة⁵ في الأردن.

¹ Anjali Chhetri, and All, Modelling tourism and hospitality employment clusters : a spatial econometric approach, **Tourism Geographies**, 2016, DOI: 10.1080/14616688.2016.1253765.

² Kajenthini G, The Employment Effect of Tourism: A Dynamic Analysis, **op.cit**, pp-119-126.

³ Laura Južnik and All, The relationship between tourism and employment: evidence from the Alps-Adriatic country, **op.cit**.

⁴ Sheereen ; Fauzel, **Tourism and Employment Spillovers in a Small Island Developing State: A Dynamic Investigation**, **op.cit**.

⁵ MOHAMMAD NAYEF ALSARAYREH, **Journal of Tourism, Hospitality and Sports**, ISSN (Paper) 2312-5187 ISSN (Online) 2312-5179 An International Peer-reviewed Journal Vol.32, 2017, pp 79-85.

هناك دراسات أشارت إلى وجود صعوبات في تقييم أثر النشاط السياحي على التوظيف وفي هذا الإطار يرى كل من (Vellas .f and Bécherel.L, 1995) أن قطاع السياحة في كل من البلدان الصناعية والنامية يؤدي إلى خلق فرص عمل كبيرة نظرا لارتباطه بالعديد من الصناعات (الضيافة والإقامة، النقل، الترفيه، وكالات السفر والخدمات ذات الصلة، الإدارة، المالية، الصحة... الخ) غير أنه من الصعب تقييم آثاره على العمالة، واستنتجوا وجود أثر كبير جدا في البلدان الصغيرة كـبعض بلدان الكاريبي، حيث يعمل حوالي 50% من السكان في قطاع السياحة او في الصناعات ذات الصلة، في المقابل وجدوا أن أكبر البلدان السياحية وهي أيضا بلدان صناعية ذات عدد سكان مرتفع، توظف صناعة السياحة فيها 5% فقط من السكان العاملين¹. وفي نفس السياق يرى كل من (A.J.Burkart and S.Medlik, 1992) أنه من المستحيل تحديد تأثير النشاط السياحي على العمالة بشكل دقيق ورجحوا ذلك إلى²:

- صعوبة تمييز معظم الأشخاص العاملين في المواقع السياحية عن العمال الذين يشغلون نفس الوظائف أو وظائف مماثلة لا علاقة لها بالسياحة، على سبيل المثال في الاحصائيات الرسمية تربط مرافق الإقامة بالمطاعم ويتم عرض العمالة في أنواع النقل المختلفة دون الإشارة إلى علاقتها بالنشاط السياحي؛
- اعتبار أن احصائيات العمالة في قطاع السياحة لا تعكس الحقيقة، لأنه يتم تقديم الخدمة السياحية للسياح في العديد من الوحدات الصغيرة الحجم في جميع انحاء العالم، ونجد أن العديد من الأشخاص يعملون في مؤسساتهم الخاصة وتصل إلى مستوى مهم في اجمالي القوى العاملة؛
- الأنشطة السياحية تكون كثيفة جدا في أشهر معينة مما يؤدي إلى اختلاف عدد العاملين في المنشآت السياحية بشكل كبير على مدى السنة.

إن النشاط السياحي إضافة إلى خلقه لفرص عمل كبيرة في المقاصد السياحية، كذلك يوفر فرص للتوظيف في البلدان والمناطق المصدرة للسياح وبنسب مختلفة، لأن هناك حاجة للعديد من الخدمات لتسهيل بعض المهام المقدمة للسياح قبل سفرهم كالتأمين والعمليات البنكية والبريد والاتصال، غير أنه إذا قمنا بمقارنة معدلات التوظيف الناتجة عن النشاط السياحي بين البلد المرسل للسياح والبلد المستقبل فسيكون معدل التوظيف في البلد المستقبل للسياح أعلى³. ونظرا للاستخدام المحدود للآلة والتشغيل الاوتوماتيكي، فإن التطورات التكنولوجية في القطاع السياحي تقلل من الحاجة للمستخدمين إلى الحد الأدنى.

¹ Vellas. f and Bécherel.L, **International tourism**, Foreword by Eduardo Fayor-Sohà, 1995, p : 218. DOI 10.1007/978-1-349-24074-6

² Kübra ÖNDER And Ayşe DURGUN, **EFFECTS OF TOURISM SECTOR ON THE EMPLOYMENT IN TURKEY : AN ECONOMETRIC APPLICATION**, op.cit., 2008, p p 365-373.

³ Kübra ÖNDER And Ayşe DURGUN, **EFFECTS OF TOURISM SECTOR ON THE EMPLOYMENT IN TURKEY : AN ECONOMETRIC APPLICATION**, op.cit., p p 365-373.

3-3 مساهمة النشاط السياحي في العمالة

شكلت المساهمة المباشرة وغير المباشرة للسفر والسياحة في عام 2019 حوالي 334 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم، ما يمثل 10.6 بالمائة من إجمالي العمالة العالمية، حيث ساهمت في إنشاء وظيفة واحدة من كل 10 وظائف من العمالة الإجمالية ووظيفة واحدة من كل 4 وظائف تم استحداثها كانت في قطاع السياحة الذي عرف نموا متسارعا، ومع كل وظيفة تم انشاؤها حديثا تم إنشاء ما يقرب عن 1.5 وظيفة إضافية غير مباشرة أو مستحثة (induced) في القطاعات التي لها علاقة بالسياحة (النشاطات المرتبطة بالسياحة)، ومن بين هذه الوظائف وفرت القطاعات المتعلقة بالإقامة والإطعام والخدمات الفرعية 144 مليون عامل في جميع أنحاء العالم (4.6 بالمائة من إجمالي العمالة الكلية)¹. وتشير الدراسات إلى أن كل غرفة فندقية تنشئ 2,75 فرصة عمل، فإذا افترضنا تشييد فندق سياحي بسعة 100 غرفة فإن ذلك يعني توفير 275 فرصة عمل².

تعتبر الصين الدولة الأولى من حيث المساهمة المباشر والمساهمة الكلية للسفر والسياحة في العمالة الاجمالية على المستوى العالمي، تليها كل من الهند والولايات المتحدة الامريكية والجدول الموالي يمثل المساهمة المباشرة والكلية للسياحة في إجمالي العمالة للدول الثلاث التي تحتل الصدارة على المستوى العالمي:

الجدول رقم (1-13): المساهمة المباشرة والكلية للسياحة في العمالة الإجمالية للصين، الهند وأمريكا لسنتي 2018 و2019 بالآلاف.

الولايات المتحدة الأمريكية		الهند		الصين		
2019	2018	2019	2018	2019	2018	
5 905.2	5 793.4	27 404.3	26 741.7	29 088.7	28 660.2	المساهمة المباشرة
14 600.4	14 289.9	43 649.9	42 672.7	82 658.2	79 910.0	المساهمة الكلية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: WTTC, World Travel and Tourism Council Data

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا بأن الصين تحتل المرتبة الأولى عالميا من حيث عدد العمالة المباشرة في قطاع السياحة حيث تجاوز عدد العمال في القطاع 29 مليون عامل سنة 2019 وهو ما يمثل 22.68% من مساهمة العالم المباشرة للسفر والسياحة في التوظيف، كما بلغت المساهمة الإجمالية في القطاعات المرتبطة بالسياحة أكثر من 82 مليون عامل أي ما يمثل 27.51% من المساهمة الإجمالية للعمالة في السفر والسياحة حسب احصائيات مجلس السفر والسياحة العالمي، تأتي في المرتبة الثانية الهند بمساهمة مباشرة بأكثر من 27 مليون عامل ومساهمة

¹ International Labour Organisation, **Report for the Technical Meeting on COVID-19 and Sustainable Recovery in the Tourism Sector**, Geneva, 2022, p 11.

² نعيم الظاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان، 2007، ص 83.

اجمالية فاقت 43 مليون عامل لنفس السنة، ويرجع ارتفاع هذه القيمة إلى حجم عدد السكان في كل من الصين والهند، وتحتل أمريكا المرتبة الثالثة عالميا بمساهمة مباشرة قاربت 6 مليون عامل ومساهمة اجمالية فاقت 14 مليون عامل في مختلف القطاعات ذات الصلة بالسياحة.

رابعاً: آثار اقتصادية أخرى للنشاط السياحي

إضافة إلى الآثار الاقتصادية السالفة الذكر والتي تم التركيز عليها في دراستنا نظراً لأهميتها البالغة، هناك عدة أدوار اقتصادية أخرى للنشاط السياحي ونذكر منها ما يلي:

4-1 الأثر المضاعف للسياحة: إن المبالغ التي تتولد نتيجة قيام بأنشطة سياحية تدور في حركة الاقتصاد الوطني عدة مرات، وتختلف حسب طبيعة وقوة كل اقتصاد ويكون أثرها أكبر من المبلغ الأصلي، فكمرحلة أولى ينتج دخل مباشر متأتي من انفاق السياح على المنتجات السياحية (فنادق، مطاعم، كازينوهات... الخ) وهذا ما يعرف بالدورة الأولى للدخل، غير أن دوران الدخل لا يتوقف عند هذا الحد، فإن ما يحصل عليه اصحاب المنشآت السياحية من دخول منها ما يخرج مؤقتاً أو نهائياً من التداول في الاقتصاد كمدفوعات السلع المستوردة أو تحويلات للخارج كأرباح للمستثمرين الأجانب، وهذا الجزء من الدخل يسمى التسرب نظراً لأنه يخرج من التداول في الاقتصاد، أما الجزء الآخر فيبقى داخل حلقة الدوران، فقد يستخدم لشراء عناصر الانتاج من القطاعات المجهزة للسياحة أو لدفع أجور العمال وغير ذلك، وهذا ما يعرف بالدورة الثانية للدخل، وتستمر عملية الانفاق ودوران الدخل من يد إلى يد وهكذا إلى أن تصل إلى عدة دورات للإنفاق، وهذا ما يعرف بالإنفاق المتولد عن الانفاق السياحي الأولي وتستمر عملية الدوران لتحقيق دخل إضافي في كل دورة جديدة¹.

4-2 أثر النشاط السياحي على توزيع الدخل: إن مناطق الجذب السياحي غالباً ما تقع في الاماكن التي تقل فيها التنمية الاقتصادية وهي المناطق الأقرب إلى الطبيعة منها إلى العمران، حيث يعتمد سكانها في عيشهم على الزراعة وبعض الصناعات الحرفية، فمن خلال انتهاج سياسة تنمية سياحية في هذه المناطق عن طريق ضخ استثمارات حقيقية وتحسين في البنى التحتية والفوقية والتي تعود بالفائدة ليس فقط للسياح الوافدين بل حتى

¹ صحراوي تاج الدين، مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف دراسة مقارنة الجزائر وتونس خلال الفترة 2009-2018، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص 39.

سكان هذه الأقاليم من خلال جلب المشاريع التنموية في الأقاليم الريفية، كما يمكن أن تكون السياحة موردا مهما للدخل سواء للأفراد أو المنشآت، فالرواتب المدفوعة للعاملين بالمنشآت السياحية الذي يكون أغلبهم من سكان هذه المناطق ومداخيل أصحاب المشاريع السياحية، إضافة إلى منتجي السلع والتجهيزات الموجهة للاستهلاك السياحي فهي تؤدي إلى زيادة الدخل وتوزيعه بين هذه المناطق والمدن، فينتج عن ذلك الحد من النزوح الريفي وتحقيق تنمية إقليمية متوازنة.

3-4 أثر السياحة في تمويل الخزينة العمومية وتنمية المرافق العامة: يمثل القطاع السياحي أحد أهم المصادر التمويلية لميزانية الدولة ويكون ذلك عن طريق¹:

- الإيرادات المتأتية من المنشآت السياحية العمومية التي تمتلكها وتشرف عليها الدولة؛
 - الإيرادات المتحققة للحكومة من حصتها في المنشآت السياحية المختلطة المملوكة من طرف القطاع العام والخاص؛
 - الضرائب بنوعيتها، المباشرة التي تصيب دخل الفرد مباشرة مثل الضريبة التي تفرض على أصحاب المنشآت السياحية، وكذلك الضريبة على السائح عندما يحصل على سمة الدخول (فيزا)، والضرائب غير المباشرة التي تصيب الفرد بطريقة غير مباشرة وتفرض على بعض السلع والخدمات التي تدخل ضمن المنتج السياحي.
- يؤدي الاهتمام بصناعة السياحة إلى الاستثمار في البنى التحتية والمرافق العامة للبلاد لأنها تعتبر من المقومات الرئيسية لتنمية النشاط السياحي خصوصا بالنسبة للدول النامية، لذلك يتحتم على أي دولة تريد الاستفادة من النشاط السياحي الزيادة من كفاءة المرافق الأساسية المتمثلة في الطرق ووسائل مواصلات والكهرباء وأنظمة تصريف المياه الصحية... إلخ، فتطور السياحة بزيادة الحركة السياحية وما يترتب عليه من دخول يزيد من اهتمام الدولة بتحسين البنية الأساسية وتطوير المرافق العامة². يرى العديد من الباحثين أن التحسينات التي تطرأ على البنى التحتية والزيادة من كفاءة المرافق الأساسية خصوصا في البلدان التي لها الميزة السياحية، يعود الفضل فيه إلى

¹ ميهوبي فطيمة، أثر قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية دراسة قياسية لبعض الدول النامية للفترة 1995-2018، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص: دراسات في التنمية الإقليمية والمحلية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثلجي الأغواط، 2022، ص 95.

² بودية فاطمة، قياس محددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام نموذج المجاذبية -دراسة حالة الجزائر وتونس، مرجع سابق، ص 58.

الأداء الفعال الذي يلعبه القطاع السياحي وينعكس ذلك بالإيجاب على جميع القطاعات الأخرى وعلى المجتمع ككل¹.

4-4 أثر السياحة على الاستثمار ونقل التكنولوجيا: تعتبر المشاريع السياحية أحد أهم المشاريع الانتاجية جذبا لرؤوس الأموال الأجنبية والمحلية، حيث يتضمن قطاع السياحة العديد من المجالات التي يتطلب الاستثمار فيها مثل الفنادق والقرى السياحية والمراكز الرياضية والمطاعم الفخمة...إلخ، ونظرا لأهمية القطاع السياحي وتشابكه مع العديد من القطاعات الأخرى من خلال زيادة الطلب على منتجاتها، فيؤدي ذلك إلى زيادة الاستثمار في هذه القطاعات كقطاع الزراعة والصناعة والخدمات، كما يتوجب على الدولة التي تمتلك مؤهلات سياحية هامة وليست قادرة علي تمويل المشاريع السياحية أن تلجأ إلى تقديم تحفيزات كمنح الأراضي وتسهيل الحصول على القروض وتقديم اعفاءات ضريبية...إلخ.

إن جذب الاستثمارات الأجنبية يساهم كذلك في نقل التكنولوجيا الحديثة إلى البلد المستقبل عبر الشركات المقيمة للمشاريع وذلك عن طريق²:

- نقل المهارات وأنظمة الادارة الحديثة بالفنادق وغيرها من المنشآت السياحية، وتطوير طرق العمل المعتادة في الأنشطة السياحية؛
- إدخال تجهيزات حديثة ومتطورة من آلات ومعدات جديدة تستخدم في تسهيل الخدمات أو انتاج سلع صناعية موجهة للاستهلاك السياحي؛
- القيام ببحوث حول التنمية والتحديث في مجالات مختلفة للنشاط السياحي؛
- وجود شركات استثمارية أجنبية يفرض على المؤسسات المحلية خلق تنافسية لضمان البقاء وهذا ما ينعكس إيجابا على جودة الخدمات ونوعيتها واسعارها.

¹ صحراوي تاج الدين، مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف دراسة مقارنة الجزائر وتونس خلال الفترة 2009-2018، مرجع سابق، ص 42.

² محمد بن الربيع، أثر قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في السودان خلال الفترة 2006-2016، بحث تكميلي لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، 2018، ص 58.

4-5 أثر السياحة على المستوى العام للأسعار: إن طابع الموسمي الذي يتميز به النشاط السياحي يؤدي إلى زيادة الطلب السياحي في المناطق السياحية، ويتماشى ذلك مع سلوك انفاق السياح الوافدين الذي يختلف عن طبيعته المعتادة، حيث نجد أنه يسرف في انفاقه على شراء السلع والخدمات في حالة السياحة أكثر من الوضع المعتاد عليه في مكان إقامته، ومع كثافة الطلب وعدم قدرة العرض على مواجهة هذه الزيادة خصوصاً في مرحلة الذروة، إضافة إلى أن المنتجين وأصحاب المؤسسات السياحية يرفعون من الأسعار في موسم الذروة حتى يحققون أرباحاً ويعوضون الخسارة في موسم الكساد¹، كل هذا ينتج عنه ارتفاع في الأسعار وحدوث تضخم سياحي يؤثر بصفة عامة على الاقتصاد من خلال²:

- يؤدي ارتفاع الأسعار إلى استبعاد شرائح اجتماعية محلية من شراء بعض السلع المتاحة في سوق الدولة المصدر للسياحة لمصلحة السائحين وتزداد الخطورة إذا كانت سلع ضرورية؛
- يؤدي ارتفاع الأسعار إلى زيادة نفقات الإنتاج في الاقتصاد المنتج للخدمة السياحية ومن ثم الحد من القدرة التنافسية في السوق المحلية؛
- يؤدي ارتفاع الأسعار إلى إعادة توزيع الدخل لمصلحة عوائد المشروعات السياحية على حساب المرتبات والأجور والدخول التعاقدية الثابتة نسبياً؛
- يؤدي الارتفاع المستمر في الأسعار إلى تعقيد التوقعات اللازمة من أجل اتخاذ قرارات في إقامة طاقة إنتاجية جديدة نظراً لصعوبة معرفة اتجاهات الأسعار المستقبلية، مما يصعب من اتخاذ القرارات الاستثمارية بصفة عامة والقرارات في قطاع السياحة بصفة خاصة.

¹ علي مبارك المصاروة، دور القطاع السياحي في الاقتصاد الأردني: تحليل السلاسل الزمنية (1975-2003)، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد، جامعة مؤتة، الأردن، 2005.

² دلال عبد الهادي، دراسات في أساسيات السياحة، دار الفتح للطباعة والنشر، مصر، 2003، ص 58-59.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل تبين لنا أن النشاط السياحي ظهر منذ العصور القديمة، حيث اهتم العديد من الباحثين بدراسة هذه الظاهرة وتعددت المفاهيم التي تناولت مصطلح السياحة والسائح في الأدبيات الاقتصادية، الأمر الذي أسهم في تنوع أصناف السياحة تبعاً لرغبات السياح وحسب المستويات الاقتصادية والتكنولوجية التي وصلت إليها الدول السياحية. كما تعد السياحة واحدة من الصناعات الهامة وذلك لما لها من دور بارز في تحقيق التنمية المستدامة في شقها الاقتصادي، حيث لم تعد السياحة تمثل الجانب الاجتماعي فحسب باعتبارها تعبر عن رغبة الإنسان في التنقل والترحال وإنما تحولت إلى واحدة من أهم صناعات القرن الحادي والعشرين، وهذا من خلال دورها في تنمية الاقتصاد عن طريق تدعيم إيرادات الدولة من العملات الأجنبية والذي من شأنه المساهمة في تحسين وضعية ميزان المدفوعات، إضافة إلى الفرص التي توفرها للحصول على مناصب العمل ومن ثم المساهمة في امتصاص معدلات البطالة بين مختلف فئات المجتمع لما لها من علاقة متشابكة بين بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى الإنتاجية والخدمية.

تعتبر السياحة صناعة تعتمد بالأساس على مقومات الجذب الطبيعية والتي تتشكل من عناصر الطبيعة كالمناخ وتضاريس الأرض، البحار والغابات والبحيرات والشلالات الحممامات المعدنية... الخ، حيث تشير إحصائيات منظمة السياحة العالمية (WTO) بأن نسبة 35% من السياح ينتقلون إلى المناطق السياحية بقصد زيارة الأماكن الطبيعية والمعالم السياحية والتراثية والتاريخية. كما يضم العرض السياحي عناصر مصنوعة من طرف الإنسان والمتمثلة في البنى التحتية كالمطارات والموانئ ومختلف وسائل الاتصالات... الخ، والبنى الفوقية المتمثلة في الفنادق والمنتجعات والمرافق السياحية والمطاعم... الخ، فكل ما صنعه الإنسان يدخل في تركيب المنتج السياحي المعروض في السوق.

كما تناولنا من خلال هذا الفصل المؤشرات المستعملة في دراسة الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي من قبل الباحثين حيث نجد أن معظمهم يركز على تلك المؤشرات التي ترتبط بالطلب السياحي، على عكس المؤشرات التي تعبر عن العرض السياحي والتي يوجد صعوبة في إحصائها أو الوصول إليها، وتطرقنا أيضاً إلى أساليب قياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي وتحديد مساهمته الاقتصادية، إضافة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين النشاط السياحي وأهم المتغيرات الاقتصادية الكلية والمتمثلة في النمو الاقتصادي والعمالة، وميزان المدفوعات من خلال التجارة الخارجية.

الفصل الثاني

تحليل واقع النشاط السياحي في

دول المغرب العربي وأثاره على

أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية

تمهيد

تتمتع المنطقة المغاربية بموارد طبيعية متنوعة ومختلفة وإرث حضاري وثقافي يستمد أصوله من عمق التاريخ، كما تتوفر على بني تحتية هامة ومتنوعة، والتي تعتبر ركيزة أساسية لتطوير النشاط السياحي وجعله من القطاعات المهمة في تدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويظهر ذلك جليا من خلال اسراع كل من الجزائر، المغرب وتونس منذ الاستقلال بتبني عدة سياسات واستراتيجيات تنموية متعلقة بقطاع السياحة تركز على تحسين القدرة التنافسية من خلال تعزيز نوعية وجاذبية العرض السياحي من أجل ضمان مكانة في سوق الطلب السياحي سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، وذلك من أجل الرفع من المردودية الاقتصادية للنشاط السياحي وذلك عن طريق توفير العملة الأجنبية والدخل الوطني وتخفيض البطالة.

للإحاطة بجوانب هذا الفصل قمنا بالتطرق إلى النقاط الآتية:

- عرض اهم المقومات الطبيعية والمادية السياحية التي تسخر بها الدول محل الدراسة.
- عرض وتحليل اهم الاستراتيجيات التنموية الحديثة المنتهجة في دول المغرب العربي.
- تحليل مؤشرات قياس الأداء الاقتصادي للنشاط السياحي للدول محل الدراسة.
- تحديد الأثار الاقتصادية ومساهمة النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية لدول المغرب العربي.

المبحث الأول: المقومات السياحية في دول المغرب العربي

تحتل دول المغرب العربي موقع جغرافي هام فهي تشكل بوابة إفريقيا والمنطقة الأقرب لأوروبا وتزخر بمقومات طبيعية هائلة ومتنوعة وتراث ثقافي وتاريخي يعود إلى عصور قديمة يعكس امجاد وحضارات كثيرة ومختلفة تعاقبت على هذه الدول مما أكسبها طابعا سياحيا بامتياز، لذلك أصبحت هذه الدول تعير اهتماما كبيرا باستغلال هذه الثروة وجعلها من بين الدعائم الأساسية في تنمية قطاعها السياحية، وسيتم من خلال هذا المبحث عرض لأهم المقومات السياحية الطبيعية والمادية للدول المغربية محل الدراسة.

أولا: المقومات السياحية في الجزائر

تعتبر الجزائر أكبر الدول مساحة في المغرب العربي ولها موقع استراتيجي هام، كما تتوفر على مقومات طبيعية هائلة وبيئة تحتية لا بأس بها إضافة إلى المقومات المادية كالفنادق وشبكات النقل والاتصالات، نساعدتها على أن تصبح قطب سياحي عالمي بامتياز، وتمثل هذه المقومات في:

1-1 المقومات الطبيعية

أ- الموقع والمناخ: تقع الجزائر في شمال القارة الأفريقية، وتبلغ مساحتها 2.381.741 كلم مربع (919,595 ميل مربع)، تعتبر عاشر أكبر بلد في العالم والأول إفريقيا وعربيا ومتوسطيا، والثانية في العالم الإسلامي، تطل شمالا على البحر الأبيض المتوسط، تحدها من الشمال الشرقي تونس ومن الشرق ليبيا وغربا المملكة المغربية والصحراء الغربية ومن الجنوب الغربي موريتانيا ومالي، ومن الجنوب الشرقي النيجر¹. وتتميز في الجزائر ثلاثة أنواع من المناخ²:

- المناخ المتوسطي: يغطي المناطق الشمالية ويتميز بطقس معتدل يتسم بفصلين مختلفين، شتاء ممطر ودافئ وطويل متوسط الحرارة فيه يقارب 18 درجة، والثاني جاف قصير وحار ورطب وهو الصيف تصل درجة الحرارة فيه أكثر من 30 درجة، ويبلغ متوسط تساقط الأمطار فيه من 1000-2000 ملم في السنة؛
- المناخ شبه القاري: يغطي الهضاب العليا وهو مناخ انتقالي بين المناخ المتوسط والمناخ الصحراوي، يتميز بموسم طويل وبارد من أكتوبر إلى ماي، ويكون ذو حرارة جافة في باقي الأشهر الأخرى، تتراوح الأمطار فيه ما بين 300-500 ملم في السنة وهي غير منتظمة؛

¹ ويكيبيديا، موقع الجزائر، على الموقع: www.ar.m.wikipedia.org/wiki/، تاريخ الاطلاع: 2022/06/13، الوقت: 18:00.

² السعيد بن لخضر، شنتي صورية، مقومات ومؤشرات التنمية السياحية في الجزائر وبعض الدول المجاورة المنافسة لها (تونس-المغرب)، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد: 03، جامعة المسيلة، 2018، ص ص 24-33.

- **المناخ الصحراوي:** ويغطي أوسع أنحاء الجزائر وهو الأطلس الصحراوي يتميز بموسم طويل جاف وحرارة مرتفعة تفوق 40 درجة مئوية من ماي إلى سبتمبر، أما باقي الأشهر فيتميز بمناخ متوسط ودافئ والأمطار قليلة وغير منتظمة تقل عن 200 ملم في السنة.

ب- أهم الموارد السياحية الطبيعية:

● **الشريط الساحلي:** تمتد المنطقة الساحلية الجزائرية على طول خط ساحلي قدره: 1.641,32 كلم¹، من مدينة مرسى بن مهدي (الحدود المغربية) في الغرب إلى رأس رو (الحدود التونسية) في الشرق، والتي تضم 14 ولاية ساحلية²، تتميز بمناظر جميلة وغابات كثيفة وسلاسل جبلية متنوعة تتخللها شواطئ جميلة متنوعة بين رملية وصخرية، بلغ عددها سنة 2019 حوالي 581 شاطئ منها 426 شاطئ مرخص به للسباحة، تتمركز أهمها في سكيكدة، القالة، عنابة، جيجل، بجاية، تيبازة، مستغانم، وهران وتلمسان، وقد بلغ تردد المصطافين على هذه الشواطئ بلغ 95 مليون مرة³ خلال نفس السنة.

● **التضاريس الجبلية والحظائر الوطنية:** تزخر الجزائر بثروة جبلية وغابات هائلة والمتمثلة في سلسلتين جبليتين ممتدتان من الشرق إلى الغرب، هما سلسلة الأطلس التلية تمتد لحوالي 1500 كلم من جبال سوق أهراس شرقا إلى جبال تلمسان غربا، أعلى قمة فيها هي جبل "لالة خديجة" بمرجرة بارتفاع قدره 2.308 م فوق سطح البحر، وكذلك سلسلة الأطلس الصحراوي الموازية لسلسلة الأطلس التلية، تمتد من "النمامشة" بتبسة شرقا إلى "القصور" بعين الصفراء في الجنوب الغربي للبلاد، وتعتبر قمة "شيليا" بجبال الأوراس أعلى قمة فيها بارتفاع 2.383 م، كما تعتبر هذه السلسلة كحاجز لإيقاف تأثيرات الصحراء جنوبا. وللأسف من هذه الثروة الضخمة التي تزخر بثروة نباتية هائلة ومتنوعة وكثيرة وأنواع مختلفة من الحيوانات والطيور، ومن أجل الرفع من مستوى السياحة سواء السياحة الجبلية أو الساحلية وحتى الصحراوية، بدأت الجزائر بتأسيس الحظائر والمحميات الوطنية وذلك وفق مراسيم رئاسية منذ سنة 1983م، والتي تغطي مساحة إجمالية تقدر بأكثر من 50 مليون هكتار أي ما قيمته 23,80% من المساحة الإجمالية للجزائر⁴، وهي مصنفة عالميا والمتمثلة في:

¹ الشريط الساحلي الجزائري يبلغ طوله 1.641,32 كلم وليس 1200 كلم (وفق تقرير رسمي) كما كانت الإحصائيات تتداول سابقا ويدرسه الطلبة في المدارس، وأفاد التقرير أن الحسابات السابقة لم تحتسب الإلتواءات والاحتدابات واكتفت بعملية الحساب الأفقي فقط، وبذلك يمكن الاستفادة أكثر من 440 كلم لإنعاش السياحة الساحلية والاستثمار فيها، كما يقول التقرير أن عدد البلديات الساحلية وصل إلى 420 بلدية تتواجد على طول الشريط الساحلي.

² وزارة البيئة، على الموقع: www.me.gov.dz/a/ ، تاريخ الاطلاع: 2022/06/13، الوقت: 20:00.

³ وزارة السياحة الصناعة التقليدية والعمل العائلي، نشرة إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية، جانفي 2020، ص 14.

⁴ نور الدين شارف، السياحة البيئية في المجالات المحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة حالة الحظائر الوطنية في الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد: 01، الجزائر، 2019، ص-ص 159-184.

- **الحظيرة الوطنية لقورايا:** تقع في ولاية بجاية تغطي مساحة قدرها 2.080 هكتار، تزخر بثروة طبيعية وأثرية في غاية الجمال، تم الاعتراف بها باعتبارها محمية للمحيط الحيوي من قبل منظمة اليونسكو عام 2004؛
- **الحظيرة الوطنية للقالا:** تقع في الشمال الشرقي للجزائر بولاية الطارف اعتمدت كحظيرة وطنية سنة 1983م وكحظيرة عالمية للمحيط الحيوي عام 1990م من قبل اليونسكو، تمتد على مساحة 76.438 هكتار تحتوي على الكثير من الغطاءات النباتية وعديد الأنواع من الحيوانات؛
- **الحظيرة الوطنية تازة:** تقع في شمال شرق الجزائر بجيجل، تغطي مساحة قدرها 3.807 هكتار في واجهة البحر الأبيض المتوسط، هي عبارة عن تضاريس جبلية مكسوة بغابات كثيفة، صنفت من طرف اليونسكو كمحمية عالمية للمحيط الحيوي سنة 2004؛
- **الحظيرة الوطنية للشريعة:** تقع في الأطلس لبيدي وتمتد على حوالي 26.587 هكتار، صنفت عام 2002م كحظيرة عالمية للمحيط الحيوي من طرف اليونسكو، مخصصة للترفيه والاستجمام وممارسة رياضة التزلج على الثلج، تحتوي على أكثر من 1.200 نوع نباتي وحيواني أبرزها الأرز، البلوط الفليني، وصنوبر الحلب... الخ؛
- **الحظيرة الوطنية لثنية الحد:** تقع في الشمال الغربي للجزائر بولاية تيسمسيلت، تغطي مساحة قدرها 3.425 هكتار أغلبها مغطى بالنباتات والغابات مشكلة من البلوط الأخضر، البلوط الفليني، أطلس السنديان والسنديان زن؛
- **الحظيرة الوطنية لبلمزة:** تقع في ولاية باتنة وتمتد على مساحة 26.250 هكتار، مكونة من جبال وعرة مغطاة بغطاء نباتي كثيف وثرى وتعتبر بمثابة بوابة جبال الأوراس.
- **الحظيرة الوطنية لتلمسان:** تقع شمال غرب الجزائر تبلغ مساحتها 8.225 هكتار تحتوي على مواقع تاريخية مثل أنقاض المنصورة وغابات كثيفة وشلالات خلاصة وحيوانات نادرة بالإضافة إلى مغارات جميلة، أعلنت حديقة وطنية سنة 1993.
- **الحظيرة الوطنية لجرجوة:** تقع في الشمال الشرقي للجزائر في منطقة جبلية عالية الانحدار بين ولاية البويرة وولاية تيزي وزو، تبلغ مساحتها 18.500 هكتار وتلقب بعروس الجزائر باعتبارها تحفة طبيعية نادرة، فهي تكتسي في الشتاء بالثلوج كما تحتوي العديد من الحيوانات البرية والغابات الكثيفة¹.
- **الحظيرة الوطنية للأهقار:** تقع في أقصى جنوب الجزائر بتمنراست بجبال الأهقار، تمتد على مساحة 45.000 هكتار وتحتوي على تراث تاريخي ثري وثقافي متنوع، فهي تضم مواقع أثرية تعود إلى ما بين 600 ألف سنة إلى مليون عام².

¹ فاطمة أحمد، الحميات الطبيعية في الجزائر، الموقع الإلكتروني: www.mawdoo3.com/ ، بتاريخ: 2022/05/11، تاريخ الإطلاع: 2022/06/14، الوقت: 22:30.

-**الخطيرة الوطنية للطاسيلي**: تقع في الجنوب الشرقي للجزائر في جبال طاسيلي بجانت في ولاية إليزي، تتمتع بثروة كبيرة من الأثار القديمة والنقوش واللوحات الصخرية، صنفت ضمن مواقع التراث العالمي في عام 1928م من قبل منظمة اليونسكو وضمن المحيط الحيوي للإنسان عام 1986م.

● **المناطق الصحراوية**: تمتد الصحراء الجزائرية على مساحة تفوق 2 مليون كلم مربع فهي تمثل 80% من المساحة الإجمالية للجزائر و20% من الصحراء الإفريقية الكبرى¹ إذ تعد من أكبر الصحاري في العالم، فهي تعد أكبر منتج سياحي في الجزائر، وتتنوع على ثلاثة حضاير ثقافية مصنفة عالميا والمتمثلة في حظيرة وادي ميزاب بغرداية، حظيرة الطاسيلي بإيليزي، وحظيرة الهقار بتمنراست². وتبعاً للإحصائيات فقد قدر عدد السياح في إطار السياحة الصحراوية في الفترة: من أكتوبر 2017 إلى ديسمبر 2017 إلى 130.339 سائح منهم 17.502 سائح أجنبي³. كما عرف هذا العدد ارتفاعاً بأكثر من 100% في الفترة: من أكتوبر 2018 إلى أبريل 2019، وصل إلى 264.428 سائح منهم 23.501 سائح أجنبي⁴.

● **الحمامات المعدنية**: تزخر الجزائر بقدرات ومؤهلات حموية معتبرة وموزعة عبر كامل التراب الوطني، وتشير الإحصائيات التي تم تحيينها سنة 2015 إلى وجود 282 منبع حموي على شكل منابع طبيعية أو أنقاب⁵، فالسياحة العلاجية والحموية تعتبر من أهم المنتجات في سوق السياحة المحلية وحتى الدولية لأنها تساعد على علاج الكثير من الأمراض كما تعد أماكن للراحة والاستجمام، ومن أهم هذه الحمامات نذكر حمام دباغ في ولاية قلمة، حمام بوحنيقية في معسكر، حمام الصالحين في بسكرة وحمام ربي في سعيدة... إلخ⁶، والجدول الموالي يبين لنا تطور المرافق السياحية الحموية في الجزائر خلال الفترة (2016-2020):

² ويكيبيديا، الخطيرة الثقافية للأهقار، الموسوعة الحرة، الموقع الإلكتروني: www.wikipedia.org/wiki/ ، بتاريخ: 2020/09/10، تاريخ الاطلاع : 2022/06/15، الوقت: 00:30.

¹ أنيس العرقوبي، الصحراء الجزائرية...روعة الطبيعة وزخم الموروث الثقافي والحضاري، الموقع الإلكتروني: <https://www.noonpost.com/content/35395> ، بتاريخ: 2019/12/28، تاريخ الإطلاع: 2022/06/19، الوقت: 23:28.

² رانية إدير، عمر غزالي، دور القطاع السياحي في دعم أداء الاقتصاد في الجزائر - دراسة تحليلية لحصيلة القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2008-2017، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 10، العدد: 3، ص ص 178-192.

³ وزارة السياحة والصناعات التقليدية، تقرير حول إحصائيات السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2017، 2018، ص 15.

⁴ وزارة السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي، تقرير حول إحصائيات السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2019، جانفي 2020، ص 16.

⁵ وزارة السياحة والصناعات التقليدية، على الموقع: /امكانات-الحموية <https://www.mta.gov.dz/> تاريخ الإطلاع: 2022/06/20، الوقت: 20:30.

⁶ سامي طلحي، السياحة العلاجية والحموية في الجزائر، على الموقع: <https://www.supernova-dz.net/> ، بتاريخ: 2020/07/23، تاريخ الإطلاع: 2022/06/21، الوقت: 21:30.

الجدول (1-2): تطور مرافق السياحة الحموية في الجزائر خلال الفترة (2016-2020)

الفترة	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	مركب حموي		مركز العلاج بمياه البحر		مشاريع في طور الإنجاز	مشاريع متوقفة
			عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
2016	282	64	8	10	1	1	32	12
2017	282	74	8	13	2	1	34	16
2018	282	83	8	15	2	1	38	19
2019	282	92	8	17	2	1	43	21
2020	282	93	8	18	2	1	44	20
التطور 16/20	0	29	0	8	1	0	12	8

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع: <https://www.mta.gov.dz/>

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المنابع الحموية في الجزائر بقي ثابتا (282 منبع) منذ 2015 إلى غاية 2020 وهذا بالنظر إلى أن منح الاستغلال قليلة جدا حيث تم منح 29 رخصة فقط طيلة خمسة سنوات، كما أن عدد المركبات الحموية بلغ 26 مركب منها 18 مركب خاص، في حين أن مراكز العلاج بمياه البحر لم تعرف تطورا وبقيت في حدود ثلاثة مراكز منذ سنة 2017.

1-2 المقومات التاريخية، الحضارية والثقافية

تتمتع الجزائر كدولة متوسطة إفريقية وعربية بمقومات سياحية حضارية وثقافية تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ نتيجة تعاقب العديد من الحضارات القديمة وتنوع الانتماء، ومن أهم هذه الحضارات الحضارة الفينيقية التي تركزت في المدن الساحلية، والحضارة الرومانية التي استقرت في الجزائر قرابة خمسة قرون، فلا تزال آثارها قائمة لحد الآن في عديد من مناطق الوطن، ثم الحضارة الوندالية والبيزنطية، لتأتي في الأخير الحضارة الإسلامية التي بصمت بلمستها من خلال عدة خلافات منها الخلافة الفاطمية، بنو حماد، المرابطون والعثمانيون¹. وقد صنفت منظمة اليونسكو² سبعة مناطق أثرية ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي وهي:

- تيبازة: تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، أسسها الفينيقيون في القرن الخامس قبل الميلاد، سميت بهذا الاسم لأنها كانت "ممر" بين مدينتي الجزائر (إيكوزيوم) وشرشال (إبول)، كما عرفت أيضا باسم "قرطاجية" لتصبح مستعمرة من طرف الإمبراطورية الرومانية في عهد الإمبراطور "كلاويوس" (41-45) م، بها العديد

¹ زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر- تونس- الإمارات، مرجع سابق، ص 338.

² اليونسكو هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وتتمثل رسالتها في إرساء السلام من خلال التعاون الدولي في مجال التربية والعلوم والثقافة، إذ تساهم برامج اليونسكو في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2015.

- من المعالم الأثرية منها قبر الرومية، الحديقة الأثرية، وبعض المعالم الدينية والسياحية التي تعد مزارا للعديد من السياح المحليين والأجانب؛
- **تيمقاد:** وهي مدينة أثرية تقع على بعد 37 كلم من مدينة باتنة، أسسها الرومان سنة 100 للميلاد في عهد الإمبراطور "ترجان" وسميت أيضا بـ "تاموقادي"، تتربع على مساحة 11 هكتار وتضم باب كبير يسمى "الفوروم" ومكتبة كبيرة، وأعمدة الكابيتول، وقوس النصر والمسرح الروماني، أدرجت ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو عام 1982؛
 - **جميلة:** وتسمى "كويكول" الأثرية تقع على بعد 50 كلم عن مدينة سطيف، أسسها الإمبراطور الروماني "نرفا" سنة 96 م إلى 98 م وتمتد على مساحة 42 هكتار، صنفت ضمن مواقع التراث العالمي من طرف اليونسكو عام 1982، فيها معالم أثرية قديمة منها مسرح يتسع لـ 3000 مشاهد وحدائق ومتاحف قديمة، كما يتشابه تصميم هذه المدينة إلى حد ما مع مدينة تيمقاد؛
 - **الطاسيلي تاجر:** هي سلسلة جبلية تقع بولاية إليزي في جنوب شرق الجزائر، تمتلك أكبر متحف للنقوش الصخرية تعود إلى العصر الحجري الحديث، على غرار رواق "واد جرات" الموجود على هواء الطلق ويحتوي على 4000 شكل حجري على مسافة 30 كلم، بالإضافة إلى الرسومات الأخرى بلغ عددها 30.000 رسم، صنفت كإرث حضاري من طرف اليونسكو عام 1982؛
 - **وادي ميزاب:** يقع بمدينة غرداية ويعود تاريخ بناؤه إلى القرن العاشر ميلادي، وهو عبارة عن قرى محصنة مصممة بطابع صحراوي على شكل قصور متناسبة مع الطبيعة البيئية في المنطقة، وتم إدراجها كتراث عالمي سنة 1982 من طرف اليونسكو؛
 - **قلعة بني حماد:** تقع بالمعاضيد على بعد 36 كلم عن ولاية المسيلة يعود تاريخ بناؤها إلى سنة (1007-1008) م على يد حماد بن بلكين أحد رموز الدولة الإسلامية بالجزائر، فبالإضافة إلى الآثار الإسلامية كالأسوار والقبور القديمة وآثار دولة الموحدنين تحتوي كذلك على آثار رومانية قديمة، فهي تعتبر من بين المواقع الأثرية الهامة في التراث الجزائري؛
 - **القصبة:** تقع القصبة في مدينة الجزائر العاصمة، بنيت في العهد العثماني في القرن السادس عشر للميلاد (1516-1592) على نمط الطابع التركي العثماني، تحتوي على العديد من المساجد منها "الجامع الكبير" و"الجديد" و"كنشاوة"، كما تحتوي على عدة قصور أهمها "قصر الداوي" و"الرياس" "دار عزيزة"، وهي مبنية على شكل أزقة ضيقة ومتداخلة تنتهي معظمها بأبواب منازل، صنفت ضمن التراث الإنساني عام 1992 من طرف منظمة اليونسكو¹.

¹ عبد الرزاق عبد الله، القصبة الجزائرية مدينة عثمانية عتيقة تصارع من أجل البقاء، وكالة الأناضول، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.aa.com.tr/ar/> بتاريخ: 2016/05/28، تاريخ الاطلاع: 2022/06/16، الوقت: 20:30.

- كما يشمل التراث الحضاري والثقافي رصييدا هاما من المتاحف المصنفة وطنيا نذكر منها:
- **المتحف الوطني باردو:** يقع هذا المتحف في الجزائر العاصمة، بناه الأمير التونسي المنفي في الجزائر بن الحاج عمر أواخر القرن الثامن عشر، وهو على شكل فيلا تتميز بالطابع الاندلسي، فتح كمتحف في الذكرى المئوية للاستعمار الفرنسي عام 1930، وباردو هي كلمة اسبانية تعني المكان المغطى بالورد حيث سمي بهذا الاسم عام 1985، ويعرض تحفا تصف الأعراق البشرية يأخذك إلى الجزائر في العصر القديم كما يوجد به بعض التحف الفنية الأخرى¹؛
 - **المتحف الوطني سيرتا:** يقع في قسنطينة ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، تم تدشينه سنة 1931 بمناسبة الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر من طرف المستعمر الفرنسي، تعرض به الحفريات والقطع الأثرية الخاصة بالمنطقة ومنطقة الشرق الجزائري ككل؛
 - **المتحف الوطني المجاهد:** يوجد بالجزائر العاصمة، دشن مقره مع مقام الشهيد سنة 1982، يضم هذا المعلم عدة أجنحة تحكي تاريخ الثورة التحريرية والنضال السياسي، الهدف منه الحفاظ على تاريخ الثورة والذاكرة، يعد مزارا هاما للسياح المحليين والأجانب؛
 - **المتحف الوطني أحمد زبانة:** يقع بمدينة وهران، أسس سنة 1878 من طرف الاستعمار الفرنسي، حولته السلطات الجزائرية إلى متحف وطني بعد الاستقلال، يضم 166 مجموعة تاريخية من بينها الحقبة الإسبانية في وهران والحقبة العثمانية والفرنسية ويحفظ 250 ألف تحفة تاريخية، ويعتبر وجهة سياحية لسكان وزائري وهران؛
 - **المتحف الوطني للفنون الجميلة:** يوجد بالحامة في الجزائر العاصمة، بني في القرن الثالث عشر وهو يمثل معلما معماريا بالإضافة إلى كونه متحفا، يحتوي 8000 قطعة أثرية أكثرها عبارة عن لوحات تشكيلية زيتية مرسومة على القماش والخشب والورق، كما يضم الأثاث العتيق ومنحوتات وتحف وقطع ديكور وغيرها².
 - **المتحف الوطني للفنون الشعبية:** يقع في القصبة السفلى في الجزائر العاصمة، بني ما بين (1560-1570) ويعرف كذلك باسم "دار بكري"، يحافظ هذا المتحف على مجموعة مهمة من التحف والصناعات التقليدية المتوارثة بين جيل القرن التاسع عشر والقرن العشرين³؛

¹ وزارة السياحة والصناعات التقليدية على الموقع: <https://alger.mta.gov.dz/>

² وكالة الأنباء الجزائرية، متحف الفنون الجميلة، على الموقع: <https://www.aps.dz/ar/culture/72704-2019-06-21-17->

12-37، بتاريخ: 2019/06/21، بالتوقيت: 16:57، تاريخ الاطلاع: 2022/06/16، وقت الإطلاع: 23:20.

³ مصطفى الزغي، المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية، بتاريخ: 2021/05/16، <https://e3arabi.com/>، تاريخ الإطلاع:

2022/06/18، وقت الإطلاع: 00:25.

- المتحف الوطني تيمقاد: يقع في مدينة تيمقاد بباتنة، يحتوي على 86 لوحة فسيفساء تحكي بشكل دقيق حياة الرومان وعاداتهم ومعتقداتهم في ذلك العصر¹، يقام فيه العديد من المهرجانات والتظاهرات الثقافية؛
- المتحف الوطني هيبون: يقع في مدينة عنابة، أنشئ سنة 1950م على مساحة قدرها 1.794م مربع يحتوي على العديد من الآثار التاريخية العريقة والتي تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية².

1-3 الصناعة التقليدية

إن الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر تعكس البعد الثقافي الاجتماعي والانتمائي للشعب الجزائري بمختلف فئاته ومكوناته للوقوف في وجه الانسلاخ الفكري والغزو الثقافي، فهي تعبر عن التقاليد والعادات والمظاهر الممزوجة بين الأصالة والحداثة بحيث توارثتها وتناقلتها الأجيال، فهي تعد إرثا حقيقيا وعاملا مهما لتحسين صورة البلد وللترويج والجذب في إطار السياحة الثقافية إذا ما أحسن استغلالها.

تختلف الصناعات التقليدية من منطقة إلى أخرى، فكل منطقة لها خصوصيتها ولمستها حيث تتمتع بصناعة أو حرفة خاصة بها، ولعل أبرزها صناعة الزرابي والنسيج والتي يشتهر بها في عدة مناطق منها غرداية، سطيف، المسيلة، برج بوعرييج وبجاية، وصناعة الحلبي والمجوهرات التي تتمركز في تيزي وزو والمسيلة، وصناعة الفخار المنتشرة بصورة مميزة في قالمة والمسيلة ومناطق الشرق الجزائري، وصناعة النحاس في القصبة وأحياء في تلمسان وقسنطينة، وفن الطرز في العاصمة والبلدية وأماكن أخرى كثيرة من البلاد³.

1-4 المقومات المادية

أ- الحظيرة الفندقية:

تعتبر طاقات الإيواء والقدرة الاستيعابية للفنادق أحد أهم المقومات التي تساعد على جذب السياح وتوفير لهم الراحة من خلال تقديم خدمات ذات جودة عالية، وفي المقابل الحصول على موارد مالية وعمولات أجنبية، فهي تعتبر من المؤشرات الأساسية لقياس مدى تطور وتنافسية القطاع السياحي لأي بلد⁴، نظرا لأن الجزء الأكبر من إنفاق السائح يكون على الإقامة في الفنادق، والشكل الموالي يبين تطور الفنادق في الجزائر خلال الفترة (1990-2020) حسب فئة التصنيف.

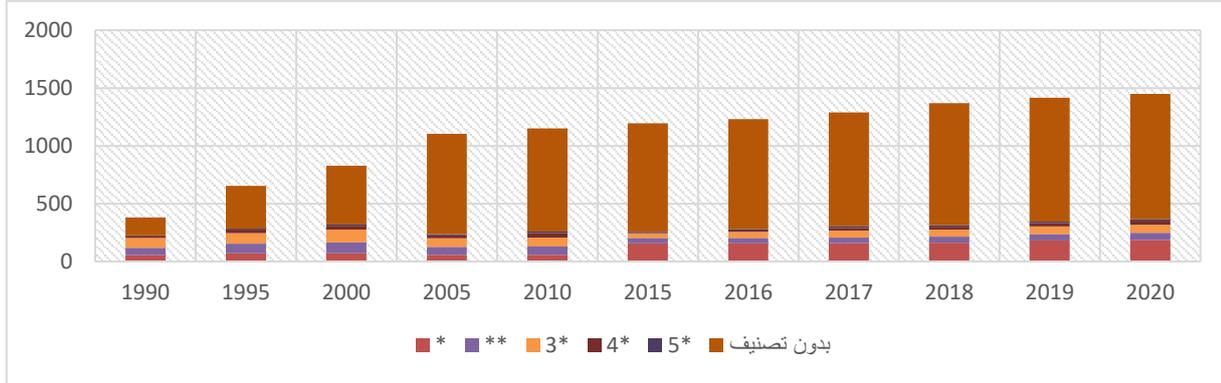
¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، متحف تيمقاد، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، بتاريخ: 2022/06/12، وقت الإطلاع: 22:15.

² إيمان بن سعدون، متحف هيبون يرحل بزائره إلى عمق التاريخ، على الموقع: <https://tahwaspresse.dz/> ، بتاريخ: 2021/12/04، تاريخ الإطلاع: 2022/06/18، وقت الإطلاع: 12:30.

³ بوحنيكة ندير، دريوش وداد، أهمية الصناعات التقليدية والحرف في تنمية الاقتصاد الوطني الجزائري: رؤية تحليلية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص ص 283-297.

⁴ محمد تاج الدين صحراوي، وسيلة السبتي، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، 2017، ص ص 49-67.

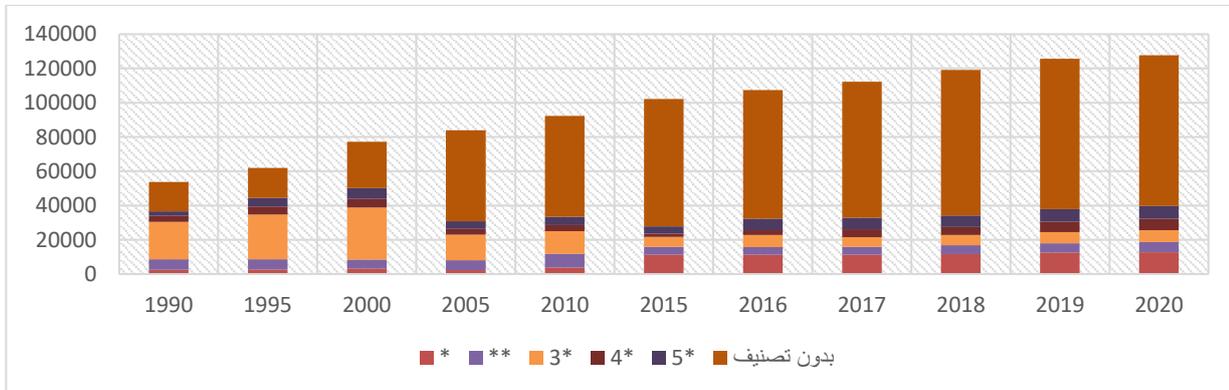
الشكل (1-2): توزيع الفنادق في الجزائر حسب فئة التصنيف خلال الفترة (1990-2020)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة - الدوان الوطني للإحصائيات

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن الحظيرة الفندقية عرفت زيادة معتبرة خلال فترة الدراسة، فقد بلغ عددها 1.449 فندق سنة 2020 بعد أن كان عددها 380 سنة 1990، وكان النصيب الأكبر منها للفنادق غير المصنفة حيث بلغت نسبتها أكثر من 67% في المتوسط، في حين كانت حصة الفنادق المصنفة ضعيفة وبلغت في المتوسط أقل من 33% خلال نفس فترة الدراسة، وكانت الحصة الأقل من الفنادق ذات الخمسة نجوم والأربعة نجوم وتراوح في المتوسط 3.7% و 9.5% على الترتيب من مجموع الفنادق المصنفة، وهذا نظرا لضعف وعدم توفر مناخ مناسب للاستثمار في هذه الأصناف بالإضافة إلى الوضع الأمني والسياسي المتدهور الذي حال دون تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، وكذلك إلى قلة الطلب عليها لأن هذا النوع من الفنادق يكون الطلب عليه من طرف السياح ذوي الدخل المرتفع، في حين جاء نصيب الفنادق لباقي الأصناف معتبرا مقارنة بالفنادق ذات الخمسة نجوم والأربعة نجوم، ويتراوح في المتوسط ما بين 28% بالنسبة للفنادق من صنف ثلاثة نجوم و32% للفنادق من صنف نجمة واحدة وهذا بسبب كثرة الطلب عليها من طرف السياح، واقبال المستثمرين على هذا النوع من الأصناف نظرا لقدرتهم على تحمل تكاليفها. وبالنسبة لطاقت الإيواء أو القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية المقاسة بعدد الأسرة خلال نفس الفترة فهي مبينة في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-2): توزيع طاقت الإيواء في الجزائر حسب فئة التصنيف خلال الفترة (1990-2020)

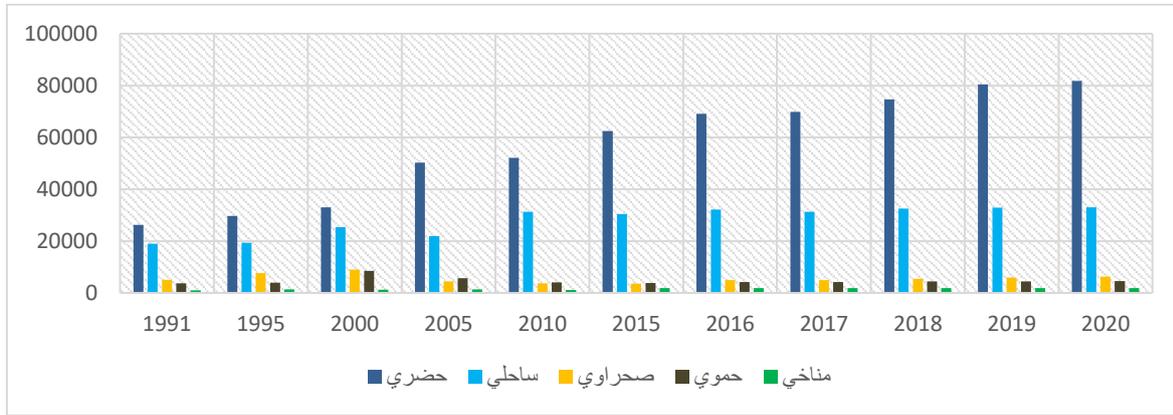


المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

من خلال الشكل نلاحظ أن عدد الاسرة عرف نموا متذبذبا وبطيئا ولا تختلف في توزيع الحصص عن توزيع عدد الفنادق، وكان عددها 53.812 سرير سنة 1990 ليصل إلى 127.614 سرير سنة 2020 بمعدل نمو سنوي بلغ في المتوسط 3%، ويعود النصيب الأكبر حسب هذا المعيار من التصنيف للفنادق غير المصنفة¹ بنسبة قدرت في المتوسط بـ 54.11%، في حين كان نصيب الفنادق المصنفة من فئة 3 نجوم هي الأكبر من اجمالي الفنادق المصنفة الأخرى قدرت في المتوسط بـ 41.75%، والحصة الأقل للفنادق ذات فئة أربعة نجوم بـ 11.65% في حين تتراوح حصة باقي الفنادق ذات التصنيفات الأخرى وبنسب متقاربة بين 14.85% و 15.89%. أما من حيث طاقات الإيواء حسب طابع المنتج السياحي في الجزائر فهي متفاوتة، وهذا ما يظهره لنا الشكل الآتي:

الشكل رقم (2-3): طاقات الإيواء حسب طبيعة المنتج السياحي في الجزائر خلال الفترة 1991-2020



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

يظهر لنا الشكل أن معظم طاقات الإيواء حسب هذا التصنيف تتوزع بين المنتج الحضري والساحلي وصلت حصتهما معا سنة 2020 إلى 90% من إجمالي طاقات الإيواء، ووصل عدد الأسرة في الفنادق الحضرية إلى 81.863 سرير سنة 2020 بفارق 55.577 سرير مقارنة مع سنة 1991، وتجدر الإشارة إلى أن أغلبية هذه الفنادق تتمركز في العاصمة والمدن الكبرى على غرار وهران عنابة وقسنطينة، وأن القطاع الخاص هو الذي يمتلك أكثرها، في حين بلغ عدد الأسرة 13.999 سرير سنة 2020 بالنسبة للفنادق الساحلية بعدما كان عددها 18.972 سرير سنة 1991، وأن القطاع الحكومي هو المسيطر على هذا النوع من المنتج الخدمي، فيما تأتي حصة المنتجات الأخرى لسنة 2020 ضئيلة جدا وبنسب متفاوتة تتراوح بين 1.5% بالنسبة للمنتج المناخي، 3.6% بالنسبة للمنتج الحموي و5% بالنسبة للمنتج الصحراوي، ويعود ضعف قدرات الإيواء لهذه

¹ الفنادق بدون تصنيف تتمثل في: فندق بدون *، إقامة سياحية (**)، إقامة سياحية (*)، نزل (**)، نزل (*)، بيت شباب (**)، بيت شباب (*)، قرية عطلية (***)، شقق مفروشة للسياحة (فئة واحدة)، إقامات (فئة واحدة)، هياكل في طريق التصنيف، هياكل أخرى مخصصة للفندقة.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

المنتجات إلى عدم اهتمام الدولة والمستثمرين الخواص بها وهذا رغم أن الجزائر تسخر بمقومات هائلة خاصة بهذه الأنواع من المنتجات السياحية.

ب- قطاع المواصلات: يشكل قطاع النقل أحد مكونات البنية الأساسية للتنمية الاقتصادية، وهو يعد من بين أهم القطاعات الخدمية التي تدعم وتتكامل مع القطاعات الأخرى كالصناعة والزراعة وخصوصا قطاع السياحة¹، ولتحقيق ذلك عرف هذا القطاع مؤخرا تحولا حقيقيا من خلال إنجاز العديد من المشاريع إضافة إلى مشاريع أخرى في طور الإنجاز أو قيد الدراسة ويتشكل هذا القطاع من:

➤ **النقل البري:** شهد قطاع النقل البري في الجزائر تحولا حقيقيا حيث عرف إنجاز عدة مشاريع مست شبكة الطرقات وشبكة السكك الحديدية.

* **شبكة الطرقات:** تعد الجزائر من بين أهم الدول الإفريقية كثافة في شبكة الطرقات، إذ يبلغ طول شبكة الطرقات البرية 118.306 كلم معبدة، منها 30.000 كلم طرق وطنية و26.626 كلم طرق ولائية و62.100 كلم طرق بلدية، وتم مؤخرا الانتهاء من إنجاز مشروع الطريق السيار (شرق- غرب) بطول 1.720 كلم والذي سمي بمشروع القرن يربط بين الحدود المغربية والحدود التونسية مروراً بأهم المدن الكبرى في الجزائر².

كما أطلقت الجزائر مشروع إنجاز الطريق السيار (الهضاب العليا) بطول 1300 كلم وإعادة إحياء مشروع الطريق العابر للصحراء (شمال جنوب) بطول 10.000 كم والتي بلغت مراحل إنجازها ما يقارب 90%³ والذي تمت إعادة تهيئته بقرار من الحكومة لزيادة التبادل التجاري بين الدول الست المتواجدة على طول هذا الطريق وهي الجزائر تونس، مالي، النيجر، التشاد ونيجيريا.

***شبكة السكك الحديدية:** تسيير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل الوطنية للسكك الحديدية (SNTF)، وبلغ طول هذه الشبكة نهاية 2020م حوالي 5.941 كلم يستغل منا 4.200 كلم منها 560 كلم مزدوجة و480 كلم مكهربة، وصرح المدير العام للوكالة الوطنية للدراسات والإنجازات في السكك الحديدية لوكالة الأنباء الجزائرية، أنه في أواخر سنة 2024 سوف يتم تسليم 2.300 كلم إضافية، وسيصبح طولها 12.500 كلم على المدى المتوسط لأجل، تربط مختلف المناطق من الهضاب والجنوب الكبير وكذا بعض الدول

¹ عبد الصمد سعودي وآخرون، دور النقل السياحي في تنشيط وتفعيل القطاع السياحي بالجزائر لتحقيق التنمية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الأول، 2017، ص ص 187-202.

² بن جلول خالد، دور وأهمية قطاع النقل في تحقيق وتمويل التنمية الاقتصادية- دراسة حالة الطريق سيار شرق غرب الجزائر، مجلة بونة للبحوث والدراسات، العدد 01، جويلية 2018، ص ص 140-148.

³ علي يحيى، أندبندنت عربية tv، على الموقع الإلكتروني: <https://www.independentarabia.com/node/348636/>، تاريخ الاطلاع: 2022/09/26 الساعة 20:20.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

الإفريقية¹. ويوجد بالجزائر شبكة مترو واحدة قيد الاستغلال بالجزائر العاصمة كما توجد دراسات ومشاريع أخرى قيد الدراسة لإنجاز مشروعين لهذا النوع من النقل بوهران وعنابة. تحتوي الجزائر على ست شبكات ترامواي على مستوى ستة مدن وهي العاصمة، وهران، سطيف، سيدي بلعباس، ورقلة وقسنطينة، ويوجد ترامواي مستغانم في المراحل النهائية من الإنجاز حيث تعتبر هذه المدينة من أكثر المدن جذبا للسياح خصوصا في فصل الصيف، بالإضافة إلى وجود دراسات لإنجاز عدة مشاريع أخرى في العديد من الولايات².

➤ **النقل الجوي:** يعتبر النقل الجوي أهم وسيلة حديثة لنقل السياح عبر مختلف البلدان، وفي هذا الإطار بذلت الجزائر مجهودات كبيرة من أجل تحسين هذا القطاع والرفع من مردوديته وتعتبر الخطوط الجوية الجزائرية الشركة الوطنية الوحيدة التي تغطي هذا القطاع بأسطول مكون من 56 طائرة وبمتوسط عمر 11 عاما³ حيث تعمل على نقل الركاب والبضائع، وتمتلك الجزائر 36 مطارا منها 16 دولي يعد مطار هواري بومدين بالجزائر العاصمة الأكثر أهمية باستقطابه لـ 6 ملايين مسافر سنويا⁴، وقامت الجزائر مؤخرا بإعادة فتح باب أمام رأس المال الخاص للاستثمار في النقل الجوي الذي تم تجميده سنة 2003 إثر التبعات القضائية جراء قضايا فساد في شركة الخليفة للطيران، كما أكد مسؤولو القطاع أن هذا القرار لن يقتصر فقط على الخطوط الداخلية بل يشمل الخطوط الدولية كذلك، ويوجد دراسة لاستحداث شركة طيران حكومية جديدة تسند لها مهمة تسيير الرحلات الداخلية، بينما تستولي شركة الخطوط الجوية الجزائرية على تسيير الرحلات الدولية فقط⁵، وتسير هذه الشركة رحلاتها إلى 43 وجهة دولية و25 وجهة داخلية كما تسعى إلى تزويد أسطولها بـ 30 طائرة جديدة، وأرادت شراء الشركة الفرنسية " إيغل أزور" التي عرفت إفلاس مالي سنة 2019 غير أن العملية لم تتم بسبب الحجم الكبير لديونها المتراكمة وحالة أسطولها غير الجيدة.

➤ **النقل البحري:** تعتبر المؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين (ENMTV) أو (Algérie Ferries) الشركة الوطنية الوحيدة المسؤولة عن نقل المسافرين، تأسست سنة 1987م وتمتلك أربعة سفن هي سفينة طارق بن زياد المصنعة في إسبانيا من طرف المتعامل الإسباني " Union Navale De La

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، برنامج لاستلام أكثر من 12 ألف كلم من السكك الحديدية على المدى المتوسط، على قناة اليوتوب على الموقع:

<https://www.youtube.com/watch?v=dAmlMWWGRLQ>، 17 مارس 2022، تاريخ الاطلاع: 2022/09/27.

² https://ar.wikipedia.org/wiki/النقل_في_الجزائر

³ كشكوش بومدين، تأثير جودة خدمات النقل الجوي على رضا الزبون -دراسة حالة الخطوط الجوية الجزائرية- وهران، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 05، العدد 01، جانفي 2018، ص ص 235-252.

⁴ شقاقة فريال، تحرير قطاع النقل الجوي كآلية لتفعيل الاستثمار في الجزائر، مجلة قانون النقل والنشاطات المينائية، المجلد: 08، العدد: 02، 2021، ص ص 47-65.

⁵ حسان جبريل، الجزائر تقرر فتح النقل الجوي الداخلي والدولي أمام القطاع الخاص، شبكة مواقع الاناضول AA، بتاريخ: 2020/10/05، على

الموقع: <https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84->، تاريخ الاطلاع:

2023/10/20، وقت الاطلاع: 18:20.

Vente" تصل سعة حمولتها 1.276 راكب ودخلت الخدمة سنة 2016، وسفينتي الطاسيلي 2 والجزائر 2 التي تم تجديدها وإعادة تشغيلها من طرف نفس المصنع الإسباني "Izar"، وهما سفينتان متشابهتان ذات طاقة استيعابية تقدر بـ 1.320 راكب لكل سفينة والتي دخلتا الخدمة سنتي 2004 و 2005 على التوالي¹، بالإضافة إلى سفينة "البروس" المستأجرة التي تحمل العلم اليوناني وتتسع لـ 1.410 راكب والتي دخلت في الخدمة سنة 2016.

ج-قطاع الاتصالات: يحتاج أي سائح عند زيارته لأي وجهة سياحية لوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلوماتية حديثة، ولهذا يتوجب على الدول التي تريد أن تكسب مكانة في سوق السياحة وبالخصوص السياحة الدولية، أن تأخذ بعين الاعتبار جاهزيتها في مجال التكنولوجيا والاتصال، وأن تقوم بتطوير هذا القطاع باعتباره داعم أساسي لجميع القطاعات الأخرى بما فيها القطاع السياحي.

تعمل الجزائر على تطوير هذا القطاع منذ نهاية التسعينيات بمحاولة إصلاحه وتحريه حيث تم فتحه على المنافسة سنة 2000² بعد أن كان يعاني من الاحتكار، مما فتح الباب أمام المستثمرين الأجانب أدى ذلك إلى تزايد نسبة مستخدمي الأنترنت وأصبحت الهواتف النقالة متاحة لفئة كبيرة من المجتمع، لتعرف بعد ذلك طورا بشكل كبير بدخول عدة متعاملين في السوق الجزائرية خلقوا منافسة شديدة، حيث تم تسجيل حوالي 50.26 مليون مشترك في شبكات الهاتف الثابت والهاتف النقال بجميع أنواعه (الجيل الرابع، الجيل الثالث، جي أس أم) سنة 2020، منها 45.55 مليون مشترك في الهاتف النقال موزعين على الشركات الثلاثة الناشطة في السوق الجزائرية، تتصدرهم "شركة موبيليس" بأكثر من 18.9 مليون مشترك ثم "شركة جازي" بأكثر من 14.36 مليون مشترك وفي الأخير "شركة أوريدو" بـ 12.21 مليون مشترك³، وبخصوص مشركي شبكات الهاتف الثابت، بلغ مشركو الشبكات السلكية 3.5 مليون مشترك ومشركو الشبكات اللاسلكية (4G LTE) أكثر من 1.2 مليون مشترك خلال نفس السنة. وبالنسبة لشبكة الأنترنت في الجزائر فقد بلغ عدد المشتركين الإجمالي أكثر 40.64 مليون مشترك في الثلاثي الثاني من سنة 2020، منها 3.67 مليون مشترك في شبكة الهاتف الثابت موزعة بين 2.47 مليون مشترك عبر شبكة ADSL والألياف و 1.2 مليون مشترك بصيغة 4G LTE، أما عبر الهاتف النقال فقد وصل عدد المشتركين إلى أكثر من 36.96 مليون مشترك منها 26.33

¹ آيت الطيب عراب، الاتصال التنظيمي وعلاقات السلطة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة: مؤسسة النقل البحري للمسافرين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علوم الاعلام والاتصال، تخصص: اتصال تنظيمي، كلية علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 03، 2021، ص 256.

² قنون عبد الحق، قنون رم، الواقع الاقتصادي لقطاع الاتصالات في الجزائر، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد: 01، العدد: 01، 2020، ص ص 100-120.

³ سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2021، ص 05.

مليون مشترك بصيغة 4G والباقي بصيغة 3G¹. ورغم كل هذه النتائج المحققة غير أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر بعيد عن مستوى الدول المتقدمة حيث احتلت الجزائر المرتبة 89 عالميا بقيمة 4.2 من بين 140 دولة في ترتيب دافوس للتنافسية من حيث جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسنة 2019².

ثانيا- المقومات السياحية في المغرب

تتوفر دولة المغرب على إمكانات طبيعية وتاريخية وثقافية كبيرة، كما أن موقعها الاستراتيجي المطل على المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط وقربها من أوروبا كلها ساعدتها في تطوير القطاع السياحي وجعله من بين أهم الأسواق المستقطبة للسياحة الدولية والإقليمية، وتتمثل هذه المقومات فيما يلي:

1-2 المقومات الطبيعية

تتمتع المغرب بمقومات طبيعية ضخمة ومتنوعة الأشكال وتميز فيها ما يلي:

أ- **الموقع والمناخ:** تقع المملكة المغربية في أقصى شمال إفريقيا، تطل على البحر المتوسط شمالا والمحيط الأطلسي غربا وتحدها الجزائر شرقا والصحراء الغربية المتنازع عليها من الجنوب، وتطالب المغرب بجيبي سبتة ومليلية وجزيرة باديس وعددا من الجزر الأخرى التي تقع تحت السيادة الإسبانية³، يمتد المغرب على مساحة قدرها 453.730 كلم مربع⁴ ويبعد عن قارة أوروبا التي يفصلها عنها مضيق جبل طارق مسافة 14 كلم⁵. يتميز المناخ بالمغرب بتنوعه حسب تنوع المناطق، فهو متوسطي بالشمال ويتميز بشتاء بارد وصيف دافئ، محيطي بالغرب وصحراوي بالجنوب ويكون جاف ويتميز بدرجة حرارة عالية.

ب- أهم الموارد السياحية الطبيعية:

● **الشريط الساحلي:** يبلغ طول الشريط الساحلي المغربي 1.835 كلم، ويحتوي على الكثير من الشواطئ الرائعة التي تطل على المحيط الأطلسي والبحر المتوسطي، ويعتبر هذا الساحل ذو أهمية كبيرة وأحد أهم عناصر الجذب السياحي الذي تعتمد عليه دولة المغرب في استقطاب السياح الأجانب، فالسياحة

¹ سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، مرصد حول سوق الأنترنيت في الجزائر الثلاثي الثاني 2020، 2021، ص ص 05-07.

² World Economic Forum, **The Travel & Tourism Competitiveness**, op.cit., p74.

³ الموقع الإلكتروني: <https://www.marefa.org/>. تاريخ الاطلاع: 2022/09/10، وقت الاطلاع: 22:20.

⁴ <https://fr.countryeconomy.com/pays/maroc>. date : 10/09/2022 A: 22: 50.

⁵ تفرقات يزيد، صبيحي شاهيناز، السياحة المستدامة كاستراتيجية لتحقيق التنمية السياحية بالمغرب دراسة تحليلية (من 2000 إلى 2017)، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد: 06، العدد: 02، 2019، ص ص 264-293.

الشاطئية في المغرب تلقى اقبالا كبيرا من السياح خصوصا السياح المغاربة سواء المقيمين أو المغتربين حيث بلغت مساهمتها حوالي 82%¹ من إجمالي السياحة.

● **التضاريس الجبلية والحميات الوطنية:** يتمتع المغرب بتضاريس مختلفة ومتنوعة أهمها السلاسل الجبلية التي تضم سلسلة جبال الأطلس الكبير الممتدة عبر الشمال الغربي من أعادير على المحيط الأطلسي في اتجاه الشمال الشرقي على كامل التراب المغربي وصولا إلى الجزائر، وتبلغ أعلى قمة فيها 4.180 م الواقعة في "جبل توبقال" وهي أعلى قمة في الوطن العربي²، وجبال "الريف" التي تقع شمال المغرب تمتد على محاذة البحر الأبيض المتوسط في شكل أقواس من مضيق جبل طارق حتى نهر ملوية، والتي تتميز بغطاء نباتي كثيف وتقع أعلى قمة فيها في "جبل تدرغين" تبلغ 2.465م، ويعتقد أنها امتداد لجبال "سيرانيغادا" الاسبانية وأنها كانتا ملتصقتين قبل أن يشكل مضيق جبل طارق³، إلى جانب سلسلة الأطلس المتوسط التي تمتد وسط القسم الشمالي في شكل قوس، ترتبط في حدودها الجنوبية مع الأطلس الكبير وتنفصل شمالا عن الريف حيث تمتد على مسافة 800 كلم تكثر بها المنتجات الصالحة للاصطياف كالبحيرات والشلالات، بالإضافة إلى سلسلة جبال الأطلس الصغير التي تشكل جزء من الأطلس الكبير، تمتد من الجنوب الغربي من المحيط الأطلسي إلى الشمال الشرقي وأعلى قمة فيها هي جبل "سيروا" بارتفاع 3.304م عن سطح البحر. إضافة إلى هذه الثروة الجبلية التي تتخللها السهول والسبخات تزخر المغرب بشبكة هامة من الأنهار والادوية والتي تعتبر خزان للثروة المائية، ويوجد كذلك أربع محميات وهي محمية المحيط الحيوي لشجرة الأركان تمتد على مساحة 2.8 مليون هكتار، محمية المحيط الحيوي لواحاح الجنوب تتربع على مساحة 7 ملايين هكتار، ومحمية المحيط الحيوي العابرة للقارات في البحر الأبيض المتوسط مناصفة مع اسبانيا بمساحة مليون هكتار، ومحمية المحيط الحيوي لأرز الأطلس تقع في جبال الأطلس ويحتوي غطاؤها النباتي على 75% من أشجار الأرز⁴. كما تم الاهتمام بإنشاء المنتزهات التي تعد مزارا للعديد من السياح المحليين والأجانب، كمنتزه "توبقال" الذي يعتبر كأول منتزه في المغرب يمتد على مساحة 38 ألف هكتار الذي أنشأ عام 1942، ومنتزه "تازكة" بإقليم تازة أنشئ عام 1950 يمتد على أكثر من 13 ألف هكتار، والمنتزه الوطني "سوس ماسة" يقع بين أعادير

¹ أيوب برض، السياحة الشاطئية بالمغرب... 4 مدن الأكثر استقطابا للزوار، على الموقع: <https://www.sarouty.ma/blog/>، تاريخ الاطلاع: 2023/10/24.

² موسى هواري، بلدان المغرب العربي دراسة جغرافية، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية، المجلد: 01، العدد: 03، 2021.

³ أيوب الشيكور، خلادي زوليخة، واقع السياحة في المغرب وآليات تطويرها، مجلة معارف للعلوم القانونية والاقتصادية، المجلد: 02، العدد: 02، 2021، ص ص 05-31.

⁴ Ministère de la transition énergétique et du développement durable, sur site :

<https://www.environnement.gov.ma/ar/115-theme/biodiversite/257-aires-protéges-ar>, consulté : le 21/10/2023.

تيزنيت يتربع على مساحة 38 ألف هكتار، بالإضافة إلى عدة منتزهات أخرى منتشرة في عدة مناطق جبلية.

- **المناطق الصحراوية:** تعتبر الصحراء المغربية من أهم المنتجعات السياحية فهي تمتد من جنوب الأطلس الصغير جنوب المغرب وتمثل حوالي 61.5% من إجمالي البلاد، بما العديد من الواحات المتناثرة وتتميز برمالها الذهبية الرائعة التي تستخدم في العلاج الطبيعي حيث يذفن السياح أجسادهم بداخلها، وتعتبر "واحات ورزازات" نموذجاً للسياحة الصحراوية في المغرب¹ والتي أثارت اهتمام كبار المنتجين السينمائيين حتى أصبحت تسمى "هوليود أفريقيا" مما نتج عن ذلك تنظيم رحلات منظمة تنقل السياح الأجانب من "فرانكفورت" إلى مدينة ورزازات².
- **الحمامات المعدنية:** تتوفر المغرب على العديد من الحمامات المعدنية التي تستعمل للعلاج وللسياحة في نفس الوقت، ومن أشهر هذه الحمامات "حمام مولاي يعقوب" يقع بالقرب من مدينة فاس وهي محطة حرارية ذات شهرة عالمية تمت تهيئتها بمواصفات دولية، فأصبح يجلب إليه العديد من السياح الأجانب للعلاج من الأمراض الجلدية والروماتيزم، وتوجد بالقرب منها محطة حرارية أخرى وهي "حمام عين الله" وتتميز بنفس مواصفات حمام مولاي يعقوب، إضافة لعدة حمامات أخرى كسيدي حزام وعين العاطي وجميعها تتصف بخصائصها المعدنية وعلاجها للأمراض الجلدية³.

2-2 المقومات التاريخية، الحضارية والثقافية

يزخر المغرب بتراث ثقافي وتاريخي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ يعكس أجداد وحضارات عريقة مرت على المغرب على غرار الحضارات الرومانية، الفينيقية والاسلامية، وتعتبر "مقالع طوما" و"دار السلطان2" التي يعود تاريخها إلى حوالي 400 ألف سنة قبل الميلاد من بين اهم الآثار التي تجذب السياح، كما يوجد العديد من النقوش الصخرية والحفريات المنتشرة في العديد من المناطق كمنطقة جبال الأطلس والمناطق الصحراوية والشبه صحراوية وغيرها من المواقع التي تبين التاريخ العريق لهذا البلد، على غرار "أوكيمدن"، "ياكورت" و"غات"، ويتوفر المغرب على مواقع أثرية تعود إلى فترة ما قبل الاسلام منها "موقع ثمودا" الذي يحتوي نقوش لاتينية و"موقع كوطا" الواقع

¹ نفس المرجع السابق.

² سعدي حنان، بلبقر عبلة، دراسة تحليلية لواقع وآفاق القطاع السياحي في المغرب - رؤية وآفاق 2020، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد: 03، العدد: 01، 2020، ص ص 145-165.

³ رفيق موح، سياحة المغرب العلاجية... رمال ساخنة ومياه معدنية، على الموقع: <https://waaynk.com/from-here-and-there/40773>

تاريخ الاطلاع: 2023/11/08، وقت الاطلاع: 20:00.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

في مدينة طنجة الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث قبل الميلاد¹. وخلفت الحضارة الاسلامية في المغرب آثار ومعلم لا تقل أهمية عن باقي الحضارات السابقة، على غرار موقع "القصر الصغير" وهو عبارة عن بقايا أثرية لمسجد ومركز تجاري وحمام يعود تاريخه إلى الدولة المرينية في الفترة الممتدة إلى ما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر، بالإضافة إلى موقع "بليونش" المرتبط بتاريخ مدينة سبتة الاسلامية التي كانت عبارة عن منتزها خلال القرن الثاني عشر ميلادي. ضمت منظمة اليونسكو عدة مواقع تراثية وثقافية في المغرب إلى تصنيفها العالمي وتمثل في²:

- **المدينة العتيقة لفاس**: تأسست في القرن التاسع وبها أقدم جامعة في العالم، كانت تحت حكم المرينيين في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، تحتوي على العديد من المباني التاريخية والأثرية وصنفت سنة 1981؛
- **مدينة مراكش**: أنشئت بين سنتي 1070 و1072م من طرف المرابطين، بها عدة مباني وحدائق تصف تلك الحقبة كجامع الكتبية الذي يقع في ساحة جامع الفنا، وكذلك القسبة والأسوار والكثير من البوابات الأثرية دخلت في التصنيف سنة 1985؛
- **قصر آيت بن حدو**: يقع بإقليم ورزازات وهو عبارة عن تجمعات سكنية تقليدية مشيدة من الطين محاطة بسور، يبين الثقافة المعمارية في الجنوب والذي صنف سنة 1987؛
- **مدينة مكناس**: تأسست في القرن الحادي عشر من طرف المرابطين وكانت عبارة عن مقرا عسكريا محاطة بأسوار عالية يغلب عليها الطابع الأندلسي، تم تصنيفها ضمن منظمة اليونسكو عام 1996؛
- **موقع ويلي الأثرية**: تأسست في القرن الثالث قبل الميلاد في عهد الامبراطورية الرومانية، ثم صارت عاصمة حكم الأدارسة وتحتوي على آثار قديمة ومتنوعة وصنفت سنة 1997؛
- **المدينة العتيقة لتطوان**: تم إعادة بناؤها من طرف المغاربة الذين طردوا من الاندلس ما جعل منها مزيجا بين الحضارة الاندلسية والمغربية، تم تصنيفها سنة 1997؛
- **مدينة الصويرة (موغادور قديما)**: تعود نشأتها إلى نهاية القرن الثامن عشر تطل على المحيط الاطلسي، وكانت عبارة عن مرفأ تجاري يربط المغرب بأوروبا صنفت سنة 2001؛
- **المدينة القديمة للجديدة (مازاغان)**: هي عبارة عن حصن تم انشاؤها كمستعمرة برتغالية في بداية القرن السادس عشر، صنفت بلائحة التراث العالمي سنة 2004؛
- **مدينة الرباط العاصمة**: تتميز بهندسة معمارية وزخرفية ومنقوشات بالخط الكوفي المتميز للفن الموحد، تحتوي على عدة قلاع ومباني أثرية قديمة حيث صنفت في اليونسكو سنة 2012؛

¹ عشي صليحة، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 87.

² وكيبيديا الموسوعة الحرة، القائمة الاصلية للتراث العالمي في المغرب، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، تاريخ الاطلاع: 2023/10/22، الوقت: 10:30.

كما تزخر المغرب بالعديد من المتاحف التي تهتم بالفنون المعاصرة والتراث المحلي وتحظى بإقبال كبير للسياح في إطار السياحة الثقافية ونذكر منها¹:

- **متحف لوداية:** هو متحف وطني تم تأسيسه سنة 1915 بالرباط يعرض فيه العديد من التحف الفنية والمجوهرات القديمة كما يظهر ثقافات واعرار المجتمعات البشرية التي مرت عبر المنطقة؛
 - **متحف التاريخ والحضارات:** أنشئ سنة 1931 بالرباط يهتم بعلم الآثار ودراسة البقايا المادية التي خلفها الإنسان والحضارات القديمة؛
 - **متحف التراث الأمازيغي:** تم انشاؤه سنة 2000م بأكادير يبرز مظاهر الثقافة الامازيغية المحلية بمنطقة سوس ويضم مجموعة من المنتجات الحرفية؛
 - **متحف قصر الدار الجامعي:** شيد خلال القرن التاسع عشر للميلاد بمدينة مكناس ليتحول إلى متحف منذ سنة 1920م خاص بالفنون المحلية؛
 - **متحف البطحاء:** عبارة عن قصر أنشئ سنة 1897 بمدينة فاس، وتحول إلى متحف جهوي للفنون والعادات سنة 1915 خصص لوصف الأعراف البشرية عبر التاريخ؛
 - **متحف تطوان الأثري:** تم تأسيسه سنة 1939، يختص بدراسة علم الآثار ومخلفات الحضارات الماضية وحياة الشعوب القديمة؛
 - **متحف شفشاون الاثنوجرافي:** أسس سنة 1985، يحتوي على قطع فنية تصف ثقافة المدينة ومحيطها القروي تعكس خمسة قرون من التفاعل الحضاري والثقافي بين المجموعات القبلية المحلية والأندلسية؛
- تنظم المغرب العديد من التظاهرات والمهرجانات الثقافية الدولية والوطنية التي تبرز العادات والتقاليد المتوارثة على غرار "مهرجان مراكش للفنون الشعبية"، "مهرجان فاس للموسيقى العالمية" و"مهرجان أصيلة" وغيرها من المهرجانات التي تظهر تراث وثقافة المجتمع المغربي وخصوصية تركيبته السكانية، وفي هذا الإطار وضعت السلطات في المغرب برنامج "التراث والموروث"، الذي يهدف إلى إبراز الهوية الثقافية المغربية من خلال خلق منتجات سياحية ثقافية جاذبة ومتنوعة².

3-2 الصناعة التقليدية

يعتبر المغرب من بين أكثر البلدان اهتماما بالصناعات التقليدية في الوطن العربي لأنها تمثل جزءا لا يتجزأ من التراث المغربي وموروثا حضاري تميز بها المغاربة منذ أجيال، فهي تحتل مكانة مهمة في المجالين الاقتصادي

¹ عشي صليحة، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، مرجع سابق، ص ص 88-89.

² وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المنتج السياحي، على الموقع: <https://mtaess.gov.ma/ar/8>.

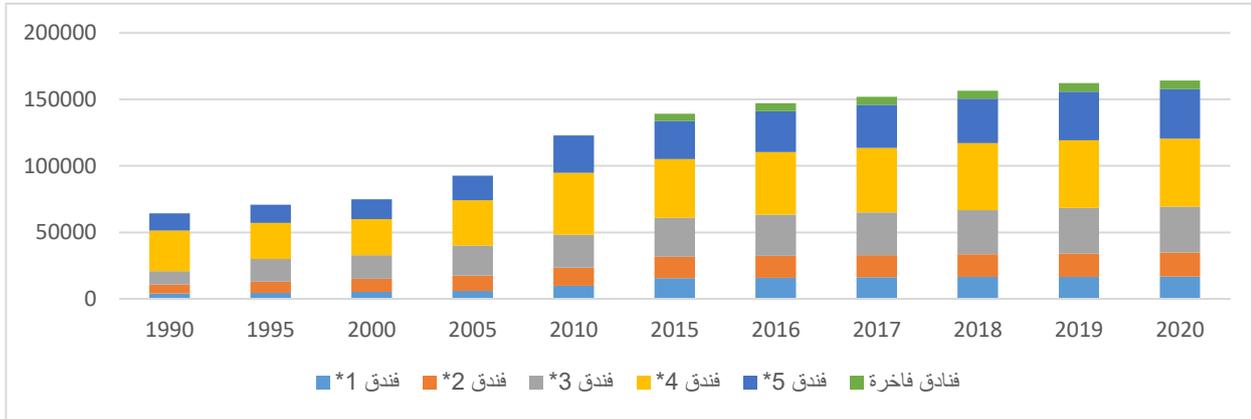
الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

والاجتماعي حيث تساهم بحوالي 8% من الناتج الوطني الإجمالي¹، كما يبلغ إجمالي العاملين في القطاع 2.4 مليون عامل وعاملة²، وتختلف الصناعات التقليدية من منطقة إلى أخرى فكل منطقة ولها خصوصيتها وتتمتع بصناعة معينة أو حرفة خاصة بها، ولعل أبرزها صناعة الفخار التي تعود إلى القرون القديمة بحيث احتكت بحضارات مختلفة كالفينيقيون والرومان، ونميز نوعين من الفخار في المغرب وهما الفخار القروي كالأواني الطينية والفخار الحضري الذي يتعلق بتزيين المنازل وينتشر في مدينة أسفي وفاس، كذلك هناك صناعة الزرابي والنسيج التي يشتهر في العديد من المناطق منها الزربية الأمازيغية، الزربية الرباطية والزربية الفاسية، وصناعة المجوهرات والحلي التي تتمركز في مراكش وأغادير والصويرة، والملابس التقليدية التي تستعمل في الحفلات والمناسبات كالفططان والنعال وغيرها³.

4-2 المقومات المادية

أ- **الحظيرة الفندقية:** تعتبر الفنادق في المغرب من المقومات الأساسية التي يعتمد عليها النشاط السياحي في تحسين الوجهة وزيادة التنافسية، حيث شهدت طاقات الإيواء الفندقية المقاسة بعدد الأسرة في المغرب تطوراً مستمراً خلال فترة الدراسة، والشكل (4-2) يبين تطور عدد الأسرة حسب فئة التصنيف في المغرب خلال الفترة (1990-2020).

الشكل (4-2): تطور الطاقة الإيوائية المصنفة بالمغرب حسب الأسرة وحسب فئة التصنيف خلال الفترة (2021-2012)



¹ نوفل الشرقاوي، الصناعة التقليدية المغربية تواجه خطر الاندثار، أندبندنت عربية تيفي، بتاريخ 2019/03/20، على الموقع:

<https://www.independentarabia.com/node/13641/>، تاريخ الاطلاع: 2023/10/23، الوقت: 22:50.

² Ministère du tourisme et de l'Artisanat et de l'Economie Sociale et Solidaire, **Stratégie de développement de l'Artisanat à l'horizon 2030, sur site :**

<https://mtaess.gov.ma/fr/artisanat/strategie-de-lartisanat/>.

³ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الصناعة التقليدية في المغرب، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، تاريخ الاطلاع:

2023/10/22، وقت الاطلاع: 10:20.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاقتصادي والتضامني على الموقع:
<https://mtaess.gov.ma/fr/tourisme/chiffres-cles/>

يبين لنا الشكل أعلاه أن الحظيرة الفندقية في المغرب عرفت زيادة معتبرة خلال فترة الدراسة قدرت بـ 188.400 سرير، ووصل عدد الأسرة إلى 276.978 سرير سنة 2020 بعدما كان 88.578 سنة 1990 بمعدل نمو فاق 200%، وهذا راجع إلى السياسة المتبعة من قبل القائمين على قطاع السياحة في المغرب وانتهاج عدة استراتيجيات على غرار "رؤية 2010" التي كان هدفها إنجاز 230.000 سرير، و"رؤية 2020" التي كانت تهدف إلى زيادة سعة الطاقات الإيوائية والوصول إلى 372.300 سرير والتي حققت 74% من الهدف المسطر. تتوزع الطاقات الإيوائية في المغرب على العديد من المناطق المبرجة من طرف الحكومة على أثمان مناطق السياحية، والجدول الموالي يبين لنا تطور هذا المؤشر بحسب عدد الأسرة والمناطق الواقعة فيها خلال الفترة (2012-2020).

الجدول رقم (2-2): تطور الطاقة الإيوائية المصنفة حسب عدد الأسرة وعبر المدن في المغرب خلال الفترة (2012-2021)

النسبة 2020	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2012	السنوات
20.38%	73067	72831	71086	69424	67321	64424	56581	مراكش
14.6%	40277	39753	38600	38440	38220	37441	34014	أكادير - تافزوت
7.8%	21417	21110	20210	17579	17131	13639	14472	الدار البيضاء
4.7%	12888	12325	11263	11138	10726	9975	8568	طنجة - أصيلة
3.9%	10568	10362	10348	10302	10100	9944	7785	فاس
3.4%	9244	9244	9222	9172	9087	9079	6663	إفران
3.3%	9116	9116	7838	7838	6680	6680	7006	وجدة - سعيدية
3.2%	8643	6502	6324	6205	6110	5896	5223	الصويرة - موجدور
2.9%	7904	7904	7801	7739	7505	7370	6384	ورزازات
2.3%	6320	6134	6134	6134	5416	5323	5601	الرباط
2.2%	6041	6041	5761	5713	5323	5289	3043	الحوز
1.7%	4707	4707	4652	4648	4595	4569	3633	مكناس
1.1%	2949	2949	2869	2793	2793	2740	2646	الجديدة - مازاغان
0.8%	2111	1970	1766	1450	1051	983	720	واد الذهب
22.3%	61726	60775	57242	53987	50971	47291	37409	مناطق أخرى
100%	276978	271723	261116	252562	243029	230643	199784	المجموع

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاقتصادي والتضامني على الموقع:

<https://mtataes.gov.ma/ar/chiffres-cles-tourisme-ar/indicateurs-du-secteur-touristique-ar/>

بالنظر إلى بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الطاقات الإيوائية المصنفة حسب عدد الأسرة عرف نموًا بزيادة تقدر بـ 1.38 مرة أي ما يعادل 77.194 سرير منذ سنة 2012 حتى عام 2020 غير أن أغلب هذه الطاقات تتمركز بين أربع مدن رئيسية هي مراكش، أغادير، الدار البيضاء وطنجة بنسب تقدر على التوالي 20.38%، 14.6%، 7.8% و 4.7% لسنة 2020، في حين تبقى نسب باقي المناطق ضعيفة جدا وهذا ما يجعل القطاع يعاني من تنوع العرض الفندقي السياحي.

ب- قطاع المواصلات: يتوفر المغرب على بنية نقل مهمة شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورا كبيرا تمثل في توسيع وتمديد الطرق والطرق السيارة والسكك الحديدية والنقل البحري والجوي، حيث يمثل قطاع النقل في المغرب حوالي 6% من الناتج الداخلي الوطني كما يساهم بنسبة 15% من مداخيل ميزانية الدولة¹، ونميز في هذا القطاع:

➤ **النقل البري:** يعتبر النقل البري في المغرب شريان حركة انتقال الافراد والبضائع، وتتمتع المغرب ببنية لا بأس بها سواء من حيث شبكة الطرقات أو السكك الحديدية.

***شبكة الطرقات:** يتوفر المغرب على شبكة طرقية مصنفة يبلغ طولها 57.334 كلم، منها 44.215 معبدة أي (77%) وهي موزعة كالتالي: 13.683 كلم من الطرق الوطنية، 9.813 كلم من الطرق الجهوية، 20.719 كلم من الطرق الإقليمية كما يتوفر المغرب على شبكة من الطرق السيارة يبلغ طولها 1.800 كلم، وأطول خط فيها هو خط الدار البيضاء - أغادير ويبلغ طوله 453 كلم، كما تتوفر على حوالي 900 كلم من الطرق السريعة وهي عبارة الطرق التي يتم تشييدها إلى طريقين².

***شبكة السكك الحديدية:** يعتبر النقل السككي قطاع حيوي ومهم في نقل المسافرين والبضائع، ويشرف على هذا القطاع المكتب الوطني للسكك الحديدية، حيث تمتد السكك الحديدية الرئيسية على مسافة حوالي 2.110 كلم منها 75% تعمل بالطاقة الكهربائية، كما عرفت المغرب افتتاح عدة محطات عصرية للقطار سنة 2018 بكل من الدار البيضاء، الرباط، القنيطرة طنجة ووجدة، وتم الانتهاء من إنشاء خط ثلاثي يربط القنيطرة والدار البيضاء بمسافة 130 كلم وتدشين عدة مشاريع جديدة³، وتم افتتاح في نفس السنة أول خط سككي فائق السرعة "البراق" بطول مبدئي بلغ 200 كلم، كما تم تزويد مدينتي الرباط بخط ترامواي بمسافة 19.5 كلم والدار البيضاء بمسافة 46 كلم⁴.

¹ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، التنقل المستدام: نحو وسائل نقل مستدامة ومتاحة، إحالة ذاتية، الدورة العادية 121، 2021، ص 13.

² ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الطرق في المغرب، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

³ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، النقل السككي في المغرب على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

⁴ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، التنقل المستدام: نحو وسائل نقل مستدامة ومتاحة، إحالة ذاتية، الدورة العادية 121، 2021، ص 14.

➤ **النقل الجوي:** يتم تسيير النقل الجوي في المغرب من طرف شركة الخطوط الملكية المغربية (لارام إكسبريس)، يتكون أسطولها من 50 طائرة منها 40 طائرة من نوع بوينغ حيث بلغ رأسمال الشركة سنة 2019 حوالي 370 مليون دولار بلغت حصة الدولة فيها 198%. يتفرع أسطول الجوية المغربية ليشمل 82 وجهة دولية و18 داخلية، وشهد القطاع نموا كبيرا مع بداية الألفية الثالثة بفضل تحريه منذ 2004 والتوقيع على اتفاقية "السماء المفتوحة" مع الاتحاد الأوروبي سنة 2006²، بالإضافة إلى إبرام اتفاقيات جديدة مع دول عربية وأسيوية وأفريقية، وتولي السلطات في المغرب تركيزها على تطوير أسطولها الجوي وتحسين الخدمات المقدمة فيه، باعتبار أن ما يقارب 70% من السياح الوافدين للمغرب يأتيون عبر الجو.

➤ **النقل البحري:** تتوفر المملكة المغربية على 38 ميناء منها 13 ميناء مخصص للتجارة الخارجية و6 موانئ لعبور المسافرين و19 ميناء مخصصا للصيد البحري، وقد رصد المغرب استثمارات ضخمة لإقامة البنيات التحتية اللازمة لتطوير قطاع النقل البحري والأنشطة المينائية التي تلعب دور بالغ الأهمية في التنمية الاقتصادية للبلاد³، ويتكون الأسطول البحري المغربي من 9 سفن للشحن و7 سفن لنقل المسافرين و380 سفينة للخدمة 232 سفينة للترفيه، ووصل عدد المسافرين 4.6 مليون مسافر سنة 2016، في حين بلغت عدد الرحلات إلى اسبانيا 300.000 مقابل 1.5 مليون رحلة وافدة⁴، على الرغم من تحرر النقل البحري في المغرب منذ 2007 إلى أن حركة السياحة الدولية عبر هذه الوسيلة لم تصل إلى المستوى المطلوب⁵، وفي هذا السياق تم اعتماد الاستراتيجية الوطنية للموانئ 2030 التي تهدف إلى تطوير البنيات التحتية المينائية من أجل تطوير النقل البحري والرفع من تنافسية هذا القطاع.

ج- قطاع الاتصالات: يوجد في المغرب ثلاث شركات للاتصالات وهي الشركة الرئيسية "اتصالات المغرب" وهي شركة عمومية وصل عدد الزبائن فيها إلى أكثر من 21.5 مليون مشترك نهاية سنة 2020، منها 19.5 مليون زبون في الهاتف النقال 57% منهم مشترك بشبكة الأنترنت من الجيل الثالث والجيل الرابع، وأكثر من مليوني زبون في الهاتف الثابت منهم 87% مشتركون بالأنترنت عبر الاليف البصرية بالصبيب العالي⁶، كما توفر اتصالات المغرب خدمات الاتصالات دولية على مستوى العديد من الدول الإفريقية، بالإضافة إلى شركة

¹سكاي نيوز عربية، الخطوط الجوية المغربية تطمح لرفع أسطولها إلى 200 طائرة، بتاريخ 2023/07/12، توقيت: 21:56، على الموقع:

<https://www.skynewsarabia.com/business/1636655-> تاريخ الاطلاع : 2023/10/25، وقت الاطلاع : 21:10.

² منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، تعزيز النزاهة في قطاعات الطاقة والصحة والنقل، تقرير، 2018، ص 34.

³ تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الاقتصاد الأزرق: ركيزة أساسية لبناء نموذج تنموي جديد للمغرب، إحالة ذاتية رقم 2018/38، ص 27.

⁴ نفس المرجع السابق، ص 40.

⁵ Mohammed MEZENE, Le transport maritime au Maroc : le fond et la forme, **Revue Internationale des Sciences de Gestion**, ISSN: 2665-7473, Janvier 2019, pp 148-169.

⁶ اتصالات المغرب، تقرير التسيير للسنة المالية 2020، فيفري 2021، ص 11.

"أورانج المغرب" (ORANGE) التي بدأت نشاطها في السوق المغربية منذ 1999 وتعد ثاني مشغل بعد اتصالات المغرب، وشركة "إنوي" (INWI) التي تغطي أكثر من 92% من الأراضي المغربية وصل عدد زبائنها 10.7 مليون مشترك نهاية 2019¹. لقد تم في المغرب تغطية نسبة 99% من الساكنة بشبكات الاتصالات من الجيل الثاني وقرابة 85% بواسطة شبكات الاتصالات من الجيل الثالث وأزيد من 72% بشبكات الاتصالات من الجيل الرابع، وقارب العدد الإجمالي للمشاركين في شبكات الهاتف النقال والثابت 50 مليون مشترك، كما بلغت حظيرة المشتركين في شبكة الأنترنت 22,56 مليون مشترك².

ثالثا- المقومات السياحية في تونس

تعتبر تونس من أحسن البلدان السياحية في العالم العربي والإقليمي، فموقعها الجغرافي ساعدها كثيرا في كسب مكانة في سوق السياحة العالمي كما أنها تتوفر على مقومات طبيعية خلابة ومتنوعة تختلف باختلاف المناطق، وهذا ما دفع تونس إلى تحسين بنيتها الأساسية وتطوير المرافق الخدمية للرفع من أداء القطاع السياحي، وتمثل هذه المقومات في:

3-1 المقومات الطبيعية

أ- الموقع والمناخ:

تقع تونس في أقصى الشمال الشرقي من القارة الإفريقية، يحيط بها البحر الأبيض المتوسط من الجهتين الشمالية والشرقية ومن الجنوب الشرقي ليبيا على طول 459 كلم والجزائر غربا بحدود مشتركة طولها 965 كلم، وتبلغ مساحة تونس 163.610 كلم مربع³، كما تملك أكبر توغل في إفريقيا للمتوسط نحو الشمال إذ يفصلها على جزيرة "صقلية" مضيق يمتد بنحو 140 كلم⁴، فموقعها الهام يساهم كثير في جعلها من بين أكبر المقاصد السياحية سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي.

إن المناخ في تونس مشابه إلى حد كبير بالمناخ في الجزائر، فتونس يغلب عليها المناخ المتوسطي في المناطق الشمالية والذي يتسم شتاؤها بتساقط كميات معتبرة من الأمطار نظرا لأن الأراضي الشمالية تمتد داخل البحر، ويكون جاف ورطب في الصيف تصل درجة حرارته إلى أكثر من 30 درجة، أما في وسط تونس فيميزها المناخ

¹ شركات الاتصال في المغرب، على الموقع: <https://www.bass-ma.com/2021/08/costumer-operator.html> ، تاريخ الاطلاع: 2023/11/09، وقت الاطلاع: 12:00.

² الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، نشرة إخبارية، العدد: 16، فيفري 2018، ص 01، على الموقع: https://www.anrt.ma/sites/default/files/rapportannuel/newsletter_anrt_ndeg16_va_2018.pdf?csrt=9189000840852066993 ، تاريخ الاطلاع: 2023/11/08، وقت الاطلاع: 23:20.

³ الموقع الإلكتروني، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> . جغرافيا-تونس

⁴ صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، مرجع سابق، ص 54.

شبه الجاف والذي تقل فيه تساقطات الأمطار ويتميز بشتاء بارد ودرجة حرارة مرتفعة في الصيف، وفي الجنوب فإن المناخ الجاف هو السائد نظرا للطبيعة الصحراوية وانعدام الغطاءات النباتية فهو يتميز بندرة الأمطار وارتفاع درجة الحرارة.

ب- أهم الموارد السياحية الطبيعية

● **الشريط الساحلي:** تتميز تونس بموقع هام على ساحل البحر الأبيض المتوسط، فهي تتوفر على قرابة 1287.5 كلم من المساحة الساحلية موزعة على عدد من الشواطئ الجميلة والخلابة، تتخلله مجموعة من الجزر أكبرها جزيرة جربة والتي تم إيصالها باليابسة اصطناعيا، وجزيرة قرقة بصفاقس بالإضافة إلى بعض الجزر المتناثرة في خليج تونس، فالسياحية الشاطئية تعد فيها من أهم أنواع السياحة فهي تعتبر المنتج السياحي الأهم في تونس.

● **التضاريس الجبلية والحميات الوطنية:** تتركز الجبال في تونس في المنطقة الشمالية وتبدأ عند نهاية جبال الأطلس، ولكنها قليلة الارتفاع مقارنة بمثيلاتها في الجزائر والمغرب، وتوجد أعلى قمة في الجبال الظهرية وتسمى "جبل الشعاني" يصل ارتفاعها إلى 1.544 متر تتخلله مناظر طبيعية خلابة وجاذبة للاستثمارات السياحية، وتمتد هذه السلسلة عبر الساحل من الحدود الجزائرية إلى سهل بنزرت، وهناك "جبل بيرانو" الذي يبلغ ارتفاعه 1.419 متر ويقع بين مدينتي تالة وفوسانة، و"جبل لجرد" الذي يبلغ ارتفاعه 1.370 متر، و"جبل زغوان" بارتفاع قدره 1.205 متر ويسمى كذلك "معبد الماء" يمتد من الحدود الجزائرية من شمال "غار الدماء" إلى الساحل الغربي لمدينة بنزرت¹، وتتميز هذه التضاريس الجبلية بغطائها النباتي الكثيف والمتنوع وتتخللها العديد من السهول والأنهار والادوية.

تمتلك تونس العديد من المحميات الطبيعية والحدائق الوطنية المصنفة، وأهمها المحمية الوطنية "بالشعاني" التي تتربع على مساحة 6.723 هكتار تقع في ولاية القصرين، صنفتها اليونسكو كمحمية للمحيط الحيوي سنة 1980م، وهناك الحديقة الوطنية "بيوهدمة" تقع في جبل بوهدمة تتربع على مساحة 16.448 هكتار أنشئت سنة 1980م، وكذلك الحديقة الوطنية "بيوقرين" وهي عبارة عن منتزه ومزار للعديد من السياح، تتميز بغطاء نباتي غني وتنوع كبير في الحيوانات ولها اطلالة جميلة على البحر، ومحمية "إشكل" التي تقع في ولاية بنزرت وتتربع على مساحة 12.600 هكتار، وتتوزع بين البحيرة والجبل يعيش فيها العديد من أنواع الطيور والحيوانات وتتميز بغطاء نباتي كثيف يحتوي على حوالي 500 نوع من النباتات². وهناك العديد من

¹ زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، مرجع سابق، ص 265

² رشيد جراد، هذه 5 محميات تونسية ساحرة يجب أن تعرفها، صوت المغرب، 2017/07/02، على الموقع:

<https://www.maghebvoices.com/2017/06/02/>، تاريخ الاطلاع: 2023/10/08، وقت الاطلاع: 12:20.

المحميات والحدائق الطبيعية الأخرى التي تساهم في تنوع العرض السياحي التونسي وتنشيط السياحة المحلية والدولية.

- **المناطق الصحراوية:** تقع صحراء تونس في الجزء الجنوبي للبلاد وتمتد على مساحة 40 ألف كيلومتر مربع تشكل 22% من مساحة تونس، وهي جزء من العرق الشرقي الكبير، حيث تتميز بطبقاتها الرسوبية وكثرة السهول والهضاب وبوآحائها التي تشبه إلى حد كبير واحات الجزائر، مثل الواحات الواقعة شمال غرب "شط الجريد" "توزر" "نفطة" الخ¹، كما تعتبر فضاء لصحراء شاسعة مرت عليها قبائل عديدة وقوافل تجارية طيلة القرون الماضية، ويتواجد بها شطوط مثل "شط الجريد" "الفجاج" و"غرسة" تتميز بانخفاض ارتفاعها إلى 17 متر تحت مستوى سطح البحر، فهي تمثل وجهة سياحية بامتياز وبديلا لسياحة الشواطئ في فصل الشتاء خصوصا بالنسبة للسياح الأجانب.
- **الحمامات المعدنية:** تتوفر تونس منذ القدم على نحو 95 منبعا للمياه المعدنية منها 65 منبع يتمتع بمياه ساخنة، تتركز معظمها في مدينة الحامة بولاية قابس حيث تتمتع مياهها بتركيبه كيميائية تساعد على معالجة الكثير من الأمراض، ومن أبرز الحمامات المعدنية فيها حمام بن غيلوف الخبايات، وقلب وتتراوح درجة حرارتها بين 60 – 70 درجة مئوية، نسبة ملوحتها تتراوح بين 3-4 غرامات في اللتر الواحد²، كما يوجد عدة حمامات معدنية أخرى على غرار حمام الصالحين بجنوبية وحمام بورقيبة وهو من أهم المراكز الاستشفائية في تونس، وحمام بنت الجديدي بنابل وحمام الزريبة بزغوان والعديد من الحمامات الأخرى التي تعد قبلة المواطنين المحليين والسياح الأجانب.

2-3 المقومات التاريخية، الحضارية والثقافية

يعود التاريخ التونسي إلى الحضارة القبصية التي امتدت من السنة 6800 ق م إلى السنة 4500 ق م³، تعاقبت عليها العديد من الحضارات القديمة أهمها الحضارة القرطاجية التي كانت في الفترة (814 ق م – 146 ق م)، الحضارة الرومانية خلال الفترة (146 ق م-431 م)، والحضارة الإسلامية على يد العرب في الفترة (698م-1547م) ثم الحضارة العثمانية بحلول القرن السادس عشر إلى غاية القرن التاسع عشر.

¹ آسيا بلقاضي، دراسة قياسية لحدودات الطلب السياحي الدولي: مقارنة بين الجزائر وتونس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، ص 124.

² رند الصالح، الحمامات المعدنية في تونس: محطة استشفائية وسياحية، جريدة مسافر، بتاريخ: 2022/09/28، على الموقع:

<https://travel.mawdoo3.com/s/>، تاريخ الاطلاع: 2023/11/80، وقت الاطلاع: 11:30.

³ عائد عميرة، هؤلاء الذين حكموا تونس عبر التاريخ، جريدة نون بوس، 2017/12/17، على الموقع:

<https://www.noonpost.com/21206/>، تاريخ الاطلاع: 2023/11/10، وقت الاطلاع: 18:50.

إن تعاقب كل هذه الحضارات على تونس، جعلها تتميز بمقومات أثرية تاريخية كثيرة ومهمة تساهم في تنوع المنتوجات السياحية، مما مكنها من تسجيل سبعة مواقع أثرية ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو وتمثل في:

- **مدينة تونس العتيقة:** تعتبر أول مدينة عربية إسلامية في المنطقة تأسست عام 698م ويعود تاريخها إلى الحقبة الموحدية والحفصية، يوجد فيها ما يزيد عن 700 معلم أثري من أشهرها جامع الزيتونة الذي بناه الامويون 732م والذي يرجع له الفضل في بروز المدينة كمعلم ثقافي وحضاري، والقصبة التي تعتبر أقدم ثكنة عسكرية في تونس وكانت مركز الحكم في ذلك العصر، صنفت ضمن التراث العالمي سنة 1979¹؛

- **موقع قرطاج الأثري:** هو موقع أثري يعكس تاريخ حضارة قرطاج يقع على هضبة قرطاج الاستراتيجية، يترع على مساحة 4.5 كيلومتر مربع والذي سجل في التراث العالمي منذ 1979، يضم الموقع مكونات فريدة من نوعها مثل الموانئ البونية والصهاريج المعلقة بالإضافة إلى كاتدرائية قرطاج التي تعود إلى سنة 1979²؛

- **مدرج الجم الروماني:** هو عبارة عن مسرح روماني يقع في مدينة الجم الساحلية بولاية المهديّة، بني سنة 238م من قبل الامبراطور الروماني "غورديان الثاني"، ويعد عملا معماريا فنيا على شكل مدرج عظيم يشبه مدرج الكولوسيوم الواقع في روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية، ويحتوي على العديد من القطع الأثرية النادرة وفسيفساء تصور الحياة الرومانية القديمة، كما يوجد به العديد من الغرف والأقبية والسرديب التي تصل القصر بأماكن بعيدة، صنفت ضمن منظمة اليونسكو سنة 1979³؛

- **مدينة كركوان البونيقية:** هي مدينة أثرية ساحلية تعود إلى العهد البوني تقع في ولاية نابل بين مدينتي قليبية والحوارية، وهي عبارة عن فضاء حضري لمدينة صغيرة تكتسي الطابع الحضاري البونريقي، تمتد على مساحة تقارب 8 هكتار محدود بأسوار مزدوجة تضم العديد من المقابر البونية التي وجدوا فيها العديد من القطع الأثرية، ادرجت ضمن التراث العالمي سنة 1985⁴؛

¹ غادة الحلايقة، مدينة تونس العتيقة، موقع موضوع، بتاريخ: 2021/01/20، على الموقع: <https://mawdoo3.com/>، تاريخ الاطلاع: 2023/11/10، وقت الاطلاع: 21:12.

² حمادي معمر، قرطاج مهددة بالسحب من التراث العالمي بسبب الزحف العمراني، اندبندنت عربية تيفي، بتاريخ: 2021/12/09، الوقت: 5:13، على الموقع: <https://www.independentarabia.com/node/284171/>، تاريخ الاطلاع: 2023/11/10، وقت الاطلاع: 20:55.

³ محمد كريم، المسرح الروماني في الجم، جريدة العربي الجديد، بتاريخ: 2017/08/13، على الموقع: <https://www.alaraby.co.uk/>، تاريخ الاطلاع: 2023/11/10، وقت الاطلاع: 21:40.

⁴ ريبورتاج، كركوان في تونس.. المدينة "البنوية" الوحيدة المتكاملة المسجلة في التراث الإنساني لليونسكو، قناة فرانس 24، بتاريخ: 2021/09/14، على الموقع: <https://www.france24.com/ar/>، تاريخ الاطلاع: 2023/10/06، وقت الاطلاع: 10:30.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

-مدينة سوسة العتيقة: هي القلب التاريخي لمدينة سوسة السياحية تأسست على يد الفينيقيين في القرن 9 ق م، حيث يعتبر الباحثين هذه المدينة العريقة بمثابة "ملتقى الحضارات" ونجد فيها العديد من الآثار الرومانية والأعمدة الحجرية ذات الطابع الاندلسي، كما تشتهر بكثرة الأسواق ذات الطابع المعماري العتيق والمساجد التي شيّدت ضمن الحضارة الإسلامية العربية والعثمانية، وصنفت ضمن التراث العالمي سنة 1988¹؛

-القيروان: تعتبر من أعتق وأقدم المدن الإسلامية في المنطقة، أسسها عقبة بن نافع سنة 670م لتكون مقرا لجيش المسلمين ومقرا للفتوحات في إفريقيا، تتميز بتراثها الإسلامي ومعالمها التاريخية التي صنفتها اليونسكو سنة 1988، فهي تملك سحرا خاصا بفضل أزقتها الملتوية والممرات والقباب ذات اللون الابيض التي تحوم كلها حول مسجد عقبة بن نافع الذي يعتبر أعرق المساجد في العالم وأقدمها ومن اهم المعالم في منطقة المغرب العربي²؛

-دقة: هي مدينة أثرية تقع في ولاية باجة أنشئت منذ 25 قرن وتتربع على مساحة 70 هكتارا، مرت عليها العديد من الحضارات منها البربرية، النوميدية والبونية والرومانية والبيزنطية، وتعد من أكثر المناطق احتفاظا بمعالمها الأثرية في شمال إفريقيا، تضم هذه المدينة بعض المعابد وتماثيل والأضرحة إضافة إلى المسرح الروماني وبعض المقابر الرومانية ويوجد بها 2000 نقيشة لوبية، وبونية محدثة، إغريقية ولاتينية، صنفت ضمن التراث العالمي سنة 1997³.

أنشأت تونس العديد من المتاحف الأثرية والتاريخية التي تهتم بالتراث الثقافي وتحظى بإقبال كبير للسياح المحليين والأجانب في إطار السياحة الثقافية ومن أهمها نذكر⁴:

-المتحف الوطني بقرطاج: وهو متحف أثري يعتبر كأول متحف أنشئ في تونس سنة 1875، يقع بجانب كاتدرائية القديس لويس بقرطاج، ويعرض فيه مجموعة مهمة من الآثار تعود إلى الحقبة البونية والقرطاجية والرومانية؛

-متحف باردو: أحد أهم وأشهر المتاحف في البحر المتوسط دشن سنة 1882 وأطلق عليه هذا الاسم بعد استقلال تونس من الاستعمار الفرنسي سنة 1956 وصنف كمعلم تاريخي سنة 1985، ويعتبر ثاني أكبر متحف في إفريقيا من حيث حجم الآثار بعد المتحف الوطني المصري، كما يحتوي على مجموعة كبيرة من اللوحات الفيسيفسائية وقطع نقدية وخزفية وأخرى زجاجية؛

¹ رولا الحياوي، وصف المدينة العتيقة بسوسة، موقع موضوع، بتاريخ: 2016/09/06، على الموقع: <https://mawdoo3.com> ، تاريخ الاطلاع: 2023/11/10، 16:40.

² ناجح الزغدودي، المدينة العتيقة بالقيروان التونسية.. تاريخ الماضي يشكو مخاطر اليوم، شبكة الاناضول، بتاريخ: 2015/09/27، على الموقع: <https://www.aa.com.tr/ar/> ، تاريخ الاطلاع: 2023/10/10، وقت الاطلاع: 22:30.

³ محسن أمين، "دقة" التونسية.. مدينة أثرية شاهدة على 5 حضارات، العين الإخبارية، بتاريخ: 2023/01/28، على الموقع: <https://al-ain.com/article/dogga-tunisia-city-historic> ، تاريخ الاطلاع: 2023/10/12، وقت الاطلاع: 19:30.

⁴ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، تاريخ الاطلاع: 2023/11/11، وقت الاطلاع: 12:55.

-**المتحف الأثري بسوسة:** هو متحف أثري يقع في القصبة القديمة بسوسة تأسس سنة 1951، ويعتبر ثاني أكبر متحف من حيث اللوحات الفسيفسائية بعد متحف باردو، كما يوجد به العديد من القطع الفخارية واللوحات الحجرية؛

-**متحف علي بورقيبة للفنون الإسلامية:** هو متحف تاريخي إسلامي يقع داخل الرباط الأثري بالمنستير أسس سنة 1958، يحتوي على مجموعة من القطع الخشبية المنحوتة كانت في جامع عقبة بن نافع وشواهد رخامية ومنحوتات وقطع نقدية إسلامية، كما يوجد به مخطوطات كوفية وأوراق خطية من القرآن الكريم ومنسوجات قديمة؛

-**المتحف الأثري بالجلم:** يقع بجانب المسرح الروماني أسس سنة 1970، يحتوي على لوحات فسيفسائية رومانية تعود إلى مرحلة القرن الثاني حتى القرن الخامس، يوجد به منتزه يحتوي على العديد من الفيئات الرومانية القديمة وبعض التماثيل للحيوانات المفترسة كالنمور والأسود وغيرها من الآثار الرومانية القديمة، بالإضافة إلى ذلك يوجد في تونس الكثير من المتاحف الأخرى كل منها يتميز بطابعه خاص به سواء تقليدي تاريخي فني ثقافي أو غير ذلك، وهو يستقبل العديد من الزوار سواء محليين أو سياح أجانب.

تنظم تونس العديد من المهرجانات الثقافية والفنية سواء وطنية أو دولية والتي تعتبر كهمزة وصل للالتقاء بين مختلف الثقافات الوطنية والدولية، فتونس تحتل الصدارة من حيث إقامة المهرجانات الثقافية أو الفنية تصل إلى قرابة 300 مهرجان في السنة¹، يقام أكثر من نصفها في فصل الصيف كما تهتم معظمها بالجانب الموسيقي وباهتمام أقل بالنسبة للمسرح والترفيه، ويعتبر مهرجان قرطاج الدولي للموسيقى ومهرجان الحمامات الثقافي الدولي من أنجح المهرجانات التونسية نظرا لصداهما الدولي وضخهما الاعلامي، وبدرجة أقل نجد مهرجان سوسة الدولي الذي يحتوي على تظاهرات ثقافية وفنية ومسرحية مختلفة، وكذلك مهرجان بنزرت وصفاقس الدوليين بالإضافة إلى مهرجان الجلم الدولي للموسيقى السيمفونية ومهرجان تستور الدولي للمالوف والموسيقى العربية التقليدية.

3-3 الصناعة التقليدية

يمثل قطاع الصناعات التقليدية دعامة أساسية للنشاط السياحي، وتتميز تونس بالعمل الحرفي منذ العصور القديمة التي توارثت عبر مختلف الاجيال، فهي تعتبر مقوما من مقومات ترسيخ الشخصية الوطنية وتثبيت الهوية التونسية وتجذير الانتماء إلى الحضارات والثقافات التي تعاقبت على البلاد، وتتميز كل منطقة بصناعة خاصة بها حيث تشتهر كل من جربة ونابل وبنزرت بصناعة الفخار، ومدينة تونس العتيقة والقيروان تشتهران بصناعة النحاس، بينما تشتهر المنستير وخصوصا منطقة قصر هلال بصناعة الزربية والمنسوجات التي تعود إلى عصور

¹ ليلي بن صالح، المهرجانات الثقافية في تونس... أية مراجعة؟، العربي الجديد، بتاريخ: 2023/07/09، على الموقع: <https://www.alaraby.co.uk/culture/> ، تاريخ الاطلاع: 2023/11/11، تاريخ الاطلاع: 13:46.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

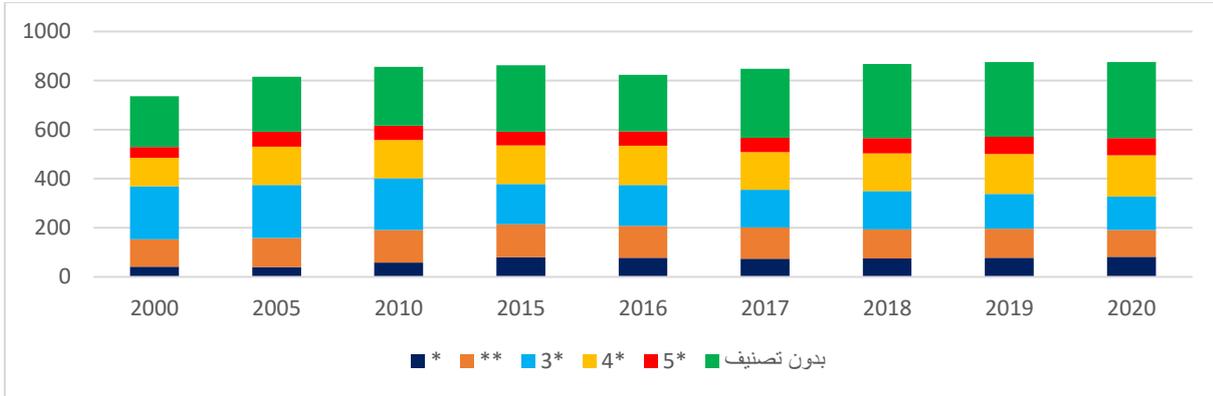
بعيدة¹، كما اشتهرت صناعة البطانية والبرنوس في مدينة الجريد في الجنوب التونسي، وصار هذا القطاع داعما قويا للاقتصاد الوطني والتنمية المحلية حيث قدرت مساهمته سنة 2019 حوالي 4% من الناتج المحلي الخام و2% من مجموع الصادرات، كما يشغل في هذا القطاع 350 ألف حربي موزعين على 76 نشاط منهم نسبة كبيرة من النساء².

4-3 المقومات المادية

تتمثل المقومات المادية فيما يلي:

أ- **الحظيرة الفندقية:** من أجل النهوض أكثر بالقطاع السياحي بادرت تونس إلى وضع برامج تنموية موجهة لتطوير وتأهيل المؤسسات الفندقية لتحسين القدرة التنافسية، على اعتبار أن تونس تمثل أحد أبرز الأقطاب السياحية في ضفاف البحر المتوسط، وهذا ما دفع بالسلطات بزيادة الاستثمار في المؤسسات الفندقية، والشكل الموالي يبين تطور عدد الفنادق في تونس خلال الفترة (1990-2020) حسب فئة التصنيف.

الشكل (2-5): توزيع الفنادق في تونس حسب فئة التصنيف خلال الفترة (2000-2020)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة التونسية

نلاحظ من خلال الشكل أن الحظيرة الفندقية في تونس لم تعرف تطورا كبيرا خلال فترة الدراسة، فقد وصل عددها إلى 875 فندق سنة 2020 بعد أن كان عددها 508 سنة 1990 بمعدل نمو متوسط بلغ 1.8%، وذلك رغم اهتمام السلطات التونسية بتطوير العرض السياحي من خلال تسهيل وتمويل الاستثمار في الهياكل والمرافق السياحية. تشكل الفنادق المصنفة النصيب الأكبر بنسبة تقدر بـ 70% في المتوسط من إجمالي الفنادق،

¹ روعة قاسم، النسيج التقليدي في تونس إرث عريق تطور وازدهر بمرور الزمن، القدس العربي، بتاريخ: 2022/08/06، على الموقع:

<https://www.alquds.co.uk/>، تاريخ الاطلاع: 2023/10/10، وقت الاطلاع: 19:35.

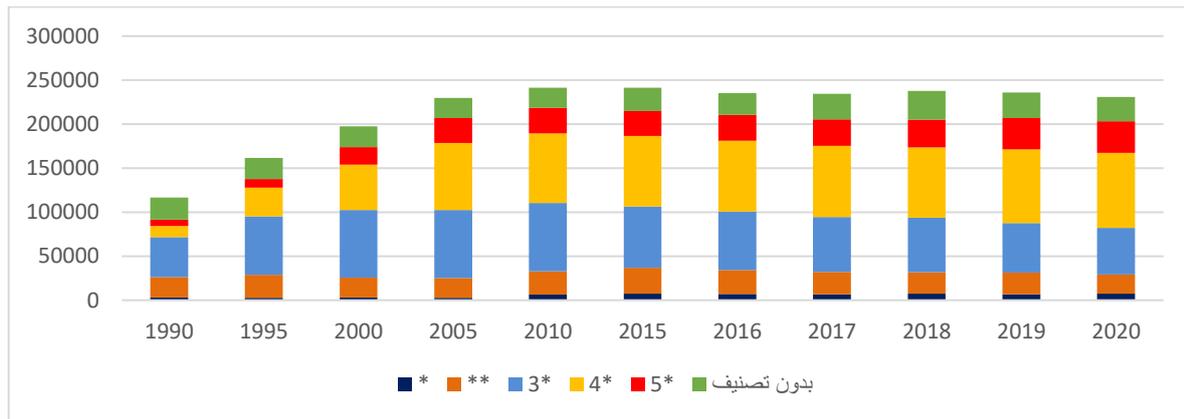
² وزارة السياحة والصناعات التقليدية، المشروع السنوي لأداء مهمة السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2021، تقرير 2020، سنة ص 19.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

في حين بلغت نسبة الفنادق غير المصنفة 30%¹، وهذا لأن أغلب المستثمرين يفضلون الاستثمار في الفنادق المصنفة نظرا لأن الطلب عليها كبير ومتزايد من قبل السياح وخصوصا الأجانب منهم، وتتوزع الفنادق المصنفة حسب درجة التصنيف خلال هذه الفترة بالنسبة لإجمالي الفنادق المصنفة في المتوسط بحصة 9.9% فنادق فئة خمسة نجوم، 25.9% فنادق فئة أربعة نجوم، 33.10% فنادق فئة ثلاثة نجوم، 21.10% فنادق فئة نجمتين و10% فنادق فئة نجمة واحدة، ما يميز هذا التوزيع أن الطاقات الفندقية المصنفة أنها تركز بدرجة أكبر على الفنادق من فئة ثلاثة نجوم وفئة أربعة نجوم وبدرجة أقل فئة نجمتين، نظرا لتفضيل المستثمرين لهذا النوع من الفنادق بسبب انخفاض تكاليف إنجازها مقارنة بالفنادق الفخمة وذات خمسة نجوم من جهة، وكثرة الطلب عليها من طرف السياح نظرا للانخفاض أسعارها من جهة أخرى.

بالنسبة لتطور الطاقات الاستيعابية للوحدات الفندقية والمقاسة بعدد الأسرة خلال نفس الفترة فيمكن ملاحظته من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم (2-6): توزيع طاقات الإيواء في تونس حسب فئة التصنيف مقاسة بعدد الأسرة خلال الفترة (1990-2020)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة التونسية

يتبين لنا من خلال الشكل أن سعة الطاقات الإيوائية في الفنادق المصنفة المقاسة بعدد الأسرة قدرت في المتوسط بنسبة بـ 88.84% من إجمالي الطاقات الإيوائية خلال الفترة (2000-2020)، في حين بلغت نسبته الفنادق غير المصنفة 11.16% خلال نفس الفترة، وهذا ما يؤكد بأن النصيب الأكبر من الاستثمارات في الهياكل السياحية حظيت به الفنادق ذات التصنيف، كما نلاحظ بأن قدرات الاستقبال في الفنادق المصنفة من فئة أربعة نجوم وثلاثة نجوم تمثل الحصة الأكبر من إجمالي السعة الإيوائية المصنفة بـ 36.65% و35.05% على التوالي، وهذا يعود أساسا إلى ارتفاع مستوى الطلب على هذا النوع من الهياكل نظرا لأن خدماتها تكون أقل

¹ الفنادق غير المصنفة تضم القرى السياحية والإيواء العائلي، شقق فندقية ودور ضيافة.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

تكلفة من صنف خمسة نجوم، كما تتناسب مع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لشرائح أوسع من السائحين الذين يطلبون هذا المنتج، أما باقي قدرات الاستقبال والتي تقدر في مجملها بـ 28.3% فهي تتوزع بين الأصناف الثلاثة الأخرى. وتتوزع مختلف الهياكل السياحية على العديد من المناطق في تونس والي نوضحها في الجدول التالي:

الجدول (2-3): توزيع طاقات الإيواء مقاسة بعدد الأسرة حسب المناطق السياحية في تونس للفترة (2012-2020)

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	
21.555	23.071	22.889	22.830	24.108	25.549	24.437	24.959	24.811	تونس - زغوان
41.259	41.206	41.166	41.634	40.490	41.078	39.894	39.683	41475	نابل - الحمامات
38.197	40.866	40.872	40.398	40.010	40.138	40.789	40.869	40.713	سوسة - القيروان
19.402	19.602	19.602	19.602	19.602	19.724	19.602	19.424	18.862	ياسمين الحمامات
21.527	21.517	21.384	19.092	18.848	22.222	23.422	23.422	24.823	المنستير - صقانس
14.091	13.927	14.690	14.312	14.022	13.968	14.030	14.006	14.006	المهدية - صفاقس
55.426	55.393	55.577	55.000	55.966	57.125	56.349	56.362	55.381	جربة. جرجيس. قابس
9.932	9.724	10.940	10.962	11.332	11.111	11.067	11.027	11.547	قفصة - توزر
943	766	522	572	572	570	616	570	452	سيبلة - القصرين
2.666	3.426	3.413	3.383	3.535	3.475	3.475	3.455	3.455	بنزرت - باجة
5.905	6.517	6.563	6.553	6.533	6.432	6.396	6.472	6.472	طبرقة - عين دراهم
230.903	236.015	237.618	234.338	235.018	241.392	240.077	240.249	241.997	كامل الجمهورية

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة التونسية

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن المرافق الإيوائية في تونس والمتمثلة في عدد الأسرة، أن الحجم الأكبر منها يتوزع بين ثلاثة مناطق سياحية وهي (جربة-جرجيس-قابس)، (نابل-الحمامات) و(سوسة-القيروان) بحصة 24%، 17% و16% على الترتيب، وهذا نظرا لكثرة الطلب على المبيت في الفنادق الواقعة في هذه المناطق التي تعد مناطق سياحية بامتياز ويتوافد إليها الكثير من السياح الأجانب، كما أن القائمين على النشاط السياحي في تونس يولون أهمية أكبر للاستثمار في هذه المناطق، بينما تتوزع باقي طاقات الإيواء الفندقية بين مختلف المناطق السياحية الأخرى بدرجات متفاوتة، وتعد الولايات قفصة وتوزر وقبلي وجندوبة والكاف والقصرين، الواقعة في الشمال الغربي والوسط الغربي والجنوب الغربي، المناطق الأقل عددا لمراكز الإيواء بتونس لأنها ولايات صحراوية تقل فيها التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالرغم من توفرها على إمكانات سياحية هامة¹.

¹ ماهر حاد سليمان، الميزة النسبية التحتية لقطاع السياحة بالأقاليم التونسية "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"، مجلة كلية الآداب بجامعة الفيوم، مجلد 14، العدد 1، 2022، ص ص 572-657.

ب- قطاع المواصلات:

تمتلك تونس بنية تحتية مهمة على مستوى شبكة النقل والمواصلات، وتتميز بالتنوع والتطور وهي منتشرة عبر كافة ربوع الأقاليم التونسية، فميز العديد من وسائل النقل التي تساهم في ازدهار السياحة المحلية والدولية أهمها النقل الجوي والبحري والبري.

➤ **النقل البري:** يعتبر النقل البري أهم وسيلة لتنقل الأشخاص في الداخل وبالتالي يساهم بشكل كبير في تنقل السياح المحليين عبر مختلف المناطق التونسية وتميز ما يلي:

***شبكة الطرقات:** تتكون شبكة الطرقات في تونس من 4 أصناف: 597 كم طرقات سيارة، 3.938 كم طرقات وطنية، و5.117 كم طرقات جهوية و2.453 كم طرقات محلية، ويبلغ طول الشبكة 19.750 كم، منها 16.105 كم معبدة أي حوالي 81% و1.242 كم طرقات في طور الترتيب¹. كما تقوم تونس بإنجاز أربع طرقات سيارة تنطلق كلها من تونس العاصمة منها طريق واحد أنجز بالكامل بمسافة 571 كلم يمر عبر أهم المدن الساحلية السياحية كسوسة والحمامات وتصل حتى حدود ليبيا، في حين هناك الثلاث طرق الأخرى لا زالت قيد الإنجاز وتقدر مسافتها بحوالي 636 كلم².

***شبكة السكك الحديدية:** إن الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية (SNCFT) هي المكلفة باستغلال وتشغيل كل خطوط السكك الحديدية في تونس، والتي يبلغ طولها 2.286 كلم تضم أربع محطات رئيسية مربوطة كلها بتونس العاصمة³، كما يوجد خط يربط بين تونس والجزائر وهو خط (غار الدماء-سوق أهراس) أنشئ سنة 2008 وهو خارج الخدمة حالياً، وتستغل الشركة خط قطارات ساحلي مكهرب يربط بين مدينتي سوسة والمهدية يبلغ طوله 75 كلم يساهم بشكل كبير في تنقل السياح خصوصاً المقيمين منهم، ودعمت تونس النقل السككي بشبكة الترامواي في مدينة تونس العاصمة سنة 1985 بمسافة 38.8 كلم تنقسم عبر ستة خطوط حضرية⁴.

➤ **النقل الجوي:** تعتمد تونس بشكل كبير على السياحة الدولية الوافدة، مما أدى بالحكومة التونسية إلى الاهتمام بقطاع النقل الجوي وعصرنته، تسيطر على القطاع شركة الخطوط الجوية التونسية (Tunisiar)

¹ تقرير وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية، 2019، على الموقع: <http://www.mehat.gov.tn/.../CNIGEC/CNIGECAAtlas2019ar.pdf>، بتاريخ الاطلاع: 2024/05/01، وقت الاطلاع: 11:20.

² الزعفراني الزنوري، وزيرة التجهيز والإسكان التونسية، على الموقع: <https://www.babnet.net/cadredetail-262026.asp>، بتاريخ: 2023/02/21، تاريخ الاطلاع: 2023/05/02، وقت الاطلاع: 22:30.

³ هادية بجاوي، التنمية السياحية التونسية ومخاطر الاستقرار السياسي - تونس نموذجاً، مجلة الطرق التعليمية والعلوم الاجتماعية، مجلد 2، العدد 3، 2015، ص 365-381.

⁴ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، تاريخ الاطلاع: 2024/05/01، وقت الاطلاع: 23:20.

حيث يتكون أسطولها من 30 طائرة من بينها 23 طائرة من نوع إيرباص و 7 طائرات من نوع بوينغ، تغطي العديد من الرحلات المنتظمة تشمل 28 بلد وأكثر من 44 مدينة بمعدل 47 رحلة يومية منها 13 بلد أوروبي تشمل 27 مدينة، 7 بلدان من الشرق الأوسط و 8 بلدان إفريقية¹، وتمتلك تونس 29 مطار منها 8 مطارات دولية أبرزها مطار قرطاج الدولي الذي يمثل قبلة للسياح الأجانب.

➤ **النقل البحري:** إن الشركة المختصة في النقل البحري للمسافرين والبضائع في تونس هي الشركة التونسية للملاحة (CTN)، وتمتلك 4 سفن لنقل البضائع وسفینتين لنقل المسافرين وهما "سفينة قرطاج" بطاقة استيعاب قدرها 2.208 مسافر و 666 سيارة، "سفينة تانيت" ذات طاقة استيعاب 3.200 مسافر و 1.060 سيارة سياحية، وتعملان كلاهما على خطي (تونس-إيطاليا) و(تونس-فرنسا)، كما تمتلك تونس العديد من الموانئ أهمها: بتزرت، صفاقس، الصخيرة، وميناء لاجوليت الذي يعتبر الميناء الأول في استقبال السياح الأجانب².

ج- قطاع الاتصالات:

تعد أجهزة الاتصالات في تونس من بين القطاعات الأكثر حيوية من الناحية الاقتصادية والحياة الاجتماعية للمواطنين حيث شهدت تونس في العقد الأخير نموا ملحوظا في مختلف أجهزة الاتصال، وصل عدد المشتركين بشبكة الهاتف الثابت إلى أكثر من 1.533 ألف سنة 2020 وعدد المشتركين في الهاتف المحمول بلغ 14.853 متعاقد خلال نفس السنة، محققة كثافة هاتفية (قارة + جوال) خط لكل 100 ساكن قدرها 3139³، وتعد شركة اتصالات تونس (Tunisie Telecom) الشركة الرائدة في تونس تأسست عام 1995، إضافة إلى المتعاملين الأجانب الآخرين وهم شركة أوريدو (Ooredoo Tunisia) القطرية وشركة أورنج (Orange Tunisia) الفرنسية وشركة لايبكا موبايل (Lycamobile) من المملكة المتحدة، الذين استثمروا في تونس وساهموا في تقديم مجموعة واسعة من الخدمات الاتصالية كخدمات الهاتف الثابت والمحمول وخدمات الإنترنت الثابت والمحمول وخدمات الدفع الإلكتروني... الخ⁴، وتشير الاحصائيات إلى أن عدد المشتركين في الهاتف الثابت

¹ صحراوي محمد تاج الدين، مساهمة قطاع السياحة في الرفع من احتياطي سعر الصرف دراسة مقارنة الجزائر وتونس خلال الفترة 2009-2018، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية بنوك وأمنيات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص ص 215-216.

² ميهوبي فطيمة، أثر قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية دراسة قياسية لبعض الدول النامية للفترة 1995-2018، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص: دراسات في التنمية الإقليمية والمحلية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار تليجي الأغواط، 2022، ص 151.

³ Statistique Tunisie, sur site : <https://ins.tn/ar/statistiques/127>, Date : 08/05/2024.

⁴ من هي أفضل شركة اتصالات في تونس؟ على الموقع: <https://amarahaalthsys.com/how-to/the-best-telecom-company-in-tunisia/>، بتاريخ: 2023/07/31، تاريخ الاطلاع: 2024/05/07.

في كل من اتصالات تونس وشركة اتصالات أوريدو واتصالات أوروبنج بلغ 1.183 ألف، 225 ألف و125 ألف على الترتيب، في حين بلغ عدد المشتركين بشبكة الأنترنت أكثر من 10 آلاف متعاقد.

المبحث الثاني: السياسات والاستراتيجيات المتبعة لتطوير النشاط السياحي في دول المغرب العربي

سعت دول المغرب العربي إلى تنمية قطاعها السياحي من خلال وضع استراتيجيات فعالة لجعل النشاط السياحي كأحد أهم المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية، نظرا لما تتوفر عليه هذه الدول من مقومات طبيعية وحضارية وتاريخية وثقافية حتى تضمن مكانتها في سوق السياحة الإقليمية والعالمية. تمثلت استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT 2030)، واستراتيجية السياحة آفاق 2020 في تونس، أما المغرب فقد تبنت استراتيجية "رؤية 2010" ثم دعمتها باستراتيجية "رؤية 2020" وهي استراتيجية مكمله للاستراتيجية الأولى، وسوف نستعرض في هذا المبحث هذه الاستراتيجيات ونتائجها.

أولا- آليات ومخططات تنمية النشاط السياحي بالجزائر

سارعت الجزائر مثل غيرها من الدول المجاورة إلى تبني سياسة تنموية في إطار البحث عن مصادر للدخل خارج قطاع المحروقات، وذلك بوضع خطة لتطوير القطاع السياحي الذي يعد من أهم القطاعات المعول عليها مستقبلا لزيادة الدخل باعتماد استراتيجية تنموية جديدة في هذا الإطار والمتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)¹.

1-1 السياحة في الجزائر آفاق 2030 (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية -SDAT 2030)

يعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030، تم اعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة (MATET) بالتعاون مع اللجنة الفرنسية (ODIT-FRANCE) التي قامت بوضع تقرير الخبرة حول النقاط والمحاور المرجعية لهذا المخطط²، وهو يعتبر بمثابة خارطة طريق للتنمية السياحية في مختلف الآفاق على المدى القصير (2009)، المدى المتوسط (2015) والمدى الطويل

¹ صفية درويش وآخرون، القطاع السياحي في الجزائر بين استراتيجية التنمية السياحية (SDAT 2030) وأهداف المتعاملين السياحيين- دراسة تحليلية باستخدام تقنية ماکتور، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد:06، العدد:01 مكرر، 2021، ص ص 64-79.

² مصطفى ونوغي، استراتيجية تعزيز التنمية السياحية في الجزائر، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد:07، العدد: 02، 2021، ص ص 260-272.

(2030)¹ ، وتسعى الدولة من خلاله إلى تحسين الوجهة السياحية للبلاد وإعطاء نظرة حسنة عن سوق العرض السياحي في البلاد، وأن تجعل من النشاط السياحي موردا ثانويا يمكن أن يكون بديلا لقطاع المحروقات.

2-1 آليات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يرتكز المخطط التوجيهي على خمس حركات أساسية، وهي بمثابة الأساس الجوهرية لهذه الاستراتيجية وتمثل في²:

➤ **مخطط ترميم الوجهة الجزائرية:** تهدف هذه الألية إلى الرفع من القدرة لجذب السياح من خلال إعطاء صورة جيدة عن السوق الجزائرية، وتغيير النظرة السيئة للرأي العام الأجنبي سواء سياح أو مستثمرين التي تكونت خلال العشرية السوداء بسبب ما عانته الجزائر من أوضاع أمنية متدهورة، وذلك عن طريق تحسين جودة المنتج السياحي حتى تصبح السوق الجزائرية سوقا رئيسيا وليس ثانويا³، ويتكون مخطط وجهة الجزائر من ثلاث إجراءات اساسية هي⁴:

- وضع استراتيجية تسويقية للسياحة في الجزائر لدراسة العرض والطلب وتحديد الأسواق المستهدفة ذات الأولوية؛

- ترقية وسائل الاتصال وجعلها في خدمة تحسين صورة الجزائر عن طريق تنفيذ مخطط عملي في هذا الإطار؛

- وضع اجراء مستدام للمراقبة السياحية بإنشاء مركز دائم للموارد السياحية والسوق السياحي، يسمى النظام الدائم للملاحظة والتقييم السياحيين (SPOT)؛

➤ **مخطط إنشاء الأقطاب السياحية للامتياز (POT):** من بين المشاريع التي برمجت انشاؤها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية هو الانطلاق في انجاز 80 مشروع سياحي في 07 أقطاب سياحية بامتياز⁵، والقطب السياحي عبارة عن منطقة معينة تحتوي على مجموعة من القرى السياحية مزودة بأماكن للإقامة

¹ مفاتيح مينة، أثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية- حالة إقليم الأهمقار بالجزائر ودوز بتونس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص: تسويق استراتيجي والابتكار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2018، ص 28.

² عماري عصام، السعيد بوعنافة، رهانات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 بين الواقع والآفاق، مجلة **الشريعة والاقتصاد**، المجلد: 07، العدد: 13، 2018، ص ص 395-425.

³ عوينان عبد القادر، السياحة الجزائرية الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية **SDAT 2025**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2013، ص 289.

⁴ رانية إدير، عزاري عمر، الاستراتيجية الوطنية لتنمية القطاع السياحي بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 20230، مجلة **الابداع**، المجلد: 09، العدد: 01، 2019، ص ص 93-111.

⁵ عوينان عبد القادر، السياحة الجزائرية الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية **SDAT2025** ، مرجع سابق، ص 305.

وأنشطة الترفيه والتسلية، حيث كل قطب يراعي الابعاد الاجتماعية والثقافية وخصوصيات المنطقة التي برمج فيها، تتمثل هذه الأقطاب في¹:

- **القطب السياحي للامتياز شمال-شرق:** يضم الولايات سكيكدة، قلمة، عنابة، الطارف، سوق أهراس وتبسة، يتربع على مساحة 80.347 كلم مربع ويمتد على طول ساحل بأكثر من 300 كلم، كما يحتوي على 874.000 هكتار من الغابات ذات غطاء نباتي كثيف ومتنوع تتخللها العديد من الحضائر والحميات، تم برمجة فيه العديد من المشاريع السياحية وتتمثل في 86 فندق بسعة 5.965 سرير وقريتين سياحيتين بسعة 7.378 سرير.
- **القطب السياحي للامتياز شمال-وسط:** يتكون من الولايات التالية: الشلف، عين الدفلى، تيبازة، البليدة، الجزائر العاصمة، المدية، البويرة، تيزي وزو وبجاية، يمتد على الساحل بمسافة 615 كلم، ويتربع على مساحة 33.817 كلم مربع، أنشئ فيه مشاريع أقطاب تنافسية على غرار المدن الجديدة ل سيدي عبد الله وبوينان وبوقزول، كما عرف مشاريع تنمية كبيرة كشبكات الطرقات ومختلف المواصلات والاتصالات وتوسعة عدة مطارات، وتم إنشاء في هذا القطب 49 فندقا بسعة 9.295 سرير و11 قرية سياحية بسعة 39.849 سرير؛
- **القطب السياحي للامتياز شمال-غرب:** يضم ولايات الغرب الجزائري وهي غليزان، مستغانم، وهران، معسكر، سيدي بلعباس، عين تموشنت وتلمسان، تبلغ مساحته 35.000 كلم مربع، تم تهيئة فيه العديد من المشاريع كالمنتجعات السياحية خصوصا الساحلية منها وشبكة الترامواي والطريق السيار شرق-غرب، بالإضافة إلى الكثير من مرافق التسلية ولأنشطة الثقافية... إلخ، كما يعتبر هذا القطب الوجهة المفضلة للأسواق الرئيسية الموفدة للسياح الأجانب في أوروبا (فرنسا واسبانيا)، ويعد كأفضل وجهة للسياحة المحلية خصوصا في فصل الصيف، خصص فيه إنجاز 85 فندق بسعة 10.146 سرير بمختلف المعايير بالإضافة إلى أربعة قرى سياحية بطاقة إيواء 6.852 سرير، منها ما تم إنجازه وأخرى في المراحل الأخيرة من الإنجاز؛
- **القطب السياحي للامتياز جنوب-شرق الواحات:** يقع هذا القطب ضمن ثلاث ولايات هي غرداية، بسكرة والوادي ويمتد على مساحة 160.000 كلم مربع، عرف هذا القطب إعادة تهيئة المطار الدولي بسكرة الذي دشن سنة 2019 ومطار الوادي، وكذا مشروع الطريق العابر للصحراء، ويشمل القطب برامج توسعة طاقات الايواء بإنجاز 26 فندقا معياريا بسعة 2.092 سرير وقرية سياحية بسعة 92 سرير؛
- **القطب السياحي للامتياز جنوب-غرب "توات-القرارة":** يقع في ولايتي أدرار وبشار ويمتد على مساح 603.000 كلم مربع، يعرف عدة مشاريع في إطار برنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD) على غرار

¹ شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، مرجع سابق، ص ص 199-201.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

- مشروع طريق القصور، خصص فيه إنشاء مشاريع سياحية تتكون من فنادق فخمة والقرية السياحية لقصر ماسين بسعة 1.513 سرير؛
- **القطب السياحي للامتياز للجنوب "طاسيلي ناجر"**: يقع في ولاية إليزي ويمتد على مساحة 286.618 كلم مربع، يحتوي على آثار ومعالم تاريخية مهمة والحظيرة الوطنية للطاسيلي المصنفة كمحمية من طرف اليونسكو، كما يوجد فيه ستة بنايع للحمامات المعدنية حيث برمج فيه إنشاء فندق فخم بسعة 150 سرير؛
- **القطب السياحي للامتياز للجنوب الكبير "الاهقار"**: يقع في ولاية تمنراست ويمتد على مساحة 456.200 كلم مربع، وهو ذو طابع عالمي لما يحتويه من آثار تعود إلى ما قبل التاريخ والذي يعد قبلة للسياح الأجانب، برمج فيه إنشاء أربعة فنادق بسعة 225 سرير.
- بالإضافة إلى هذه الأقطاب تم برمجة انشاء العديد من المشاريع ذات الأولوية منها ما تم إنجازها ومنها ما هو قيد الإنجاز وتتمثل في¹:
- انشاء فنادق السلسلة (Hotels de Chaine) يقدر عدد الأسرة بـ 29.38 بجميع أنواعها؛
- الحظائر البيئية والسياحية والمتمثلة في حديقة دنيا بالجزائر العاصمة، حديقة دنيا بوهران، حديقة دنيا بقسنطينة، حديقة دنيا بالنعامة وحدائق الواحات، منها ما تم فتحه جزئيا للزوار وأخرى قيد الإنجاز؛
- مراكز العلاج الصحية والرفاهية على غرار حمام ملوان، حمام قرقور، ومحمية الشريعة؛
- برمجة ثلاثة وعشرون قرية سياحية للامتياز بتصميم يتناسب مع الطلب الدولي والمحلي، كلها تقع في الشمال ما عدى واحدة فقط تقع في الجنوب؛
- **مخطط النوعية السياحية (PQT)**: يهدف هذا المخطط إلى تحسين مستوى العرض السياحي وتحسين صورته سواء محليا أو خارجيا، من خلال إعداد برامج للتكوين والتأهيل واستعمال التكنولوجيا الحديثة لترقية المرافق السياحية، والطموح في الحصول على علامة "جودة السياحة الجزائرية"² لمواكبة التطور الحاصل في هذا المجال على المستوى العالمي وذلك بمشاركة كل الفاعلين في القطاع. كما يعتبر تدريب المورد البشري حجر الأساس لمخطط الجودة السياحية من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة ويكون ذلك عن طريق³ تعزيز القدرات والمهارات التنظيمية واحترافية المدربين والمؤطرين في المدارس السياحية، إضافة إلى ضمان الميزة

¹ شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، نفس المرجع السابق، ص 194.

² بيع إلهام، فردي كريمة، دور مخطط التهيئة السياحية والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في ترقية وتوجيه الاستثمار السياحي، مجلة القانون العقاري، المجلد: 09، العدد: 01، 2022، ص ص 32-54.

³ Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, **Schema Directeur d'Aménagement Touristique "SDAT 2025"**, Livre 2, 2008, p 47.

التنافسية للبرامج التعليمية وتأهيل الاشراف التعليمي في المدارس السياحية وتطوير معايير التمييز والتدريب التعليمي.

سجلت الجزائر في هذا الإطار فتح العديد من المدارس والمعاهد المتخصصة في الفنادق والسياحة على غرار المدرسة العليا للسياحة بالعاصمة، المعهد الوطني للفندقة والسياحة بتيزي وزو وبوسعادة ومدرستين مختصتين في كل من تيبازة عين تموشنت¹، والمدرسة العليا للفندقة والاطعام بوهراون التي دشنت سنة 2015².

➤ **مخطط الشراكة بين القطاع العام والخاص (PPP):** حتى نصل إلى قطاع سياحي في المستوى وذو تنافسية عالية لا بد أن يكون هناك تكامل بين القطاع العام ونظيره الخاص، فاهتمام الدولة يكون في توفير الأمن وحماية المنشآت وأماكن الجذب السياحية، كما تقوم بتهيئة الأقاليم وتوفير البنى التحتية كإنشاء المطارات والطرق وتوفير الوعاء العقاري وتنظيم القوانين والتشريعات الخاصة بهذا القطاع، وتقوم كذلك بدعم ومرافقة القطاع الخاص الذي يوفر أساسيات الاستثمارات والاستغلال السياحي من خلال عمليات البناء وإقامة المنشآت كالفنادق والقرى والمركبات السياحية، لذلك فإن القطاع الخاص يحتاج إلى حرية أكبر لمباشرة الاستثمارات وتسويق الخدمات السياحية، فإن مخطط الشراكة (العمومية- الخاصة) يسعى إلى إيجاد آليات وأدوات قانونية تكون من جهة في خدمة الخواص من خلال إزالة العراقيل وتشجيعهم على إنجاز مشاريع ضخمة منافسة للدول المجاورة، ومن جهة أخرى تخدم المصلحة العامة وتحافظ على المكتسبات الطبيعية³، فلا يمكن تصور تنمية سياحية مستدامة دون تعاون مجدي بين القطاعين العام والخاص.

➤ **مخطط التمويل السياحي (PFT):** يحتاج الاستثمار في المشاريع السياحية إلى رؤوس أموال كثيرة مقارنة بالاستثمار في مجالات أخرى، كون هذه المشاريع تبقى مجمدة لفترة طويلة قبل أن تبدأ في تحقيق مداخيل وأرباح، وعليه فالسياحة هي صناعة ذات عائد استثماري بطيء تتطلب دعم ومرافقة من الحكومة في مخططاتها⁴، حيث يهدف مخطط التمويل السياحي إلى⁵:

- حماية ومراقبة المؤسسات السياحية الصغير والمتوسطة (PME)؛

- الحرص على عدم توقف وتعطل المشاريع السياحية؛

¹ شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، مرجع سابق، ص 203.

² رضوان ق، أطلقنا 3 تكوينات والجزائر ضمن أهم 10 وجهات سياحية عالميا، جريدة المساء، 2019/05/15، على الموقع:

<https://www.el-massa.com/dz/> تاريخ الاطلاع: 2023/10/02، وقت الاطلاع: 12:10.

³ عماري عصام، السعيد بوعنقة، رهانات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 بين الواقع والآفاق، مرجع سابق، ص 395-425.

⁴ لفايدة عبد الله، بوعروج لمياء، استراتيجية التنمية السياحية في البلدان المغاربية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب، مجلة **Alternatives**

Managériales et Economique, Revue AME، الحجم 1، العدد: 1، 2019، ص 121-138.

⁵ حاوشين ابتسام، بن بايرة رمة، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، مجلة،

Alternatives Managériales et Economique, Revue AME، الحجم 2، العدد: 1، 2020، ص 305-

- جذب وتأمين المستثمرين الأجانب والمحليين؛
 - تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال استخدام الحوافز الضريبية والمالية؛
 - تسهيل وتكثيف التمويل المصرفي للأنشطة السياحية في إطار بنك متخصص.
- وفي هذا الصدد تم إبرام اتفاقية شراكة من أجل توفير صيغ للتمويل بين وزارة السياحة والصناعات التقليدية والبنوك التجارية العمومية، المتمثلة في¹: بنك التنمية المحلية، القرض الشعبي الوطني، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، صندوق الاستثمار (El Djazair Investissement)، وصندوق الضمان (FGAR).

1-3 أهداف استراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وإنجازاته

- **الأهداف العامة:** تتمثل الأهداف العامة للمخطط في²:
- جعل من السياحة كمحرك للنمو الاقتصادي من خلال تعزيز اقتصاد بديل عن قطاع المحروقات من خلال المساهمة في تحسين التوازنات الكلية للاقتصاد الوطني (ميزان المدفوعات، التشغيل...)
- توسيع الاثار المترتبة عن هذه السياسة لتمتد إلى القطاعات الأخرى (الفلاحة، الخدمات، الصناعات التقليدية، المقاول...)
- التوفيق بين الترقية السياحية والبيئة؛
- ترميم التراث التاريخي والثقافي من خلال احترام التنوع وحماية التراث والمساهمة في التنمية المحلية؛
- تحسين صورة الجزائر بشكل مستدام وتغيير الانطباع السيء الذي يراه طالبو السياحة الأجانب عن سوق السياحة الجزائرية؛
- **الأهداف الكمية والنقدية للمرحلة (2008-2015):** سطر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية خلال المرحلة الأولى (2008-2015) مجموعة من الأهداف الكمية يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

¹ بعبع إلهام، فردي كريمة، دور مخطط التهيئة السياحية والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في ترقية وتوجيه الاستثمار السياحي، مجلة القانون العقاري، مرجع سابق، ص ص 32-54.

² Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, **Schema Directeur d'Aménagement Touristique "SDAT 2025"**, Livre 1 Le diagnostic : audit du tourisme algérien, 2008, p p 22-24.

جدول رقم (2-4): خطة الأعمال بالأرقام للمرحلة الأولى (2007-2015)

السنة	2007	2015	المضروب فيه
عدد السواح	1.7	2.5	1.47*
عدد الأسرة	84.869 يعاد تأهيلها	75.000 سرير فخم	1.8*159.869
المساهمة في الناتج %	1.7	3 مقدرة	1.3*
إيرادات (مليون دولار)	250	1500 إلى 2000	7* إلى 9
منصب الشغل	200.000	400.000	2*
التكوين/مناصب بيداغوجية	51.200	91.600	/

المصدر: وزارة السياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب 2، برنامج الأعمال ذات الأولوية، 2008، ص

18.

إن هدف الجزائر من خلال هذا المخطط هو استقبال 2.5 مليون سائح في آفاق 2015، أي بزيادة سنوية قدرها 100 ألف سائح سنويا، كما تطمح إلى احداث 75 ألف سرير من النوعية الجيدة ومضاعفة مناصب الشغل في القطاع، ومن أجل ذلك سطرت الوزارة نظام لتكوين 91.600 منصب بيداغوجي سنة 2015 حتى ترفع من كفاءة اليد العاملة وتحسين مستوى السياحة في البلاد، وبخصوص مساهمة القطاع في الناتج المحلي فتطمح لمضاعفة النسبة إلى ثلاث مرات حتى يكون للقطاع أهمية اقتصادية مقارنة بباقي القطاعات الأخرى، وتهدف الاستراتيجية إلى الرفع من مستوى الإيرادات السياحية من سبعة إلى تسعة مرات عن طريق جذب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب.

ومن أجل الوصول إلى الأهداف المادية لمخطط التهيئة التوجيهي، ضخت الجزائر ميزانية معتبرة كاستثمارات عمومية وخاصة مقدرة بـ 2.5 مليار دولار لإنجاز المشاريع السياحية بين (2008-2015)، حيث تم تقدير الاستثمار الإجمالي العمومي والخاص بشكليه المادي وغير المادي بـ 60 ألف دولار لكل سرير، منها 55 ألف دولار للاستثمارات المادية و 5 آلاف دولار للاستثمارات غير المادية¹.

بعد انتهاء مرحلتها القصير المدى والمتوسط بالنسبة لسياسة استراتيجية التهيئة السياحية SDAT2030 ونظرا لعدم توفر الأهداف المنتظر تحقيقها في المدى الطويل (2030) سوف نقارن النتائج المحققة لسنتي 2015 و 2019 مع الأهداف المسطرة لسنة 2015، والجدول التالي يبين لنا أهم الإنجازات التي حققت منذ اعتماد هذه الاستراتيجية:

¹دولي سعاد، لعلمي فاطمة، استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر، إسنادا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2030)، <http://e-biblio.univ->

[.mosta.dz/handle/123456789/7650](http://mosta.dz/handle/123456789/7650)

الجدول رقم (2-5): أهداف ونتائج استراتيجية التهيئة السياحية SDAT 2030 في الجزائر

البيان	الأهداف (2015)	المحققة (2015)	المحققة (2019)
عدد السياح	2.500.000	1.709.994	2.371.056
عدد الأسرة	159.869	102.244	125.676
الإيرادات (مليون دولار)	1500 إلى 2000	347	140
المساهمة في PIB	3 %	1.5 %	1.5 %
مناصب الشغل	400.000	305.453	309.505

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية على الموقع:

<https://www.mta.gov.dz>

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن النتائج المحققة لسنة 2015 لم تكن في مستوى التطلعات المرجوة، حيث بلغت نسبة الإنجازات المحققة من الطاقات الفندقية 64%، ونسبة الإيرادات المحققة كانت ضعيفة وصلت إلى 23% في حين بلغت النسبة المحققة من مناصب الشغل 76%، بينما لم تتجاوز نسبة المساهمة في الناتج المحلي 50% من الأهداف المسطرة، في حين لم تكن الإنجازات المحققة في سنة 2019 مختلفة عن غيرها لسنة 2015 وكانت جد ضعيفة.

ثانيا- آليات ومخططات تنمية النشاط السياحي بالمغرب

اعتمدت المغرب في تنمية القطاع السياحي على عدة برامج تنموية منذ الاستقلال وتبنت العديد من الاستراتيجيات على غرار رؤية 2010 ورؤية 2020 التي سنتناول أهم آلياتها ونتائجها في هذا الجزء من الدراسة هذا مع التركيز على استراتيجية رؤية 2020.

1-2 استراتيجية السياحة في المغرب من "رؤية 2010" إلى "رؤية 2020"

تميزت السياسة الاقتصادية بالمغرب خلال السنوات الأخيرة بتفعيل العديد من المخططات، استهدفت مجموعة من القطاعات الحيوية على غرار القطاع السياحي الذي استفاد من رؤية استراتيجية خاصة به وهي "رؤية 2010" غطت الفترة 2001-2010، ثم دعمتها باستراتيجية جديدة لمواكبة تطور القطاع خلال العشر سنوات التي تليها وهي "رؤية 2020"¹. جاءت نتائج التي سجلتها "رؤية 2010" مطمئنة وفي مستوى التطلعات مسجلة بذلك تحسنا كبيرا على المستوى النوعي والكمي، حيث وصل عدد السياح سنة 2010 إلى 9.3 مليون سائح بفارق 7% فقط عن هدف 10 ملايين سائح، وسجلت عائدات القطاع السياحي حوالي 56.1 مليار درهم محققة بذلك ما مجموعه 441 مليار درهم خلال الفتر 2001-2010، وهو ما يمثل

¹ وزارة الاقتصاد والمالية، القطاع السياحي: رؤية متجددة، مجلة المالية، العدد 15، جويلية 2011، ص 4. على الموقع:

84% من الأهداف المسطرة¹، ويرجع الفضل لهذه النتائج للجهود المبذولة من طرف السلطات عن طريق الرفع من الميزانية المخصصة لهذا القطاع وتشجيع الاستثمار الخاص عن طريق توفير العقار لتهيئة المناطق السياحية في إطار المخطط الأزرق².

على الرغم من الإنجازات المهمة التي تحققت من خلال تبني استراتيجية "رؤية 2010" إلا أن القطاع السياحي في المغرب بقي يعاني من عدة نواحي، فمن جانب الطلب السياحي ضل موجهها نحو السوق التقليدية للمغرب وهي السوق الأوروبية ممثلة في ست بلدان رئيسية هي فرنسا، إسبانيا، بريطانيا، إيطاليا وبلجيكا ثم ألمانيا، والتي تمثل حوالي 75% من مجمل التدفقات السياحية، مما يجعل من القطاع السياحي مرتبطا بالظروف الاقتصادية لهذه الدول، كما أن العرض السياحي المقاس بالطاقة الاستيعابية للفنادق المصنفة بقي منحصر بين أربع مدن رئيسية هي مراكش بنسبة 29,03%، أكادير بنسبة 18,7%، الدار البيضاء بنسبة 8,34% وطنجة بنسبة 4,86%³.

نظرا لبلوغ رؤية 2010 أجلها ولضمان استمرارية تجربة السياسة السياحية والمحافظة على مكتسباتها، تم التوقيع على اتفاقية جديدة في نوفمبر 2010 على عقد برنامج يشمل الفترة (2011-2020) متعلق بالرؤية الاستراتيجية لتنمية السياحة "رؤية 2020" يهدف إلى مضاعفة حجم القطاع السياحي وزيادة تنميته⁴.

2-2 المحاور الأساسية لاستراتيجية "رؤية 2020"

تتمثل أهم المحاور الأساسية المعتمدة في استراتيجية 2020 في⁵:

➤ **الأصالة:** رسخت السياحة المغربية ازدهارها وتموقعها منذ عدة عقود باعتمادها على الأصالة، وقد سمح هذا الاختيار بتميز تنافسية المغرب مقارنة مع الوجهات المنافسة المباشرة التي ارتكزت في معظمها على السياحة

¹ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مشروع القانون رقم 14-80 المتعلق بالمؤسسات السياحية واشكال الإيواء السياحي الأخرى، إحالة رقم 2015/16، ص 11.

² المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، السياحة رافعة للتنمية المستدامة والإدماج من أجل استراتيجية وطنية جديدة للسياحة، إحالة ذاتية رقم 52، 2020، ص 14.

³ وزارة الاقتصاد والمالية، القطاع السياحي: رؤية متجددة، مرجع سابق، ص 04.

⁴ المكتب الوطني المغربي للسياحة، تقرير حول ملاحظات المجلس الأعلى للحسابات، بدون تاريخ، على الموقع:

http://www.courdescomptes.ma/upload/MoDUle_20/File_20_161.pdf تاريخ الاطلاع: 2023/09/17.

الوقت : 20:25.

⁵ مجدوب خيرة، طويطي مصطفى، قراءة لآفاق ومؤشرات النهوض بقطاع السياحة وتطويره في دول الجوار وسبل الاستفادة منها، التجربة التونسية والمغربية نموذجا، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 03، العدد: 05، 2018، ص ص 59-82.

- المكتنفة، وستعزز رؤية 2020 هذا الاختيار التاريخي من خلال منهجية استباقية مبتكرة تحافظ وتعزز التراث الثقافي والطبيعي للمملكة.
- **التنوع:** إن التنوع أهم ميزة للسياحة بالمغرب حيث تشهد تنوعا في المناطق والمناظر الطبيعية وأيضا الثروات الطبيعية والنظم الإيكولوجية وتنوع الثقافات والتأثيرات (الافريقية والأوروبية)، وبذلك ستعزز رؤية 2020 هذا التنوع من خلال سياسة طموحة لتهيئة التراب الوطني.
- **الجودة:** سيظل تطوير الطاقة الإيوائية الجديدة هدفا استراتيجيا لرؤية 2020 التي ستسهر على تحسين القدرة التنافسية لجميع حلقات السلسلة السياحية، وخاصة ترسيخ ثقافة حقيقية لجودة الخدمات السياحية وتطوير عرض مبتكر في مجال التنشيط السياحي.
- **الاستدامة:** تضع رؤية 2020 التنمية المستدامة في قلب طموحها وذلك بمواكبة التوجهات العامة المعتمدة في البلاد، فالمغرب الذي تمكن من الحفاظ على موارده وأصالته يتوفر في هذا الصدد على إمكانيات حقيقية وكبيرة تسمح له بالتموقع والتميز في محيط يعرف تنافسية وتغيير مستمر.

3-2 الأهداف الرئيسية لاستراتيجية "رؤية 2020" وإنجازاتها

بعد تقييم الإنجازات المحققة خلال استراتيجية "رؤية 2010" والتي جاءت مقبولة نسبيا بالنظر إلى المؤشرات التي وضعتها السلطات الوصية، حيث تحقق هدف دخول 10 ملايين سائح عبر الحدود بفضل تطبيق سياسة "الأجواء المفتوحة"، ومن أجل المحافظة على الاستمرارية في تعزيز النتائج المحققة طيلة العشرية السابقة، ركزت الخطة السياحية لاستراتيجية "رؤية 2020" على الرفع من مستوى النشاط السياحي وجعله أحد أهم القطاعات المساهمة في الاقتصاد وتعزيز التنافسية السياحية لجعل المغرب من ضمن العشرين وجهة المفضلة عالميا لدى السياح، ويمكن تلخيص أهداف "رؤية 2020" فيما يلي¹:

- زيادة الطاقة الاستيعابية للحضيرة الفندقية بتهيئة 200 ألف سرير إضافي بمعدل متوسط يصل إلى 20 ألف سرير في السنة، منها 150 ألف في مختلف الفنادق المصنفة، و50 ألف في المؤسسات المماثلة من أجل تطوير العرض السياحي؛
- مضاعفة عدد الوافدين والوصول إلى 20 مليون سائح بحلول سنة 2020 من خلال التركيز على السوق الأوروبية وجذب مليون سائح من البلدان الناشئة، حتى تكون المغرب من بين أفضل 20 وجهة في العالم؛

¹ Mustapha Qammouri, Tourisme And Its Role In Economic Devloperment, Morocco Is A Model, **Jornal Of Economic Growth And Entrepreneurship JEGE**, Vol :5, N° :2 Special, pp 147-159.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

- الزيادة في نسبة مساهمة الناتج المحلي الإجمالي السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الوطني بقيمة نقطتين، ليصل إلى 148.5 مليار درهم سنة 2020 أي بنسبة مساهمة تقدر بـ 8.6%¹؛
 - خلق ما يقارب 470 ألف منصب عمل جديد مباشر حتى يصل عدد العمال في القطاع بحلول 2020 حوالي مليون عمال²؛
 - الرفع من عائدات السياحة لتصل إلى 140 مليار درهم سنة 2020 محققة بذلك ما يقارب 1000 مليار كترانجات خلال عشر سنوات³؛
 - تشجيع السياحة الداخلية من خلال مضاعفة عدد الرحلات الداخلية بثلاثة أضعاف⁴.
- ويمكن استعراض أهداف استراتيجية رؤية 2020 وأهم النتائج المحققة وفق الجدول الموالي:

الجدول رقم (2-6): أهداف ونتائج استراتيجية رؤية 2020 في المغرب

2019	2020	2015		2010	
		الإنجازات	الأهداف		
12.932	20.000	10.177	13.711	9.288	عدد السياح الوافدين (الآلاف)
269.440	372.300	210.930	256.400	178.000	عدد الأسرة في الفنادق
78.654	138.000	61.150	85.000	56.422	الإيرادات السياحية (مليون درهم)
25.245	54.000	-	-	18.020	عدد الليالي السياحية (الآلاف)
853.669	914.706	795.911	645.147	449.283	الوظائف المباشرة المستحدثة

المصدر: لفايدة عبد الله، بوعروج لمياء، إستراتيجية التنمية السياحية في البلدان المغاربية- دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب، مجلة البدائل الإدارية الاقتصادية ame، المجلد: 01، العدد: 01، 2019، ص ص 121-138.

- بيانات وزارة السياحة، والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

يتبين من خلال بيانات الجدول أعلاه أن النتائج المحققة سنة 2015 كانت جيدة إذا ما قورنت بالنتائج المتوقعة لسنة 2019 (تم اعتماد نتائج 2019 بدلا عن 2020 بسبب جائحة كورونا)، حيث تجاوز عدد السياح 10 ملايين سائح سنة 2015 محققا بذلك نسبة انجاز بلغت 74% من الأهداف المسطرة، في حين سجلنا نقص بفارق تجاوز 7 ملايين سائح سنة 2019 عن العدد المستهدف، أما الإيرادات السياحية فكانت

¹ Ministère du tourisme, de l'artisanat et de l'économie social et solidaire, sur site : <https://mtaess.gov.ma/ar/>

² مجدوب خيرة، طويطي مصطفى، مرجع سابق، ص ص 59-82.

³ وليد معافة، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب (2010-2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص: الإدارة العامة والتنمية المحلية، جامعة باتنة 01، 2019، ص 254.

⁴ Mustapha Qammouri, Tourisme And Its Role In Economic Development, Morocco Is A Model, *Jornal Of Economic Growth And Entrepreneurship JEJE*, Vol :5, N° :2 Special, pp 147-159.

نتائج 2015 أحسن حيث تجاوزت نسبة بلوغ الهدف 72% بينما سجلت 57% سنة 2019، وبالنسبة لعدد الليالي السياحة فإن النتائج المحققة بقيت بعيدة عن الأهداف المسطرة.

2-4 البرامج الرئيسية المواكبة لاستراتيجية "رؤية 2020"

عمدت المغرب إلى اتخاذ مجموعة من البرامج والاستثمارات السياحية لتحسين أداء القطاع السياحي وترقيته، وذلك وفق المنتوجات السياحية المتاحة على غرار السياحة الشاطئية، السياحة الوطنية، السياحة الثقافية والسياحة البيئية أو المستدامة، وهذه البرامج تتمثل في:

➤ **برنامج المخطط الأزرق 2020:** يعتبر العمود الفقري للسياحة الشاطئية وامتداد لبرنامج "المخطط الأزرق" الذي أطلق سنة 2001، يركز على إنشاء محطات ساحلية عصرية بهدف خلق عرض سياحي ذو جودة وتنافسية عالية، ويتمحور هذا البرنامج حول استكمال المحطات التي تم اطلاقها سابقا وإرفاقها بمرافق ترفيهية ومتنوعة حتى تصبح أكثر جاذبية وتنافسية¹، وتم الشروع في إنشاء ست منتجعات شاطئية واحدة منها على المتوسط والأخرى على الأطلسي وهي²:

✓ **محطة السعيدية:** والتي تم فتحها سنة 2009 وخصصت لها ميزانية بقيمة 300 مليون درهم سنة 2012 لتطويرها وتوسعتها، إلا أن مردودية هذه المحطة لا تزال بعيدة عن تحقيق الأهداف المسطرة لعدم تمكنها من جذب عدد كبير من السياح وخصوصا الأجانب؛

✓ **محطة تغازوت:** هو منتجع ذو طابع ثقافي وطبيعي يهتم أكثر بالجانب البيئي، تم إنجاز فيها 3000 سرير حاليا من بين 16000 سرير المخطط لها، عرف العديد من المشاكل على غرار منتجع السعيدية حيث عرف انسحاب بعض المستثمرين؛

✓ **محطة ليكسوس:** لا يزال هذا المنتجع قيد الإنجاز وعرف افتتاح جزئي سنة 2017 وكان من المقرر أن يتم افتتاحه كلياً سنة 2010، غير أن الصعوبات المالية التي عان منها المشروع حال دون تحقيق ذلك، ليعرف توقف في الأشغال إلى غاية اليوم؛

✓ **محطة موغادور:** تطلب هذا المنتجع استثماراً بقيمة 1.8 مليار درهم، تم إنجاز 400 سرير فقط من بين 10.500 سرير التي كان مخطط لإنشائها، عرف توقف الأشغال لبعض المستثمرين ومنهم لم يبدأ أشغالهم نهائياً؛

¹ جريدة بيان اليوم، السياحة المغربية خلال 2011: رؤية 2020 والمخطط الأزرق والهبة المغربية للاستثمار السياحي ثلاث استراتيجيات لتعزيز وجهة المغرب كبلد سياحي بامتياز، 2011/12/29، على الموقع: <http://bayanealyaoume.press.ma/2011-2020/.html> ، تاريخ الاطلاع: 2023/09/20، وقت الاطلاع: 18:30.

² الأنباء، تيفي، بعد 20 عاماً من إطلاقها المخطط الأزرق مشاريع تراوح مكانها، مجلة إلكترونية، 2020/02/21، على الموقع: <https://anbaetv.ma/29692> ، تاريخ الاطلاع: 2023/09/20، وقت الاطلاع: 21:25.

- ✓ **محطة مازاغان:** تم تخصيص استثمار قيمته 2.6 مليار درهم لهذا المنتجع الذي يتوفر على حوالي 8.000 سرير، حاليا تم توجيه جزء منه للاستغلال يشمل مركبا سياحيا بسعة 1000 سرير؛
- ✓ **محطة الشاطئ الأبيض:** منذ الإعلان عن هذا المشروع سنة 2001 لم تبدأ الاشغال به بعد.
- **برنامج بلادي 2020:** يعتبر امتداد لمخطط بلادي 2010 ويهدف إلى انعاش السياحة الداخلية، وذلك بتهيئة وتحديث المحطات التي أنشئت سابقا وانجاز محطات أخرى تتواجد بالمناطق التي تشهد إقبال كبير من السياح المحليين، كما يعمل على تشجيع المغاربة والسياح الأجانب على الاستفادة والاستمتاع بالمقومات الضخمة التي تزخر بها البلاد، وهو يراعي عادات وأنماط استهلاك المغاربة والذي يعتمد عروض تفضيلية تراعي القدرة الشرائية لهم¹، ورغم الميزانية الضخمة التي ضخت في المشروع إلا أنه لم يحقق هذا البرنامج الأهداف المسطرة ولم يكن له أي أثر إيجابي على السياحة الداخلية، عدا منطقة أو منطقتين التي تشهد اقبالا أكثر للسياح، ويرجع ذلك إلى عدم مراعاة حاجيات الأسرة المغربية ولعادتها في السفر والاستهلاك، وصرح المسؤول الأول عن القطاع السياحي (وزير السياحة) بفسل المخطط قائلا: "إنه لم يعطى لهذه المحطات السياحية العمق التاريخي والثقافي حتى تتمكن من تحقيق الاقبال والنجاح"².
- **برنامج التنشيط والترفيه:** يهدف هذا البرنامج إلى انشاء حدائق ترفيهية مستوحاة من أكبر المراجع العالمية فيما يخص الترفيه، والتي تقدم أنشطة ترفيهية ليلية ونهارية لجمهور متنوع (العائلات والكبار والمراهقين...) كمحطة السينما المرتقبة بورزازات، ويتوقع البرنامج كذلك خلق حديقة موضوعاتية بمراكش حول ثقافة المغرب على شكل مركب صغير.
- **برنامج التراث والموروث:** يهدف هذا البرنامج إلى ابراز الهوية الثقافية المغربية من خلال ترميم التراث القديم وإعادة تأهيل الأماكن التاريخية للمغرب، مع الحفاظ على هويتها المعمارية وجعلها أماكن جذب سياحي ذات جودة عالية يغلب عليها الطابع الثقافي الأصيل، كما سيتم انشاء متاحف من خلالها يتم التعرف بالتراث التاريخي والثقافي للمملكة المغربية، ويتضمن كذلك هذا البرنامج تقديم عروض ترفيهية مستوحاة من التراث التقليدي القديم من مؤسسات خاصة بالمهرجانات التقليدية في جميع أنحاء المملكة³.

¹ أحمد الجابري، القطاع السياحي في المغرب: رؤية غير واضحة ونتائج هزيلة، تقرير على وكالة دين بريس، 2023/09/18، على الموقع:

<https://dinpresse.net/%D8%A7%D9%84%D9%82%22> تاريخ الاطلاع: 2023/10/18، وقت الاطلاع: 21:30.

² تقرير TRT عربي، لماذا فشلت السياحة الداخلية بالمغرب؟، بتاريخ: 2019/08/27، على الموقع:

<https://www.trtarabi.com/issues/> تاريخ الاطلاع: 2023/09/20، وقت الاطلاع: 22:20.

³ تفرات يزيد، صبيحي شهنيز، السياحة المستدامة كاستراتيجية لتحقيق التنمية السياحية بالمغرب، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد: 06،

العدد: 02، 2019، ص ص 264-293.

ثالثا- آليات ومخططات تنمية النشاط السياحي بتونس

ولت الحكومة التونسية اهتماما بالغا للنشاط السياحي باعتباره من أهم القطاعات الداعمة للاقتصاد الوطني، فمنذ الستينات وهي تعمل على تنمية هذا القطاع حيث عمدت في بداية الألفينيات إلى تبني استراتيجية من أجل تنمية النشاط السياحي وهي استراتيجية التنمية السياحية "أفق 2016"، والتي تم تحيينها بعد ذلك وتمديدها إلى استراتيجية "أفاق 2020".

3-1 استراتيجية تنمية السياحة التونسية أفق 2016 أهدافها ونتائجها

لأجل رفع مردودية القطاع السياحي وتطويره قامت تونس بالشروع في تطبيق استراتيجية لتنمية السياحة بدأ تنفيذها سنة 2001 لتمتد حتى سنة 2016، حيث جاءت أهدافها متنوعة بين أهداف رئيسية وأهداف كمية.

➤ **الأهداف الرئيسية:** تم تحديد ثلاثة أهداف رئيسية ضمن هذه الاستراتيجية وهي¹:

- **تحقيق التنافسية:** ويكون ذلك عن طريق تحسين المنتجات المعروضة وتنويعها وخلق برامج تنشيطية فيها لتكون ذات جودة عالية، بالإضافة إلى ترقية الخدمات الأساسية المرتبطة بالنشاط السياحي على غرار خدمات الإيواء والاطعام والتنزه، كما يجب استهداف الأسواق الأكثر إنفاقا من خلال اتباع طريقة تسويقية فعالة؛

- **تحقيق المردودية:** تكون عن طريق الرفع من مستوى جودة المنتج السياحي حتى يلقي طلبا كبيرا ورضى من طرف السياح كتوفير نوعية جيدة لمؤسسات الإيواء مقابل أسعار مرتفعة، وتكوين الموارد البشرية حتى تكون هناك إنتاجية فيكون الغرض هو أن يكثر السائح من الإنفاق؛

- **تحقيق الاستدامة:** عن طريق المحافظة على الموارد واستعمالها استعمالا أمثل حتى لا تكون هناك تأثيرات سلبية تخط من قيمتها، ويتحقق ذلك عن طريق تحسين القواعد الهيكلية وإدخال برامج ومنتجات متجددة.

➤ **الأهداف الكمية ونتائجها:**

في إطار تجسيد الأهداف الكمية لاستراتيجية التنمية السياحية أفق 2016 اعتمد القائمون على السياحة في تونس على تنبؤات المنظمة العالمية للسياحة آفاق 2020 في تقدير التدفقات الوافدة، بالإضافة إلى عدة اعتبارات أخرى كاستقرار الوضع السياسي بالمنطقة، تحسين البنية التحتية والوضعية الاقتصادية للدول الرئيسية المصدرة للسياح إلى تونس، وقد تم اعتماد عدة فرضيات للتنبؤ بطلب المنتج التونسي وهي²:

- معدل النمو سيكون مستقرا على المدى الطويل (3% - 3.5%) بالنسبة للسوق الأوروبية؛

¹ OFFICE NATIONAL DU TOURISME TUNISIEN, DEVELOPPEMENT DU TOURISME EN TUNISIE A L'HORIZON 2016, RAPPORT FINAL, JUIN 2001, pp 75-76.

² عامر عيساني، استراتيجية التنمية السياحية دراسة مقارنة (الجزائر، مصر وتونس)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد: 26، 2012، ص ص 221-252.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

- معدل التدفق السياحي من البلدان المغاربية يبقى على نفس وتيرة ما قبل 2001؛
- ارتفاع عدد السياح الوافدين من بلدان أوروبا الشرقية نتيجة لارتفاع نموها الاقتصادي؛
- يتوقع أن يكون معدل نمو تدفقات السياح من أمريكا واليابان وأستراليا في ارتفاع رغم أن هذه الأسواق ضعيفة؛

اعتمدت هذه الاستراتيجية على اثنين من السيناريوهات في تقدير التدفقات السياحية هي¹:

- السيناريو "A": الاعتماد على معدل نمو مرتفع على أساس أن المحددات الخارجية سوف لن تشهد تغيرا على المدى القصير، مع تحسين المنشآت والخدمات المقدمة بصورة قوية.
- السيناريو "B": تبني معدل نمو منخفض على أساس أن المحددات الخارجية لن تتغير بشكل جذري على المدى الطويل، كما أن المنشآت والخدمات المقدمة ستبقى في المستوى طيلة مدة الاستراتيجية.

وقد تم اعتماد المؤشرات الكمية في تقييم هذه الاستراتيجية والمتمثلة في حجم السياحة الوافدة، عدد الليالي المقضاة والطاقة الاستيعابية، والجدول التالي يبين الأهداف المسطرة والنتائج المحققة لهذه الاستراتيجية.

الجدول رقم (2-7): الأهداف الكمية لاستراتيجية التنمية السياحية أفق 2016 في تونس و نتائجها

السنوات	1999	2001	2006	2011	2016	المحققة 2016	% الإنجاز
عدد السياح (A) بالآلاف	4.832	5.303	6.653	8.238	10.130	5.724	56.5
عدد السياح (B) بالآلاف	4.832	5.303	6.305	7.3019	8.399	5.724	68.15
عدد الليالي (A) بالآلاف	33.150	37.781	47.988	60.002	74.129	17.880	24.12
عدد الليالي (B) بالآلاف	33.150	37.781	45.448	53.380	61.888	17.880	28.89
عدد الأسرة بالآلاف	192	-	253.6	303.5	359.6	235.0	65.35

المصدر: ساعد بوراوي، تأثير الاستثمار الأجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي (الجزائر تونس

والمغرب) دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2017، ص ص 76-80.

- بيانات وزارة السياحة التونسية.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن التقديرات المستهدفة حول حجم التدفقات السياحية كانت تسير بصفة جيدة ووفق تنبؤات الاستراتيجية، حيث تحقق الهدف سنة 2006 بنسبة 98.45 % وفق السيناريو "A" و 103.87% وفق السيناريو "B"، غير أن الأحداث الاجتماعية (الثورة الشعبية) التي حدثت سنة 2010 والأعمال الإرهابية التي حدثت بعد ذلك حالت دون تحقيق الأهداف المسطرة، وصل عدد السياح الوافدين إلى

¹ مجدوب خيرة، طويطي مصطفى، قراءة لآفاق ومؤشرات النهوض بقطاع السياحة وتطويره في دول الجوار وسبل الاستفادة منها -التجربة التونسية والمغربية نموذجا، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد: 03، العدد: 05، 2018، ص ص 59-82.

أكثر من 5.7 مليون سائح سنة 2016 محققة بذلك نسبة قدرها 56.5% من الأهداف وفق السيناريو "A" ونسبة 68.15% وفق السيناريو "B" وهي نسبة ليست في مستوى التطلعات.

بالنسبة لليالي السياحية عرفت نتائج ضعيفة وبعيدة عن الأهداف المرجوة في جميع محطات الاستراتيجية، وذلك لتناسبها طرديا مع عدد السواح الوافدين، وكذلك نظرا لمدة الإقامة التي عرفت انخفاضاً كبيراً وإغلاق العديد من المؤسسات الفندقية للأسباب السالفة الذكر، حيث بلغ عدد الليالي 17.88 مليون ليلة سنة 2016، ما تمثل نسبة 24.12% من أهداف الاستراتيجية وفق السيناريو "A" و 28.9% وفق السيناريو "B".

وعرفت الطاقات الإيوائية زيادة ضعيفة قدرت بـ 43 ألف سرير مقارنة بسنة 1999 التي تعتبر هي السنة المرجعية للاستراتيجية، نظرا لتراجع الاستثمار في القطاع السياحي نتيجة للظروف الأمنية السيئة التي مرت بها تونس منذ ثورة الربيع العربي وتدهور الوضع الأمني.

3-2 الاستراتيجية السياحية أفاق 2020

بغرض النهوض مجدداً بالقطاع بعد النكسات التي عرفها النشاط السياحي عقب العمليات الإرهابية والثورة الشعبية، اعتمدت تونس خطة جديدة لأجل تحين الخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة "أفق 2016"، وذلك بوضع استراتيجية جديدة متمثلة في رؤية "1+3" تتشكل في برامج تنموية تضمن استدامة القطاع على المدى الطويل وترفع من حصة تونس على المستوى المتوسطي والعالمي في السياحة.

➤ المحاور الرئيسية لاستراتيجية السياحة التونسية أفاق 2020: تركز هذه الاستراتيجية على المحاور الرئيسية التالية¹:

-تنويع العرض السياحي: وذلك من خلال تدعيم الاستثمار في القطاع السياحي والبنية التحتية من أجل انشاء اقطاب سياحية بديلة ومتنوعة في المناطق الداخلية، واثراء العرض السياحي بمنتجات متنوعة (ثقافية، صحراوية، علاجية... إلخ) مع التركيز على المنتجات الشاطئية.

-تحسين الجودة والنهوض بمنظومة التكوين السياحي: من خلال وضع مواصفات جودة لمختلف الخدمات والأنشطة السياحية ومواصلة تنفيذ برامج التأهيل الفندقي، بالإضافة إلى إعادة هيكلة وتحديث المدارس والمراكز التكوينية وتعيين البرامج لتحسين مردودية رأس المال البشري.

-إعادة بناء صورة الوجهة التونسية: عن طريق انتهاج سياسة ترويجية لتعزيز الوجهة التونسية في مختلف الأسواق السياحية خصوصا التقليدية منها، وتدعيم تواجد تونس في التظاهرات السياحية في الخارج عن طريق تكثيف الدعاية، بالإضافة إلى تكثيف الربط الجوي ورقمنة القطاع.

¹ بوابة تخطيط التنمية الوطنية العربية، مخطط التنمية 2016-2020، المجلد الثالث: المحتوى القطاعي، جانفي 2016، ص 97-100.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

-تحديث القطاع وإرساء قواعد حوكمة جديدة: عن طريق إعادة النظر في الإطار التشريعي والقانوني للمنظومة الإدارية المشرفة عن القطاع، وتحسين مناخ الأعمال وتعزيز الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص؛

-تدعيم البنية الأساسية: من خلال إعادة تهيئة المناطق السياحية وإنجاز محطات ومشاريع أخرى وفي مناطق جديدة وتوفير المرافق الأساسية وتطويرها.

➤ الأهداف الكمية لاستراتيجية التنمية السياحية آفاق 2020 وإنجازاتها: جاءت هذه الاستراتيجية لغرض تدارك النقائص التي نتجت عن الاستراتيجية السابقة، والجدول الموالي يبين لنا أهداف ونتائج الاستراتيجية لآفاق 2020 حيث تم اعتماد النتائج المحققة في سنة 2019 للمقارنة بسبب الأزمة الصحية العالمية التي حدثت سنة 2020.

الجدول رقم (2-8): أهداف وإنجازات استراتيجية التنمية السياحية التونسية آفاق 2020

السنوات	المحققة 2016	الأهداف 2020	المحقق 2019	نسبة الانجاز
عدد السياح (آلاف)	5.724	10.000	9.429	94.29%
عدد الليالي (آلاف)	17.880	41.000	30.018	73.32%
إيرادات سياحية (م د*)	2.373	5.600	5.625	100.44%
حجم الاستثمار (م د)	261	1.650	294**	17.81%
التكوين	427	800	-	-

*مليون دينار. ** حجم الاستثمارات لسنة 2020

المصدر: قرارية فتحة، الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة: الجزائر، تونس والمغرب)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص: علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019، ص 140.

كان هدف الاستراتيجية هو بلوغ 10 ملايين سائح سنة 2020، وهو الذي تحقق بنسبة 94.3% نتيجة لاستمرار توافد السياح بعد تحسن الأوضاع الأمنية، وبالنسبة لعدد ليالي المبيت فقد تجاوزت نسبة بلوغ الهدف المسطر 73% وهي نسبة مقبولة بالنظر إلى حجم الاستثمارات الضعيف الذي وفر لإنشاء المؤسسات الفندقية الذي قدر بـ 294 مليون دينار سنة 2020 وهو ما يمثل 17.81% من الهدف المسطر، في حين تجاوزت الإيرادات السياحية سقف الأهداف المسطرة محققة بذلك 5.625 مليون درهم سنة 2019 وهو مؤشر جيد يدل على نجاح استراتيجيه التنمية السياحية التونسية لآفاق 2020.

المبحث الثالث: تحليل المؤشرات الاقتصادية الرئيسية للنشاط السياحي في دول المغرب العربي

سوف نحاول أن نقوم بتحليل وعرض أهم المؤشرات الكمية المتعلقة بالطلب السياحي والمتمثلة في حجم التدفقات السياحية، عدد الليالي السياحية والإيرادات السياحية التي تمثل النفقات الاستهلاكية للسياح الوافدين في دول المغرب العربي، كما سوف نحلل مؤشر تنافسية قطاع السياحة لدراسة مقارنة بين هذه الدول، لنعرف مدى فعاليتها في تطبيق سياساتها التنموية للقطاع السياحي وقدرتها على الاستجابة لطلب مختلف الأسواق على منتجاتها السياحية.

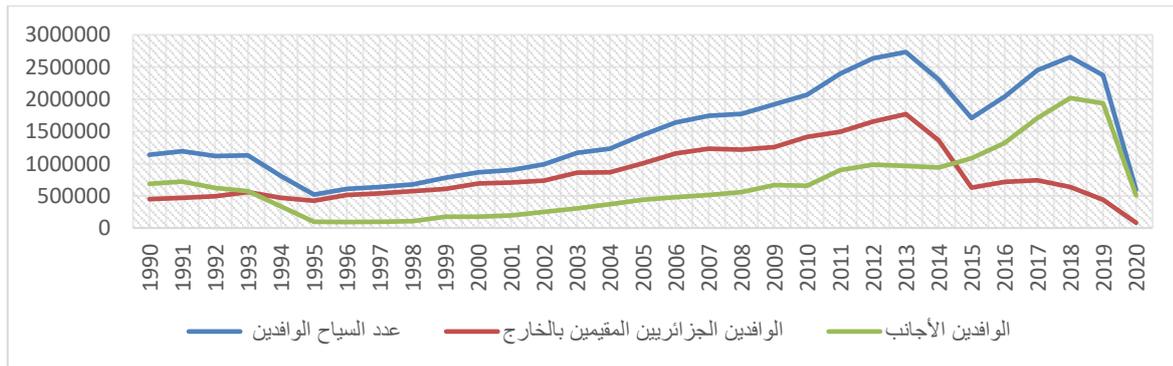
أولاً- تحليل أداء النشاط السياحي في الجزائر

رغم ما تتوفر عليه الجزائر من ثروة طبيعية ومقومات مهمة ورغم محاولتها في النهوض بالقطاع السياحي والرفع من قيمته الاقتصادية والتنموية، إلى أن مردودية هذا القطاع تبقى محدودة سوف نستعرض ذلك وفق ما يلي:

1-1 التدفقات السياحية

تعتبر الجزائر من أضعف وجهات بلدان المغرب العربي تدفقا للسياح، حيث بلغت حصتها 3.4% من إجمالي تدفقات السياح إلى أفريقيا و9% من التدفقات إلى شمال أفريقيا¹، والشكل رقم (2-7) يبين تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة 1990-2020.

الشكل (2-7): حركة السياحة الوافدة إلى الجزائر خلال الفترة (1990-2020)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

توضح بيانات الشكل أعلاه أن عدد السياح الوافدين إلى الجزائر عرف انخفاضا في بداية التسعينيات حيث بلغ عدد السياح سنة 1995 ما يقارب 520 ألف سائح كأدنى قيمة خلال فترة الدراسة بمعدل تغير سالب

¹ World Tourism Organisation, **International Tourism Highlights**, Edition 2020, P 21.

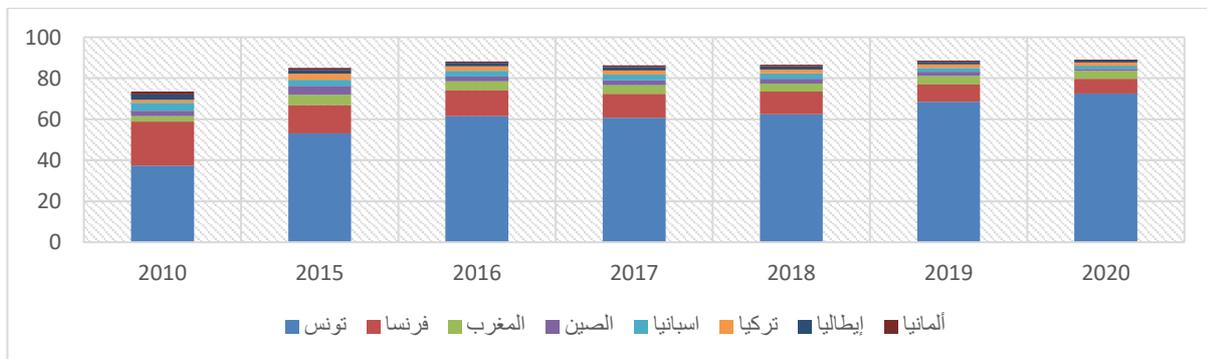
الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

قدره 54.3% مقارنة بسنة 1990، وهذا نظرا لتدهور الأوضاع الأمنية في التي عرفتها البلاد أو ما يسمى بالعيشية السوداء.

مع تحسن الأوضاع الأمنية بداية الألفينيات عرف توافد السياح زيادة مستمرة وبلغت اعلى قيمة سنة 2013 بأكثر من 2.7 مليون سائحا بزيادة تفوق 300% مقارنة بسنة 2000، بعد ذلك عرف انخفاض بنسبة 38% سنة 2015 نتيجة لتدهور الأوضاع في منطقة الساحل وإلى تغيير السياح الجزائريين المقيمين بالخارج لوجهتهم السياحية، بسبب الظروف غير المستقرة في البلاد إضافة إلى ارتفاع أسعار الخدمات السياحية وضعف نوعية المعروض السياحي في ظل وجود أسواق تنافسية جذابة، ليعود بعد ذلك في الارتفاع من جديد ويصل إلى أكثر من 2.6 مليون سائح سنة 2018، وفي ظل الازمة السياسية التي سببها الحراك الشعبي المطالب بتغيير النظام السياسي والذي كان سببا وجيها في انخفاض عدد السياح سنة 2019 بمعدل سالب قدره 10% مقارنة بسنة 2018، لتأتي الأزمة الصحية التي مست العالم "كوفيد 19" والتي أدت إلى انخفاض عدد السياح بما يقارب 1.8 مليون سائح عام 2020. تعتبر حصة السياح الجزائريين المقيمين في الخارج وإلى غاية سنة 2014 هي الأكبر حيث بلغت قيمتها في المتوسط حوالي 70% من اجمالي عدد السياح، بعدها شهدت سنة 2015 انخفاض كبير للسياح الجزائريين المقيمين في الخارج بنسبة سالبة قدرها 54%، لتصبح بعد ذلك حصة السياح الأجانب هي الأكبر بمعدل متوسط يقارب 74% منذ 2015. ولكن يبقى عدد السياح الأجانب الوافدين إلى الجزائر ضعيف مقارنة بدول الجوار كتونس والمغرب نظرا للأسباب السالفة الذكر.

فيما يخص الأسواق المصدرة للسياح إلى الجزائر نجد أن أكثر الوافدين خلال السنوات الأخيرة هم تونسيون من المنطقة المغاربية وفرنسيون من منطقة أوروبا في حين بقية المناطق الأخرى نسبتها قليلة جدا، والشكل الموالي يبين لنا تطور حصة أهم الأسواق المصدرة للسياح الأجانب إلى الجزائر في الفترة (2010-2020).

الشكل رقم (2-8): تطور حصة الوافدين من السياح الأجانب إلى الجزائر حسب أهم الأسواق خلال الفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن النسبة الأعلى من السياح الأجانب كانت من نصيب السياح التونسيون وقدر حجمها بـ 40% من في المتوسط ثم الأوروبيون بحوالي 15%، حيث ارتفع عدد السياح التونسيون إلى أكثر من 1.3 مليون سائح سنة 2019 وازدياد فاق المليون سائح مقارنة بسنة 2010، وتجاوز الوزن النسبي للسياح التونسيون في الحجم الإجمالي لتدفقات السياحة الأجنبية الوافدة عتبة 50% سنة 2015، ليصل إلى 68% سنة 2019. كما احتلت السوق الأوروبية مراكز متقدمة في تصدير السياح إلى الجزائر وجاءت أكبر حصة فيها للسوق الفرنسية بحصة قدرت في المتوسط بـ 10.82% خلال الست سنوات الأخيرة، وذلك نظرا للقرب الجغرافي والعلاقات التاريخية والسياسية التي تربطها بالجزائر.

ومن حيث الغرض من الزيارة ودوافع السفر إلى الجزائر بالنسبة للسياح الوافدين الأجانب، يظهر لنا الجدول رقم (2-9) تطور توافد السياح الأجانب حسب الغرض من الزيارة خلال الفترة (2010-2020).

الجدول رقم (2-9): دخول السياح الأجانب حسب غرض الزيارة إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2020)

السنوات	السياح الأجانب		الترفيه والاستجمام		أعمال		مهمات	
	العدد	التغير %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
2010	654987	-	376797	57.53	268674	41	9516	1.45
2015	1083121	65.36	723098	66.76	358785	33.12	1238	0.11
2016	1322712	22.12	942281	71.24	378296	28.6	2135	0.16
2017	1708375	29.15	1470243	86.06	233233	13.65	4899	0.29
2018	2018753	18.16	1837692	91.03	174738	8.65	6323	0.31
2019	1933778	4.21-	1775675	91.82	153727	7.95	4376	0.23
2020	509736	73.64-	474127	93.01	34094	6.7	1515	0.30

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

تظهر لنا بيانات الجدول ان معظم السياح الأجانب الوافدين إلى الجزائر كانت زيارتهم لغرض الترفيه والاستجمام، حيث نجد أن عدد السياح حسب هذا الغرض في نمو مستمر وصل إلى أكثر من 1.7 مليون سائح سنة 2019 بمعدل نمو تجاوز 370% مقارنة بسنة 2010، كما فاقت حصة السياح حسب هذا الغرض 90% للسنوات الثلاثة الأخيرة وتشير الاحصائيات إلى أن معظم السياح التونسيون يأتون إلى الجزائر بغرض الترفيه والاستجمام وهذا ما يفسر استحواد هذا الغرض على النصيب الأكبر، غير أنه في الواقع معظمهم يدخلون إلى الجزائر لأسباب تجارية ولغرض التسوق، كما نجد أعداد كبيرة منهم تدخل القطر وتخرج منه في نفس اليوم وهذا ما يفسر أن الحركة الوافدة من السوق التونسية لا يمكن اعتبارها كسياحة حقيقية، وتأتي حصة السياح الوافدين لغرض الأعمال في المرتبة الثانية إلى أنها عرفت معدل تغير متناقص، فبعد أن كانت تشكل حوالي 40% خلال

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

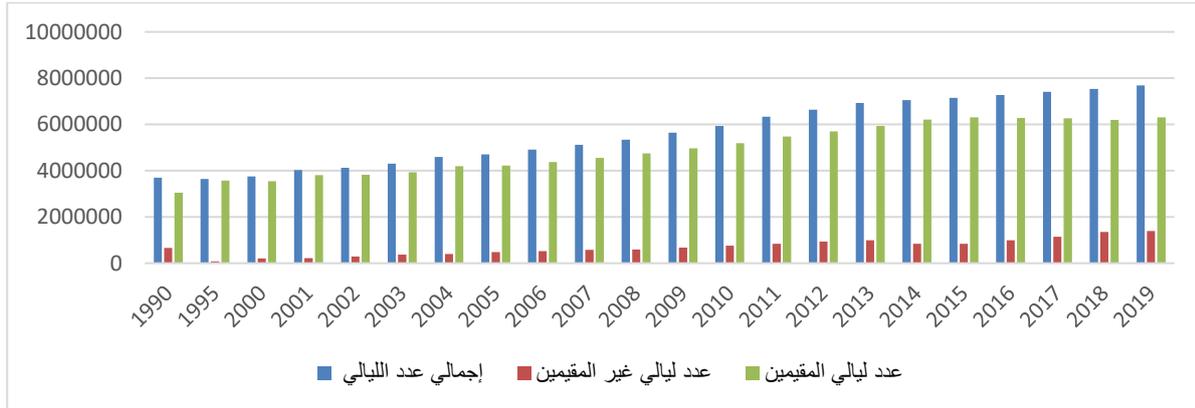
سنة 2010، أصبحت في حدود 7% سنة 2019، ويعود سبب ذلك إلى قلة الاستثمارات الأجنبية في الجزائر، في حين بالنسبة لغرض المهمات كانت حصتها محدودة وقليلة جدا خلال جميع الفترات.

على العموم لم ترق حركة السياحة الوافدة إلى الجزائر إلى المستوى المطلوب وبقيت ضئيلة مقارنة بدول الجوار رغم ما تزخر به الجزائر من مقومات طبيعية ومناطق جذب خلابة، وهذا راجع إلى قلة الاستثمارات في البنية التحتية المتعلقة بالقطاع، بالإضافة إلى عدم اهتمام الحكومة بالقطاع السياحي والاعتماد بصفة مطلقة على قطاع المحروقات في بناء اقتصادها.

1-2 الليالي السياحية

تعتبر الليالي السياحية من أهم المؤشرات الدالة على تطور القطاع السياحي في منطقة ما، فكلما كانت مدة الإقامة أطول دل ذلك على تطور المؤسسات الفندقية وارتفاع مردودها الاقتصادي، والشكل الآتي يمثل تطور الليالي السياحية المقضاة في الجزائر خلال الفترة (1990-2020).

الشكل رقم (2-9): تطور عدد الليالي السياحية في الجزائر خلال الفترة (1990-2020)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

من خلال الشكل يتبين لنا أن إجمالي الليالي السياحية عرف تزايدا بطيئا خلال فترة الدراسة وهذا تماشيا مع حجم الطلب السياحي على البلد، حيث ارتفع عددها إلى ما يقارب 7.7 مليون ليلة سنة 2019 بزيادة قاربت 4 مليون ليلة مقارنة بسنة 1990 وبمعدل نمو قارب في المتوسط 3% خلال فترة الدراسة.

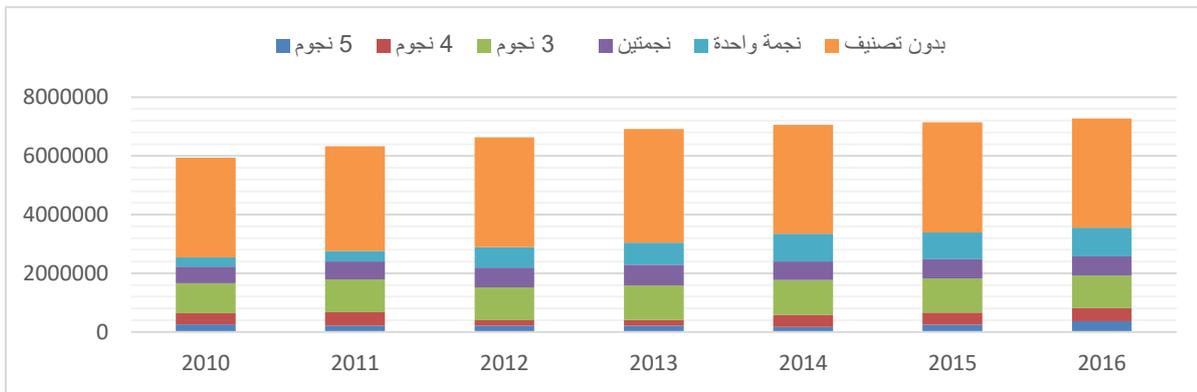
لم يتجاوز الوزن النسبي لليالي السياحية لغير المقيمين في المتوسط 10% خلال فترة الدراسة، غير أنه عرف تحسن في السنوات الأخيرة مقارنة بسنوات التسعينيات وتجاوز عتبة المليون سنة 2017، وبلغت أقصى قيمة لها 1.38 مليون ليلة سياحية سنة 2019 نظرا لارتفاع عدد السياح الأجانب الوافدين خلال نفس السنة.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

تشكل حصة الليالي للسياح المقيمين النسبة الأعلى بمعدل متوسط قدره 90% من مجموع الليالي، والذي عرفت نوعا من الانتعاش منذ استقرار الأوضاع الأمنية في بداية الألفية وهذا ما أدى إلى تشجيع السياحة المحلية، وتضاعفت ليالي السياح المحليين وبلغت 6.3 مليون ليلة سنة 2019 بزيادة قدرها 3.26 مليون ليلة مقارنة بسنة 1990.

إن الليالي السياحية في الفنادق بحسب درجة التصنيف نجد أن أغلبيتها يكون في الفنادق غير المصنفة، وهذا ما يبينه الشكل الموالي:

الشكل (2-10): توزيع الليالي السياحية حسب درجة تصنيف الإقامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2016)



Source : Annuaire statistique de l'Algérie N°31, chapitre de tourisme, pp 347-349.

Annuaire statistique de l'Algérie N°32, chapitre de tourisme, p373.

Annuaire statistique de l'Algérie N°35, chapitre de tourisme, pp 409-410.

من خلال الشكل يتبين أن الطلب على فئة الفنادق غير المصنفة كان كبيرا جدا مقارنة بعددها في الفنادق المصنفة حيث بلغت نسبة الليالي المقضاة فيها في المتوسط حوالي 55%، ويفسر ذلك أن معظم السياح الذين يبيتون في الفنادق هم سياح محليين إضافة إلى أن دخولهم ضعيفة، بينما الطلب الفنادق المصنفة كان أكثرها على الفنادق ذات تصنيف 3 نجوم بنسبة تجاوزت 16%، ونسبة 20% مقسمة بين الفنادق من نوع نجمة واحدة ونجمتين، أما الفنادق ذات التصنيف 4 نجوم و5 نجوم فكان الطلب عليهما في حدود 10%، ويرجع ذلك إلى ارتفاع الأسعار فيها.

يتناسب عدد ليالي المبيت للسياح غير المقيمين حسب الجنسيات تناسباً طردياً مع حجم تدفقاتهم، وهذا ما يبينه الجدول (2-10) الذي يمثل توزيع الليالي السياحية في الجزائر لغير المقيمين حسب الجنسيات خلال الفترة (2010-2016).

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

الجدول (2-10): توزيع الليالي السياحية في الجزائر لغير المقيمين حسب الجنسيات خلال الفترة (2010-2016)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الليالي السياحية للأجانب	91097	107757	133470	151265	181459	206633	257785
افريقيا منها	35077	41231	55381	56509	82748	80673	113174
تونس	13225	16470	17933	19061	30452	31609	30195
المغرب	8184	11317	15255	16383	20484	20892	20958
ليبيا	15697	18128	20591	25132	9521	12165	13587
مالي	307611	352911	392280	413148	367455	353647	413365
أوروبا منها	116964	133370	142377	143505	98965	85573	88921
فرنسا	28931	29870	33477	34605	40689	35132	36338
اسبانيا	27435	32536	34543	35671	29926	33999	30233
تركيا	33716	39541	44298	45426	46115	48031	42894
إيطاليا	14744	14464	15059	20699	21771	28469	36110
الأمريكتين	108511	137107	153464	163608	189914	171285	156046
آسيا	231237	232183	240561	241689	75329	77931	127734
جزائريين مقيمين بالخارج	754103	845367	936631	994274	837812	839161	992611
المجموع							

Source : -Annuaire statistique de l'Algérie N°31, op.cit, p350.

-Annuaire statistique de l'Algérie N°35, op.cit, p414.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن منطقة أوروبا تشكل النسبة الأكبر من الليالي السياحية لغير المقيمين بمعدل متوسط قدره 41%، وتأتي السوق الفرنسية في المقدمة بحصة تقارب 32% في المتوسط رغم أنها عرفت انخفاضاً منذ سنة 2014، بينما تجاوزت حصة الجزائريين المقيمين في الخارج الـ 25% من إجمالي عدد الليالي لغير المقيمين قبل سنة 2014 ولكن شهدت بعد ذلك انخفاضاً حاداً نظراً لتغيير وجهتهم السياحية اتجاه البلدان المجاورة على غرار تونس وذلك نظراً لارتفاع أسعار الإقامة في الجزائر، أما السوق الأفريقية فتقارب حصتها 20% وتأتي حصة التونسيين هي الأعلى بمعدل سنوي بلغ في المتوسط حوالي 41% نظراً لاشتراك البلدين في الحدود والتسهيلات التفضيلية المقدمة للتونسيين.

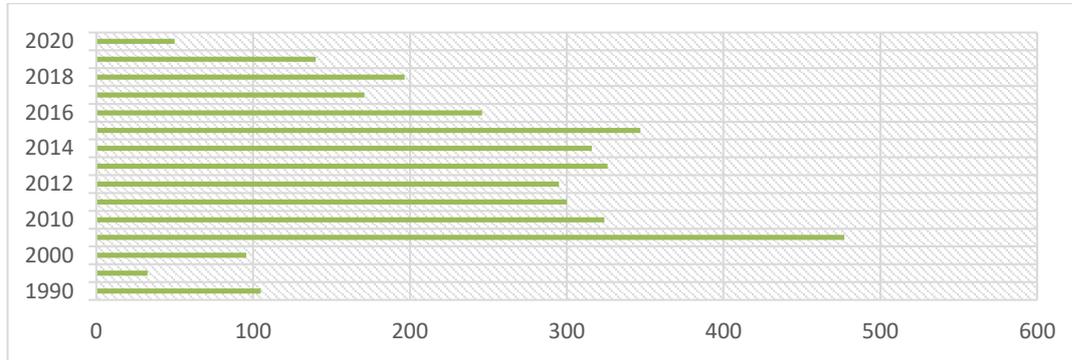
1-3 التدفقات المالية (الإيرادات السياحية)

لم ترق إيرادات السياحة الوافدة في الجزائر إلى المستوى المطلوب رغم محاولة المسؤولين تنفيذ استراتيجيات ومخططات لغرض الرفع من مستوى القطاع، ويظهر ذلك من خلال الشكل رقم (2-11) الذي يبين تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (1990-2020):

الشكل (2-11): الإيرادات السياحية للسياحة الدولية في الجزائر بالأسعار الجارية خلال الفترة (1990-2020)

الوحدة: مليون دولار

(2020)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.

يتضح لنا من خلال الشكل أعلاه أن إيرادات السياح الوافدين إلى الجزائر خلال فترة الدراسة عرفت تطورا متذبذبا بمعدل متوسط 8.32% (مع استثناء سنة 2020)، غير أن قيمتها كانت ضعيفة جدا بالنظر إلى ما تملكه الجزائر من مقومات هائلة، حيث شهدت انخفاضات في معدلات نموها طيلة سنوات التسعينيات وبلغت ادنى قيمة لها 28.8 مليون دولار سنة 1997، ويرجع ذلك إلى تدهور الوضع في تلك الفترة، ومع بداية الألفية الجديدة عرفت الإيرادات السياحية نوعا من الانتعاش فوصلت قيمتها سنة 2005 إلى 477 مليون دولار غير أنها شهدت بعد ذلك معدلات سالبة في تطورها واستمرت في الانخفاض، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها انعدام الاستقرار الأمني وعدم اهتمام المسؤولين بالقطاع، بالإضافة إلى قلة السياح الوافدين وطبيعتهم حيث نجد أن أغلبهم جزائريين مغتربين وتونسيون غايتهم الأساسية تجارية.

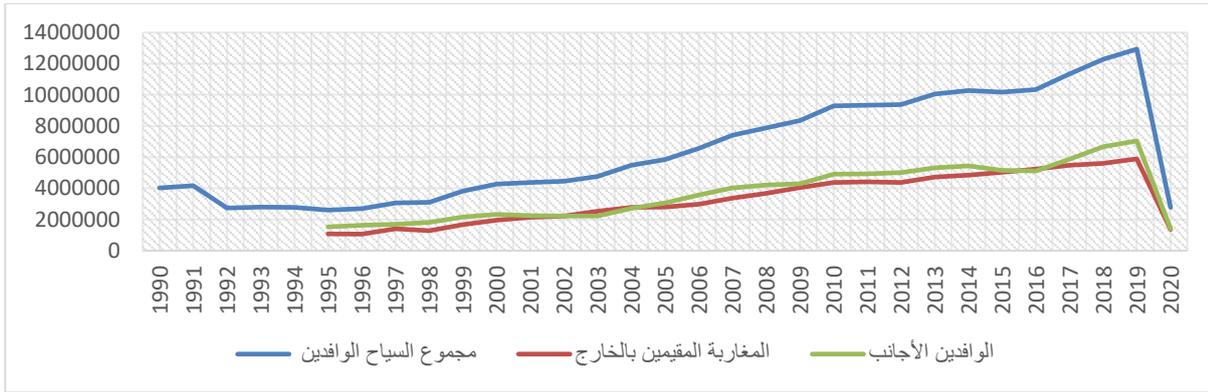
ثانيا- تحليل أداء النشاط السياحي في المغرب

تعتبر السياحة في المغرب من بين أهم القطاعات الداعمة للاقتصاد، فهي تمثل موردا هاما للعملة الأجنبية نظرا لتدفق العديد من السياح الأجانب إليها، وسنحاول تحليل هذه التدفقات ومدى انفاقهم على مختلف الخدمات السياحية كما يلي:

1-2 التدفقات السياحية

يعتبر المغرب ثاني وجهة سياحية بعد جنوب إفريقيا، حيث بلغت حصتها 18.5% من إجمالي تدفقات السياح إلى إفريقيا وأكثر من 50% من التدفقات إلى شمال إفريقيا¹، والشكل رقم (2-12) يبين تطور حركة السياحة الوافدة إلى المملكة المغربية خلال الفترة (1990-2020).

الشكل (2-12): حركة السياحة الوافدة إلى المغرب خلال الفترة (1990-2020)



المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية وال اقتصاد الاقتصادي والتضامني، على الموقع:

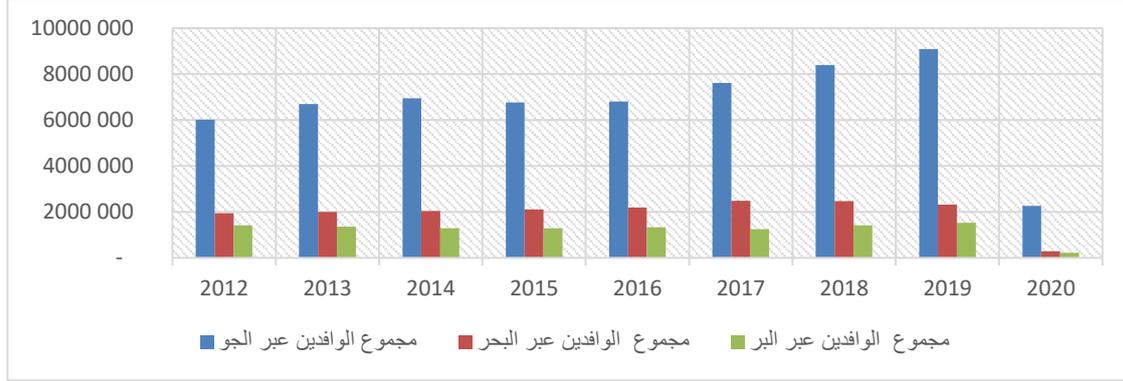
<https://mtataes.gov.ma/ar/chiffres-cles-tourisme-ar/indicateurs-du-secteur-touristique-ar>

من خلال الشكل نلاحظ أن عدد السياح الوافدين إلى المغرب خلال الفترة (1990-2019) شهد تطورا كبيرا بمعدل نمو قدر في متوسط بـ 4.65%، فوصل عدد السياح 12.9 مليون سائح سنة 2019 بعد أن كان 4.02 مليون سنة 1990، وعرف هذا التطور انخفاضا رهيبا في بداية التسعينيات وذلك بسبب حرب الخليج الأولى التي وقعت نهاية سنة 1990 وكذلك اغلاق الحدود البرية مع الجزائر، وبعد سنة 2000 عرف عدد الوافدين زيادة مستمرة حتى عام 2019 وذلك نتيجة انتعاش المغرب لسياسات الاستراتيجية كروية "2010" وتبعتها برؤية "2020"، إضافة إلى الاستقرار الاقتصادي والسياسي التي تميزت به المغرب خلال هذه الفترة مما أدى إلى إنعاش القطاع السياحي وصارت المغرب من بين أهم المناطق الجاذبة للسياح الدوليين في حوض البحر المتوسط.

شهد تطور حجم التدفقات السياحية من حيث نقاط العبور ووسيلة النقل اختلافا متباينا، فنجد أن معظم الوافدين يصلون إلى المغرب عبر الجو، وهذا ما يبينه الشكل الآتي:

¹ World Tourism Organisation, **International Tourism Highlights**, Edition 2020, P 21.

الشكل رقم (2-13): تطور عدد الوافدين من السياح حسب وسيلة النقل للفترة (2012-2020)



المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاقتصادي والتضامني على الموقع:

[./https://mtataes.gov.ma/ar](https://mtataes.gov.ma/ar)

من خلال الشكل نلاحظ أن السياح القادمين إلى المغرب عبر الجو بلغت حصتهم في المتوسط 68% من إجمالي عدد السياح الوافدين خلال العشر سنوات الأخيرة من فترة الدراسة، وأن أكثر من 60% منهم يصلون عبر مطارين فقط وهما "مطار الدار البيضاء" و"مطار مراكش" من بين الإحدى عشرة مطار الأخرى المخصصة للنقل الدولي، ويرجع ذلك لاتفاقية "السماء المفتوحة" التي تبنتها المغرب سنة 2006¹ مع دول أوروبا، بالإضافة إلى الموقع الاستراتيجي للمغرب حيث يتطلب الوصول إليها 3 ساعات فقط من العواصم الأوروبية الرئيسية و 7 ساعات في المتوسط بالنسبة للأسواق الآسيوية والأمريكية²، في حين بلغت نسبة الوافدين عبر البحر 20% و12% بالنسبة للوافدين عبر البر معظمهم عبر إسبانيا.

تعتبر السوق الأوروبية أهم الأسواق المصدرة للسياح إلى المغرب فهي تمثل النسبة الغالبة من إجمالي الوافدين الأجانب، في حين حصة باقي الأسواق نجدها متباينة وقليلة جدا، والجدول رقم (2-11) يظهر لنا تطور عدد السياح الوافدين الأجانب حسب أهم الأسواق خلال الفترة (2012-2020).

¹ Rachid Radi, **Autorité Marocaine Du Tourisme**, sur site: <https://bucketlist.ma/ar/morocco-tourism-board/> le :14/10/2023, à 21:00.

² تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، السياحة رافعة للتنمية المستدامة والإدماج، ديسمبر 2020، ص 4، على الموقع: <https://www.cese.ma/media/2021/03/Avis-sur-le-tourisme-VA-1.pdf> ، تاريخ الاطلاع: 2023/05/12،

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

الجدول (2-11): تطور عدد الوافدين من السياح الأجانب إلى المغرب حسب أهم الأسواق خلال الفترة (2000-2020)
الوحدة: بالآلاف

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
فرنسا	1 769,7	1 782,1	1 798,2	1 563,6	1 449,8	1 614	1 844,4	1 990,8	412,2
إسبانيا	730,90	682,80	683,76	626,90	615,70	710,73	814,07	880,82	200,10
بريتانيا	357,35	403,32	476,55	504,50	458,56	48626	510,51	551,5	113,26
ألمانيا	199,35	237,85	255,12	286,30	260,25	331,20	394,33	413,4	79,10
إيطاليا	196,20	234,91	254,21	227,96	219,33	246,31	305,50	351,92	57,10
و م أ	140,05	160,03	167,27	181,46	197,86	254,53	304,96	346,70	54,10
بلجيكا	255,30	272,60	267,31	243,81	238,98	259,66	273,53	272,33	40,60
هولندا	204,77	210,86	191,16	183,35	182,38	214,02	237,54	241,1	41
المغرب العربي	219,30	270,23	213,67	195,21	209,82	207,9	214,3	227,28	49,24
الصين	6,90	7,871	9,40	10,515	42,84	107,43	132,10	141,05	20,53
إجمالي السياح الأجانب	5 011,7	5 323,3	5 437,5	5 151,7	5 103,2	5 865	6 679,1	7 043	1 408

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاقتصادي والتضامني على الموقع: [/https://mtataes.gov.ma/ar](https://mtataes.gov.ma/ar)

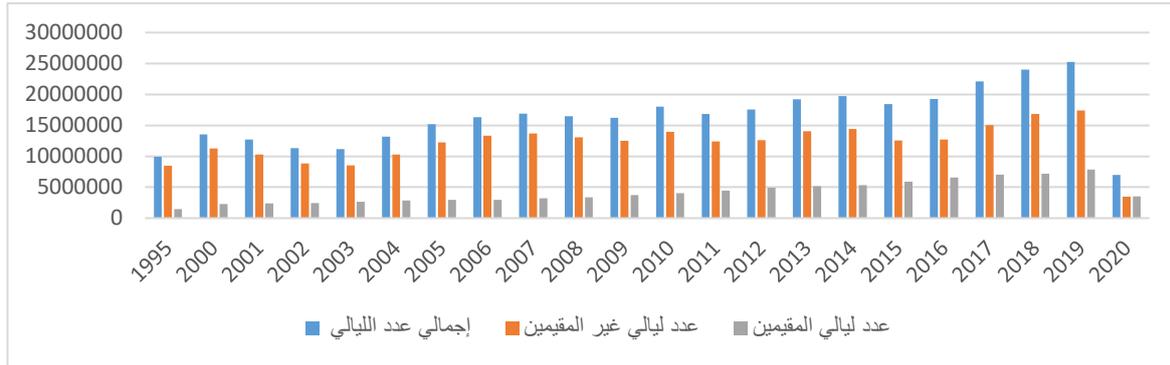
من خلال الجدول نلاحظ أن الطلب السياحي ظل موجها من طرف ستة بلدان رئيسية في السوق الأوروبية والتي تجاوزت حصتها مجتمعة في المتوسط 70% من إجمالي الوافدين الأجانب خلال العشر سنوات الأخيرة، وقارب عددهم 5 ملايين سائح سنة 2019 بزيادة بأكثر من مليون سائح مقارنة بسنة 2012، ويشكل الفرنسيين ثلث السياح الذين قدموا إلى المغرب حيث قارب عددهم 2 مليون سنة 2019 بزيادة قدرها 221 ألف مقارنة بسنة 2012، يليهم الإسبان ثم البريطانيون والألمان¹، وبلغت حصة فرنسا 44% في المتوسط من إجمالي السوق الأوروبية تليها إسبانيا بـ 18%، ويرجع ذلك إلى قرب المسافة الجغرافية واتفاقية السماء المفتوحة التي أبرمتها المغرب مع الدول الأوروبية.

2-2 الليالي السياحية

سعت المغرب ومن أجل استقبال أكبر عدد ممكن من السياح إلى رفع القدرات الفندقية وتحسين مستوى الطاقات الإيوائية، والهدف من ذلك هو إطالة مدة إقامة السائح وبالتالي الزيادة في عدد الليالي السياحية، والشكل التالي يبين تطور الليالي السياحية في المغرب خلال الفترة (1995-2020):

¹ فرانس 24، انتعاش قطاع السياحة في المغرب والفرنسيون ثلث السياح الذين وفدوا إلى المملكة، أبريل 2017، على الموقع: <https://www.france24.com/ar/> ، تاريخ الاطلاع: 2023/05/13، وقت الاطلاع: 23:35.

الشكل رقم (2-14): تطور الليالي السياحية في المغرب خلال الفترة (1995-2020)



المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاقتصادي والتضامني على الموقع: <https://mtataes.gov.ma/ar/>

يتبين لنا من خلال الشكل أن مؤشر الليالي السياحية في المغرب عرف تطورا ملحوظا خلال الفترة (1995-2019)، وصل عدد ليالي المبيت سنة 2019 إلى أكثر من 25 مليون ليلة بعد أن كان يقارب 10 مليون ليلة سنة 1995 محققا بذلك معدل نمو سنوي قدر بـ 4.21%، وما يميز الليالي السياحية في المغرب عكس الجزائر أن الحصة الكبيرة منها من نصيب السياح غير المقيمين، حيث بلغت قيمتها في المتوسط 78% ووصلت إلى أعلى قيمة لها سنة 2019 بأكثر من 17 مليون ليلة، وعرفت نموا مطردا بمعدل متوسط قدر بـ 3.5% خلال فترة الدراسة، وهذا ما يفسر نجاح المغرب في استقطاب السياح الأجانب نظرا لفعالية الاستراتيجيات التنموية المتبعة والاستقرار الأمني والسياسي للبلاد، كما أن تدهور الأوضاع في بلدان الجنوب المتوسطي كتونس ومصر ساهم في جلب عدد أكبر من السياح الأجانب. ومن حيث توزيع الليالي السياحية لغير المقيمين حسب جنسيات السياح فقد كان توزيعها متماثلا مع تطور التدفقات البشرية وهذا ما يبينه الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-12): تطور عدد الليالي للسياح الأجانب بالآلاف في المغرب حسب أهم الأسواق للفترة 2013-2020

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
فرنسا	5 151,42	4 823	3 767,33	3 626,8	4 181,1	4 696,1	4 852,7	1 046,4
بريطانيا	1 520,51	1 722,2	1 727,2	1 764,2	1 896,3	2 018,5	2 223,5	383,25
ألمانيا	1 003,3	1 199,2	1 347,53	1 265,7	1 746,3	1 872,5	1 745,6	332,22
الدول العربية	617,5	622,76	699,7	713,21	622,74	575,9	617,4	160,8
إسبانيا	715,84	759,52	633,46	607,3	725,17	884,35	876,6	154,5
وم أ	314,63	373,5	363,04	373,75	483,9	601,7	672,4	122,86
بلجيكا	662,74	641,93	535,76	503,41	556,06	557,1	559,55	102,2
إيطاليا	405,52	434,93	272,97	218,36	272,84	366,2	418,82	87,03
هولندا	336,29	311,27	265,97	252,6	331,33	402,82	436,03	82,3
المغرب العربي	466,72	338,54	320,8	376,44	339,15	313,51	336,03	74,85
مجموع الليالي	14 052,1	14 415,78	12 555,73	12 713 ,5	15 057,5	16 865,6	17 406,3	3 469,9

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاقتصادي والتضامني على الموقع: [./https://mtataes.gov.ma/ar](https://mtataes.gov.ma/ar)

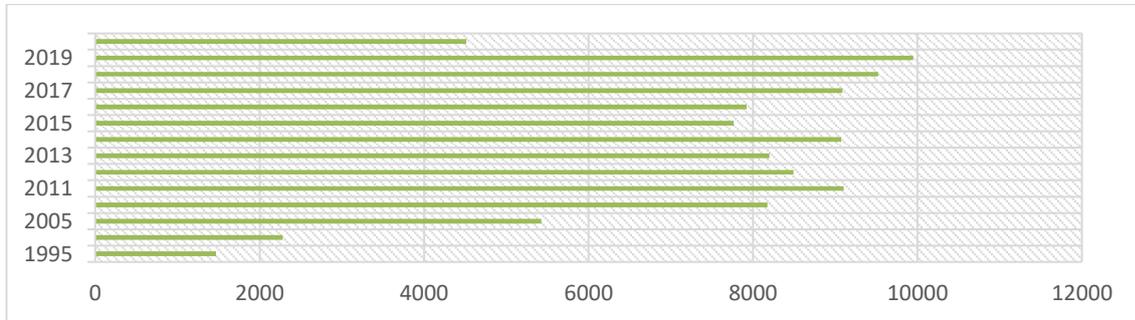
تشير بيانات الجدول أن السوق الأوروبية هي التي سيطرت على أكبر حصة من الليالي السياحية لغير المقيمين بنسبة تقارب 65% من إجمالي الليالي السياحية، وتأتي السوق الفرنسية في الصدارة متبوعة ببريطانيا ثم ألمانيا بحصة قدرت في المتوسط بـ 30%، 12% و 10% على الترتيب، ويرجع ذلك إلى قرب المسافة بين المغرب وأوروبا والاتفاقيات المبرمة مع أوروبا بخصوص النقل الجوي، وكذلك العلاقة الاقتصادية بين المغرب والبلدان الأوروبية التي تعرف شراكة في العديد من المشاريع الاستثمارية، أما حصة الدول العربية فلم تتجاوز 5% من إجمالي الليالي السياحية، وكان أيضا اغلاق الحدود بين المغرب والجزائر من بين أسباب ضعف هذه النسبة.

2-3 التدفقات المالية (الإيرادات السياحية)

تمثل الإيرادات السياحية في المغرب أحد أهم مصادر الدخل والعملة الأجنبية، فهي تساهم بنسبة كبيرة في تكوين الدخل الوطني للبلاد، والشكل الموالي يبين تطور حجم هذه الإيرادات خلال فترة الدراسة:

الشكل (2-15): إيرادات السياحة الدولية في المغرب بالأسعار الجارية خلال الفترة (1995-2020)

الوحدة: مليون دولار



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.

يتضح لنا من خلال الشكل أعلاه أن إيرادات السياح الوافدين إلى المغرب عرفت تطورا مهما خلال فترة الدراسة بمعدل متوسط قدر بـ 9% (باستثناء سنة 2020)، حيث تضاعفت تقريبا بسبعة مرات ووصلت قيمتها إلى 10 مليار دولار سنة 2019، ويرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير لإنجاح السياسة المتبعة من طرف السلطات القائمة على هذا القطاع في المغرب على غرار استراتيجية "رؤية 2010" و "رؤية 2020"، كما أن أغلبية الأسواق المصدرة للسياح هم من الدول الأوروبية ويتميزون بالدخل المرتفع وكثرة الانفاق.

عرف تطور الإيرادات السياحية في المغرب تسجيل معدلات نمو سالبة في بعض الفترات، ففي سنة 2009 سجل انخفاض بمعدل 10.18% مقارنة بسنة 2008، وهذا بسبب الأزمة المالية العالمية والتي مست كل القطاعات تقريبا، وسجل معدل سالب (-6.7%) سنة 2012 مقارنة بسنة 2011، بسبب تفجير قنبلة في "جامع الفنا" بمراكش خلف 17 قتيل بينهم سياح أجانب¹. غير أن الإيرادات السياحية في المغرب تبقى من بين أهم الموارد المالية وأكثرهم مساهمة في الدخل الوطني.

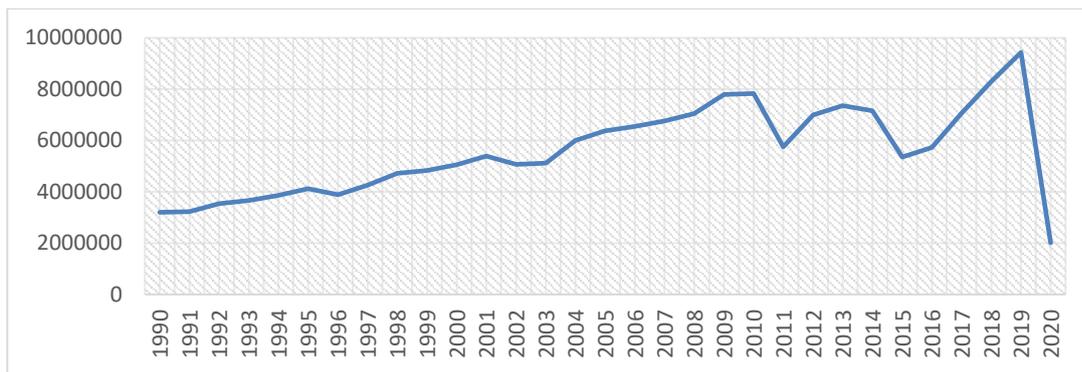
ثالثا- تحليل أداء النشاط السياحي في تونس

لقد اهتمت تونس بتطوير القطاع السياحي من أجل تعويض النقص الموجود في الموارد الأخرى المدعمة للاقتصاد، كما أن الموقع الاستراتيجي الذي تحتله ساعدها كثيرا على ان تكون من بين أكثر المناطق تنافسية وقبلة للتدفقات السياحية، وسوف نستعرض تحليل الطلب على السياحة في تونس من خلال هذا الجزء.

3-1 التدفقات السياحية

تعتبر تونس من بين أهم الوجهات السياحية في حوض البحر المتوسط والمغرب العربي، حيث بلغت حصتها 13.5% من اجمالي تدفقات السياح إلى افريقيا وقاربت 37% من التدفقات إلى شمال افريقيا²، والشكل رقم (2-16) يبين لنا تطور حركة السياحة الوافدة إلى تونس خلال فترة الدراسة:

الشكل (2-16): تطور حركة السياحة الوافدة إلى تونس خلال الفترة (1990-2020)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع: <https://databank.worldbank.org>

¹ وكالة الأنباء الفرنسية فرانس 24، المغرب: إحياء الذكرى العشرين لأعنف تفجيرات انتحارية في تاريخ البلاد، تاريخ النشر: 2023/05/17،

على الموقع: <https://www.france24.com/ar/>، تاريخ الاطلاع: 2023/10/15، وقت الاطلاع: 23:51.

² World Tourism Organisation, **International Tourism Highlights**, Edition 2020, P 21.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

تشير البيانات الواردة في الشكل أعلاه أن قطاع السياحة في تونس عرف استقطاب اعداد كبيرة من السياح من مختلف الجنسيات حول العالم، بلغ عددهم 9.45 مليون سائح سنة 2019 بعد أن كان عددهم 3.2 مليون سائح سنة 1990 أي بزيادة تقارب الثلاثة اضعاف، فعرف تطور متذبذب خلال فترة الدراسة بمعدل نمو بلغت قيمته في المتوسط 1.94%.

عرف عدد السياح القادمين إلى تونس انخفاضاً بأكثر من 323 ألف سائح سنة 2002 مقارنة بسنة 2001 التي كان عدد السياح فيها 5.38 مليون سائح، حيث إن 90% من هذا الانخفاض كان من السوق الأوروبية خصوصاً السوق الفرنسية والألمانية الذي انخفض فيهما عدد السياح بـ 162.259 و 125.185 على التوالي، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى الظروف الأمنية في البلاد والعملية الإرهابية التي وقعت في مدينة "جربة" في 11 أبريل 2002، حيث تم تفجير شاحنة لنقل الغاز الطبيعي أمام الكنيس اليهودي في جزيرة جربة تسبب في مقتل 14 شخصاً منهم 6 سياح ألمان و 6 تونسيين وفرنسي واحد وجرح أكثر من 30 شخصاً¹، وبدرجة أقل أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية ثم حرب الخليج في مارس 2003، وصرح المسؤول الأول عن السياحة أن تأثيرات هذه الأحداث كانت محدودة وأن تونس اتخذت العديد من الإجراءات لحصر تأثيرات الحرب الأمريكية البريطانية على العراق، وذلك بالتركيز على السياحة الداخلية والسياحة العربية بالإضافة إلى التوسع في الحملات الترويجية وتقديم تسهيلات للسائح العربي كمنح التأشيرات في المطارات والموانئ²، ليعرف بعد ذلك توافد السياح إلى تونس نمواً متزايداً وصل إلى أكثر من 7.8 مليون سائح سنة 2010.

كانت نهاية سنة 2010 تمهيداً لمرحلة من أسوأ المراحل التي مر بها القطاع وهذا بسبب الثورة الشعبية التي شهدتها البلاد والتي بدأت في 17 ديسمبر 2010 وانتهت في 14 جانفي 2011³، أدت إلى تدهور الأوضاع الأمنية وفرض حضر التجوال في المدن التونسية الكبرى، أدى ببعض وكالات السفر بإلغاء حجوزاتهم وتغيير وجهتهم نحو بلدان أخرى أكثر أمناً، حيث مست بالخصوص السوق الأوروبية التي تمثل 60% من السوق السياحية التونسية⁴، وانخفض عدد الوافدين إلى 5.74 مليون سائح سنة 2011 بمعدل قدره 26,6% مقارنة بسنة 2010، تمثل منه السوق الأوروبية أكبر نسبة انخفاض بـ 1.68 مليون سائح تليها السوق المغاربية بـ

¹ على الموقع الإلكتروني: <https://ar.wikipedia.org/wiki> . يوم الاطلاع: 2023/02/20.

² وزير السياحة التونسي، تأثيرات الحرب ضد العراق ضئيلة، جريدة البيان، 03 أبريل 2003، على الموقع:

<https://www.albayan.ae/economy/2003-04-03-1.1255202> ، تاريخ الاطلاع: 2023/02/23، الوقت: 20: 35.

³ اندلعت الثورة التونسية كأول ثورات الربيع العربي في 17 ديسمبر 2010 تضامناً مع الشاب محمد البوعزيزي الذي أضرم النار في جسده احتجاجاً على وضعه المعيشي السيئ. وقد ادت هذه الثورة إلى إسقاط نظام الرئيس زين العابدين بن علي وإقامة نظام تعددي ديمقراطي لم يفلح حتى الآن في تحسين مستوى المعيشة ومحاربة البطالة.

⁴ عماد بن سعيد، حركة السياحة في تونس تعود للانتعاش بعد ركود فرضته الثورة، أخبار فرانس 24، 01/02/2012، على الموقع:

<https://www.france24.com/ar/20120201-tunisia-tourism-violence-office-national-tourism-political-challenge> ، تاريخ الاطلاع: 2023/02/20، التوقيت: 21:25.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

543.768 سائح، ومع ذلك شهدت سنة 2012 عودة تدريجية في توافد السياح الأجانب إثر الحملة الادعائية التي اطلقتها وزارة السياحة تحت شعار "كل الأحلام ممكنة"¹، ورغم استمرار الاضطرابات الأمنية عرف عدد السياح ارتفاع بمعدل تجاوز 21% مقارنة بسنة 2011 ليصل العدد إلى أكثر من 7 مليون سائح سنة 2014، منها أكثر من 3 مليون سائح من المغرب العربي في حين بقي توافد السياح الأوروبيين في نفس مستوى الانخفاض.

في الوقت الذي عرف القطاع نوع من الانتعاش حدثت اعمال إرهابية استهدفت "متحف باردو" وسط العاصمة التونسية في 18 مارس 2015، تبعه هجوم مسلح على "فندق إمبريال" في سوسة في 26 جوان 2015، ثم هجوم استهدف حافلة الامن الرئاسي في 24 نوفمبر 2015²، والتي كانت ضربة موجعة للسياحة التونسية تسببت في هجر السياح وتدهور صورة تونس كوجهة سياحية مما أدى إلى انخفاض عدد السياح الوافدين بمعدل 25.18% مقارنة بسنة 2014، واستمر عزوف السياح للقدوم إلى تونس حتى سنة 2016 خصوصا من السوق الأوروبية، ومع محاولة الحكومة للترويج ورفع حظر التجوال في معظم المناطق وتشديد الرقابة الأمنية على الأماكن السياحية، فإن سنة 2016 شهدت عودة تدريجية في تدفق السياح خصوصا السياح الروس والسياح الجزائريين (أنظر الجدول رقم 2-13).

في سنة 2017 بدأت بوادر التحسن والانتعاش في القطاع تزداد حيث ارتفع عدد الوافدين بمعدل فاق 17%، وتواصل تعافي القطاع خصوصا بعد رفع الحظر الغربي وعودة شركات الرحلات الأجنبية إلى الخدمة ليتجاوز عدد الوافدين من السياح سنة 2018 عتبة 8 مليون سائح متجاوزا بذلك ما تحقق سنة 2010 التي تعتبر كسنة مرجعية، واستمرت زيادة توافد السياح الأجانب إلى تونس ليقارب عتبة 10 مليون سنة 2019 محققا نسبة نمو قدرها 13.61% أي زيادة بأكثر من مليون سائح مقارنة بسنة 2018.

ومن حيث تركيبة السياح الوافدين إلى تونس نجد أن المنطقة المغاربية تحتل الصدارة بحصة تفوق 65% من إجمالي السياح الأجانب خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة، وهذا بحكم الموقع الجغرافي والتشابه في الثقافات واللغة المشتركة، والجدول التالي بين أهم الأسواق المصدرة السياح الأجانب خلال الفترة 2014-2020:

¹ الحسن عاشي، أزمة السياحة في تونس ليست أمنية فقط، مركز مالكوم كير-كارينغي للشرق الأوسط، 26/جوان/2012، على الموقع: <https://carnegie-mec.org/2012/06/26/ar-pub-48653>، تاريخ الاطلاع: 2023/03/05، التوقيت: 21:08.

² الحبيب الصيد، تراجع عدد السياح والإيرادات المالية للسياحة، الجزيرة للأخبار، 02/12/2015، على الموقع: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2015/12/2/> تاريخ الاطلاع: 2023/03/02.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

الجدول رقم (2-13): تطور عدد السياح الأجانب الوافدين إلى تونس بالآلاف حسب أهم الأسواق خلال الفترة (2014-2020)

السنوات	2014	%	2015	%	2016	%	2017	%	2018	%	2019	%	2020	%
أوروبا	2792,6	46	1304,25	31	1415,33	31	1698,38	31	2412,31	30	2788,71	35	418,82	29
فرنسيين	720,18	26	464,66	36	390,68	28	570,52	34	781,71	32	890,45	32	261,53	62
ألمانيين	425,65	15	218,40	17	129,1	9	181,38	11	275,3	11	275,87	10	29,02	7
روسيين	262,76	9	52,12	4	623,40	44	515,80	30	599,03	25	633,33	23	2,28	1
المغرب العربي	3103,76	51	2765,90	66	2985,46	66	3881,72	67	4309,69	67	4976,83	62	956,49	68
جزائريين	1284,28	41	1481,31	53	1808,31	60	2497,79	64	2728,01	63	2934,97	59	401,28	42
ليبيين	1758,80	57	1215,83	44	1117,01	37	1318,95	34	1504,02	35	1956,06	39	533,81	56
باقي المناطق*	173,34	3	131,81	3	124,97	3	162,54	3	199,25	3	218,98	3	56,66	3
المجموع	6069,7		4201,96		4525,76		5742,64		6921,25		7984,52		1431,97	

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على:

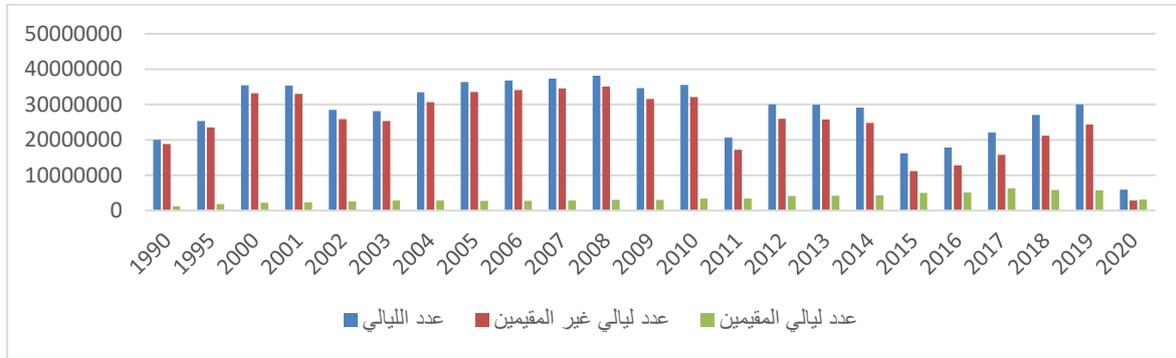
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2016, p 8.
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2018, p 6.
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2020, p 8.

من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه نجد أن السياح الجزائريين والليبيين يمثلون أعلى حصة في عدد الوافدين خلال هذه الفترة، ثم تأتي السوق الأوروبية في مقدمتها فرنسا ثم ألمانيا وروسيا، فتونس تعتبر من بين أهم مناطق الجذب المستقطبة للسياح الأوروبيين بحكم قربها وموقعها المتوسطي، كما نميز كذلك أن توافد السياح مر بمرحلتين إذا ما استثنينا مرحلة أزمة كورونا، فالسوق الأوروبية كانت تمثل حوالي 46% من إجمالي الوافدين أي ما يقارب 3 ملايين سائح من العدد الإجمالي قبل الأحداث الإرهابية وتدهور الأوضاع الأمنية سنة 2015، وبعد ذلك انخفضت هذه النسبة إلى 31% وأهم ما ميز هذه السوق هو التدفق غير المسبوق للسياح الروس إلى تونس عام 2016 وصل عدد إلى 623.397 سائح مقابل 52.122 سائح سنة 2015 متصدرة بذلك السوق الأوروبية بحصة تفوق 44%، متقدمة على فرنسا التي كانت تمثل الحصة الأكبر قبل سنة 2016، وحسب التقديرات يرجع ذلك إلى تغيير الوجهة السياحية للسياح الروس من تركيا ومصر نحو تونس بسبب المخاوف من العمليات الإرهابية واسقاط الطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء، وكذا العقوبات الروسية التي طالت حركة السفر بين تركيا وروسيا عقب اسقاط الطائرة الحربية الروسية من قبل القوات التركية، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين تونس وروسيا، إلا أنه تبقى أكبر حصة من نصيب السياح الجزائريين بمعدل متوسط يقارب 35% من إجمالي السياح الأجانب الوافدين نظرا لقرب المسافة وعدم فرض التأشيرة، فمعظم الجزائريين يدخلون تونس برا وبسياراتهم الخاصة كما أنهم يجدون طبيعة الخدمات والاسعار متميزة مقارنة مع الجزائر.

3-2 الليالي السياحية

تعتمد تونس بنسبة 80% على سياحة المجموعات مما جعل السلطات تهتم بتطوير البنية التحتية للمنشآت السياحية ورفع من طاقات الاستيعاب¹، وعرفت الليالي السياحية تطورا ملحوظا خلال فترة الدراسة والتي تتناسب طرديا مع عدد السياح الوافدين، فوصل عددها إلى أكثر من 38 مليون ليلة سنة 2008 وهي تمثل أعلى قيمة لها خلال فترة الدراسة، وما يميز الليالي السياحية المقضاة في تونس هو أن أكبر نسبة منها هي من نصيب السياح الأجانب بمعدل متوسط قدره 87%، الذي كان يفوق 90% قبل الثورة التي شهدتها تونس سنة 2010، والشكل التالي يوضح أهم التطورات والتغيرات في هذه الليالي خلال الفترة 1990-2020.

الشكل (2-17): تطور الليالي السياحية في تونس خلال الفترة (1990 - 2020)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على

- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2002, p44.
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2005, p 50.
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2008, p 48.
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2012, p 42.
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2015, p 45.
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2017, p 08.
- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2020, p 10.

من خلال البيانات الواردة في الشكل أعلاه نلاحظ أن تطور الليالي السياحية في تونس عرف عدة تغيرات مست بصفة مطلقة ليالي المبيت للسياح غير المقيمين ومن أهم هذه التغيرات:

- انخفاض عدد الليالي سنة 2002 بمعدل 20% مقارنة بسنة 2001 الذي بلغ عدد الليالي فيها أكثر من 35 مليون ليلة منها 33 مليون ليلة للسياح الأجانب، وهذا بسبب التراجع الرهيب في عدد السياح الوافدين الأجانب وإلغاء حجوزاتهم، بسبب تدهور الوضع الأمني في الداخل والخارج.

¹ مفاتيح مينة، تحليل وتقييم القطاع السياحي للجزائر وتونس في الفترة (1990-2014)، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، المجلد 01، العدد 02، 2019، ص 12-27.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

- شهدت سنة 2009 ثاني تدهور أدى إلى تراجع في حجم الليالي السياحية المقضاة بنسبة 9% مقارنة بسنة 2008 وهذا نتيجة لانخفاض عدد السياح الأوروبيين بأكثر من 35 ألف سائح بسبب تداعيات الأزمة المالية العالمية وفيروس إنفلونزا الخنازير.

- أما في 2011 فقد انخفض عدد الليالي السياحية المقضاة بحوالي 15 مليون ليلة بنسبة مئوية قدرها 44% مقارنة بسنة 2010، وذلك بسبب الثورة الشعبية التي حدثت في جانفي 2011.

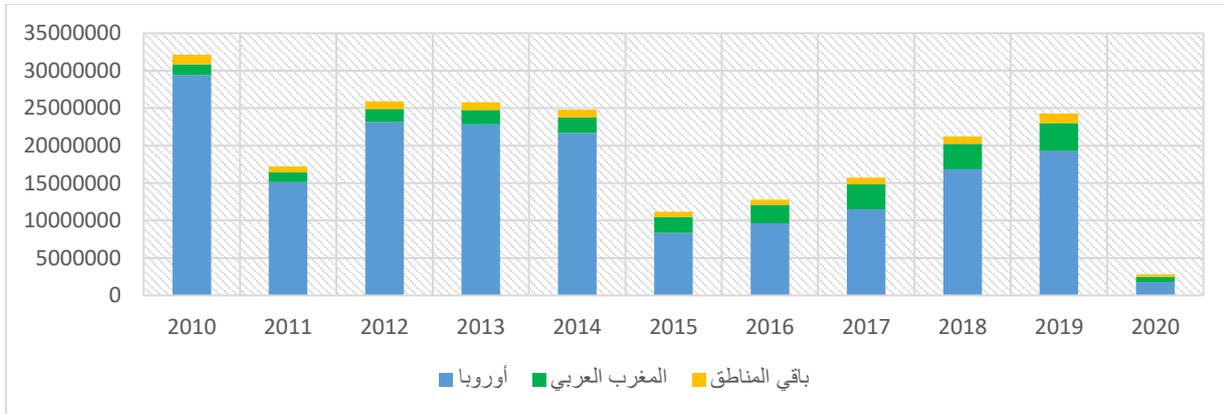
- سنة 2015 شهدت انخفاض كبير في الليالي السياحية بمعدل سالب تجاوز 44% أي خسارة أكثر من 13 مليون ليلة مقارن بسنة 2014، وهذا نتيجة الأوضاع الأمنية المتدهورة التي تسببت في اغلاق حوالي 234 فندق بسعة 100.000 سرير¹.

وعرف أكبر انخفاض لعدد الليالي السياحية سنة 2020 بمعدل انخفاض فاق 80% نتيجة الأزمة الصحية التي ضربت العالم.

أما بالنسبة لليالي السياحية المقضاة من طرف المقيمين فلم تمثل سوى 13% كمعدل متوسط من إجمالي الليالي خلال فترة الدراسة.

إن تطور الليالي السياحية من حيث المناطق المصدرة للسياح تميز بسيطرة أوروبا على الحصة الأكبر وهذا ما يشير إليه الشكل الآتي:

الشكل (2-18): عدد الليالي السياحية للأجانب حسب أهم الأسواق (المناطق) للفترة (2010-2020)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على:

-office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2012, p 42.

-office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2015, p 45.

-office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2017, p 08.

-office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport 2020, p 10.

أن الليالي المقضاة من طرف الأوروبيين تمثل النصيب الأكبر من إجمالي الليالي السياحية والتي فاقت حصتها 90% من مجموع الليالي المقضاة من طرف السياح الأجانب، وعرفت أعلى قيمة لها سنة 2010 قاربت 30

¹ نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

مليون ليلة لتشهد بعد ذلك انخفاض حاد وصل ادناه إلى 8.3 مليون ليلة سنة 2015، ويرجع ذلك إلى الربيع العربي والأزمات الأمنية التي عرفت تونس، بعد سنة 2015 عرفت نموا مسترا حتى وصل عددها سنة 2019 إلى قرابة 20 مليون ليلة غالبيتها كانت من قبل السياح الروس بأكثر من 6 مليون ليلة أي بحصة 29% من اجمالي الليالي، ويعود ذلك لانجذاب السياح الروس إلى السوق التونسية منذ 2016 بسبب ما ذكرنا سابقا، متبوعة بالسوق الفرنسية بـ 3.3 مليون ليلة ثم الألمانية بـ قرابة 3 مليون ليلة.

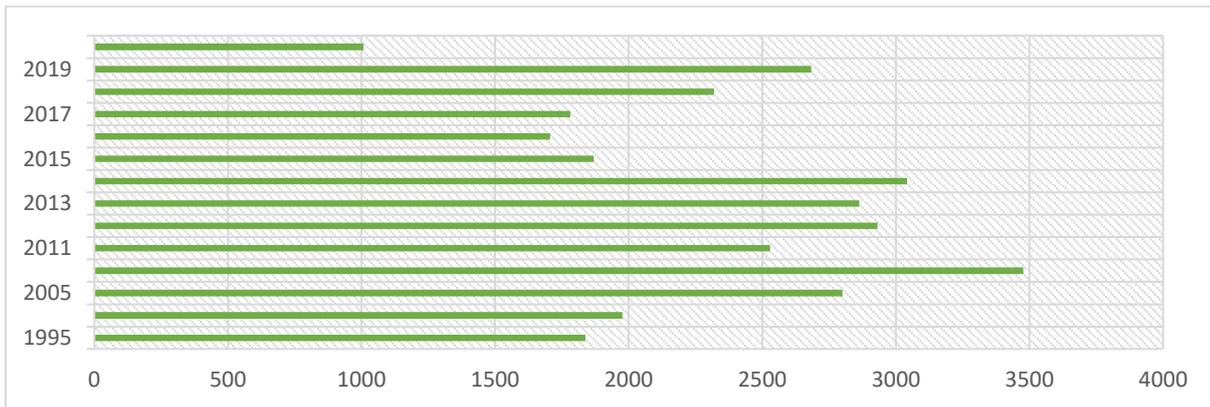
تأتي المنطقة المغاربية في المركز الثاني بوزن نسبي ضعيف تراوح بين 3% قبل الثورة التونسية والتدهور الأمني في البلاد، وبعد ذلك ارتفعت الحصة وقاربت 20% نتيجة لتراجع عدد السياح الأوروبيين بشكل كبير قابله ارتفاع في دخول السياح الليبيين والجزائريين الذين أنعشو النشاط السياحي في تونس خلال السنوات الأخيرة.

3-3 التدفقات المالية (الإيرادات السياحية)

تعد تونس من بين أحسن المناطق السياحية جذبا للسياح الأجانب بصفة عامة والأوروبيين بصفة خاصة، نظرا للقرب في المسافة والتسهيلات المقدمة من طرف الحكومة التونسية للأسواق الأوروبية، فنجد أن الكثير من السياح الأوروبيين يحجون إلى تونس في كل موسم، والشكل التالي يبين تطور الإيرادات السياحية التي أنفقها السياح الأجانب في تونس خلال الفترة 1995-2020.

الشكل (2-19): إيرادات السياحة الدولية في تونس بالأسعار الجارية خلال الفترة (1995-2020)

الوحدة: مليون دولار



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.

تشير بيانات الشكل أعلاه أن تطور الإيرادات السياحية في تونس عرف عدة تقلبات في نموها، حيث بلغ متوسط نموها 0.2% خلال فترة الدراسة، وعرفت نسب متزايدة حيث بلغت عام 2010 ما يزيد عن 3.47 مليار دولار أمريكي بعد أن كانت قيمتها سنة 1995 ما يقارب 1.84 مليار دولار، بعد ذلك شهدت انخفاضاً كبيراً سنة 2011 بمعدل (-27%) بسبب أحداث الربيع العربي الذي حدثت في البلاد، وفي الوقت

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

الذي بدأت الأمور تعرف نوع من الاستقرار تبعه انتعاش في حجم الإيرادات السياحية، شهدت البلاد أحداث إرهابية في سنة 2015 مما سبب في عزوف السياح الأجانب أدى إلى انخفاض عائدات السياحة، لتحسن الأوضاع بعد ذلك إلى أن وصلت قيمتها 2.68 مليار دولار سنة 2019 لتعود بعد ذلك إلى الانخفاض إلى أدنى قيمة لها سنة 2020 بسبب جائحة كورونا.

رابعا: تحليل مؤشرات تنافسية قطاع السياحة في بلدان المغرب العربي

يعتبر مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر الذي يصدر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس، من أهم المؤشرات التي تقيس أداء القطاع السياحي من جميع الجوانب، ويعطي القيمة الحقيقية لهذا القطاع في أي دولة ومكانتها بين دول العالم، ولذلك نجد أن الدول المغاربية محل الدراسة تسعى دائما لاحتلال مكانة ضمن السوق السياحية العالمية، وسوف نقوم بعرض وتحليل نتائج هذا المؤشر وفق تقارير 2015، 2017 و2019 كما يلي:

4-1 المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة

جاءت نتائج تقارير تنافسية القطاع السياحي للدول المغاربية محل الدراسة وفق بيانات الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-14): المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و2019

وفق تقرير 2019		وفق تقرير 2017		وفق تقرير 2015		البلدان
القيمة	الترتيب	القيمة	الترتيب	القيمة	الترتيب	
3,1	116	3,07	118	2,93	123	الجزائر
3,9	66	3,81	65	3,81	62	المغرب
3,6	85	3,5	87	3,54	79	تونس

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على: World economic forum, the travel and tourism competitiveness report 2015, 2017, 2019.

من خلال الجدول نلاحظ أن المغرب جاء في المرتبة الأولى في المغرب العربي وفي شمال افريقيا لسنوات 2015، 2017 و2019، محتلة بذلك المراتب 62، 65 و63 من بين جميع الدول التي شملها مسح المنتدى الاقتصادي العالمي، وبقيم قدرها 3.81، 3.81 و3.90 على الترتيب، وهذا يدل على أن المغرب أصبحت من الدول الرائدة في السياحة على المستوى العربي والافريقي، وذلك بفضل السياسة الرشيدة التي انتهجتها السلطات القائمة على هذا القطاع، ونتيجة لتبني عدة استراتيجيات لتحسين مردوديته على غرار برنامج رؤية 2010 والذي دعم برنامج رؤية 2020 التي جاءت نتائجها في مستوى التطلعات.

احتلت الجزائر المراتب 123، 118 و116 عالميا بقيم 2.93، 3.07 و3.1 محتملة بذلك المرتبة الأخيرة في دول شمال افريقيا، بسبب معاناة القطاع من الركود والإهمال لعدم وجود إرادة سياسية لتطويره¹ وذلك رغم ما تمتلكه الجزائر من مقومات سياحية، وتبنيها لعدة استراتيجيات للرفع من مردوديته كالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 الذي عرف تجسيد في مشاريعه ما بين التأخر والتوقف.

أما بالنسبة لتونس فقد جاءت في المرتبة الثانية مغاربيا بعد المملكة المغربية محتملة بذلك المراتب 79، 87 و85 في التصنيف العالمي لسنوات 2015، 2017 و2019، على الرغم من أن القطاع السياحي التونسي يساهم بنسبة كبيرة في الاقتصاد الوطني، غير أن الأوضاع الأمنية والمشاكل السياسية والاقتصادية التي مرت بها تونس على مر العشرية الأخيرة شكلت عائقا لكسب حصة سوقية أعلى من أجل تحسين صورة ومردودية القطاع.

4-2 المؤشرات الرئيسية لتنافسية قطاع السياحة

اعتمدت تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي منذ 2015 على أربع مؤشرات رئيسية وهي:

- **مؤشر البنية التمكينية:** يحتوي هذا المؤشر على خمسة مؤشرات فرعية وهي بيئة العمل (1)، الأمن والسلامة (2)، الصحة والنظافة (3)، الموارد البشرية وسوق العمل (4) وجاهزية التكنولوجيا المعلومات والاتصالات (5) (أنظر الملحق رقم (1)).

من خلال الجدول المبين في الملحق رقم (01) والذي يعبر عن نتائج التنافسية السياحية لمؤشر البنية التمكينية لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و2019، نلاحظ أن المغرب جاءت في مقدمة الدول المغاربية حسب التصنيف الصادر لسنة 2019، محتملة بذلك المرتبة 71 عالميا ثم تونس في المرتبة 78 والجزائر في المرتبة 80، وهي نتائج مقاربة إلى حد ما، كما أنها تقدمت على الجزائر وتونس بالنسبة للمؤشرين الفرعيين الآخرين "بيئة الاعمال" و"الأمن والسلامة"، ويرجع ذلك إلى اتخاذ المغرب سياسة حكيمة في جذب الاستثمارات الأجنبية مع تقديم التسهيلات في المعاملات التجارية والتسويقية، وكذا إلى كفاءة الاطار القانوني في تسوية النزاعات مع إعطاء أهمية كبيرة في توفير الحماية للسياح الأجانب وتوفير الأمن، واحتلت المغرب المرتبة 28 عالميا في هذين المؤشرين خلال سنة 2019.

¹ محمد علال، السياحة في الجزائر... مشاريع واعدة للاستفادة من ثروة نائمة، مجلة سكاى نيوز عربية، 2020/09/10، على الموقع: <https://www.skynewsarabia.com/business/1375213-9%86%> تاريخ الاطلاع: 2023/09/26، وقت الاطلاع: 10:30.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

أما في باقي المؤشرات الفرعية الأخرى، جاءت النتائج متقاربة لجميع الدول الثلاثة لتحتمل جميعها مراتب متأخرة على المستوى العالمي، وهذا نظرا لتدني الخدمات الصحية والخدمات المتعلقة بالنظافة في جميع دول المغرب العربي، وقلة اليد العاملة الماهرة ونقص العمالة الأجنبية وضعف نسبة مشاركة المرأة العاملة في القطاع، كما أن الدول الثلاث تشهد تأخرا كبيرا في تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث جاءت المغرب في المرتبة 72 عالميا، تلتها تونس في المرتبة 80 ثم الجزائر في المرتبة 89 خلال سنة 2019.

➤ **مؤشر السياسات والظروف التمكينية للسياحة والسفر:** يضم هذا المؤشر أربعة مؤشرات فرعية أساسية وهي مؤشر تحديد أولويات السياحة والسفر (1)، الانفتاح الدولي (2)، تنافسية الأسعار (3) ومؤشر الاستدامة البيئية (4). والجدول الموالي يبين تصنيف الدول الثلاثة الخاص بالمؤشر الرئيسي للسياسات والظروف التمكينية والمؤشرات الفرعية له لبلدان المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و2019.

الجدول رقم (2-15): مؤشر السياسات والظروف التمكينية للسياحة والسفر لدول المغرب العربي لسنوات 2015،

2019 و2017

2017 وفق تقرير								2015 وفق تقرير								المؤشرات
4		3		2		1		4		3		2		1		
قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	
3,73	106	6	4	1,50	134	2,80	131	3,51	113	5,5	10	1,51	137	2,74	139	
3,72	107	5,2	47	2,70	91	5,00	35	4,09	70	4,94	47	2,56	94	5,27	26	
3,90	89	5,9	9	3,00	76	4,80	48	4,22	59	5,61	7	2,38	103	4,91	44	
								2019 وفق تقرير								
								4		3		2		1		المؤشرات
																المؤشر الرئيسي لسنة 2019
قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	
3,6	134	3,50	133	6,25	8	1,50	139	3,10	132	3,10	80	5,20	26	4,5	45	
4,6	47	4,50	44	3,60	46	3,10	80	5,20	26	4,5	45	3,10	80	5,20	26	
4,5	57	4,40	46	6,10	12	2,60	106	5,00	45	4,5	45	5,00	45	4,5	45	

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على:

-World economic forum, the travel and tourism competitiveness report 2015, 2017, 2019

من خلال الجدول نلاحظ أن نتائج التصنيف لسنة 2019 للمؤشر الرئيسي الكلي جاءت لصالح المغرب وتونس حيث احتلتا المرتبة 47 و57 على المستوى العالمي، في حين احتلت الجزائر المرتبة 134 من بين 140 دولة، وهذا ما يدل على أن كلا من المغرب وتونس أعطت أهمية بالغة لقطاع السياحة والسفر ويظهر ذلك جليا باحتلال تونس للمركز 19 عالميا من حيث الانفاق الحكومي على السفر والسياحة والمرتبة 59 بالنسبة للمغرب، كما نجد شمولية وسهولة في توفير البيانات لديهما وسهولة الحصول على التأشيرة، بسبب الانفتاح على العالم

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

الخارجي خصوصا من حيث الخدمات الجوية وعدد الاتفاقات المعمول بها، عكس الجزائر التي لا تبدي اهتمام بالقطاع السياحي وتجعله من بين القطاعات الثانوية، غير أنها جاءت في المرتبة الرابعة عالميا في المؤشر الفرعي " تنافسية الأسعار" نظرا لانخفاض العملة المحلية وأسعار الوقود، لكن أن هذه الميزة غير كافية للارتقاء بالقطاع من أجل تحقيق تنافسية على المستوى العالمي أو الإقليمي، وقد يكون إجراء تخفيض سعر صرف العملة مقصود ومخطط له بغرض الزيادة في مستوى الطلب السياحي، وبالتالي منافسة البلدان المجاورة في استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب¹.

➤ **مؤشر البنية التحتية:** يضم هذا المؤشر ثلاثة مؤشرات فرعية أساسية وهي مؤشر البنية التحتية للنقل الجوي (1)، البنية التحتية للنقل البري والبحري (2)، البنية التحتية للخدمات السياحية (3). والجدول الموالي يبين تصنيف الدول محل الدراسة الخاص بالمؤشر الرئيسي البنية التحتية والمؤشرات الفرعية له لبلدان المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و 2019.

الجدول رقم (16-2): مؤشر البنية التحتية للسياحة والسفر لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و 2019

		2017 وفق تقرير				2015 وفق تقرير						
		2		1		3		2		1		المؤشرات
		رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	البلدان
3	2,1	131	2,50	105	2,10	100	2,03	138	2,56	121	1,98	الجزائر
	3,8	80	3,40	60	2,80	63	4,44	65	3,48	69	2,86	المغرب
	4,1	69	2,70	95	2,30	85	4,54	61	3,02	94	2,53	تونس
		2019 وفق تقرير										
		2019		المؤشر الرئيسي لسنة		3		2		1		المؤشرات
		رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	البلدان
	2,2		115		1,80	136	2,80	90	2,20	99		الجزائر
	3,5		69		3,90	78	3,50	61	3,20	58		المغرب
	3,1		84		4,10	68	2,80	99	2,50	82		تونس

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على:

-World economic forum, the travel and tourism competitiveness report 2015, 2017, 2019

من خلال الجدول نلاحظ أن المغرب جاءت في مقدمة البلدان المغاربية محتلة المرتبة 69 عالميا وتونس ثانيا في المرتبة 84 والجزائر في المرتبة 115 بقيمة 3.5، 3.1، و 2.2 على الترتيب لسنة 2019، لأن المغرب يمتلك

¹ أمينة مغلوي وآخرون، الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة 2000-2018 دراسة قياسية،

Revue d'économie et de Statistique Appliquée, Volume 17, N° 1, جوان 2020، ص ص

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

بنية تحتية أحسن من تونس والجزائر في شبكة النقل الجوي والبري والبحري، نظرا لوجود كثافة في المطارات والموانئ والطرق، في حين جاءت تونس في ريادة الدول محل الدراسة لمؤشر البنية التحتية للخدمات السياحية محتلة المرتبة 69 عالميا، مما يجعلها تمتلك ميزة تنافسية أكبر على الأقل على المستوى الإقليمي.

➤ **مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية:** يضم مؤشرين فرعيين وهما مؤشر الموارد الطبيعية (1)، ومؤشر الموارد الثقافية وأعمال السياحة (2). والجدول الموالي يبين تصنيف الدول الثلاثة الخاص بهذا المؤشر والمؤشرات الفرعية له لبلدان المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و2019.

الجدول رقم (2-17): مؤشر الموارد الطبيعية والثقافية للسياحة والسفر لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و2019

المؤشر الرئيسي لسنة 2019		تقرير 2019				تقرير 2017				تقرير 2015				المؤشرات
		2		1		2		1		2		1		
قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	البلدان
2,10	90	2,00	51	2,10	126	2,10	53	2,20	124	2,05	50	2,04	127	الجزائر
2,60	54	2,20	47	3,10	63	2,50	41	3,60	47	2,51	39	3,11	59	المغرب
2,00	100	1,40	90	2,60	90	1,50	83	2,50	94	1,58	70	2,36	105	تونس

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على:

-World economic forum, the travel and tourism competitiveness report 2015, 2017, 2019

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن المغرب دائما في مقدمة الدول المغاربية محتلة المرتبة 54 للمؤشر الرئيسي سنة 2019، حيث حققت المرتبة 63 بالنسبة للمؤشر الفرعي للموارد الطبيعية والمرتبة 47 للموارد الثقافية وأعمال السياحة لنفس السنة نظرا لما تزخر به من موارد طبيعية هامة ومواقع تراثية عريقة، وجاءت في المرتبة 14 من حيث اجمالي المناطق المحمية و المرتبة 22 عالميا من حيث المواقع التراثية حسب تقرير تنافسية السفر والسياحة لسنة 2019، أما الجزائر فرغم ما تزخر به البلاد من مقومات طبيعية وتراثية متنوعة غير أنها احتلت مراتب متأخرة في التصنيف العالمي (126 بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية و 51 بالنسبة للموارد الثقافية) خلال نفس السنة، وهذا نظرا لعدم استغلال هذه الثروة بشكل جيد وتأخر الجزائر في الانضمام إلى الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي والتي صادقت عليها في 7 نوفمبر 2011¹، في حين جاءت تونس في المركز 90 عالميا لكلا المؤشرين الفرعيين لسنة 2019، وهي مرتبة ليس من شأنها أن تجعل تونس بين الدول ذات التنافسية في قطاع السياحة.

¹ سلعة أسماء، حمدي زينب، مؤشرات السياحة والسفر للجزائر وفق تقرير تنافسية السياحة والسفر - دافوس 2015، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 09، العدد: 03، 2020، ص ص 450-463.

المبحث الرابع: تحليل المساهمة الاقتصادية للنشاط السياحي في دول المغرب العربي

يشكل الجانب الاقتصادي للنشاط السياحي ركيزة أساسية للكثير من الدول النامية وحتى المتقدمة في بناء اقتصاداتها خصوصا الدول التي تتمتع بمقومات طبيعية وامكانيات ذات طابع سياحي، وسوف نقوم في هذا المبحث بتسليط الضوء على الأهمية والمساهمة الاقتصادية للنشاط السياحي في كل من الجزائر، المغرب وتونس، من خلال ابراز ذلك في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية وهي الناتج المحلي الإجمالي، ميزان المدفوعات والعمالة.

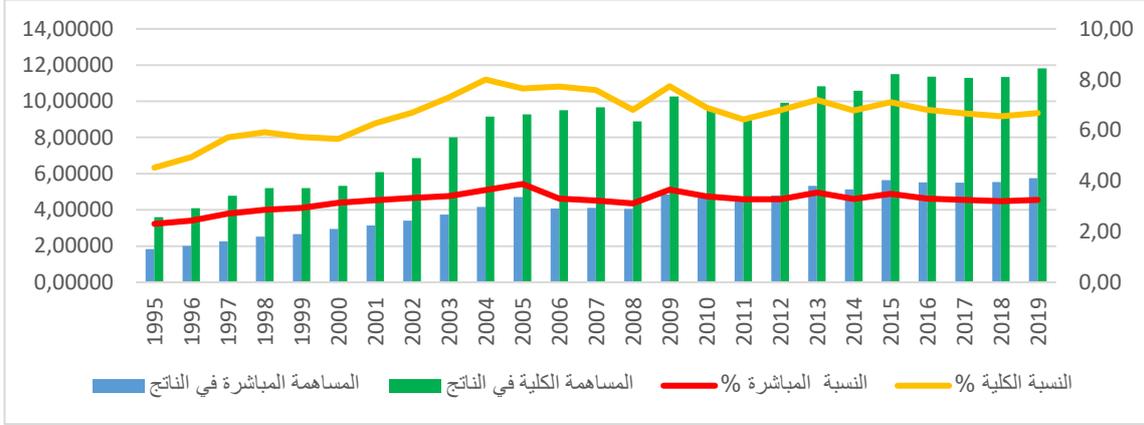
أولا: مساهمة النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر

لا يزال القطاع السياحي في الجزائر يعاني من اهمال السلطات حيث بقيت مساهمته في الاقتصاد الوطني ثانوية ولا ترقى إلى مستوى المقومات الضخمة الموجودة في البلاد، وسوف نعرض أهم أثاره ومساهمته الاقتصادية من خلال ما يلي:

1-1 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

إن مساهمة القطاع السياحي في الجزائر ضعيفة وليس لها دور فعال في زيادة الدخل الوطني وذلك بسبب الطبيعة الربعية للاقتصاد الجزائري، والشكل التالي يبين المساهمة المباشر والاجمالية للنشاط السياحي في الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر خلال الفترة (1995-2019).

الشكل (2-20): مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة 1995 – 2019
الوحدة: مليار دولار بالأسعار الثابتة



Source : WTTC, World Travel and Tourism Council Data, site : <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>. Le 22/02/2023.

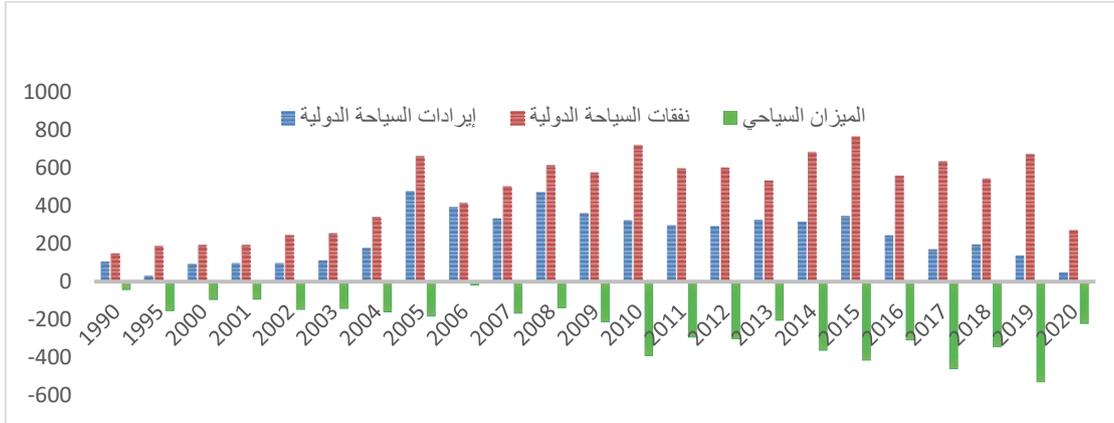
من خلال الشكل نلاحظ أن المساهمة المباشرة للنشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي ارتفعت قيمتها إلى أكثر من 5.75 مليار دولار سنة 2019، بعد أن كانت 1.83 مليار دولار سنة 1995، محققة بذلك معدل نمو بلغ في المتوسط 5.08% وبمعدل مساهمة مباشرة في الناتج قدر في المتوسط بـ 3.22% خلال فترة الدراسة، في حين تراوحت المساهمة الكلية لقطاع السياحة في الناتج بين 3.95 مليار دولار و11.82 مليار دولار خلال نفس الفترة بمعدل مساهمة قدر في المتوسط بـ 5.54%، تبقى مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني ضئيلة جدا مقارنة بمعدل المساهمة العالمي، ويرجع سبب ذلك إلى اعتماد الدولة في بناء اقتصادها على قطاع المحروقات وإهمال باقي القطاعات الأخرى بما في ذلك القطاع السياحي.

2-1 مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات

يترتب على النشاط السياحي الدولي آثارا على ميزان المدفوعات تكون إما إيجابية أو سلبية، ويمكن إبراز هذا الأثر من خلال الميزان السياحي عن طريق حساب الفرق بين السياحة الوافدة والسياحة المغادرة، والشكل التالي يبين لنا تطور الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة (1990-2020).

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

الشكل (2-21): الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة (1990-2020) الوحدة: مليون دولار أمريكي (الاسعار الجارية)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على: بيانات البنك الدولي على الموقع:

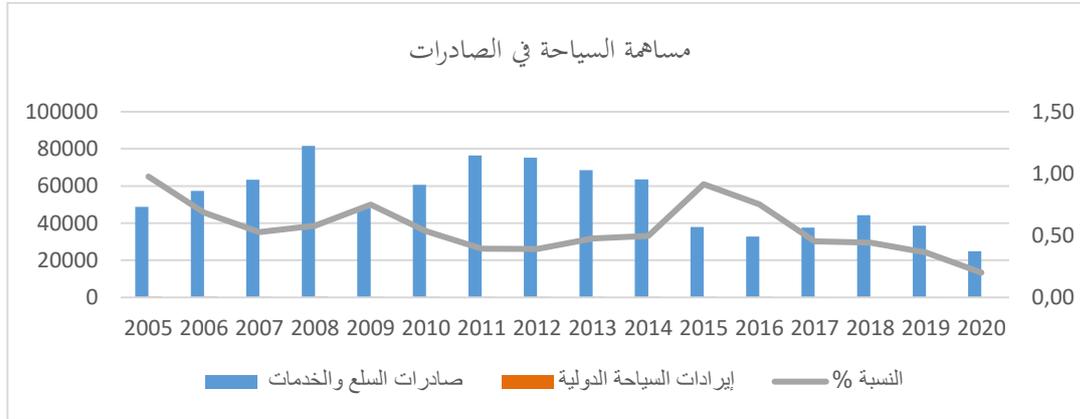
<https://databank.worldbank.org>، وبيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

يتضح من خلال الشكل أن الميزان السياحي في الجزائر عرف عجزا مزمنا بالإضافة إلى زيادة مستمرة فيه طوال سنوات فترة الدراسة، وبلغ أكبر عجز له سنة 2019 بقيمة -530 مليون دولار بعد أن كانت قمته -44 مليون دولار سنة 1990، مما ترتب على ذلك خروج للعملات الصعبة بصفة أكبر بكثير من دخولها والذي من شأنه أن يؤدي إلى تأثير سلبي على ميزان المدفوعات، ويرجع سبب هذا العجز إلى ارتفاع السياحة العكسية مقابل انخفاض السياحة الوافدة من حيث عدد السياح، نظرا لضعف المنتج السياحي وعدم قدرته على جذب السائح الأجنبي وغياب استراتيجية تسويقية فعالة وكذا عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي عرفته البلاد خصوصا خلال التسعينيات.

للنشاط السياحي أهمية في التجارة الخارجية من خلال مساهمة الإيرادات والنفقات السياحية في الصادرات والواردات التجارية على الترتيب، والشكل التالي بين لنا دور النشاط السياحي في التجارة الخارجية في الجزائر خلال الفترة (2005-2020)، من خلال مساهمة الإيرادات السياحية في الصادرات التجارية.

الشكل (2-22): مساهمة النشاط السياحي الجزائري في التجارة الخارجية للفترة (2005-2020)

الوحدة: مليون دولار أمريكي بالأسعار الجارية



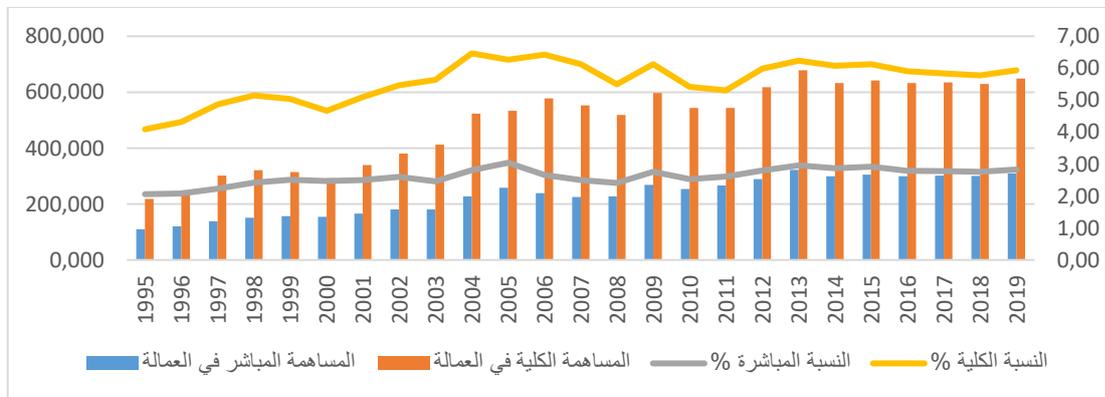
المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي وبيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

يتبين لنا من الشكل أعلاه أن نسبة مساهمة السياحة في الصادرات التجارية ضئيلة جدا حيث لم تتجاوز نسبتها 1% خلال فترة الدراسة، لأن الصادرات النفطية تهيمن على التجارة الخارجية إذ تمثل حوالي 96% من إجمالي صادرات السلع والخدمات.

3-1 مساهمة السياحة في العمالة

إن للنشاط السياحي دور هام في خلق واستحداث فرص عمل سواء بصفة مباشرة في القطاع نفسه أو في القطاعات المرتبطة بالسياحة، والشكل الموالي يبين لنا تطور العمالة المباشر والإجمالية في الجزائر للفترة الممتدة من (1995-2019).

الشكل (2-23): مساهمة النشاط السياحي في العمالة في الجزائر خلال الفترة (1995 - 2019)



Source : WTTC, World Travel and Tourism Council Data, site : <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>. Le 22/02/2023.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

من خلال معطيات الشكل اعلاه يتبين لنا أن المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في التوظيف في الجزائر للفترة (1995-2019) عرفت نموا بمعدل متوسط قدره 4.75%، ليصبح عدد العمال في القطاع 309.505 عمال سنة 2019 بعد أن كان 110.111 عامل سنة 1995، إلا أن نسبة المساهمة المباشرة في اجمالي التشغيل حققت متوسطا ضئيلا بلغت 2.61% وهذا نظرا لمحدودية العرض السياحي وضعف أدائه الاقتصادي. وبما أن طبيعة النشاط السياحي الذي يتصف بتشابكه مع قطاعات أخرى فإنه يساهم كذلك في توليد فرص عمل غير مباشرة في هذه القطاعات والتي تراوحت نسبتها ما بين 4.32% و6.47% خلال نفس الفترة، وهي نسبة غير كافية في امتصاص البطالة رغم الاستثمارات الكبيرة التي برمجت ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

ثانيا: مساهمة النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في المغرب

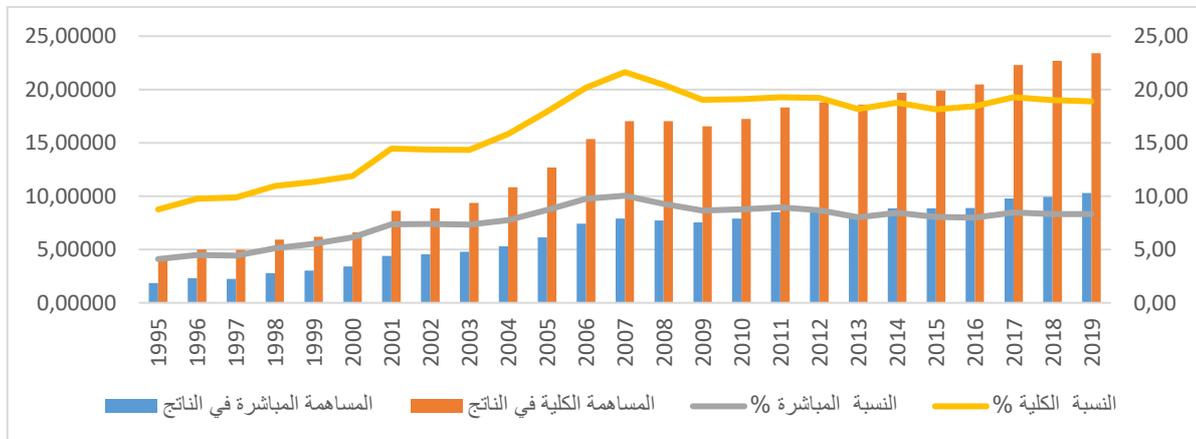
يمثل القطاع السياحي من بين أكثر القطاعات مساهمة في الاقتصاد المغربي، لأنه يعتبر موردا هاما للعملة الأجنبية ومولدا حقيقيا لمناصب الشغل كما يساهم بشكل كبير في الدخل الوطني، وهذا ما سوف نركز عليه من خلال دراسة آثاره على هذه المتغيرات كما يلي:

1-2 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

تمثل المغرب الوجهة الثانية للسياحة في افريقيا بعد جنوب افريقيا وهي من بين البلدان الأكثر استقطابا للسياح الأجانب، وبالنظر إلى ما تم تحقيقه من إيرادات سياحية خلال فترة الدراسة والتي تدخل ضمن العوائد المشكلة للناتج المحلي الإجمالي ويمكن معرفة تطور أثر النشاط السياحي الناتج المحلي من خلال الشكل الموالي.

الشكل (2-24): مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب للفترة (1995 - 2019)

الوحدة: مليار دولار بالأسعار الثابتة



Source : WTTC, World Travel and Tourism Council Data, site : <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>. Le 22/02/2023.

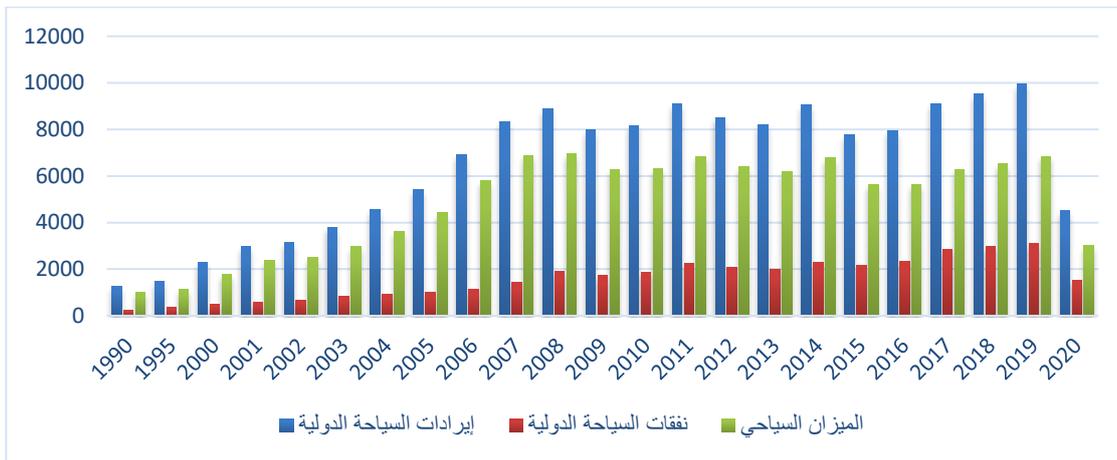
الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

من خلال بيانات الشكل أعلاه نلاحظ أن المساهمة المباشرة للنشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي وصلت قيمتها إلى 10.3 مليار دولار سنة 2019 بعد أن كانت 1.87 مليار دولار سنة 1995، محققة بذلك معدل نمو بلغ في المتوسط 7% وبمعدل مساهمة مباشرة في الناتج قدر في المتوسط بـ 7.6% خلال فترة الدراسة، وبلغت أعلى قيمة لها سنة 2007 بنسبة فاقت 10% بقيمة 8 مليار دولار، وهي نفس نسبة مساهمة السياحة العالمية في الناتج المحلي، لتعرف بعدها انخفاض و تباطؤ في النمو بسبب الأزمة المالية التي مست الأسواق التقليدية المصدرة للسياح إلى المغرب، في حين سجلت المساهمة الكلية لقطاع السياحة في الناتج المحلي نسب لا بأس بها بلغ متوسطها خلال نفس الفترة 16.36%، وقاربت المساهمة الكلية لقطاع السياحة في المغرب سنة 2019 إلى 23.5 مليار دولار، ويرجع ذلك للاهتمام الكبير للسلطات المغربية بالقطاع السياحي واتخاذ سياسات واستراتيجيات تنموية لغرض تطويره والرفع من مردوديته، والذي كان هدفها الزيادة في نسبة مساهمة الناتج المحلي الإجمالي السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الوطني بقيمة نقطتين أي بنسبة مساهمة تقدر بـ 8.6%.

2-2 مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات

يهدف المغرب إلى تطوير قطاعه السياحي من خلال استغلال المقومات السياحية وتطوير أماكن الجذب لاستقطاب السياح الأجانب وبالتالي زيادة النقد الأجنبي، مما يؤثر بالإيجاب على الميزان السياحي والذي بدوره يؤثر على ميزان المدفوعات، والشكل الموالي بين تطور الميزان السياحي المغربي خلال الفترة (1990-2020).

الشكل (2-25): الميزان السياحي المغربي خلال الفترة (1990-2020) الوحدة: مليون دولار أمريكي (الاسعار الجارية)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع:

<https://databank.worldbank.org>

من خلال الشكل يتبين لنا أن الميزان السياحي في المغرب جاء موجبا طيلة فترة الدراسة وعرف اتجاهه تطورا بنفس اتجاه تطور الإيرادات السياحية، حيث عرف نموا مطردا منذ سنة 1990 إلى غاية 2008

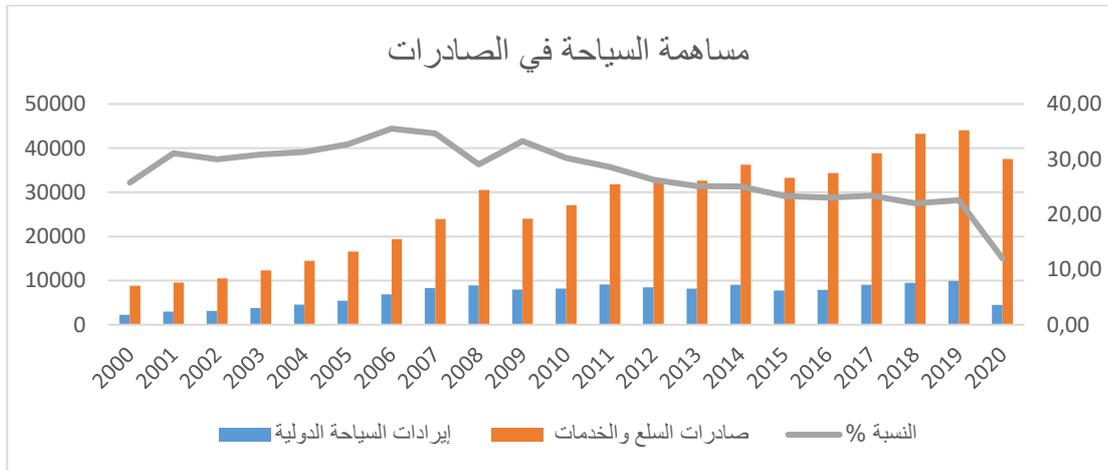
الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

وقاربت نتيجته فيها 7 مليار دولار، ليعرف انخفاضاً سنة 2009 بمعدل -10.15% بسبب الأزمة المالية العالمية كما ذكرنا سابقاً، وعرفت نتيجة الميزان السياحي المغربي انخفاضاً آخر بسبب الوضع الأمني والهجمات الإرهابية التي استهدفت السياح الأجانب، في حين عرف خلال السنوات العشر الأخيرة من فترة الدراسة فائضاً بمتوسط 6.34 مليار دولار، وهي نتيجة مهمة تدل على نجاح السياسة المغربية في تطوير مردودية القطاع السياحي.

ويعود سبب تحقيق المغرب لهذا الفائض أساساً إلى ارتفاع عدد السياح الوافدين الأجانب مقارنة بعدد المغادرين مما يؤدي حتماً إلى ارتفاع عائدات السياحة الوافدة مقابل نفقات السياحة المغادرة، ونجاح السياسة التنموية للقطاع التي وفقت في تحسين المنتج السياحي مما أدى إلى كسب حصص معتبرة في سوق السياحة الدولية، وكذلك تمكين المقيمين من قضاء عطلة داخل التراب المغربي وبالتالي الحد من خروج رؤوس أموال للخارج. كما يعتبر النشاط السياحي قطاعاً مساهماً في التجارة الخارجية وذلك بمساهمته في تشكيل صادرات السلع والخدمات، والشكل التالي يبين لنا مساهمة السياحة في صادرات السلع والخدمات في المغرب خلال الفترة (2000-2020).

الشكل (2-26): مساهمة النشاط السياحي المغربي في التجارة الخارجية خلال الفترة (2000-2020)

الوحدة: مليون دولار أمريكي (الأسعار الجارية)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع:

<https://databank.worldbank.org>

من خلال الشكل يتبين لنا أن الإيرادات السياحية شكلت نسبة معتبرة من إجمالي صادرات السلع والخدمات، وصلت أعلى قيمة لها سنة 2006 بنسبة مساهمة قدرت بـ 35.54%، وبلغت هذه النسبة في متوسطها خلال هذه الفترة 30%، وهي نسبة من شأنها أن تخفف من العجز المزمن الذي يعرفه الميزان

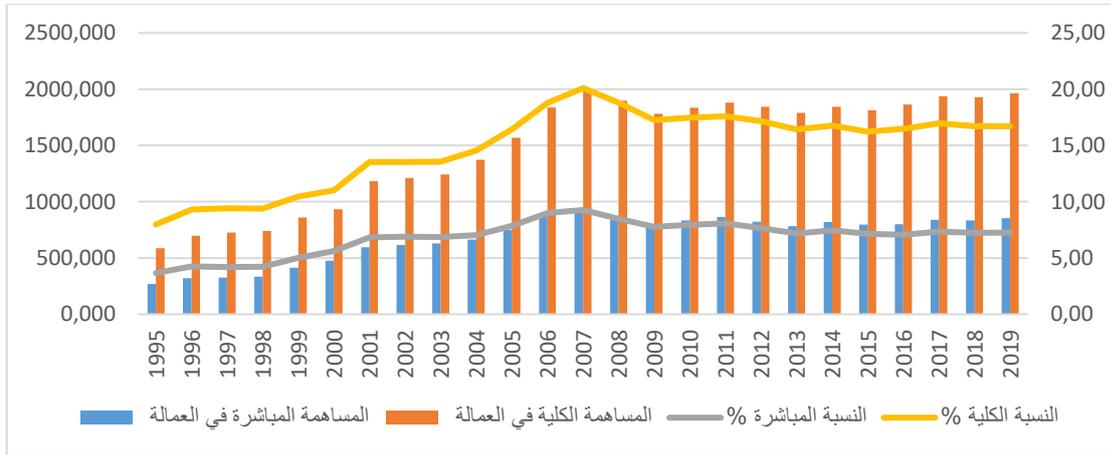
الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

التجاري المغربي، وهذا ما يدل على الأثر الفعال لهذا القطاع نتيجة جلب العملات الأجنبية وبالتالي دعم ميزان المدفوعات.

4-2 مساهمة السياحة في العمالة

يعتبر النشاط السياحي في المغرب قطاعا مهما لتوفير مناصب عمل والتخفيف من حدة البطالة التي بلغت 12.7% سنة 2020¹، سواء بشكل مباشر أو في القطاعات المرتبطة بالسياحة كصناعة المواد الغذائية، النقل والبناء... إلخ، والشكل التالي يبين لنا مدى مساهمة السياحة في توفير مناصب شغل في المغرب خلال الفترة (1995-2019).

الشكل (2-27): مساهمة النشاط السياحي في العمالة في المغرب خلال الفترة (1995 - 2019)
الوحدة: بالآلاف



Source : WTTC, World Travel and Tourism Council Data, site : <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>. Le 22/02/2023.

من خلال الشكل يتبين لنا أن المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في التوظيف في المغرب للفترة (1995-2019) قدرت في المتوسط بـ 6.85% وعرفت نموا بمعدل متوسط قدره 4.96%، حيث وصل عدد العمال في القطاع إلى 853.669 عمال سنة 2019 بعد ما كان 269.773 عامل سنة 1995، وهو ما يمثل نسبة تفوق 93% من الهدف المسطر في استراتيجية "رؤية 2020" والمتمثل في توليد حوالي 470 ألف عامل خلال سنة 2020 مقارنة بسنة 2010، في حين عرفت المساهمة الإجمالية للنشاط السياحي نموا بمتوسط 5.55% ومساهمة بمتوسط 14.9% خلال نفس الفترة.

¹ Trading Economics, sur Site : <https://ar.tradingeconomics.com/morocco/unemployment-rate>. consulté le 21/10/2023.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

يعود سبب هذا التطور في مساهمة القطاع السياحي المغربي في التوظيف بشكل عام إلى الاستثمار في الفنادق والمطاعم ومختلف المرافق السياحية واهتمام الدولة وحرصها على رفع مستوى التأهيل والتكوين من خلال انشاء عدة مدارس ومعاهد على غرار "المعهد المتخصص للتكنولوجيا التطبيقية الفندقية والسياحية" بورزازات وآخر في طنجة، "والمعهد العالي الدولي للسياحة" بطنجة¹ بالإضافة إلى انشاء مؤسسات خاصة للتكوين الفندقي والسياحي، كما ساعدت البرامج التنموية التي رافقت "رؤية 2020" على استحداث فرص عمل كبيرة مثل البرنامج الأزرق وبرنامج بلادي.

ثالثا: مساهمة النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في تونس

يمثل النشاط السياحي في تونس دعامة اقتصادية مهمة من حيث مساهمته في تحقيق المداخيل وموردا رئيسيا في جلب العملة الصعبة، كما يعتبر من بين أكثر القطاعات القادرة على توليد فرص العمل لذلك نجد أن تونس تولي اهتماما كبيرا في تنمية هذا القطاع، وتميز المساهمة الاقتصادية لهذا القطاع من خلال ما يلي:

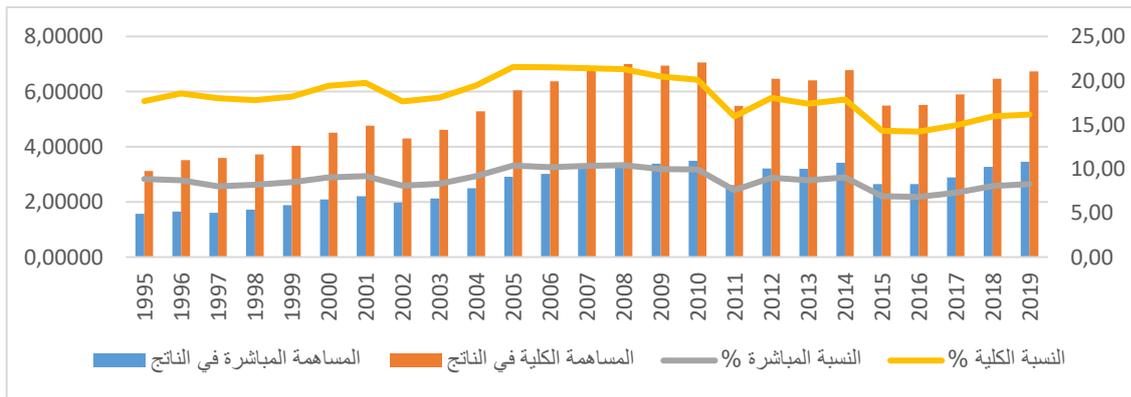
3-1 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

تلعب السياحة في تونس دور فعال في زيادة الدخل الوطني وذلك من خلال مساهمتها بصورة مباشرة وغير مباشرة في الناتج الوطني الحقيقي، والشكل التالي يبين المساهمة المباشرة والاجمالية للنشاط السياحي في الناتج المحلي الاجمالي في تونس خلال الفترة (1995-2019).

الشكل (2-28): مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في تونس خلال الفترة (1995 -

2019).

الوحدة: مليار دولار بالأسعار الثابتة



Source : WTTC, World Travel and Tourism Council Data, site : <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>. Le 22/02/2023.

¹ Ministère du tourisme, de l'artisanat et de l'économie sociale et solidaire, Hébergement touristique, sur site : <https://mtaess.gov.ma/fr/tourisme/metiers-et-formation/>.

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

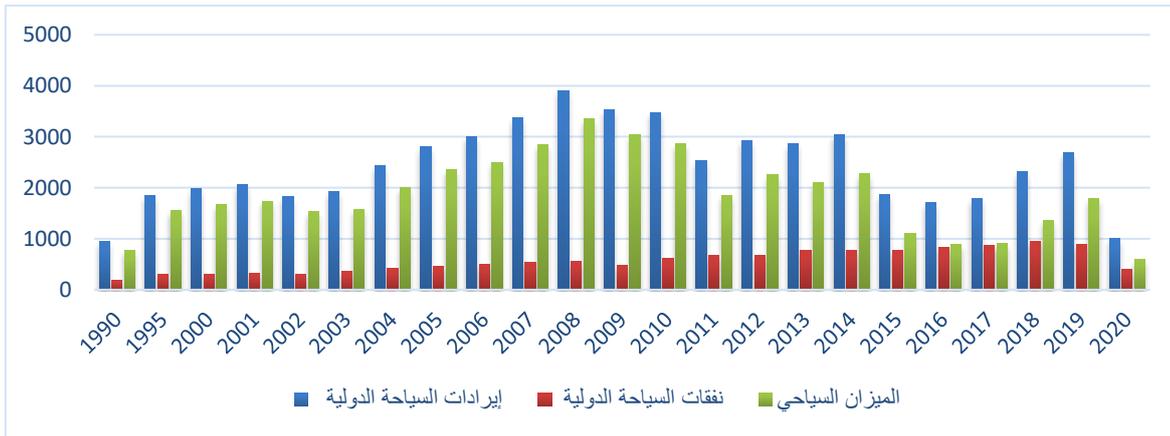
من خلال بيانات الشكل نلاحظ أن المساهمة المباشرة للنشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي ارتفعت قيمتها إلى أكثر من 3.45 مليار دولار سنة 2019، بعد أن كانت 1.56 مليار دولار سنة 1995، محققة بذلك معدل نمو بلغ في المتوسط 3.67% ومعدل مساهمة مباشرة في الناتج قدر في المتوسط بـ 8.75% خلال فترة الدراسة، وعرفت هذه المساهمة ارتفاعا مطردا في معدل النمو منذ سنة 1995 إلى غاية 2010، لتسجل بعدها انخفاضات نتيجة التوترات الاجتماعية والأعمال الإرهابية التي عرفتها البلاد، حيث عرفت انخفاض سنّي 2011 و 2015 بنسبة -25% و-22.82% على التوالي للأسباب المذكورة سابقا، بينما سجلت المساهمة الكلية نسب مرتفعة بلغ متوسطها خلال نفس الفترة 16.41% وتجاوزت هذه المساهمة 6.73 مليار دولار سنة 2019، فدولة تونس أصبحت تولي اهتماما كبيرا لتطوير وتنمية القطاع السياحي باتخاذ سياسات وإستراتيجيات تنموية تهدف إلى الرفع من أدائه الاقتصادي وبالتالي الزيادة في الدخل الوطني.

3-2 مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات

تمثل الإيرادات السياحة في تونس المورد الأول للعملة الصعبة، فهي تلعب دور كبير في تقليص العجز في الميزان التجاري وبالتالي في ميزان المدفوعات، غير أنها ترتبط عكسيا بنفقات السياح المغادرين مما يؤدي إلى التأثير سلبيا على فائض الميزان السياحي، والشكل الموالي يبين لنا تطور الميزان السياحي التونسي للفترة (1995-2020).

الشكل (29-2): الميزان السياحي التونسي خلال الفترة (1990 - 2020)

الوحدة: مليون دولار أمريكي (الاسعار الجارية)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع:

<https://databank.worldbank.org>

من خلال بيانات الشكل نلاحظ أن الميزان السياحي في تونس جاء موجبا طيلة فترة الدراسة مثله مثل الميزان السياحي المغربي، وعرف تغييره هو كذلك نفس مسار الإيرادات السياحية، كما عرف نمو موجبا منذ سنة

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

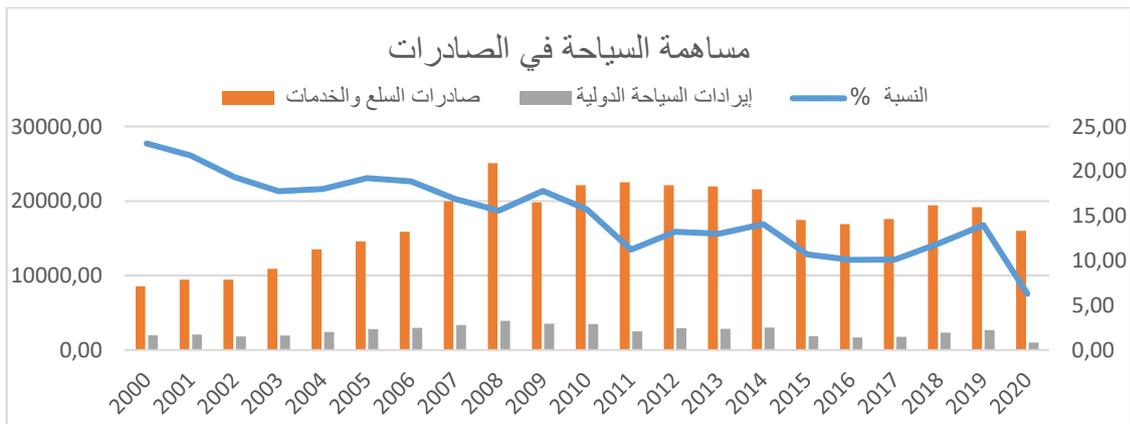
1990 إلى غاية 2008 التي بلغ فيها أعلى قيمة بـ 3.35 مليار دولار، ليشهد بعدها عدة انخفاضات بسبب انخفاض الإيرادات السياحية للوافدين الأجانب، أولها سنة 2009 بنسبة -9.18% مقارنة بسنة 2008 بسبب الأزمة المالية العالمية التي مست الأسواق الأوروبية، وسنة 2015 مقارنة بسنة 2014 بنسبة انخفاض تقدر بـ -35.41% بسبب عزوف السياح الأجانب نتيجة للثورة التونسية، وسنة 2015 بعد الهجمات الإرهابية بنسبة انخفاض هي الأكبر خلال فترة الدراسة قدرت بـ 51.5% مقارنة بسنة 2014، ليتعافى بعدها ويعود إلى الارتفاع ليصل إلى فائض بقيمة 1.8 مليار دولار سنة 2019. في حين بقيت النفقات السياحية في تطور ثابت وضميل مقارنة بالإيرادات السياحية، وبلغت أعلى قيمة لها سنة 2018 بقيمة 0.9 مليار دولار.

إن تحقيق تونس لفائض في ميزانها السياحي يعود أساسا إلى ارتفاع عوائد السياح الأجانب مقارنة بنفقات السياح التونسيين المغادرين، أي أن عدد السياح الأجانب القادمين وطبيعتهم في الانفاق أكبر من عدد السياح التونسيين المغادرين، ويرجع ذلك إلى اتخاذ السلطات في تونس لعدة إجراءات وتبني استراتيجيات تنموية (استراتيجية تنمية السياحة التونسية آفاق 2020) التي رفعت من قيمة العرض السياحي مما أدى إلى جعل المنتج السياحي محل طلب من طرف السياح الأجانب خصوصا الأوروبيين الذين يتمتعون بدخل مرتفع.

إن الرصيد الإيجابي للميزان السياحي في تونس من شأنه أن يقلص من العجز الذي عرفه الميزان التجاري طيلة فترة الدراسة، ويظهر ذلك من خلال مساهمة القطاع السياحي في صادرات التجارة الدولية مثل ما يوضحه الشكل التالي.

الشكل (2-30): مساهمة النشاط السياحي التونسي في التجارة الخارجية خلال الفترة (2000-2020)

الوحدة: مليون دولار أمريكي



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع:

<https://databank.worldbank.org>

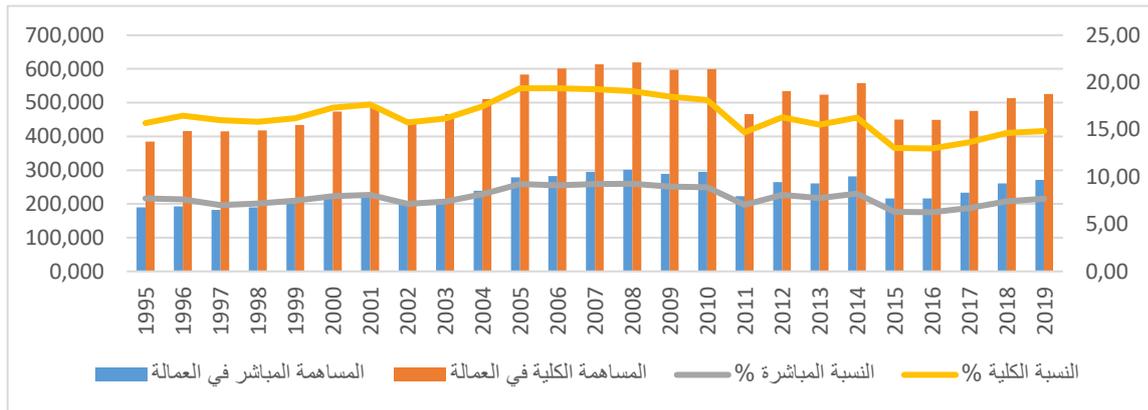
الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

يتبين لنا من الشكل أعلاه أن مساهمة النشاط السياحي في إجمالي الصادرات التونسية شكلت نسبة مهمة قدرت في المتوسط بـ 15.18% خلال الفترة (2000-2020)، وهذا ما يبرز الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة في تونس في جلب عملات أجنبية وتغطية النقص الذي تعاني منه باقي القطاعات المصدرة الأخرى.

3-3 مساهمة السياحة في العمالة

حضي القطاع السياحي في تونس باهتمام كبير من طرف السلطات من خلال توفير بني تحتية وتحسين مستوى الخدمات وترقيتها، مما جعله من بين القطاعات الأكثر توظيفاً ومساهماً حقيقياً في الحد من البطالة، والشكل التالي يبين تطور مساهمة النشاط السياحي في التوظيف خلال الفترة (1995-2019).

الشكل (2-31): مساهمة النشاط السياحي في العمالة في تونس خلال الفترة (1995 - 2019)



Source : WTTC, World Travel and Tourism Council Data, site : <https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>. Le 22/02/2023.

من خلال الشكل أعلاه يتبين لنا أن المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في التوظيف في تونس خلال الفترة (1995-2019) قدرت في المتوسط بـ 7.84% وعرفت نمواً ضعيفاً بمعدل متوسط قدره 1.85%، حيث وصل عدد العمال في القطاع إلى 271.604 عمال سنة 2019 بعد ما كان عددهم 189.393 عامل سنة 1995، وشهد هذا التطور عدة تذبذبات ففي سنة 2002 عرف انخفاضاً بنسبة 10.73% بسبب أحداث جريئة إرهابية، وسنة 2011 عرف انخفاضاً بنسبة 24.54% بسبب الثورة الشعبية نهاية 2010، كما عرف كذلك انخفاضاً سنة 2015 بسبب الأعمال الإرهابية على متحف باردو وفندق "إمبريال" في سوسة، مما سبب إغلاق العديد من الفنادق وتسريح العمال حيث تم إغلاق

192 فندقاً سنة 2015، في حين عرفت المساهمة الإجمالية للنشاط السياحي في العمالة نمواً بمعدل متوسط 1.76% ومساهمة بمتوسط 16.41% خلال نفس الفترة.

إن تنوع المنتج السياحي عن طريق ضخ استثمارات في القطاع وتحسين مستوى التأهيل والتكوين بإنشاء مدارس ومعاهد متخصصة في السياحة والفندقة، ساهم بشكل كبير في تطور العمالة في القطاع السياحي في تونس والذي يعتبر القطاع الثاني من حيث تشغيل اليد العاملة في تونس بعد قطاع الزراعة.

¹ بوابة افريقيا الإخبارية، تونس: إغلاق 192 فندقاً في عام 2015، بتاريخ: 2015/12/23، على الموقع: <https://www.afrigatenews.net/article/>، تاريخ الاطلاع: 2023/10/28، وقت الاطلاع: 12:00.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا بأن البلدان محل الدراسة تتمتع بإمكانيات سياحية ضخمة ومتنوعة، ففي جانبها الطبيعي نجد أن لها نفس الموقع الجغرافي ونفس المناخ وتشابهه في الكثير من التضاريس فهي تعتبر امتدادا لبعضها البعض طبيعيا وجغرافيا، كما تجمع هذه البلدان العديد من القواسم المشتركة من الجانب التاريخي، الحضاري والثقافي، غير أن هناك لكل دولة خصوصياتها التي تنفرد بها عن غيرها سواء من الناحية الطبيعية أو التاريخية أو الثقافية، وهذا ما يجعل منها مصدرا مهما لزيادة الطلب السياحي عليها. أما من حيث المقومات المادية فهناك اختلاف بين هذه الدول، ففي الجزائر لم تكن هذه المقومات في المستوى الذي يساهم في الرفع من مستوى الطلب السياحي، فالهياكل الفندقية والتي تعتبر المقوم الأساسي الذي يفسر قيمة العرض السياحي وصل عددها سنة 2020 إلى 1.449 فندق بسعة اجمالية تقدر بـ 127.614 سرير، منها 368 فندق مصنف فقط بسعة 39.749 سرير، ونجد أن أغلبها لا يتطابق مع المعايير العالمية للفنادق السياحية، فضعف صناعة السياحة في الجزائر يعكس فشل الاستراتيجيات المعتمدة من طرف القائمين على القطاع، ومثال على ذلك فإن الإنجازات المحققة في سنة 2019 لم تصل قيمتها إلى الأهداف المسطرة لآفاق 2015 ضمن الإستراتيجية التنموية SDAT 2030، وهذا كله انعكس على ضعف الطلب على المنتجات السياحية الجزائرية، ووصل عدد السياح الوافدين 2.3 مليون سائح سنة 2019 منهم 1.9 مليون سائح أجنبي وهو عدد ضئيل جدا مقارنة بالدول المجاورة، في حين بلغ عدد الليالي السياحية لنفس السنة 6.3 مليون ليلة منها 1.4 مليون ليلة فقط للسياح الأجانب، كما وصلت الإيرادات السياحية إلى أعلى قيمة لها سنة 2005 وبلغت 477 مليون دولار فقط. وجاءت مساهمة النشاط السياحي في الاقتصاد الجزائري ضعيفة جدا فنسبتها لم تتجاوز 3% في المتوسط من حيث المساهمة في إجمالي الناتج المحلي، كما أن مساهمة الإيرادات السياحية لم تتجاوز نسبتها الـ 1% من صادرات السلع والخدمات خلال نفس الفترة، وعرف الميزان السياحي عجزا مزمنا بلغ أعلى قيمة له سنة 2019 بقيمة -530 مليون دولار. أيضا حقق النشاط السياحي مساهمة مباشرة ضعيفة في العمالة بلغت في المتوسط 2.6% وهي نسبة لا يمكنها أن تساهم بشكل فعال في خفض معدل البطالة.

إن النتائج المحققة على مستوى المؤشرات السياحية ومستوى مساهمة النشاط السياحي في الاقتصاد الوطني الجزائري يعكس الحالة السيئة لهذا القطاع منذ الاستقلال نظرا لعدم وجود نية من طرف السلطات للاهتمام بالقطاع السياحي بسبب التبعية المطلقة لقطاع المحروقات.

بعكس الجزائر فإن الهياكل الفندقية في كل من المغرب وتونس عرفت تطورا كبيرا وركزت استراتيجياتهما على استهداف سوق السياحة الدولية، فرفعت من مستوى الهياكل الفندقية والخدمات السياحية لمختلف المرافق الأخرى، وصل عدد الأسرة في المغرب سنة 2020 إلى 276.978 سرير 87% منها مصنفة أي ما يمثل

الفصل الثاني: تحليل واقع النشاط السياحي في دول المغرب العربي وأثاره على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية.

238.634 سرير، وكلها في فنادق ذات معايير عالمية وجودة عالية حيث نجد 6.389 سرير ضمن فنادق فاخرة، أما تونس فعدد الفنادق سنة 2020 وصل إلى 875 فندق منها 566 فندق مصنف ذات سعة قدرها بـ 203.202 سرير أي بحصة 90% من إجمالي الطاقات الاستيعابية، فمعظم الفنادق في تونس والمغرب موجهة للاستهلاك السياحي الأجنبي وهذا ما يفسره الطلب السياحي على المنتجات السياحية في هذين البلدين من قبل السياح الأجانب.

سجل مؤشر حجم التدفقات السياحية نتائج جيدة في كلال البلدين وخصوصا في المغرب، حيث وصل عدد السياح فيها سنة 2019 إلى ما يقارب 13 مليون سائح، فيهم أكثر من 7 مليون سائح أي ما يمثل 70% وغالبيتهم هم سياح أوروبيين، أما تونس فعدد السياح الوافدين سنة 2019 قارب 9.5 مليون سائح منهم أكثر من 6 مليون سائح أجنبي أغلبيتهم جزائريين وليبيين. وبالنسبة لمؤشر الليالي السياحية فقد عرف تطورا مهما وفي نفس اتجاه تطور عدد الوافدين، ففي المغرب كان عدد الليالي السياحية الإجمالية 25.24 مليون ليلة سنة 2019، منها 17.4 مليون ليلة خاصة بالسياح لغير المقيمين أي ما يمثل 78% من العدد الإجمالي، وبالنسبة لتونس فكان عدد الليالي السياحية أكبر مما هو عليه في المغرب وتجاوز إجمالي عدد الليالي السياحية 30 مليون ليلة منها 24.3 مليون ليلة كحصة للساح غير المقيمين أي ما يمثل 81% من إجمالي الليالي.

كما تبين لنا من خلال هذا الفصل، أن النشاط السياحي في المغرب وتونس انعكس ادأؤه بشكل إيجابي على اقتصادهما الوطني، ويظهر ذلك من خلال المساهمة الفعالة للإيرادات المحققة من هذا القطاع في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، حيث بلغت حصتها في المتوسط 8% و9% بقيمة 10.3 مليار دولار و3.45 مليار دولار على التوالي لسنة 2019، وساهمت في التجارة الخارجية من خلال المساهمة في صادرات السلع والخدمات بحصة بلغت في المتوسط 30% و15%، وكان أثر هذه الإيرادات بارزا في تقليص العجز في موازين المدفوعات لهذين البلدين وبنسب متفاوتة، في حين بلغت نسبة المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في التوظيف الإجمالي 7% و8% لكل من المغرب وتونس على الترتيب، وبلغت 2.5% في الجزائر، وجاءت هذه النتائج المسجلة في كل من تونس والمغرب كثمرة للأهمية التي حظي بها القطاع السياحي في هذين البلدين ونتيجة لسياساتها التنموية التي دعمت القطاع.

الفصل الثالث

دراسة قياسية للعلاقة بين

النشاط السياحي وبعض

المتغيرات الاقتصادية في دول

المغرب العربي

تمهيد:

بغرض تحليل أثر النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب وتونس) تم الاعتماد على المنهج الكمي القياسي وهذا باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)، وبالاستعانة بأساليب تحليل السلاسل الزمنية المقطعية واستخدام مختلف الاختبارات الإحصائية الضرورية معتمدين على برنامج STATA 17، حيث سنقوم من خلال هذا الجزء عرض الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت الموضوع في دول المغرب العربي، ثم تعريف بمتغيرات الدراسة ومصادر بياناتها وتقديم نموذج الدراسة والمنهجية المستخدمة لتبيان هذه العلاقة، وبعد ذلك نقوم بتقدير نماذج الدراسة لكل دولة على حدة وسيتم تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث من أجل دراسة الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي في الدول محل الدراسة.

المبحث الأول: تقديم متغيرات ومنهجية الدراسة

المبحث الثاني: الدراسة القياسية لآثار النشاط السياحي على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر

المبحث الثالث: الدراسة القياسية لآثار النشاط السياحي على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في المغرب

المبحث الرابع: الدراسة القياسية لآثار النشاط السياحي على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في تونس

المبحث الأول: تقديم متغيرات ومنهجية الدراسة

أصبح العديد من الباحثين يعالجون الظواهر الاقتصادية عن طريق استخدام طرق القياس الكمي، وذلك من خلال ترجمتها إلى الشكل الرياضي باستخدام العديد من الأساليب والوسائل الإحصائية، فسنحاول من خلال هذا المبحث التعريف بمتغيرات والمنهجية المستخدمة في الدراسة بعد التطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع في دول المغرب العربي.

أولاً: دراسات تناولت الآثار الاقتصادية للنشاط السياحي في دول المغرب العربي

رغم أن الكثير من الدراسات الأجنبية تناولت تحليل العلاقة بين النشاط السياحي والمتغيرات الاقتصادية الكلية مركزين أكثر على علاقة السياحة بالنمو الاقتصادي في عديد من دول من مختلف مناطق العالم، مع ذلك فإن هناك نقص كبير في الأعمال التجريبية حول تحليل هذه العلاقة على مستوى بلدان المغرب العربي، وفيما يلي سوف نستعرض بعض من هذه الدراسات التي تناولت بلدان هذه المنطقة:

➤ دراسة لـ "Mounir Belloumi" بعنوان "The relationship between Tourism

"receipts, real effective exchange rate and economic growth in tunisia

وهي مقال منشورة في المجلة الدولية لأبحاث السياحة سنة 2010¹، هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1970-2007)، باستخدام نموذج متجه تصحيح الخطأ (vecm) وتقنية يوهانسون للتكامل المشترك واختبار السببية لجراجر، حيث تم استخدام متغيرة إيرادات السياح الأجانب وسعر الصرف الحقيقي للتعبير عن التنافسية، والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للتعبير عن النمو الاقتصادي، وتشير النتائج إلى أن القدرة التنافسية الخارجية تزيد من نمو السياحة، وإلى وجود علاقة طويلة الأجل بين السياحة والنمو الاقتصادي وسببية أحادية الاتجاه من الإيرادات السياحية إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهذه النتائج تدعم وتعزز فرضية النمو الذي تقوده السياحة في تونس، كما تبين أنه على البلدان النامية التي تريد أن تكتسب ميزة نسبية في أحد قطاعاتها الاقتصادية أن تحفض من سعر الصرف لعملتها المحلية.

¹ Mounir Belloumi, The relationship between tourism receipts, real effective exchange rate and economic growth in Tunisia. **INTERNATIONAL JOURNAL OF TOURISM RESEARCH** , 12(5), pp 550-560, 2010, doi :10.1002/jtr.774

➤ دراسة لـ "Isabel Cortés Jiménez and All" بعنوان "Mass beach Tourism and

economic growth : lessons from Tunisia وهي عبارة عن مقالة منشورة سنة 2011¹

تناولت العلاقة بين الصادرات السياحية المعبر عنها بالإيرادات الناتجة عن انفاق السياح الأجانب في تونس وواردات السلع الرأسمالية والنمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1975-2007)، باستخدام نموذج متجه تصحيح الخطأ (vecm) وتقنية يوهانسون للتكامل المشترك واختبار السببية لجراجر، حيث افترض الباحثون أن النشاط السياحي له تأثير على النمو الاقتصادي عن طريق قناتين مختلفتين وهما Tourism Led Economic Growth (TLG) و Tourism Led Imports Of Capital Goods (TKIG)، وكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

- تبين بوضوح أن عائدات السياح الأجانب الوافدين إلى تونس ساهمت بشكل كبير في تمويل واردات البلد من السلع الرأسمالية؛
- أن فرضية TLG (النمو من خلال تحسين كفاءة المدخلات الناتجة عن صادرات السياحة) غير صالحة في الاقتصاد التونسي؛
- تم العثور على الفرضية TKIG في المدى القصير، وهذا يعني أن الإيرادات السياحية ساهمت بشكل غير مباشر في النمو الاقتصادي في تونس، حيث إنها لعبت دور مهم في تمويل الواردات من السلع الرأسمالية.

➤ دراسة لـ "Bouzahzah Mihamed and Elmenyari Youness" بعنوان "The

relationship between international economic and economic growth: the case of Morocco and Tunisia مقال منشور سنة 2013²، تهدف إلى تحليل أثر النشاط

السياحي على النمو الاقتصادي في دولتي المغرب وتونس في الفترة (1980-2010)، وقاموا بفحص فرضية (TLG) باستخدام منهج التكامل المشترك ليوهانسون واختبار غرانجر للسببية، وأظهرت النتائج أن فرضية (النمو الذي تقوده السياحة) صالحة في هذين البلدين على المدى القصير فقط، ووجدوا أن العلاقة بين الإيرادات السياحية والناتج المحلي الإجمالي ليست ذات أهمية عند مستوى المعنوية 5%، فلا يمكن اعتبار

¹ Cortés-Jiménez, Isabel ; and All, **Mass beach tourism and economic growth: lessons from Tunisia. Tourism Economics**, 17(3), 2011, pp 531-547. doi :10.5367/te.2011.0047.

² Bouzahzah, Mohamed & El Menyari, Younesse, **The relationship between international tourism and economic growth: the case of Morocco and Tunisia," MPRA Paper 44102**, University Library of Munich, Germany , 2013.

السياحة محركا فعالا للنمو الاقتصادي على المدى الطويل في الدول محل الدراسة، وهذا نظرا لطبيعة المنتج السياحي في البلدين وزيادة المنافسة في الأسعار بين مختلف الوجهات السياحية الأخرى.

➤ دراسة لـ "محمد حميداتو، نصر حميداتو" بعنوان " أثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي- دراسة قياسية للفترة 1997-2013" مقال منشور سنة 2015¹، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم الآثار التي يخلفها النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1997-2013)، باستخدام لانحدار الخطي المتعدد وطريقة المربعات الصغرى OLS، استخدم الباحثان ثلاثة نماذج باستعمال عدة متغيرات، وتبين أن النموذج الذي استخدم فيه متغيرة الناتج المحلي الإجمالي بدلالة الإيرادات السياحية والناتج المحلي بفترة ابطاء واحدة جاءت نتائجه معنوية، وكان هناك أثر كبير للإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي، في حين عند إضافة متغيري الميزان التجاري والاستثمار في رأس المال المادي أبان عن تأثير ضعيف للإيرادات السياحية، ويرجع ذلك لاعتماد الاقتصاد الجزائري في التجارة الخارجية على المحروقات.

➤ دراسة لـ "Chor Foon and Salah Abosedra" بعنوان " Does Tourism expansion effectively spur economic growth in Morocco and Tunisia ? Evidence from time series and panal data" مقال منشور عام 2015²، تم من خلال هذه الدراسة شرح العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي في تونس والمغرب باستخدام بيانات معطيات البانل خلال الفترة (1990-2010)، تم التعبير عن النمو الاقتصادي بنصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي، في حين تم اعتماد نصبي الفرد من الإيرادات السياحية ونصيب الفرد من رأس المال الحقيقي كمتغيرات مستقلة، وأظهرت نتائج التكامل المشترك أن كل المتغيرات متكاملة في البلدين، وأشار اختبار غرانجر أن السياحة تسبب النمو وبالتالي دعم فرضية (TLGH)، أي أن النمو الاقتصادي يمكن أن يستمر في هذين البلدين عن طريق تنمية القطاع السياحي.

¹ محمد حميداتو، نصر حميداتو، أثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي، مجلة رؤى اقتصادية، العدد: 09، 2015، ص 73-86.

DOI: 10.12816/0017475

² Tang, Chor Foon; Abosedra, Salah (2015). Does tourism expansion effectively spur economic growth in Morocco and Tunisia? Evidence from time series and panel data. *Journal of Policy Research in Tourism, Leisure and Events*, pp 1-19. doi :10.1080/19407963.2015.1113980.

➤ دراسة لـ "بن زعرور شكري وساطور رشيد" بعنوان "السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر، الأدلة من التكامل المشترك وتحليل السببية" مقال منشور سنة 2016¹، هذه الدراسة تعالج العلاقة بين النمو الاقتصادي والتنمية السياحية في الجزائر خلال الفترة (1995-2014)، قام الباحثان بالمفاضلة بين ثلاثة متغيرات لقياس النشاط السياحي وهي عدد السياح الوافدين، الإيرادات السياحية والانتاج الخام لقطاع السياحة، وتم اعتماد عدد السياح لتحليل العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي بإضافة متغير سعر الصرف كمؤشر على القدرة التنافسية، وظهرت النتائج عن علاقة سببية أحادية لاتجاه من السياحة إلى النمو الاقتصادي تدعم فرضية (TLG).

➤ دراسة لـ "Azeez Rasheed Oluwasyi" بعنوان "Is Tourism a sustainable haven for economic growth in North Africa countries? an evidence from Panal analysis" مقال منشور سنة 2019²، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر النشاط السياحي في دول شمال إفريقيا (مصر، تونس، الجزائر والمغرب) خلال الفترة الزمنية (1995-2016) باستخدام معطيات البنابل، حيث تم اعتماد الناتج المحلي الإجمالي للتعبير عن النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية كنسبة مئوية من الناتج لقياس النشاط السياحي، في حين تم إضافة متغيرة صادرات البضائع كنسبة مئوية من الناتج بافتراض أن التجارة الدولية تؤثر بدورها في النمو الاقتصادي، ومتغير التضخم والمتغير الوهمي المتمثل في الربيع العربي الذي يعبر عن الاستقرار في المنطقة، وعبرت نتائج التكامل المشترك عن وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة وأن السياحة ذات دلالة إحصائية موجبة قدرت بـ 6% في المدى القصير و 28% في المدى الطويل، كما وضح تحليل المقطع العرضي للبلدان الفردية أن درجة مساهمة النشاط السياحي أكبر في كل من المغرب، تونس والجزائر على الترتيب، ولا يوجد لها تأثير في مصر.

➤ دراسة لـ "رابح مناصرة وعمران بشرير" بعنوان "أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية (1990-2014)" مقال منشور سنة 2019³، يعالج أثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في الجزائر في الفترة (1990-2014) باستخدام نموذج VAR واختبار

¹ بن زعرور شكري، ساطور رشيد، السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الأدلة من التكامل المشترك وتحليل السببية، مرجع سابق.

² Azeez, Rasheed Oluwaseyi, Is Tourism a Sustainable Haven for Economic Growth in North African Countries? An Evidence From Panel Analysis, **Munich Personal RePEc Archive**, 2019, Online at <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/93449/> MPRA Paper No. 93449, posted 01 May 2019 16:18 UTC.

³ رابح مناصرة، عمران بشرير، أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية (1990-2014)، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد،

المجلد: 01، العدد: 01، 2019، ص 174-189. <https://doi.org/10.48100/merj.v1i1.21>

السببية لفرانجر، تم توظيف متغير الناتج المحلي الخام لقياس النمو والإيرادات السياحية للتعبير عن السياحة، بالإضافة إلى متغيرة قيمة الاستثمارات الإجمالية وصافي الميزان التجاري كمتغيرات تؤثر بدورها على النمو الاقتصادي، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر معنوي للإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي، وارجع الباحثان سبب ذلك لإهمال الاستثمارات في مجال السياحة والاعتماد على صادرات المحروقات.

➤ دراسة لـ "مستوي عادل" بعنوان "أثر تطوير القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة: 1990-2016" رسالة دكتوراه سنة 2019¹، تناولت هذه الدراسة أثر متغيرات النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر والمتمثلة في الإيرادات السياحية، الاستثمار السياحي وعدد السياح خلال هذه الفترة باستخدام نموذج الانحدار الذاتي (VAR) واختبار السببية لفرانجر، وأظهرت النتائج عدم معنوية المتغيرات المفسرة أي عدم وجود تأثير متغيرات النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في هذه الفترة، ويرجع ذلك إلى أن العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي الجزائري تقع خارج القطاع السياحي كما أن السياسة التنموية والبرامج الاقتصادية التي انتهجتها الجزائر لتطوير القطاع السياحي لم يكن لها رد فعل على النمو الاقتصادي الجزائري خلال هذه الفترة.

➤ دراسة لـ "Younesse El menyari" بعنوان "Effect of tourism FDI and international tourism to the economic growth in Morocco: Evidence from ARDL bound testing approach" مقال منشور سنة 2020²، عالجت هذه الدراسة تحليل تأثير السياحة الدولية والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في المغرب للفترة (1983-2018) باستخدام الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL واختبار فرانجر للسببية، تم اعتماد عدد السياح والتدفقات المباشرة للاستثمار الأجنبي في قطاع السياحة وتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في القطاعات الأخرى كمتغيرات مستقلة، والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمتغير تابع، أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين السياح الوافدين والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، وأن هناك تأثير إيجابي وكبير للاستثمار الأجنبي المباشر في القطاعات غير السياحية على النمو، غير أن الاستثمار الأجنبي لقطاع السياحة له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي، إضافة إلى ذلك تظهر نتائج السببية في المدى الطويل أن فرضية النمو

¹ مستوي عادل، أثر تطوير القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة: 1990-2016، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص:

اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013.

² El Menyari, Younesse, Effect of tourism FDI and international tourism to the economic growth in Morocco : Evidence from ARDL bound testing approach, **Journal of Policy Research in Tourism, Leisure and Events**, 2020, pp 1-21. doi :10.1080/19407963.2020.1771567.

الاقتصادي الذي تقوده السياحة والاستثمار الأجنبي المباشر معنوية عند المستوى 1%، وعلى المدى القصير هناك سببية أحادية الاتجاه من النمو إلى الوافدين السياحيين والاستثمار الأجنبي المباشر للقطاع السياحي والقطاعات الأخرى في المغرب.

➤ دراسة لـ "دحمان عبد القادر ؛ شعبان رشيدة" بعنوان "أثر السياحة على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)" مقال منشور في سنة 2020¹، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين السياحة والناتج المحلي الإجمالي في الجزائر في الفترة الممتدة من (1995-2017) الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، وتوصلوا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، في حين لا يوجد أثر للعمالة في القطاع السياحي على النمو الاقتصادي وسبب ذلك عدم وجود عمالة مؤهلة في قطاع السياحة تساهم في تحسين الناتج المحلي الإجمالي.

➤ دراسة لـ "إيمان شقاليل وآخرون" بعنوان "تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باستخدام بيانات العينات المقطعية خلال الفترة 1995-2017" مقال منشور سنة 2020²، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الإيرادات السياحية وسعر الصرف الحقيقي على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بما فيها الجزائر، تونس والمغرب خلال الفترة (1995-2017)، بتطبيق منهجية التكامل المشترك للبانل، واستخلص الباحثون من خلال تقدير مروانات المدى القصير (VECM) أن الإيرادات السياحية وسعر الصرف الحقيقي لا يؤثران على النمو الاقتصادي، في حين عثروا على أثر إيجابي للإيرادات السياحية على الناتج المحلي الإجمالي عند المستوى 5% في المدى الطويل، وأن الزيادة في السياحة بـ 1% تؤدي إلى زيادة قدرها 7.02% في النمو الاقتصادي. كما وجد الباحثون أن مستوى النشاط السياحي متطور نسبيا في كل من مصر، تونس، المغرب وتركيا مقارنة بالدول الأربعة الأخرى (الجزائر، الكويت، البحرين والإمارات) باعتبار هذه الأخيرة يعتمد اقتصادها على المحروقات.

¹ عبد القادر دحمان، شعبان رشيدة، أثر السياحة على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد: 11، العدد: 01 (جزء 2)، 2020، ص ص 299-3016.

² إيمان شقاليل وآخرون، تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باستخدام بيانات العينات المقطعية خلال الفترة 1995-2017، *Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale*، المجلد 14، العدد: 1، ص ص 113-123.

ثانيا: عرض لمتغيرات الدراسة والمنهجية المستخدمة

سوف نقوم في هذا الجزء بعرض لمختلف متغيرات الدراسة وكذا المنهج المستخدم لقياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي في دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب وتونس) خلال الفترة 1990-2019 حيث تم استثناء سنة 2020 نظرا للتغير الهيكلي الكبير الناتج عن الأزمة الصحية العالمية (كورونا).

1-2 متغيرات الدراسة

سوف نقوم بعرض وتعريف متغيرات الدراسة والتي تشمل دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب وتونس)، والمتمثلة في بيانات السلاسل الزمنية السنوية للفترة (1990-2019) لكل من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر يعبر عن النمو الاقتصادي (GDP_REEL) وحجم العمالة (L) وميزان المدفوعات (BOP) كمتغيرات اقتصادية كلية، أما بالنسبة للمتغيرات المفسرة فاستنادا على النظرية الاقتصادية والعديد من الدراسات السابقة فسوف نوظف متغيرة الإيرادات السياحية (T_receipts_reel) كمتغير أساسي للتعبير عن النشاط السياحي حيث سنركز من خلالها على السياحة الدولية، بالإضافة إلى المتغيرات المساعدة والمتمثلة في الانفتاح التجاري (Open)، متغير رأس المال الثابت (k_reel)، سعر البترول (oil_price) وسعر الصرف الحقيقي (EXCH) الذي يعبر عن التنافسية، وقد تم الحصول على بيانات هذه المتغيرات من عدة مصادر متفرقة، وتعرف هذه المتغيرات على النحو التالي:

- **الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP_REEL):** هو الزيادة المستمرة في الدخل الإجمالي أو صافي القيمة الحقيقية¹، والناتج المحلي الإجمالي هو مجموع إجمالي القيمة المضافة من جانب جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد مضافا إليه أية ضرائب على المنتجات ومخصوما منه أية إعانات دعم غير مشمولة في قيمة المنتجات. والبيانات معبر عنها بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي لسنة 2010.

- **حجم العمالة (L):** وهي كجزء من القوة العاملة والتي تعبر عن عدد العاملين البالغين من العمر 15 سنة فأكثر، أو بمفهوم آخر هم الذين يساهمون مباشرة في النشاط الاقتصادي. وفي دراستنا هذه سنقوم بدراسة الأثر على العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_toutal_tourism).

¹ فضيلة ملو، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة (1990-2018)، Revue d'Economie et de Statistique، Appliquée، Volume 17، 2020، ص ص 126-141.

- **رصيد الحساب الجاري:** رصيد الحساب الجاري هو عبارة عن مجموع صافي صادرات السلع والخدمات وصافي الدخل وصافي التحويلات الجارية، وقد تم اعتماده في هذه الدراسة كحصة من الناتج المحلي الإجمالي (CAB_GDP) للتعبير عن ميزان المدفوعات، على اعتبار أن رصيد الحساب الجاري يمثل القيمة الأكثر أهمية في ميزان المدفوعات في دول محل الدراسة، والبيانات معبر عنها بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي لسنة 2010.

- **الإيرادات السياحية (T_receipts_reel):** تتكون إيرادات السياحة الدولية من نفقات الزوار الدوليين القادمين بما في ذلك المدفوعات الموجهة لشركات النقل الوطنية لغرض النقل الدولي. وهي قد تتضمن أيضا الإيرادات المتحصل عليها من زوار اليوم الواحد، والبيانات معبر عنها بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي لسنة 2010.

- **الانفتاح التجاري (Open):** لانفتاح التجاري هو مصطلح يشير إلى مدى تحرير اقتصاد دولة ما من القيود والعوائق التي تعرقل التجارة الدولية، يتضمن ذلك خفض التعريفات الجمركية وإزالة الحواجز التجارية غير الجمركية مثل الحصص والإجراءات البيروقراطية، وتشجيع حرية انتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول، وتم قياسه بالصيغة التقليدية والمتمثلة في مجموع الواردات والصادرات مقسوم على الناتج المحلي الإجمالي $(\frac{imp+exp}{GDP})$ والبيانات معبر عنها بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي لسنة 2010.

- **سعر البترول (oil_price):** سعر البترول (أو النفط الخام) هو القيمة التي يتم بها تداول برميل النفط في السوق الدولية، وتم توظيفه في حالة الجزائر فقط نظرا لما له من تأثير على الاقتصاد الجزائري والمتغيرات التابعة الموظفة في النماذج القياسية.

- **سعر الصرف الحقيقي (EXCH):** هو عدد الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية، فهو يجمع تقلبات سعر الصرف الاسمي ومعدل التضخم ويعبر عن مستوى القدرة التنافسية لأسعار السلع الدولية، ففي حالة ارتفاعه فإن ذلك يدل على ضعف القدرة التنافسية للسلع المصدرة من حيث الأسعار ويعتبر كعامل إيجابي في حالة العكس (الانخفاض) فيؤدي إلى ارتفاع القدرة التنافسية وتشجيع الصادرات، لذلك فإن حركة هذا المؤشر تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لميزان المدفوعات¹.

¹ عبد الرحمان علي الجيلاني، أنظمة أسعار الصرف وعلاقتها بالتعوم، مجلة التنظيم والعمل، المجلد: 04، العدد: 3(6)، 2015، ص ص 5-16.

- رأس المال الثابت (K): رأس المال الثابت هو جزء من رأس المال الكلي للمؤسسة الذي يتم استثماره في الأصول الثابتة والطويلة الأجل. تشمل هذه الأصول المعدات، الآلات، المباني، المنشآت، الأدوات الثقيلة، والبنية التحتية الأخرى التي تستخدم في عمليات الإنتاج لفترة زمنية طويلة.

2-2 تقديم لنموذج لانحدار ذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)

يعد نموذج ARDL أحد أهم أساليب النمذجة الديناميكية للتكامل المشترك التي أصبحت تستخدم بكثرة في الأعوام الأخيرة، وكان هذا النموذج بمثابة حلا للعديد من المشاكل القياسية، حيث تم تطبيقه من طرف بيساران وشين (Pesaran & Shin ;1999) وطوره (Pesaran & Shin ;2001)¹.

➤ نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL):

لإجراء اختبارات التكامل المشترك عند بعض الباحثين مثل (Engel and Granger,1978)، (Johansen,1988 ; Johansen and Juselius,1990) كان يتطلب أن تكون المتغيرات متكاملة من نفس الدرجة كما أن هذه الاختبارات تعطي نتائج غير دقيقة في حالة العينات الصغيرة، وهذه المشاكل القياسية كانت أحد أسباب ظهور منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة الحديثة من طرف (Pesaran & al,2001) وذلك عن طريق ادماج نماذج الانحدار الذاتي (Autoregressive Model, AR(p)) للمتغير التابع مع نماذج فترات الابطاء الموزعة (Distributed Lag Model) للمتغير المستقل في نموذج واحد، وعليه تصبح السلسلة الزمنية لقيم المتغير التابع دالة في ابطاء قيمها وقيم المتغيرات المستقلة الحالية وابطائها بفترة واحدة أو أكثر²، كما أنه يعتبر من النماذج الديناميكية غير المقيدة في الاقتصاد القياسي، من خلاله يتم الكشف عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات من عدمه بإتباع منهجية اختبار الحدود (Bounds Testing Approach)، ويمكن استخدامه بغض النظر عما إذا كانت السلاسل الزمنية متكاملة عند المستوى $I(0)$ أو في الدرجة الأولى $I(1)$ أو مزيج بينهما، كما أن منهجية ARDL تعطي نتائج جيدة وغير متحيزة في حالة العينات الصغيرة ويمكن من خلالها فصل تأثيرات الأجل القصير عن الأجل الطويل.

¹ مهدي سهر الجبوري، استعمال أسلوب ARDL في تقدير أثر سياسات الاقتصاد الكلي على بعض المتغيرات الاقتصادية في العراق، أطروحة دكتوراه

فلسفة في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم: الاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2017، ص 106

² M. Hashem Pesaran; and All, Bounds testing approaches to the analysis of level relationships, **JOURNAL OF APPLIED ECONOMETRICS**, v16(3), 2001, p 289–326. doi :10.1002/jae.616

يمكن كتابة الصيغة العامة لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة في حالة متغير واحد فقط من الشكل $ARDL(p,q)$ وفق العلاقة التالية:

$$Y_t = c + \alpha_1 Y_{t-1} + \alpha_2 Y_{t-2} + \dots + \alpha_p Y_{t-p} + \beta_0 X_t + \dots + \beta_q X_{t-q} + \varepsilon_t$$

وفي حالة عدد K من المتغيرات المستقلة أي $ARDL(p, q_1, q_2 \dots q_k)$ فالنموذج يكتب على الشكل:

أما إذا أخذنا في الحسبان العلاقة طويلة الاجل أو التوازن في المدى البعيد فيمكن كتابته النموذج من الشكل:

$$Y = \vartheta \sum_{i=1}^p \alpha_i Y_{t-i} + \sum_{j=0}^{q_1} \beta_{1j} X_{1t-j} + \sum_{j=0}^{q_2} \beta_{2j} X_{2t-j} + \dots + \sum_{j=0}^{q_k} \beta_{kj} X_{kt-j} + \varepsilon_t$$

حيث β_j : يمثل تأثير X_t على Y_t في الأجل القصير

➤ مزايا استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة **ARDL**:

يتميز نموذج **ARDL** عن غيره في اختبارات التكامل المشترك بعدة مزايا تتمثل في¹:

- يمكن تطبيق نموذج **ARDL** بغض النظر عما إذا كانت متغيرات الدراسة متكاملة عند المستوى $I(0)$ أي بدون حساب الفروقات، أو متكاملة من الدرجة الأولى $I(1)$ أي بعد حساب الفرق الأول لها، أو تكون مزيج بين المتغيرات التي بعضها مستقرة عند المستوى والبعض الآخر مستقر عند الفرق الأول، غير أنه لا يمكن تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة عندما يشتمل النموذج على متغيرات متكاملة عند الدرجة الثانية $I(2)$ أي مستقرة بعد اخذ الفرق الثاني؛
- نستطيع من خلال منهجية (**ARDL**) تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع مع المتغيرات المستقلة على المستويين الطويل والقصير (**Short run and Long run**)، ويمكن أيضا إيجاد حجم تأثير المتغيرات

¹ Paresh Kumar Narayan, The saving and investment nexus for China : evidence from cointegration tests, **Applied Economics**, 37(17),2005 , pp 1979-1990. doi :10.1080/00036840500278103.

- المستقلة على المتغير التابع فضلا عن إمكانية التعامل مع المتغيرات التفسيرية في النموذج بفترات ابطاء زمنية مختلفة؛
- يساعد هذا النموذج بتجنب المشاكل المتعلقة بالارتباط الذاتي وحذف المتغيرات، كما أن نتائجه تتميز بعدم التحيز والكفاءة؛
 - يمكن استخدام هذه المنهجية في حالة العينات الصغيرة وتكون النتائج جيدة عكس معظم اختبارات التكامل المشترك التقليدية التي تتطلب أن تكون العينة كبيرة؛
 - يتميز نموذج ARDL في تقدير التكامل المشترك بأنه يستخدم العدد الأمثل والمناسب من فترات الابطاء الزمني لكل متغير، مقارنة مع النماذج الأخرى التي تستعمل عدد ابطاءات متساوية لجميع متغيرات الدراسة¹.
- مراحل منهجية نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL): بعد اجراء اختبارات جذر الوحدة لاستقراره السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة، نقوم بتطبيق منهجية ARDL والتي تأخذ المراحل التالية:
- ✓ اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Testing Approach): يتم اختبار التكامل المشترك وفق نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد (UECM) (Unrestricted Error Correction Model) للتحقق من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المكونة للنموذج باستخدام اختبار إحصائية F (اختبار wald)، وذلك باختبار معاملات العلاقة الطويلة الأجل الموضحة أعلاه في الصيغة العامة لنموذج ARDL وفق الفرضيات التالية:
- $$H_0 : \alpha_1 = \alpha_2 = \alpha_3 = \dots = \alpha_{k+1} = 0$$
- $$H_1 : \alpha_1 \neq \alpha_2 \neq \alpha_3 \neq \dots \neq \alpha_{k+1} \neq 0$$
- نقوم بمقارنة قيمة F المحسوبة بالقيم الجدولية ضمن الحدود الحرجة (Critical Bounds) المقترحة من طرف Pesaran & Al (2001)، ويتكون الجدول من حدين هما: قيمة الحد الأدنى (Low Critical Boud,) وقيمة الحد الأعلى (Upper Critical Boud,) التي تفترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجة I(0)، وقيمة الحد الأعلى (LCB

¹ خالد صلاح الدين، تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لدراسة علاقة التكامل المشترك بين اسعار كفاكيت ودجاج اللحم في مصر خلال الفترة من 2015/01/01 إلى 2018/06/02، *Menoufia J Agri. Economic And Social Sci*، 2018، 03، الحجم 3، ص 595-614.

(UCB) التي تفترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجة (1). إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من UCB ففي هذه الحالة يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، وبإدراك ذلك على وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المدرجة في النموذج، أما إذا كانت قيمة F المحسوبة أقل من LCB ففي هذه الحالة يتم قبول فرضية العدم والتي يعني عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، وإذا كانت القيمة المحسوبة لـ F تقع بين LCB و UCB ففي هذه الحالة تكون النتيجة غير محسومة ولا يمكن الجزم بوجود علاقة تكامل مشترك أم لا¹.

✓ **تقدير معادلة الأجل الطويل:** في حالة وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج وعلى اعتبار أن النموذج من الشكل ARDL(p,q)، فسوف يتم تقدير معادلة المدى الطويل بالصيغة التالية:

$$Y = c + \sum_{i=1}^p \vartheta_i Y_{t-i} + \sum_{j=1}^q \beta_j X_{t-j} + \varepsilon_t$$

حيث تمثل كل من ϑ و β : معاملات المتغيرات p و q: تشير إلى فترات إبطاء المتغيرات و ε_t : حد الخطأ العشوائي.

ويتم اختيار فترات الإبطاء المثلى في نموذج ARDL من خلال تطبيق عدة معايير أهمها Akaike (AIC) أو Schwarz Bayesian Criterion (SBC) قبل أن يتم تقدير النموذج المحدد بطريقة المربعات الصغرى OLS².

✓ **تقدير نموذج تصحيح الخطأ (Error Correction Model) (ECM):** يمكن استخلاص مواصفات نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة ARDL(p,q) لحركيات المدى القصير عن طريق بناء نموذج تصحيح الخطأ التالي:

$$\Delta Y = c + \sum_{i=1}^p \vartheta_i \Delta Y_{t-i} + \sum_{j=0}^q \beta_j \Delta X_{t-j} + \psi ECT_{t-1} + v_t$$

حيث ECT_{t-1} تعبر عن حد تصحيح الخطأ، كما أن جميع معاملات معادلة المدى القصير تمثل حركيات هذا المدى لتقارب النموذج من حالة التوازن، ويمثل ψ معامل تصحيح الخطأ الذي يقيس سرعة التكيف التي يتم بها

¹ حسن علي فطر، سفيان آدم سعد، استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لقياس محددات النمو الاقتصادي في السودان - دراسة قياسية احصائية للمدة (1990-2020)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (6)، العدد (19)، 2022، ص ص 28-55.

² أمين حواس، فاطمة الزهراء زرواط، واردات السلع الرأسمالية والنمو الاقتصادي في الصين: منهجية ARDL، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، المجلد: 2016، العدد: 25، 2016، ص ص 209-230.

تعديل الاختلال في التوازن (Disequilibrium) في الأجل القصير باتجاه التوازن في المدى البعيد، كما يفترض أن تأخذ ψ قيمة سالبة وان تكون معنوية حتى نقبل تقديرات النموذج في المدى القصير.

✓ إجراء الاختبارات التشخيصية الإحصائية للنموذج: قبل اعتماد النموذج وتطبيقه ينبغي أن نتأكد من جودة أدائه ويتم ذلك بإجراء الاختبارات التشخيصية الآتية¹:

- الاختبار الارتباط الذاتي للبوافي باستعمال (Brush-Godfrey Serial Correlation LM Test).
- اختبار عدم ثبات التباين باستعمال (Autoregressive Condition Heterscedasticity -ARCH).
- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية باستعمال (Jarque Bera Test).
- اختبار ثبات النموذج (الاستقرار الهيكلي للمعالم المقدرة) والذي يتمثل في اختبار المجموع التراكمي للبوافي (CUSUM) واختبار مربع المجموع التراكمي للبوافي (CUSUMSQ).

المبحث الثاني: دراسة قياسية لأثر النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي في الجزائر

في هذا المبحث سوف نقوم بإجراء التحليل القياسي لأثر النشاط السياحي المعبر عنه بالإيرادات السياحية (T_receipts_reel) في متغيرات الاقتصاد الكلي، والمتمثلة في النمو الاقتصادي المعبر عنه بالنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي وميزان المدفوعات المعبر عنه برصيد الحساب الجاري كحصة في الناتج المحلي الإجمالي، والعمالة في قطاع السياحة في دول العينة، وإجمالي العمالة الكلية في حالة الجزائر فقط خلال الفترة الممتدة من (1990-2019)، حيث ركزنا في دراستنا على قياس السياحة الدولية من خلال الإيرادات المتأتية من انفاق السياح الأجانب، كما استثنينا سنة 2020 لتجنب التغير الهيكلي الكبير الذي حصل في قطاع السياحة نتيجة الأزمة الصحية العالمية (كورونا).

أولاً: دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة واستقرارية السلاسل الزمنية

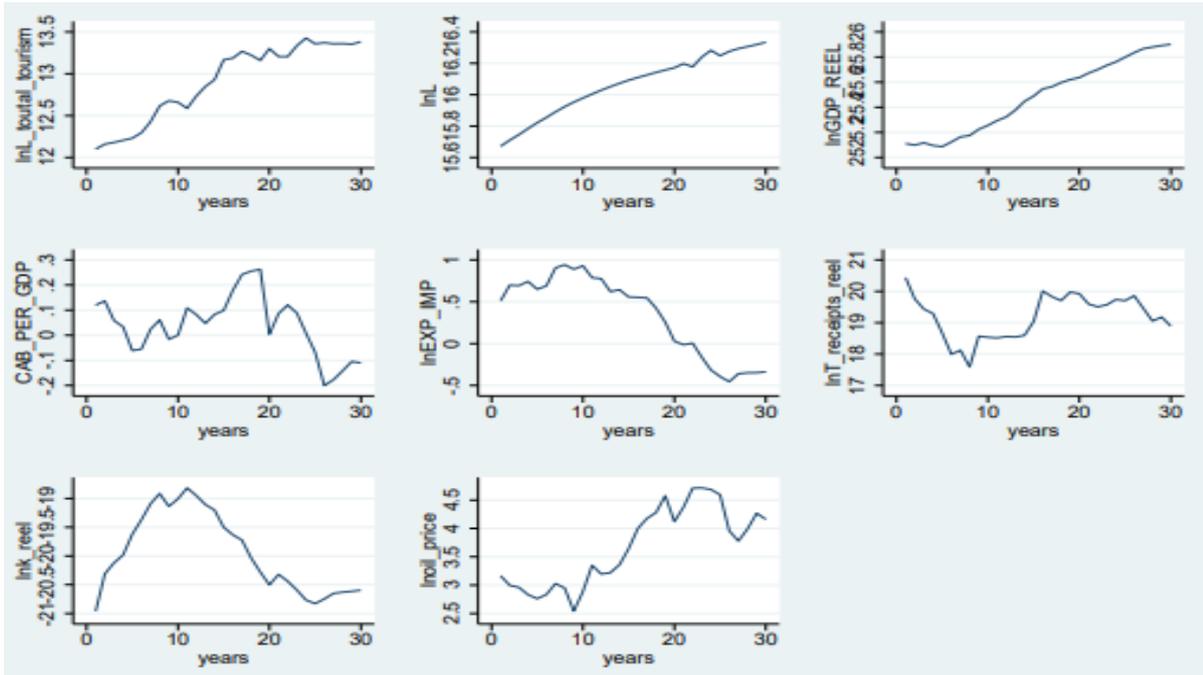
سنقوم بدراسة وصفية لمتغيرات النماذج الخاصة بأثر النشاط السياحي في أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر خلال الفترة 1990-2019 ثم نقوم بدراسة استقراريتها.

¹ جلولي نسيم، مقران محمد، منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL كأحد تطبيقات القياس الاقتصادي- دراسة تطبيقية على برمجية Eviews 10، الملتقى الوطني الثاني حول تطبيقات القياس الاقتصادي والنمذجة المالية في ظل البيانات الضخمة وتكنولوجيا الاعلام والاتصال، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، المنعقد يوم 14 نوفمبر 2019.

1-1 دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة

اعتمدنا في دراستنا لتحليل الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي في الجزائر على عدة متغيرات وذلك استنادا إلى النظرية الاقتصادية والعديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، والتي تتمثل في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP_REEL) ورصيد الحساب الجاري كحصة من الناتج المحلي الإجمالي (CAB_GDP) وإجمالي العمالة (L) والعمالة الكلية في قطاع السياحة (L_total_tourism) كمتغيرات اقتصادية كلية، وتم توظيف متغيرة الإيرادات السياحية (T_receipts_reel) كمتغير مفسر أساسي لقياس النشاط السياحي، إضافة إلى المتغيرات المساعدة والمتمثلة في التجارة الخارجية المعبر عنه بنسبة تغطية الصادرات للواردات ($\frac{exp}{imp}$)، ومتغير رأس المال الثابت (k_reel) ومتغير سعر البترول (oil_price)، والشكل الموالي يبين لنا تطور هذه المتغيرات خلال فترة الدراسة بعد ادخال اللوغاريتم الطبيعي عليها.

الشكل (1-3): تطور متغيرات الدراسة حالة الجزائر خلال الفترة (1990-2019)



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Stata 17.

يتبين لنا من خلال الشكل أعلاه:

- بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي (GDP_REEL): شهد تطور الناتج المحلي الخام تباطؤًا كبيرًا في بداية التسعينيات وكانت قيمته منخفضة نتيجة الأزمة الاقتصادية الحادة التي كانت تعاني منها الجزائر بسبب التوترات السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد، ومع بداية الألفية الجديدة شهد انتعاش ملحوظ بفضل

الارتفاع الكبير في أسعار النفط والتي تعتبر المصدر الرئيسي للاقتصاد الجزائري وعودة الاستقرار السياسي ليعرف بعدها نموا مستمرا عرف تباطؤا في بعض الفترات خصوصا بعد انخفاض أسعار البترول سنة 2014 كما شهد تطور الناتج المحلي الخام نموا بطيئا ومتذبذبا خلال الفترة (2010-2020) بسبب عدم القدرة على تنويع الإنتاج خارج المحروقات.

- بالنسبة لرصيد الحساب الجاري كحصة من الناتج المحلي (CAB_GDP): شهد تطور رصيد الحساب الجاري كحصة في الناتج المحلي الإجمالي نمو متذبذبا خلال فترة الدراسة (1990-2019)، حيث عرف تراجعاً كبيراً خلال الفترة (1990-2000) بسبب التقلبات السياسية والأزمة الأمنية، فكانت الجزائر تعتمد بشكل كبير على استيراد السلع الأساسية وفي المقابل نقص الصادرات وقلة الاستثمارات الأجنبية، ونتيجة لتحسن الأوضاع السياسية والأمنية وارتفاع أسعار النفط لعالمية مع بداية الألفية الجديدة، شهدت الجزائر تحسناً كبيراً في رصيد الحساب الجاري حيث عرف فائضا ونمو متزايدا، ليشهد انخفاضا حادا سنة 2009 نتيجة لارتفاع حجم الناتج المحلي الإجمالي بسبب ارتفاع أسعار البترول، مما أدى إلى تقليص الفائض الذي تحقق في السابق، ليعرف بعد ذلك عجزا نتيجة تراجع الإيرادات النفطية وارتفاع حجم الواردات.

- بالنسبة للعمالة الكلية (L): إن تطور إجمالي العمالة في الجزائر يعكس التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد، فخلال الفترة (1990-2000) كانت الجزائر تعاني من صراعات داخلية وأزمة أمنية أثرت سلبا على سوق العمل، حيث شهدت ارتفاع في معدلات البطالة بسبب تراجع النشاط الاقتصادي وانخفاض الاستثمارات وكانت معظم فرص العمل متاحة في القطاع العام، وبعد أن شهدت الجزائر انتعاشا اقتصاديا خلال الفترة (2000-2009) بفضل ارتفاع أسعار النفط واستقرار الوضع السياسي ساهم ذلك في تحسين أوضاع سوق العمل مما أدى إلى زيادة نمو إجمالي العمالة وتخفيف البطالة تدريجيا حيث كانت هناك العديد من الاستثمارات في البنى التحتية والمشاريع الكبرى ساعدت في توليد فرص عمل سواء في القطاع العام أو الخاص، أما خلال الفترة (2010-2019) فعرفت عدة تقلبات اقتصادية مما أثر على سوق العمل بسبب نقص عائدات المحروقات، أدى إلى تقليص الانفاق العام الذي أثر سلبا على الاستثمارات والوظائف.

- بالنسبة للعمالة في القطاع السياحي (L_total_tourism): لقد شهد تطور عدد العمال الكلي في القطاع السياحي في الجزائر نموا متذبذبا خلال فترة الدراسة (1990-2019)، حيث كان منخفضا خلال فترة التسعينيات و عرف نموا بطيئا بسبب الأزمة الأمنية التي أثرت سلبا على القطاع السياحي وقلل من عدد

العمال في هذا المجال، ومع بداية الألفية الجديدة بدأت الجزائر إعادة هيكلة وتطوير القطاع من خلال خلق العديد من المشاريع التنموية وتحسين البنية التحتية الذي ساهم في توليد العديد من فرص عمل في المجال السياحي، ورغم الجهود المستمرة لتحسين القطاع من خلال اطلاق عدة برامج تنموية كاستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، إلا أن مناصب الشغل في القطاع السياحي كان عددها قليل ونموها ضعيفا خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة.

- بالنسبة للإيرادات السياحية ($T_receipts_reel$): عرفت الإيرادات السياحية في الجزائر تطورا متذبذبا خلال فترة الدراسة، حيث شهدت انخفاضات في معدلات نموها طيلة سنوات التسعينيات وبلغت ادنى قيمة لها 28.8 مليون دولار سنة 1997 ويرجع ذلك إلى تدهور الوضع في تلك الفترة، غير أنها عرفت نوعا من الانتعاش مع بداية الألفية الجديدة فوصلت قيمتها سنة 2005 إلى 477 مليون دولار، غير أنها شهدت بعد ذلك معدلات نمو سالبة أيضا واستمرت في الانخفاض، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها انعدام الاستقرار الأمني والسياسي وعدم الاهتمام بالقطاع، بالإضافة إلى طبيعة السياح الوافدين لأن غالبيتهم هم جزائريين مقيمين في الخارج.

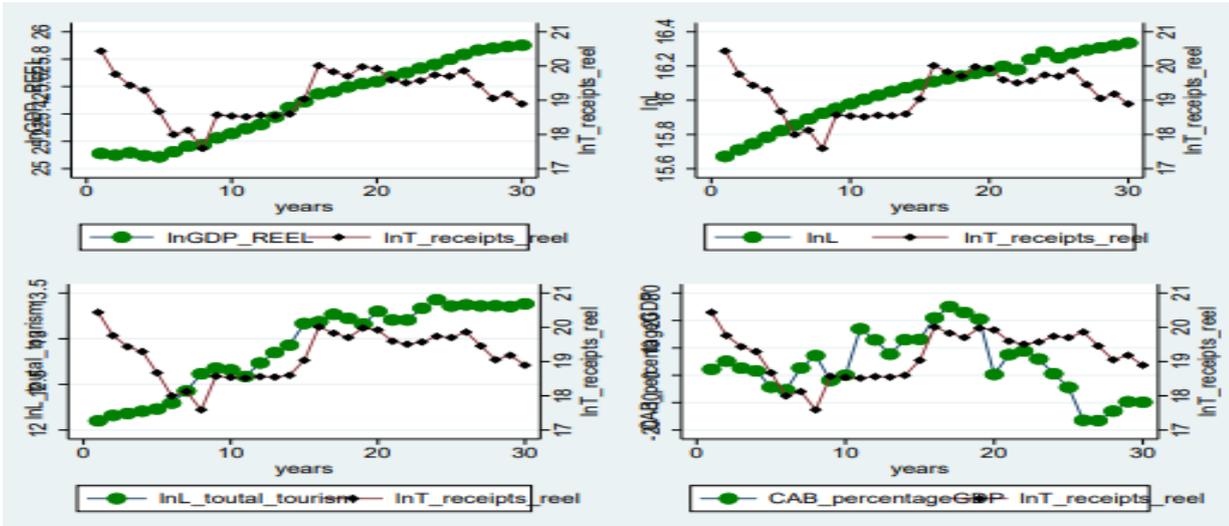
- بالنسبة للنسبة $\left(\frac{exp}{imp}\right)$: عرفت هذه النسبة تطورا مستمرا خلال العقد الأولين من الدراسة وكانت قيمتها موجبة نتيجة لارتفاع حجم صادرات السلع والخدمات مقارنة بحجم الواردات، حيث تمثل صادرات المحروقات أكثر من 96% من إجمالي صادرات السلع والخدمات، ويرجع ذلك إلى الارتفاع في أسعار المحروقات منذ التسعينيات، غير أن الفائض التجاري عرف انخفاضا سنة 2013 بحوالي 75% مقارنة بسنة 2012 بسبب تراجع عائدات النفط وارتفاع كبير للواردات، لتعرف هذه النسبة قيم سالبة خلال العشر سنوات الأخيرة من الدراسة وذلك بسبب الانخفاض الحاد الذي عرفته أسعار البترول سنة 2014 في الوقت الذي عرفت فيه فاتورة الاستيراد تناميا ووصلت إلى 60 مليار دولار خلال نفس السنة.

- بالنسبة لرأس المال الثابت (k_reel): شهد رأس المال الثابت تطورا متذبذبا خلال فترة الدراسة حيث عرف زيادة ملحوظة مع بداية التسعينيات نتيجة لتحديث البنية التحتية القائمة وتطوير مشاريع جديدة في قطاع النقل والاتصال، ومع انتعاش أسعار النفط في بداية الألفية تم استثمار جزء كبير من عائدات النفط في العديد من المشاريع الكبرى وتحسين الخدمات العامة، ليعرف بعد ذلك انخفاضا كبيرا بسبب الأزمة المالية العالمية وانخفاض أسعار البترول سنة 2014، ليستمر في الانخفاض بعد ذلك نتيجة إلغاء الكثير من الاستثمارات الضخمة الخاصة بالبنية التحتية وتجميد العديد من المشاريع بسبب اتباع سياسة ترشيد النفقات.

- بالنسبة لسعر البترول (oil_price): عرفت أسعار النفط نوع من الاستقرار نسبيا خلال فترة التسعينيات، لتشهد ارتفاعا كبيرا مع بداية الألفية الجديدة وحتى أواخر العقد حيث بلغت ذروتها في عام 2008 لتتجاوز 140 دولار للبرميل قبل أن تنخفض بسبب الأزمة المالية، وفي نهاية عام 2014 بدأت أسعار النفط في الانخفاض بشكل حاد وتراجعت من مستويات تفوق 100 دولار للبرميل إلى أقل من 30 دولار في سنة 2016، لتستمر هذه الأسعار في التقلبات بين الارتفاع والانخفاض نتيجة لعدة عوامل مثل العرض والطلب والتقلبات السياسية والتغيرات الاقتصادية العالمية.

ويظهر لنا الشكل الموالي عرض بياني لتطور مختلف السلاسل الزمنية خلال فترة الدراسة والمتمثلة في الإيرادات السياحية كمتغير لقياس النشاط السياحي بدلالة المتغيرات الاقتصادية الكلية المستخدمة في النماذج القياسية لملاحظة اتجاه هذه السلاسل.

الشكل رقم (3-2): الاتجاه العام لمتغيرة الإيرادات السياحية بدلالة المتغيرات الاقتصادية الكلية-حالة الجزائر



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Stata 17.

من خلال الشكل يتبين لنا أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الاقتصاد الكلي وسلسلة الإيرادات السياحية لها اتجاه عام مختلف نوعا ما، ومع ذلك فإنه في الكثير من الأحيان نجد أنها تزداد وتنخفض بنفس الكيفية أي تأخذ نفس الاتجاه، وهذا من يفسر إمكانية وجود علاقة توازنية طويلة الاجل أي تكامل مشترك بين مختلف هذه المتغيرات.

1-2 دراسة استقرارية متغيرات الدراسة - حالة الجزائر

قمنا بدراسة استقراريه متغيرات الدراسة بالاعتماد على اختبارات جذر الوحدة الأكثر شيوعا واستخداما، والتي تسعى الى التحقق مما إذا كان السلسلة مستقرة او غير مستقرة، وعلى رغم من ان اغلب هذه الاختبارات لا تكون نتائجها صحيحة ومقنعة دائما الا انها ضرورية لمعرفة استقرارية السلاسل وتفادي للتقديرات المتحيزة التي تنجم عن السلاسل غير المستقرة، وللتحقق مما إذا كانت المتغيرات مستقرة او غير ذلك، حيث استخدمنا اختبار ديكي فولر المطور (Augmented Dickey Fuller-ADF) واختبار فلييس وبيرون (Phillips-Perron) ((PP)) واختبار (Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin-KPSS)، فإن اختبار ديكي فولر المطور (ADF) يعد من أكفأ الاختبارات لجذر الوحدة، نظرا لتصحيحه مشكلة الارتباط الذاتي للبقايا عن طريق تضمين دالة الاختبار في عدد من فروق المتغير التابع، ويتم تطبيق هذا الاختبار من خلال حل نموذج خطي للخطأ العشوائي باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاختبار ليس لديه قوة كافية لأنه لا يسمح بالتمييز بين سلسلة زمنية تحتوي على تغير هيكلية، ومن اجل تأكيد نتائج استقرارية المتغيرات في دراستنا نقوم كذلك بإجراء الاختبارات الأخرى (PP) و (KPSS)¹.

تنص فرضية العدم لاختبار ديكي فولر المطور (ADF) وفيليس بيرون (PP)، على وجود جذر الوحدة ($H_0: \delta = 0$)، مقابل الفرضية البديلة على عدم وجود جذر الوحدة ($H_1: \delta < 0$)، وبالتالي فإن رفض فرضية العدم يضمن غياب جذر الوحدة وبالتالي السلسلة مستقرة، في حين أن اختبار (KPSS) يفترض عكس الاختبارين السابقين، حيث ان فرضية العدم تنص على ان السلسلة مستقرة، وفي المقابل الفرضية البديلة التي تنص على أن السلاسل غير مستقرة.

بعد اخذ اللوغاريتم الطبيعي لمتغيرات الدراسة، قمنا باختبار هذه المتغيرات باستخدام نموذج الثابت، نموذج الثابت والاتجاه العام، حيث يشير الجدول رقم (3-1) الى نتائج اختبارات الاستقرارية للمتغيرات الدراسة (حالة الجزائر) باستخدام فترات ابطاء تم تحديدها تلقائيا من قبل البرنامج الاحصائي (Stata) بناء على معيار (AIC).

¹ بلحزري عبد الرزاق، الانفتاح التجاري وعلاقته بسوق العمل في دول شمال إفريقيا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد كلي قياسي تطبيقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف، 2022، ص123.

تشير النتائج الى عدم استقرار المتغيرات عند المستوي، واستقرارها بعد الفرق الأول، بمعنى ان كل المتغيرات مستقرة ومتكاملة من الدرجة الأولى، وهذه النتائج تنسجم مع النموذج المقترح للدراسة (ARDL)، التي تفترض ان اغلب المتغيرات مستقر عند $I(1)$ ، وهذا ما تبينه نتائج الجدول الموالي:

الجدول رقم (3-1): نتائج اختبارات الإستقرارية لمتغيرات الدراسة-حالة الجزائر

var	$\tau_T(ADF)$	$\tau_\mu(ADF)$	$\tau_T(PP)$	$\tau_\mu(PP)$	$\tau_T(KPSS)$	$\tau_\mu(KPSS)$	lag
Statistical level							
ln GDP_REEL	-2.732	-0.799	-9.002	0.157	0.156**	1.569***	2
lnL	-2.656	-3.404**	-3.496	-1.267	0.356***	1.537***	3
lnL_total_t	-1.128	-1.582	-3.540	-1.585	0.315***	1.477***	1
CAB_GDP_reel	-1.625	-1.735	-6.069	-5.981	0.309***	0.381*	1
lnT_receipts	-2.182	-1.770	-8.524	-6.928	0.169**	0.386*	1
lnEXP_IMP	-1.961	-0.216	-6.289	0.187	0.305***	1.357***	1
lnk_reel	-2.380	-1.836	-6.693	-4.563	0.285***	0.769***	4
lnoil_price	-1.929	-1.238	-7.668	-2.288	1.84**	1.247***	1
Statistical (first difference)							
dlnGDP_REEL	-3.422**	-3.643**	-16.857**	-17.130**	0.133	0.338	0
dlnL	-3.645**	-2.811*	-31.455***	-31.603***	0.111	0.334	3
dlnL_total_	-4.886***	-4.655***	-27.355***	-25.454***	0.061	0.281	0
d CAB_GDP_reel	-4.946***	-5.038***	-27.672***	-27.609***	0.070	0.089	0
dlnT_receipt	-4.794***	-4.934***	-26.178***	-25.928***	0.106	0.252	0
dlnEXP_IMP	-4.352***	-4.459***	-22.982***	-21.754***	0.106	0.338	0
dlnk_reel	-3.623**	-2.533*	-17.302**	-15.346***	0.113	0.449	1
dlnoil_price	-4.508***	-4.601***	-24.906***	-24.955***	0.119	0.119	0
ملاحظة: *، ** و *** تشير إلى المعنوية عند المستويات 10%، 5% و 1% على الترتيب.							
τ_T : نموذج الثابت مع وجود الاتجاه العام τ_μ : نموذج الثابت							

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Stata 17

ثانيا- تقدير نموذج النمو الاقتصادي وتفسير النتائج -حالة الجزائر

في هذا الجزء من الدراسة نقوم بإجراء التحليل القياسي لأثر النشاط السياحي المعبر عنه بالإيرادات السياحية (T_receipts_reel) في النمو الاقتصادي المعبر بالنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP_REEL) في الجزائر خلال الفترة (1990-2019) مع التركيز على السياحة الدولية الوافدة، باعتماد نموذج ARDL، وكانت علاقة الرياضية للنموذج من الشكل:

$$\ln(GDP_{REEL}) = f(\ln(EXP_IMP); \ln(k_reel); \ln(T_receipts_reel); \ln(oil_price))$$

2-1 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)

بعد التأكد من استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات التي تم استخدامها في هذا النموذج والتي معظمها لها نفس درجة التكامل $I(1)$ ، نقوم أولاً بتحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL)، التي يمكن من خلالها ادراج المتغيرات المتباطئة زمنياً كمتغيرات مفسرة وذلك بأخذ أقل قيمة لمعيار (AIC) وتبين أن النموذج الأمثل في هذه الحالة هو $(1,1,2,3,0)$.

بعد تحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة، ننتقل إلى التحقق من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة بتطبيق اختبار الحدود (Bounds test) استناداً على اختبار WALD، وذلك بمقارنة إحصائية المحسوبة (F) مع القيم المحدولة التي وضعها (Pesaran et al 2001) عند الحدود الدنيا والحدود العليا للكشف عن العلاقة التوازنية بين متغيرات الدراسة على المدى الطويل، وفق الفرضية الصفرية (H_0) التي تنص على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل (عدم وجود تكامل مشترك) بين متغيرات الدراسة، في المقابل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، وأظهرت عن النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-2): اختبار التكامل المشترك لنموذج (GDP_REEL) - حالة الجزائر

القيمة المحسوبة لفيشر وستيودنت			مستوى الحدود		القيمة المحدولة لفيشر		
F-cal= 12.099 K=4			الحد الأدنى I(0) F-tab		مستوى المعنوية		
					10%	5%	1%
			الحد الأعلى I(1) F-tab		2.26	2.62	3.41
					3.35	3.79	4.68

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (2).

نلاحظ من خلال نتائج الجدول اعلاه أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة (F_{cal}) أكبر من إحصائية فيشر الجدولية (F_{tab}) العليا التي حددها كل من (pasdaran et al, 2001 & Narayan, 2004)¹ عند مستويات المعنوية 10%، 5% و 10%، مما يعني رفض فرضية عدم وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والمتغيرات المفسرة المدرجة في النموذج، وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

¹ Narayan, P, Reformulating critical values for the bounds F-statistics approach to cointegration: an application to the tourism demand model for Fiji. Australia : Monash University, 2(4), 2004.

2-2 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) في الجزائر

سوف نقوم بتقدير معلمات النموذج في الأجلين القصير والطويل وتشخيص النموذج من أجل التأكد من صحة نتائج التقدير وفق ما يلي:

- تقدير معلمات النموذج في الأجلين الطويل والقصير: بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الناتج المحلي الحقيقي والمتغيرات المفسرة له في النموذج أي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، قمنا بتقدير النموذج في المدى القصير والمدى طويل الأجل وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3-3): نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) حالة الجزائر

Variable	Coefficient	Std. err	t-statistic	Prob
نموذج المدى الطويل				
ln(EXP_IMP)	-0.806	0.122	-6.59	0.000
Ln(k_reel)	0.315	0.121	2.59	0.021
Ln(T_receipts_reel)	-0.053	0.064	-0.82	0.427
ln(oil_price)	0.082	0.034	2.43	0.028
نموذج المدى القصير				
$\Delta \text{Ln}(\text{EXP_IMP}_t)$	0.16	0.03	5.23	0.000
$\Delta \text{Ln}(\text{k_reel}_t)$	-0.07	0.018	-3.76	0.002
$\Delta \text{Ln}(\text{k_reel}_{t-1})$	-0.08	0.018	-4.47	0.000
$\Delta \text{Ln}(\text{T_receipts_reel}_t)$	0.01	0.008	1.26	0.227
$\Delta \text{Ln}(\text{T_receipts_reel}_{t-1})$	-0.006	0.007	-0.89	0.387
$\Delta \text{Ln}(\text{T_receipts_reel}_{t-2})$	0.022	0.007	3.11	0.007
_cons	5.31	1.011	5.26	0.000
cointEq(-1) *	-0.161	0.037	-4.40	0.001
N=27 $R^2 = 0.888$ $\text{Adj } R^2 = 0.807$ $\text{DW} = 1.932$				
Log likelihood = 98.36				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (3).

- الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدر: حتى نتأكد من جودة النموذج المستخدم في دراستنا وقبل اعتماده وجب علينا القيام بإجراء عدة اختبارات تشخيصية للكشف عن أهم المشاكل التي تصادفنا في الدراسات القياسية، كمشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي، مشكلة عدم ثبات التباين، التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية

وكذلك الاستقرار الهيكلي للمعالم المقدرة، وعليه قمنا بإجراء هذه الاختبارات التشخيصية وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (3-4): الاختبارات التشخيصية لنموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) حالة الجزائر

الفرضية الصفرية H_0	الاختبار	الاحتمال المقابل	القرار
عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي من الدرجة الثانية	Serial correlation LM (2)	0.178	قبول H_0
ثبات تباين البواقي	ARCH test	0.97	قبول H_0
البواقي تتبع التوزيع الطبيعي	Jarquebera	0.75	قبول H_0

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (4).

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا بأن النموذج المعتمد في دراستنا لأثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء من الدرجتين الأولى والثانية وفق اختبار (LM)، وتم قبول فرضية العدم (H_0) من خلال الاحتمال المقابل لاختبار (ARCH)، والذي يبين أن تباين الأخطاء ثابت خلال فترة الدراسة، وكذلك قبول فرضية العدم لاختبار (JB) التي تبين أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى المعنوية 5%. بالنسبة لاختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج يتضح بأن النتائج تشير إلى استقرار معاملات النموذج خلال فترة الدراسة نظرا لأن المنحنى يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5%، انظر الملحق رقم (5).

3-2 تحليل وتفسير نتائج نموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) في الجزائر

بعد إجراء اختبارات التشخيصية تبين أن النموذج المقدر جيد من الناحية الإحصائية وخالي من المشاكل القياسية، وأشارت نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي من خلال الجدول رقم (3-3) أعلاه إلى:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.8 وهذا ما يدل على القوة التفسيرية والدلالة الإحصائية للنموذج، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 80% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، كما أن قيمة إحصائية داربن واتسون (DW) تساوي 1.93 وهي تقترب كثيرا من 2 وهذا ما يفسر عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.

- وجود معنوية إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ حيث بلغت قيمته -0.16 وهذا ما يعكس سرعة تكيف النموذج مع الاختلالات التي تحدث في المدى القصير، أي أن حدوث أي اختلال في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي سوف يتعدل نحو التوازن في المدى الطويل بمقدار 16% من سنة إلى أخرى.
- وجود تأثير إيجابي ومعنوي لرأس المال الثابت على الناتج المحلي الإجمالي في المدى الطويل عند مستوى المعنوية 5% ، وهذا ما يوافق النظرية الاقتصادية نظرا لأن رأس المال المادي يعتبر عامل مهم في الإنتاج ونمو الاقتصاد، بينما هناك تأثير سلبي ضعيف ومعنوي لرأس المال على المدى القصير وذلك لأنه يعتبر كتكلفة في بداية العملية الإنتاجية أي أن مردوده يظهر على المدى الطويل.
- وجود أثر سلبي معنوي لنسبة الصادرات على الواردات في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 1% وهذا يدل على أن السياسة الجزائرية التي تبنتها في التجارة الخارجية ساهمت بشكل كبير في التأثير السلبي على الهيكل الاقتصادي من خلال الاستيراد الواسع للسلع والخدمات والتي تكون موجهة بصفة كبيرة للاستهلاك عوض الإنتاج، وفي المقابل نجد أن صادرات الجزائر محدودة وغير متنوعة تعتمد بالأساس على صادرات النفط.
- وجود تأثير معنوي وإيجابي لسعر البترول على الناتج المحلي الإجمالي في المدى الطويل عند مستوى معنوية 5% ، لأن الاقتصاد الجزائري يعتمد بصفة كبيرة على الصادرات البترولية التي تمثل حوالي 95% من مجموع الصادرات و 60% من الإيرادات العامة للميزانية¹، أي أن ارتفاع أو انخفاض في سعر النفط سوف ينعكس مباشرة على الاقتصاد الوطني فهناك علاقة طردية بين المتغيرين.
- عدم وجود أثر للإيرادات السياحية على الناتج المحلي الإجمالي في الأجلين الطويل والقصير، وهو ما يوافق النتائج التي تحصل عليها كل من (محمد حميداتو، نصر حميداتو²؛ 2015) رابح مناصرة وعمران بشرير³؛ 2019؛ مستوي عادل⁴، 2019)، فبالرغم مما تملكه الجزائر من مقومات سياحية كبيرة وهامة إلا أن القطاع السياحي في الجزائر لا يلقى اهتمام من طرف القائمين على الاقتصاد ويضعونه من بين القطاعات

¹ بورزامة جيلالي، بن عمر خالد، تطورات أسعار النفط وتأثيرها على الاقتصاد الجزائري، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، العدد: 4، رقم: 1، 2016، ص ص 14-29.

² محمد حميداتو، نصر حميداتو، أثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي، مرجع سابق، 2015، ص ص 73-86.

³ رابح مناصرة، عمران بشرير، أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية (1990-2014)، مرجع سابق، 2019، ص ص 174-189.

⁴ مستوي عادل، أثر تطوير القطاع السياحي على النمو لاقتصادي في الجزائر خلال الفترة: 1990-2016، مرجع سابق، 2013.

الثانوية في تكوين الدخل الوطني، إضافة إلى أن معظم السياح الوافدين إلى الجزائر هم من الجالية المقيمة في الخارج أغلبهم يأتي بغرض زيارة الأهل والأقارب، كما أن الجزائر لها تنافسية ضعيفة في مجال استقطاب السياح مقارنة بدول المنطقة، إضافة إلى الأوضاع الأمنية التي عرفت الجزائر خلال العشرية السوداء والتي أثرت كثيرا وأدت إلى عزوف السياح عن زيارة الجزائر، كذلك ارتفاع أسعار السلع والخدمات السياحية وفي المقابل انخفاضها في الدول المجاورة ساهم كثيرا في نقص الأداء الاقتصادي للنشاط السياحي، وهذا ما أدى إلى ارتفاع السياحة العكسية فنجد أن العديد من السياح المحليين يسافرون إلى دول مجاورة أو أوروبية لغرض السياحة، غير أن هذا لا ينفي وجود أثر اقتصادي للنشاط السياحي خصوصا على المدى القصير وبصفة أخص في المواسم السياحية.

ثالثا: تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) وتفسير النتائج - حالة الجزائر

تعتبر الإيرادات السياحية أحد أهم الصادرات غير المنظورة التي تساهم بصفة كبيرة في دعم الميزان التجاري وبالتالي تؤثر على ميزان المدفوعات إما بالزيادة في نتيجته أو الخفض في العجز، وعليه سنحاول من خلال ما يلي معرفة أثر الإيرادات السياحية في ميزان المدفوعات المعبر عنه بالحساب الجاري كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (CAB_GDP) في الجزائر خلال الفترة الممتدة من (1990-2019)، وكانت العلاقة الرياضية للنموذج من الشكل:

$$CAB_GDP = f(\ln(EXP_IMP); \ln(k_reel); \ln(T_receipts_reel); \ln(oil_price))$$

3-1 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)

نقوم أولا بتحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL) وذلك بأخذ أقل قيمة لمعيار (AIC)، وتبين أن النموذج الأمثل هو (1,0,0,2,0).

نتحقق من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة بتطبيق اختبار الحدود (Bounds test) وذلك بمقارنة إحصائية المحسوبة (F) مع القيم المجدولة التي وضعها (Pesaran et al 2001) عند الحدود الدنيا والحدود العليا للكشف عن العلاقة التوازنية بين متغيرات الدراسة على المدى الطويل، وكانت النتائج المبينة كالتالي:

الجدول رقم (3-5): نتائج اختبار التكامل المشترك لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر

القيمة المحدولة لفيشر			مستوى الحدود		القيمة المحسوبة لفيشر وستيودنت
مستوى المعنوية			F-tab	الحد الأدنى I(0)	
% 10	% 5	% 1			
2.45	2.86	3.74			K=4
3.52	4.01	5.06	F-tab	الحد الأعلى I(1)	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (6).

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة (F_{cal}) أكبر من إحصائية فيشر الجدولية (F_{tab}) العليا عند مستويات المعنوية 1%، 5% و 10%، مما يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، أي أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج المحلي والمتغيرات المفسرة له، وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج.

2-3 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر

سوف نقوم بتقدير معلمات النموذج في الأجلين القصير والطويل ثم اجراء اختبارات تشخيصية للنموذج من أجل التأكد من صحة نتائج التقدير وذلك وفق ما يلي:

- تقدير معلمات النموذج في الاجلين الطويل والقصير: بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج المحلي والمتغيرات المفسرة له في النموذج أي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، جاءت نتائج تقدير النموذج في المدى القصير والمدى طويل الأجل مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (3-6): نتائج تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) - حالة الجزائر

Variable	Coefficient	Std. err	t-statistic	Prob
نموذج المدى الطويل				
ln(EXP_IMP)	0.35	0.04	8.8	0.000
Ln(lnk_reel)	0.04	0.038	1.14	0.266
Ln(T_receipts_reel)	0.06	0.022	2.89	0.009
ln(oil_price)	0.22	0.017	12.51	0.000
نموذج المدى القصير				
$\Delta \text{Ln}(T_receipts_reel_t)$	-0.035	0.017	-2.04	0.055
$\Delta \text{Ln}(T_receipts_reel_{t-1})$	-0.037	0.016	-2.30	0.032
_cons	-1.18	0.513	-2.31	0.031

	cointEq(-1) *	-0.92	0.078	-11.81
	N=28	R ² = 0.916	Adj R ² = 0.887	DW= 1.91
	Log likelihood = 67.206			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (7)

- الاختبارات التشخيصية لنموذج المقدر: قبل اعتماد هذا النموذج لا بد من اختبارات تشخيصية للكشف عن أهم المشاكل حتى نتأكد من جودة النموذج المستخدم في دراستنا وقبل اعتماده، كاختبار الارتباط الذاتي بين البواقي، ومشكلة عدم ثبات التباين، واختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية وكذلك الاستقرار الهيكلي للمعالم المقدرة، وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-7): الاختبارات التشخيصية لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) - حالة الجزائر

الفرضية الصفرية H_0	الاختبار	الاحتمال المقابل	القرار
عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي من الدرجة الثانية	Serial correlation LM (2)	0.87	قبول H_0
ثبات تباين البواقي	ARCH test	0.97	قبول H_0
البواقي تتبع التوزيع الطبيعي	Jarquebera	0.37	قبول H_0

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (8).

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا بأن النموذج المعتمد في دراستنا لأثر الإيرادات السياحية على رصيد الحساب الجاري كحصة من الناتج يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء من الدرجتين الأولى والثانية وفق اختبار (LM)، وتم قبول فرضية العدم (H_0) من خلال الاحتمال المقابل لاختبار (ARCH) والذي يبين أن تباين الأخطاء ثابت خلال فترة الدراسة، وكذلك قبول فرضية العدم لاختبار (JB) التي تبين أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى المعنوية 5%. أما بالنسبة لاختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج يتضح بأن النتائج تشير إلى استقرار معاملات النموذج خلال فترة الدراسة نظراً لأن المنحنى يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5%، أنظر الملحق رقم (5).

3-3 تحليل وتفسير نتائج نموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر

بعد اجراء اختبارات التشخيصية تبين أن النموذج المقدر جيد من الناحية الاحصائية وخالي من المشاكل القياسية، وأشارت جاءت نتائج تقدير نموذج ميزان المدفوعات من خلال الجدول رقم (3-6) أعلاه إلى:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.88 وهذا ما يدل على القوة التفسيرية والدلالة الإحصائية للنموذج، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 88% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، كما أن قيمة إحصائية داربن واتسون (DW) تساوي 1.91 وهي قريبة من 2 وهذا ما يفسر عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.
- وجود معنوية إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ حيث بلغت قيمته -0.92 وهذا ما يعكس سرعة تكيف النموذج مع الاختلالات التي تحدث في المدى القصير، أي أن حدوث أي اختلال في الحساب الجاري سوف يتعدل نحو التوازن في المدى الطويل بمقدار 92% من سنة إلى أخرى.
- وجود أثر إيجابي ومعنوي لأسعار البترول في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 1%، وبما أن صادرات الجزائر تعتمد بصفة كبيرة على المحروقات فان ارتفاع سعر البترول يسبب الزيادة في حجم الصادرات وبالتالي تحسين الميزان التجاري وهذا ما يوافق النظرية الاقتصادية.
- وجود أثر إيجابي معنوي للإيرادات السياحية في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 1%، غير أن هذا الأثر ضعيف حيث إذا زادت الإيرادات السياحية بـ 1% فإن حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج تزيد بـ 0.06% فقط، ويرجع هذا الضعف في الأثر بسبب تدفق أغلبية النقد الأجنبي إلى الداخل من طرف الجالية المقيمة بالخارج، بينما هناك عزوف للسياح الأجانب عن سوق السياحة الجزائري، فرغم اتباع الجزائر لعدة إستراتيجيات سياحية من أجل ترقية القطاع السياحي غير أنها لم تستطع بلوغ مستوى الدول الرائدة في تصدير السياحة، ويكون هذا الأثر سلبى ومعنوي في المدى القصير عند 5% وهذا راجع إلى موسمية القطاع السياحي.

رابعاً- تقدير نموذج العمالة في القطاع السياحي والعمالة الإجمالية وتفسير النتائج - حالة الجزائر

على اعتبار أن النشاط السياحي هو قطاع خدمي نجد أن الدول المتخصصة في السياحة تتميز بكثافة اليد العاملة خصوصاً على مستوى الصفوف الأولى، وعليه سنحاول معرفة الآثار المتولدة عن النشاط السياحي المقاس

بالإيرادات السياحية في توليد فرص عمل من خلال اعتماد نموذجين، حيث يبين النموذج الأول الأثر في القطاع السياحي نفسه (L_total_tourism) والثاني يبين الأثر في إجمالي العمالة (L) في الجزائر خلال الفترة الممتدة من (1990-2019)، وكان الشكل الرياضي للنموذجين كما يلي:

$$\ln(L_{\text{total_tourism}}) = f(\ln(\text{EXP_IMP}); \ln(k_{\text{reel}}); \ln(T_{\text{receipts_reel}}); \ln(\text{oil_price}); D1) \dots (1)$$

$$\ln(L) = f(\ln(\text{EXP_IMP}); \ln(k_{\text{reel}}); \ln(T_{\text{receipts_reel}}); \ln(\text{oil_price})) \dots (2)$$

حيث D1 تشير إلى متغير وهمي يعبر عن عدم الاستقرار الأمني المتمثل في العشرية السوداء، يأخذ القيمة 1 ابتداء من 1991 إلى نهاية 2003، ويأخذ القيمة 0 ما عدا ذلك.

نقوم أولاً بتحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL) وذلك بأخذ أقل قيمة لمعيار (AIC)، وتبين أن درجات الإبطاء المثلى لنموذج العمالة في قطاع السياحة هي (3,2,1,2,1,0) وبالنسبة لنموذج العمالة الإجمالية هي (3,0,0,2,0).

وأشارت نتائج التحقق من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، بتطبيق اختبار الحدود (Bounds test) وذلك بمقارنة إحصائية المحسوبة (F) مع القيم الجدولة التي وضعها (Pesaran et al 2001) عند الحدود الدنيا والحدود العليا، أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة (F_{cal}) أكبر من إحصائية فيشر الجدولية (F_{tab}) العليا عند مستويات المعنوية 1%، 5% و 10%، مما يعني رفض فرضية عدم وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة توازنية طويلة بين متغيرات الدراسة في كلا النموذجين (أنظر الملحق رقم (9)).

بعد التأكد من وجود تكامل مشترك بين المتغيرات في كلا النموذجين، جاءت نتائج تقدير النموذج في المديين القصير وطويل مبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (3-8): نتائج تقدير العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذجي العمالة في قطاع السياحة

(L_total_tourism) وإجمالي العمالة (L) - حالة الجزائر

Variable	نموذج العمالة في قطاع السياحة (L_total_tourism)	نموذج إجمالي العمالة (L)
ARDL(Lag)	(1,0,1,2,2,0)	(3,0,0,2,0)
F-Bounds-Cal	5.285***	7.856***
نموذج المدى الطويل		
ln (EXP_ IMP)	-0.40 (0.227)*	-.0214 (0.095)**
Ln(k_reel)	0.126 (0.177)	0.013 (0.078)
Ln(T_receipts_reel)	-0.221 (0.128)	-0.087 (0.046)
ln(oil_price)	0.151 (0.130)	0.062 (0.03) *
Dammy(L_tourism)	-0.405 (0.132)***	
نموذج المدى القصير		
$\Delta Ln(L_t)$		-0.611 (0.157)***
$\Delta Ln(L_{t-1})$		-0.668 (0.155)***
$\Delta Ln(k_reel_t)$	-0.264 (0.107)**	
$\Delta Ln(T_receipts_reel_t)$	0.461 (0.043)	0.02 (0.009)**
$\Delta Ln(T_receipts_reel_{t-1})$	0.092 (0.039)**	0.013 (0.008)
$\Delta Ln(oil_price_t)$	-0.099 (0.064)	
$\Delta Ln(oil_price_{t-1})$	0.011 (0.059)	
_cons	8.534 (2.513)***	4.3 (1.166)***
cointEq(-1) *	-0.437 (0.127)***	-0.237 (0.06)***
N	28	27
R ²	0.736	0.716
Adj R ²	0.555	0.565
Log likelihood	49.169	87.464
DW	2.19	2.24
ARCH	0.68	0.87
LM	0.12	0.12
JB	0.62	0.25

ملاحظة: *, **, *** تشير إلى المعنوية عند المستويات 10%، 5%، و 1%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملاحق رقم (10)، (11)، (12) و(13).

تشير نتائج تقدير النموذجين في الجدول اعلاه إلى:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح في نموذج العمالة في قطاع السياحة تساوي 0.55، أي أن 55% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع تفسرها المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، في حين بلغت قيمته في نموذج العمالة الإجمالية 0.56 أي أن 56% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع تفسرها المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج.
- اقتربت قيمة إحصائية داربن واتسون (DW) من 2 في كلا النموذجين وهذا ما يدل على عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.
- تشير إحصائية اختبار (Breusch- Godfrey) إلى عدم وجود ارتباط من الدرجة الثانية في كلا النموذجين، وقبول فرضيتي عدم التي تنص على أن البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً وذات تباين ثابت من خلال الاحتمال المقابل لكل من اختبار طبيعية توزيع البواقي (JB) واختبار (ARCH) على التوالي لكلا النموذجين.
- وجود معنوية إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ في نموذج العمالة في قطاع السياحة ونموذج إجمالي العمالة حيث بلغت قيمته -0.43 و -0.23 على التوالي، هذا يعكس سرعة تكيف النموذج مع الاختلالات التي تحدث في المدى القصير، أي أن حدوث أي اختلال في العمالة في القطاع السياحي أو إجمالي العمالة سوف يتعدل نحو التوازن في المدى الطويل بمقدار 43% و 23% من سنة إلى أخرى.
- عدم وجود أثر للإيرادات السياحية في كلا النموذجين في المدى الطويل، وهذا يدل على محدودية النشاط السياحي في خلق فرص عمل في الجزائر، وجاءت النتائج متوافقة مع نتائج دراسة (دحمان عبد القادر ، شعبان رشيدة¹؛ 2020؛ A. DURGUN ، Kübra ÖNDER²، 2008)، ويرجع ذلك لضعف العرض السياحي في الجزائر ونقص الطلب على المنتج السياحي الجزائري نتيجة لإهمال الاستثمارات في القطاع السياحي، لكن هذا لا يعني من الناحية الواقعية أنه لا يوجد تأثير حيث نجد في أوقات الذروة للنشاط السياحي أن هناك توليد لعمالة مؤقتة في مختلف المرافق السياحية وفي غالبها تعتبر عمالة غير رسمية وهذا ما يبرر معنوية الإيرادات السياحية وتأثيرها على إجمالي العمالة والعمالة الكلية في القطاع السياحي في المدى

¹ عبد القادر دحمان، شعبان رشيدة، أثر السياحة على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)، مرجع سابق، ص 299-3016.

² Kübra ÖNDER And Ayşe DURGUN, **EFFECTS OF TOURISM SECTOR ON THE EMPLOYMENT IN TURKEY: AN ECONOMETRIC APPLICATION**, op.cit, 2008, p p 365-373.

القصور، إضافة إلى استحداث مناصب شغل في بعض الأنشطة الاقتصادية الأخرى التي لها علاقة بالسياحة، وأثرت الوضعية الأمنية التي مست الجزائر في التسعينيات سلبا على العمالة في القطاع السياحي أدى إلى تراجع الوافدين من الأسواق العالمية المصدرة للسياح نحو الجزائر وهذا ما يظهر من خلال التأثير السلبي للمتغير الوهمي في النموذج.

- هناك تأثير سلبي معنوي لنسبة الصادرات على الواردات عند مستوى معنوي 10% بالنسبة لنموذج (L_total_tourism) و 5% في نموذج (L) لأن واردات الجزائر غالبيتها تكون موجهة للاستهلاك وليس الإنتاج، ويظهر ذلك من خلال زيادة المنافسة وضعف القدرة التنافسية، فدخل منتجات أجنبية أرخص إلى السوق يزيد من المنافسة على المنتجات المحلية وقد يجبر الشركات المحلية على تقليص انتاجها والتقليل من عدد العمال، كذلك إذا كانت الصناعات المحلية غير قادرة على التنافس مع المنتجات المستوردة من حيث الأسعار والجودة فإنها تواجه صعوبات قد تؤدي إلى تسريح العمال، وهذا يظهر جليا في الصناعة السياحية في الجزائر حيث نجد عدد كبير من الجزائريين يذهبون للسياحة في تونس وبعض الدول الأخرى بسبب ضعف الجودة وارتفاع الأسعار داخل البلاد.

- هناك تأثير إيجابي لأسعار البترول على العمالة الكلية عند مستوى معنوية 10% فإن ارتفاع الأسعار يزيد من حجم صادرات المحروقات، فتساهم إيراداتها في انتعاش هذا القطاع والقطاعات الأخرى مما يؤدي الزيادة في التوظيف. ويبقى تأثير المتغيرات الأخرى غير ظاهرة في المدى الطويل حيث نجد أن هناك تأثير موجب وغير معنوي لرأس المال الثابت في كلا النموذجين وأثر غير معنوي احصائيا لسعر البترول في نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism).

المبحث الثالث: دراسة قياسية لأثر النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي في المغرب

في هذا المبحث سنقوم بإجراء التحليل القياسي لأثر النشاط السياحي المعبر عنه بالإيرادات السياحية (T_receipts_reel) في متغيرات الاقتصاد الكلي في المغرب، والمتمثلة في النمو الاقتصادي وميزان المدفوعات المعبر عنه كحصة رصيد الحساب الجاري في الناتج المحلي الإجمالي، والعمالة الكلية في قطاع السياحة خلال الفترة الممتدة من (1990-2019).

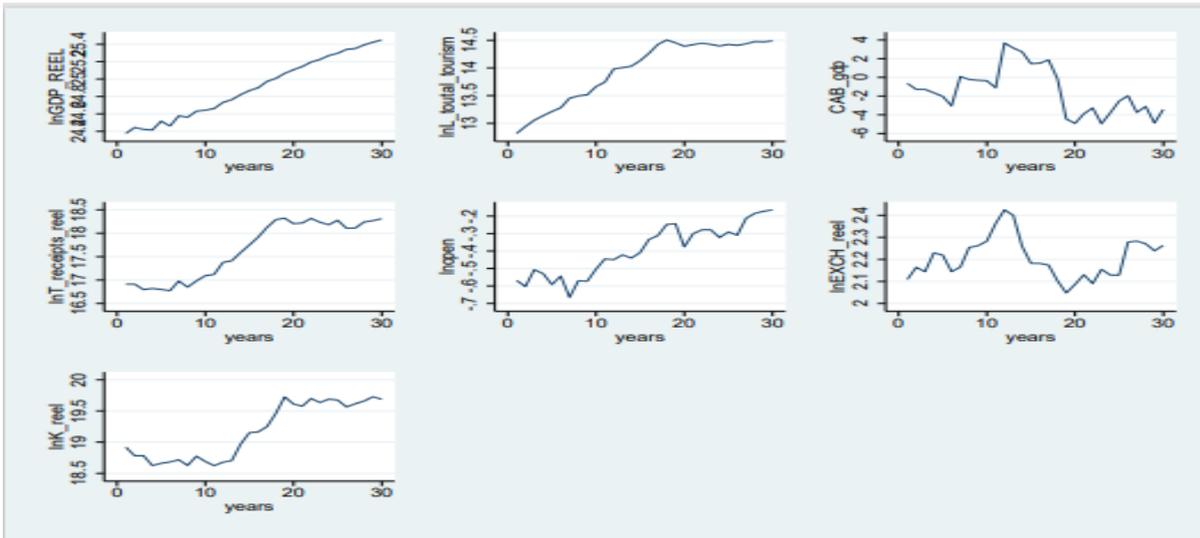
أولاً: دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة واستقرارية السلاسل الزمنية

سنقوم بدراسة وصفية للمتغيرات المعتمدة في النماذج الخاصة بأثر النشاط السياحي على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في المغرب خلال الفترة 1990-2019 إضافة إلى دراسة استقراريتها.

1-1 دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه لقياس الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي في المغرب على عدة متغيرات استناداً على النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة، وتمثل هذه المتغيرات في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP_REEL) ورصيد الحساب الجاري كحصة من الناتج المحلي الإجمالي (CAB_gdp) والعمالة الكلية في قطاع السياحة (L_toutal_tourism) كمتغيرات اقتصادية كلية، كما اعتمدنا على متغيرة الإيرادات السياحية (T_receipts_reel) باعتباره المتغير المفسر الأساسي لقياس النشاط السياحي، إضافة إلى المتغيرات المساعدة المتمثلة في الانفتاح التجاري (open) المعبر عنه بـ $\left(\frac{imp+exp}{Gdp}\right)$ ، ومتغير رأس المال الثابت (k_reel) ومتغير سعر الصرف الحقيقي (EXCH_reel) كمتغير لقياس التنافسية. والشكل الموالي يبين لنا تطور هذه المتغيرات خلال فترة الدراسة بعد ادخال اللوغاريتم الطبيعي عليها.

الشكل رقم (3-3): التطور البياني لمتغيرات الدراسة - حالة المغرب



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17.

يتبين لنا من خلال الشكل أعلاه:

- بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي (GDP_REEL): شهد تطور الناتج المحلي الإجمالي في المغرب عدة تقلبات مرتبطة بالظروف الاقتصادية العالمية والمحلية خلال فترة الدراسة (1990-2019)، وكان تطوره متواضعا خلال فترة التسعينيات لأنه كان مدفوعا بشكل أساسي بقطاع الزراعة، ثم بعد ذلك شهد نمو متسارعا بتحقيق معدلات نمو تتراوح بين 4.5% و6%، وعلى الرغم من تأثيرات الأزمة العالمية عام 2008 إلا أن الاقتصاد المغربي استمر في النمو لكن بوتيرة متباطئة، وعرف في السنوات العشر الأخيرة من الدراسة انتعاشا تدريجيا مع نمو مستقر نسبيا نتيجة لتحسن أداء القطاعات غير الزراعية والاستثمار في مشاريع البنى التحتية وزيادة وتنوع الصادرات.

- بالنسبة لرصيد الحساب الجاري كحصة من الناتج المحلي (CAB_gdp): كان هناك عجز ثابت نسبيا في الحساب الجاري خلال التسعينيات مما يشير إلى أن الواردات كانت تفوق الصادرات بشكل مستمر، بعد ذلك بدأ العجز في الحساب الجاري بالتحسن تدريجيا خاصة مع بداية الألفينيات، ويرجع ذلك جزئيا إلى زيادة تحويلات المغتربين ونمو قطاعي السياحة والصناعة، أما خلال العشر سنوات الأخيرة فقد عرف عجز في النتيجة بسبب ارتفاع حجم الواردات من السلع الأساسية والطاقة، وبعد ذلك عرف نوع من التحسن في بعض السنوات بسبب زيادة الصادرات الصناعية على غرار صادرات السيارات.

- بالنسبة للعمالة الكلية في قطاع السياحة (L_total_tourism): عرف عدد العمال في القطاع السياحي بداية التسعينيات نموا ضعيفا نتيجة لعدم اهتمام الدولة بقطاع السياحة حيث كان توجهها نحو قطاع الزراعة، وشهدت فترة الألفينيات تركيز السلطات على دعم القطاع السياحي من خلال تطبيق عدة استراتيجيات لدعم وتطوير الاستثمار السياحي، فعرف عدد العمال نموا كبيرا نتيجة لتنفيذ مشاريع كبرى مثل استراتيجية "رؤية 2010" التي ركزت على تطوير البنية التحتية السياحية وزيادة عدد الغرف الفندقية، وشهدت العشر سنوات الأخيرة من الدراسة ثبات في نمو العمالة، نظرا لتأخر مشاريع استراتيجية "رؤية 2020".

- بالنسبة لسعر الصرف الحقيقي (EXCH_reel): عرف سعر الصرف في المغرب تغيرات ملحوظة خلال فترة الدراسة متأثرا بالتغيرات الاقتصادية العالمية والسياسة النقدية في البلاد، وعرف تذبذبا خلال فترة التسعينيات حيث كان يتراوح بين 7.0 و8.0 درهم للدولار، وظل سعر الصرف ثابتا نسبيا مع بعض التغيرات الطفيفة ليعرف ارتفاعا بعد الأزمة المالية العالمية سنة 2008، وتميزت هذه الفترة باتباع المغرب لسياسة سعر الصرف الثابت، بعد ذلك شهد سعر الصرف انخفاضاً في القيمة حيث تراوح السعر بين 8.5 و9.0 للدولار، ليشهد

مزيدا من التراجع خلال الفترة (2016-2019) إلى حوالي 9.0 و 9.5 درهم للدولار، بسبب شروع المغرب في الانتقال إلى نظام سعر الصرف المرن عام 2016¹.

- بالنسبة للانفتاح التجاري (open): عرفت سياسة الانفتاح التجاري في المغرب عدة تطورات خلال فترة الدراسة، وكانت بدايتها في التسعينيات حيث جاءت كجزء من برنامج الإصلاحات الاقتصادية التي تبناها المغرب لتحرير الاقتصاد وزيادة التنافسية، ومع بداية الألفية زاد انفتاح المغرب على العالم الخارجي من خلال تقليص القيود والرسوم الجمركية والدخول في عدة اتفاقيات دولية مثل اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في عام 2000، ليواصل المغرب بعد ذلك تعزيز سياسة الانفتاح التجاري بتنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات والإصلاحات ساهمت بشكل كبير في دمج المغرب في الاقتصاد العالمي على غرار اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2004 والعديد من الاتفاقيات مع دول افريقية.

- بالنسبة للإيرادات السياحية (T_receipts_reel): عرفت الإيرادات السياحية في المغرب تطورا كبيرا حيث تضاعفت سبع مرات خلال فترة الدراسة، كانت قيمتها ضعيفة خلال التسعينيات نتيجة لإهمال السلطات لهذا القطاع والتركيز على القطاع الزراعي، ومع بداية سنة 2000 زاد اهتمام السلطات المغربية بقطاع السياحة بانتهاجها لاستراتيجيات تنمية في إطار خلق مصادر دخل جديدة فعرفت ارتفاعا كبيرا نتيجة لاستقطاب أعداد كبيرة من السياح الأجانب أغلبهم من أوروبا، فوصلت قيمتها إلى 9.1 مليار دولار سنة 2010، بعد ذلك سجلت بعض الانخفاضات في بعض الفترات وعرفت معدلات سالبة بنسبة -10% و -6.7% في سنتي 2009 و 2012 على الترتيب بسبب الأزمة المالية لسنة 2008 والأحداث الإرهابية التي مست البلاد، لتستمر بعد ذلك في النمو لكن بوتيرة بطيئة حيث قاربت 10 مليار دولار سنة 2019.

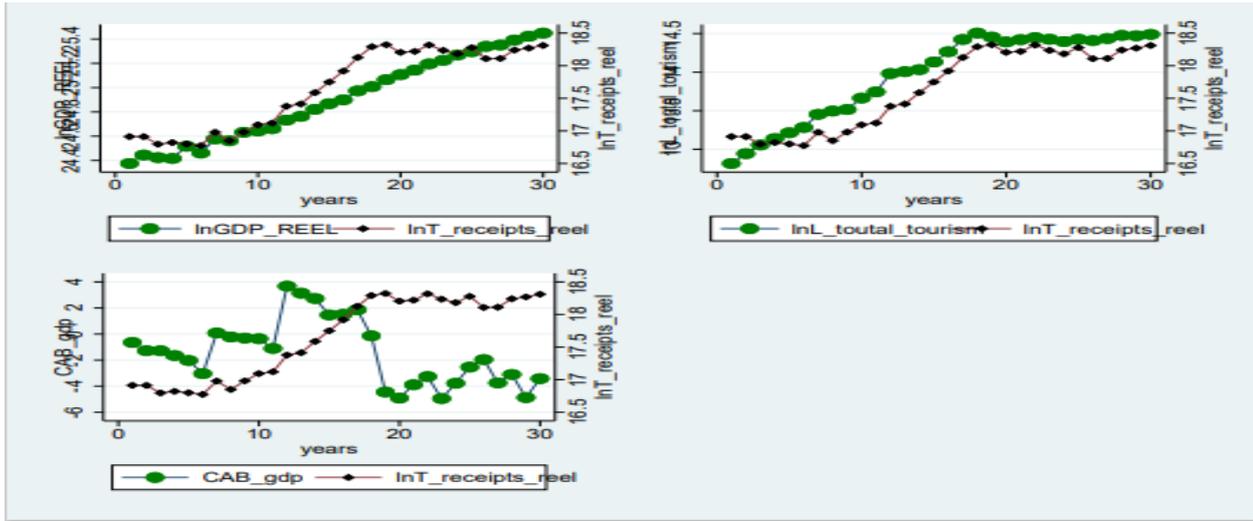
- بالنسبة لرأس المال الثابت (k_reel): هناك تذبذب ملحوظ في نمو وتطور رأس المال الثابت في المغرب خلال الفترة 1990-2019، إذ شهد تراجع في فترة التسعينيات والتي كانت كبداية لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، بعد ذلك عرف نمو ملحوظا في بداية الألفية الجديدة نتيجة لتنفيذ العديد من المشاريع الكبرى لتحديث البنية التحتية كتطوير الموانئ وبناء الطرق مما ساهم في زيادة قدرات النقل والتجارة، ليستمر في

¹ البنك المركزي المغربي، على الموقع: <https://www.bkam.ma/ar/>، بتاريخ: 2024/06/12.

التطور خلال العشر سنوات الأخيرة من الدراسة نتيجة استمرار المغرب في توسيع هذه المشاريع مع التركيز على الطاقة المتجددة وبناء مناطق صناعية جديدة.

ويظهر لنا الشكل الموالي عرض لمختلف السلاسل الزمنية المتمثلة في الإيرادات السياحية كمتغير لقياس النشاط السياحي والمتغيرات الاقتصادية الكلية المستخدمة في النماذج القياسية لملاحظة اتجاه هذه السلاسل.

الشكل رقم (3-4): الاتجاه العام لمتغيرة الإيرادات السياحية بدلالة المتغيرات الاقتصادية الكلية - حالة المغرب



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17.

من خلال الشكل يتبين لنا أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الاقتصاد الكلي وسلسلة الإيرادات السياحية لها اتجاهات متشابهة نوعا ما، حيث أنه في الكثير من الفترات نجد أنها تزداد وتنخفض بنفس الكيفية، وهذا من يفسر إمكانية وجود تكامل مشترك بين مختلف هذه المتغيرات.

2-1 دراسة استقرارية السلاسل الزمنية

سنقوم بدراسة استقرارية متغيرات الدراسة بالاعتماد على اختبارات كل من ديكي فولر المطور (ADF) واختبار فلييس وبيرون (PP) واختبار (KPSS) وذلك بنفس الطريقة المعتمدة في حالة الجزائر، وجاءت النتائج الموضحة في الجدول رقم (3-9) التي تشير إلى أن كل متغيرات الدراسة مستقرة ومتكاملة من الدرجة الأولى:

الجدول رقم (3-9): نتائج اختبارات الإستقرارية لمتغيرات الدراسة-حالة المغرب

var	$\tau_T(ADF)$	$\tau_\mu(ADF)$	$\tau_T(PP)$	$\tau_\mu(PP)$	$\tau_T(KPSS)$	$\tau_\mu(KPSS)$	lag
Statistical level							
lnGDP_REEL	-1.826	-0.931	-16.730*	0.055	0.201**	1.585***	4
lnL_total_tourism	-0.674	-2.418	-1.100	-2.045**	0.379***	1.44***	1
CAB_gdp	-2.030	-1.613	-8.274	-6.260	0.212**	0.566**	1
lnT_receipts	-2.132	-1.619	-5.589	-0.889	0.236***	1.443***	4
lnopen	-2.724	-0.227	-16.636*	-1.015	0.101	1.445***	2
lnEXCH_reel	-1.822	-1.806	-7.628	-7.586	0.155**	0.161	2
lnK_reel	-1.936	-0.548	-7.227	-0.478	0.188**	1.387***	1
Statistical (first difference)							
dlnGDP_REEL	-3.629**	-2.751*	-49.734***	-49.788***	0.114	0.157	3
dlnL_toutal_tourism	-3.721**	-2.699*	-25.144***	-17.343**	0.069	0.345	1
dCAB_gdp	-5.369***	-5.446***	-30.509***	-30.253***	0.057	0.069	0
dlnT_receipt	-4.671***	-4.746***	-25.959***	-25.900***	0.112	0.222	0
dlnopen	4.191**	-4.209***	-38.070***	-38.026***	0.054	0.064	1
dlnEXCH_reel	-3.754**	-2.813*	-21.953**	-22.015***	0.093	0.096	2
dlnK_reel	-4.690***	-4.821***	-25.732***	-25.473***	0.109	0.239	0
ملاحظة: *، ** و *** تشير إلى المعنوية عند المستويات 10%، 5% و 1% على الترتيب. τ_T : نموذج الثابت مع وجود الاتجاه العام τ_μ : نموذج الثابت							

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17

ثانيا: تقدير نموذج النمو الاقتصادي وتفسير النتائج - حالة المغرب

سنقوم في هذا الجزء من الدراسة بتقدير أثر الإيرادات السياحية (T_receipts_reel) في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الذي يعبر على النمو الاقتصادي في المغرب خلال الفترة (1990-2019).

2-1 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)

نقوم بإجراء اختبار التكامل المشترك بعد تحديد درجة التأخير المثلى لنموذج الدراسة باعتماد منهجية (ARDL) وذلك عند أقل قيمة لمعيار (AIC)، ونتحقق من وجود تكامل مشترك بين المتغيرات عن طريق تطبيق اختبار الحدود (Bound Test) للكشف عن العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين المتغيرات.

اتضح من خلال نتائج التكامل المشترك لنموذج النمو الاقتصادي في المغرب أن القيم المحسوبة لإحصائية فيشر (F_{cal}) أقل من إحصائية فيشر الجدولية (F_{tab}) الدنيا التي حددها كل من (Pesaran & al, 2001)؛ (Narayan, 2004)، عند مستويات المعنوية 1%، 5% و 10% مما يعني قبول فرضية العدم، أي عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل (عدم وجود تكامل مشترك) بين الناتج المحلي الإجمالي والمتغيرات المفسرة للنموذج.

2-2- تقدير وتشخيص نموذج النمو الاقتصادي بدلالة الإيرادات السياحية في المغرب

سنقوم أولاً بتقدير معلمات النموذج ثم إجراء أهم الاختبارات التشخيصية للتأكد من جودة النموذج كما يلي:

- **تقدير معلمات النموذج:** بعد التأكد بعدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي والمتغيرات المفسرة له، قمنا بتقدير النموذج باستخدام السلاسل المفرقة من الدرجة الأولى والتي تعبر عن النمو الاقتصادي وفق العلاقة $(\Delta \ln(x) = \frac{(x_1 - x_0)}{x_0})$ ، حيث يتم صياغة النموذج على الشكل الرياضي التالي:

$$\Delta \ln(GDP - reel) = \beta_0 + \beta_1 \Delta \ln(T_{receipts_{reel}}) + \beta_2 \Delta \ln(open) + \beta_3 \Delta \ln(EXCH_{reel}) + \beta_4 \Delta \ln(k_{reel}) + \beta_5 Dammy1 + \beta_6 Dammy2 + \varepsilon_t$$

حيث: $Dammy1$ و $Dammy2$ هي متغيرات صماء تعكس التغيرات الهيكلية التي حدثت في معدلات النمو خلال الفترة الممتدة ما بين 1994 إلى 1997 وتمثلان على التوالي الصدمات السلبية والصدمات الإيجابية، تأخذ القيمة 1 خلال هذه الفترة و 0 ما عدى ذلك، وهذا بسبب التحولات الكبيرة في الاقتصاد المغربي نتيجة لدخول المغرب سنة 1994 في الإصلاحات الاقتصادية الواسعة مما أثر سلباً على الاقتصاد في البداية بسبب ضغوطات المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي أدى ذلك إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي على المدى القصير ($Dammy1$)، بعد ذلك شهد الاقتصاد تحسناً كبيراً في سنة 1997 وبدأت نتائج الإصلاحات تظهر على النشاط الاقتصادي فتحسنت أسعار السلع الأساسية وتحسنت العديد من القطاعات كالزراعة والسياحة مما ساهم في تعزيز النمو الاقتصادي ($Dammy2$).

وكانت نتائج التقدير النموذج القياسي للنمو الاقتصادي بدلالة الإيرادات السياحية موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3-10): نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي - حالة المغرب

Variable	Coefficient	Std. err	t-statistic	Prob
$\Delta \ln(T_receipts_reel_t)$	0.105	0.024	4.3	0.000
$\Delta \ln(open_t)$	-0.31	0.046	-6.66	0.000
$\Delta \ln(EXCH_reel_t)$	0.203	0.686	2.97	0.007
$\Delta \ln(k_reel_t)$	0.114	0.040	2.82	0.010
Dammy1	-0.054	0.01	-5.58	0.000
Dammy2	0.031	0.010	3.03	0.006
_cons	0.03	0.004	6.62	0.000
N=29 $R^2 = 0.907$ Adj $R^2 = 0.882$ DW= 1.872 Prob > F =0.000				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (14).

- الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدر: قبل اعتماد هذا النموذج لا بد من اختبارات تشخيصية للكشف عن أهم المشاكل حتى نتأكد من جودة النموذج المستخدم في دراستنا وقبل اعتماده، كاختبار الارتباط الذاتي بين البواقي، ومشكلة عدم ثبات التباين، واختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية وكذلك الاستقرار الهيكلي للمعالم المقدرة، وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (3-11): الاختبارات التشخيصية لنموذج النمو الاقتصادي - حالة المغرب

الفرضية الصفرية H_0	الاختبار	الاحتمال المقابل	القرار
عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي من الدرجة الثانية	Serial correlation LM(2)	0.82	قبول H_0
ثبات تباين البواقي	ARCH test	0.33	قبول H_0
البواقي تتبع التوزيع الطبيعي	Jarquebera	0.13	قبول H_0

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (15).

يتبين لنا من خلال جدول الاختبارات أعلاه أن النموذج المعتمد في دراستنا لأثر الإيرادات السياحية في الحساب الجاري يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء من الدرجتين الأولى والثانية وفق اختبار (LM)، وتم قبول فرضية عدم (H_0) من خلال الاحتمال المقابل لاختبار (ARCH) والذي يبين أن تباين الأخطاء ثابت

خلال فترة الدراسة، وكذلك قبول فرضية العدم لاختبار (JB) التي تبين أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى المعنوية 5%، وبالنسبة لاختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج يتضح بأن النتائج تشير إلى استقرار معاملات النموذج خلال فترة الدراسة نظرا لأن المنحنى يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5%، أنظر الملحق رقم (16).

2-3 تحليل وتفسير نتائج نموذج النمو الاقتصادي في المغرب

بعد اجراء الاختبارات التشخيصية تبين أن النموذج المقدر جيد من الناحية الاحصائية وخالي من المشاكل القياسية، وأشارت نتائج تقدير أثر الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في المغرب من خلال الجدول رقم (3-10) أعلاه إلى:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح في نموذج النمو الاقتصادي تساوي 0.88 وهذا ما يدل على القوة التفسيرية والدلالة الإحصائية للنموذج، أي أن 88% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع تفسرها المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، كما أن الاحتمال المقابل لإحصائية فيشر (F) يشير إلى المعنوية الكلية للنموذج المقدر عند مستوى المعنوي 1%، من خلال قبول الفرضية البديلة التي تؤكد اختلاف معاملات النموذج عن الصفر.

- اقتربت قيمة إحصائية دارين واتسون (DW) من 2 وهذا ما يدل على عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.

- وجود تأثير إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية عند مستوى المعنوية 1%، أي عندما تزيد الإيرادات السياحية بـ 1% فإن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (النمو الاقتصادي) يزيد بـ 0.10%، وهذا ما يفسر الدور

الكبير الذي تلعبه السياحة في الاقتصاد المغربي، وجاءت هذه النتائج موافقة لدراسة كل من (Azeez Rachid³، yones Menyari², 2020؛ Menyari, 2013 Bouzahzah¹, & El) 2019؛ 2015؛ Chor foon⁴ & Abou Sedra، شقاليل إيمان⁵ وآخرون، 2020؛). إن

¹ Bouzahzah, Mohamed & El Menyari, Younesse, **The relationship between international tourism and economic growth: the case of Morocco and Tunisia**, op.cit., 2013, <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/44102/>.

² El Menyari, Younesse, **Effect of tourism FDI and international tourism to the economic growth in Morocco : Evidence from ARDL bound testing approach**, op.cit, 2020, pp 1-21.

³ Azeez, Rasheed Oluwaseyi, **Is Tourism a Sustainable Haven for Economic Growth in North African Countries? An Evidence From Panel Analysis**, op.cit, 2019.

⁴ Tang, Chor Foon; Abosedra, Salah (2015). **Does tourism expansion effectively spur economic growth in Morocco and Tunisia? Evidence from time series and panel data**, op.cit, pp 1-19.

الاستقرار الذي يشهده المغرب ساهم كثيرا في تعزيز دور النشاط السياحي في الاقتصاد مقارنة بالدول المجاورة، ومما ساعد على ذلك هو انتهاج سياسة الخوصصة حيث صار دور الدولة يتمثل في المراقبة والمرافقة، وكانت بداية سنة 2000 نقطة تحول في السياسة السياحية من خلال وضع استراتيجية جديدة تمثلت في "رؤية 2010" والتي حققت الكثير من الأهداف المسطرة فعلى سبيل المثال سجلت عائدات قطاع السياحة خلال الفترة الممتدة ما بين 2001 و 2010 ما قيمته 440 مليار درهم وهو ما يمثل 84% من الأهداف المسطرة في هذه الاستراتيجية¹، تبعتها استراتيجية (رؤية 2020) التي تقوم على أساس الاستمرارية في جعل السياحة كأحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية في المغرب، وذلك بمضاعفة حجم القطاع وطاقته الاستيعابية ومضاعفة الرحلات الجوية ودعم وتحفيز الاستثمارات من خلال انشاء الصندوق المغربي للتنمية السياحية²، كل ذلك ساهم في جذب اعداد كبيرة من السياح الأجانب والتي تمثل حصة الأوروبيين فيها هي الأكبر إذ تجاوزت في بعض الفترات نسبة 85% من اجمالي السياح الوافدين، كما بلغت مساهمة الإيرادات السياحية في المغرب حوالي (7-8)% في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة.

- وجود تأثير إيجابي ومعنوي لسعر الصرف ورأس المال الثابت عند مستوى المعنوية 1%، ففي الكثير من الأحيان يؤدي ارتفاع سعر الصرف إلى زيادة النمو الاقتصادي، حيث تصبح الواردات أرخص (تقلص تكلفة الواردات) وهذا ما يمكن أن يقلل من الضغوط التضخمية، ومن شأنه كذلك تشجيع الشركات المنتجة على شراء التكنولوجيا مما يساعد على تحسين الإنتاجية، كما أن العملة المرتفعة تحسن من القدرة الشرائية للمستهلكين. ويؤثر رأس المال الثابت بالإيجاب على النمو الاقتصادي في المغرب وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية، حيث يساهم في تحسين البنية التحتية وزيادة الانتاجية وتعزيز القدرة التنافسية، فمثلا الاستثمار في التكنولوجيا والآلات حسن من الأداء الصناعي في المغرب على غرار صناعة السيارات التي صارت في مقدمة الصادرات المغربية منذ عام 2014.

- وجود تأثير سلبي ومعنوي للانفتاح التجاري عند مستوى المعنوية 1%، وربما يعود ذلك إلى زيادة الواردات بوتيرة أكبر من الزيادة في الصادرات وهذا ما يبينه تفاقم العجز التجاري المغربي المزمع خلال فترة الدراسة،

5 إيمان شقاليل وآخرون، تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باستخدام بيانات العينات المقطعية خلال الفترة 1995-2017، مرجع سابق، 2020، ص 113-123.

1 مجلة المالية، وزارة الاقتصاد والمالية، العدد 15، مرجع سابق، ص 3.

2 مجلة اقتصاد اليوم، السياحة في المغرب... وتطلعات رؤية 2020، على الموقع الإلكتروني: <https://www.economy-today.com/>، المؤرخ في:

2023/11/19، وقت الاطلاع: 2023/12/01.

كما يمكن تفسير ذلك بأن ادخال المزيد من المنتجات من الخارج من شأنه زيادة المنافسة في السوق المحلية مما يسبب انخفاض في حصة السوق للشركات المحلية أو اغلاقها بسبب عدم قدرتها على المنافسة.

ثالثا: تقدير نموذج ميزان المدفوعات وتفسير النتائج -حالة المغرب

تساهم الإيرادات السياحية بشكل كبير في تكوين صادرات السلع والخدمات في المغرب وبالتالي من شأنها أن تؤثر على ميزان المدفوعات من خلال التخفيض من حدة عجزه، وعليه سنحاول من خلال ما يلي معرفة أثر الإيرادات السياحية في ميزان المدفوعات المعبر عنه بالحساب الجاري كحصة في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب، خلال الفترة الممتدة من (1990-2019) ويكون الشكل الرياضي للنموذج على الشكل التالي:

$$CAB_GDP = f(\ln(T_receipts_reel); \ln(open); \ln(EXCH_reel))$$

3-1 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)

بعد القيام بتحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL) وذلك بأخذ أقل قيمة لمعيار (AIC)، والذي بين أن النموذج الأمثل هو (1,1,1,0)، نقوم بالتحقق من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة بتطبيق اختبار الحدود (Bounds test) وذلك بمقارنة إحصائية المحسوبة (F) مع القيم الجدولة التي وضعها (Pesaran et al 2001) عند الحدود الدنيا والحدود العليا للكشف عن العلاقة التوازنية بين متغيرات الدراسة على المدى الطويل، وأظهرت عن النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-12): نتائج اختبار التكامل المشترك لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) حالة

المغرب

القيمة الجدولة لفيشر			مستوى الحدود		القيمة المحسوبة لفيشر وستيودنت
مستوى المعنوية					F-cal= 10.723 K=3
% 10	% 5	% 1	F-tab	الحد الأدنى I(0)	
2.72	3.23	4.29	F-tab	الحد الأعلى I(1)	
3.77	4.35	5.61	F-tab		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (17).

نلاحظ أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة (F_{cal}) أكبر من إحصائية فيشر الجدولية (F_{tab}) العليا عند مستويات المعنوية 1%، 5% و 10%، مما يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، أي أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغير الحساب الجاري كحصة في الناتج المحلي الإجمالي والمتغيرات المفسرة، وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج.

2-3 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) في المغرب

سوف نقوم بتقدير معلمات النموذج في الأجلين القصير والطويل ثم إجراء اختبارات تشخيصية للنموذج من أجل التأكد من صحة نتائج التقدير وذلك وفق ما يلي:

- تقدير معلمات النموذج في الأجلين الطويل والقصير: بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الحساب الجاري كحصة في الناتج المحلي والمتغيرات المفسرة له في النموذج، جاءت نتائج تقدير النموذج في المدى القصير والمدى طويل الأجل مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (3-13): نتائج تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) - حالة المغرب

Variable	Coefficient	Std. err	t-statistic	Prob
نموذج المدى الطويل				
Ln(T_receipts_reel)	6.326	2.51	2.52	0.020
ln(open)	-34.108	10.64	-3.21	0.004
Ln(EXCH_reel)	20.89	5.62	3.72	0.001
نموذج المدى القصير				
$\Delta \text{Ln}(T_receipts_reel_t)$	6.715	1.91	3.52	0.002
$\Delta \text{Ln}(open_t)$	6.551	4.55	1.44	0.164
_cons	-90.13	27.27	-3.30	0.003
cointEq(-1) *	-0.52	0.095	-5.46	0.000
N=29 $R^2 = 0.717$ $Adj R^2 = 0.64$ $DW = 1.976$				
Log likelihood = -36.814				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (18)

- الاختبارات التشخيصية لنموذج المقدر: قبل اعتماد هذا النموذج لا بد من اختبارات تشخيصية للكشف عن أهم المشاكل حتى نتأكد من جودة النموذج المستخدم في دراستنا وقبل اعتماده، حيث توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3-14): الاختبارات التشخيصية لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) - حالة المغرب

الفرضية الصفرية H_0	الاختبار	الاحتمال المقابل	القرار
عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي من الدرجة الثانية	Serial correlation LM (2)	0.98	قبول H_0
ثبات تباين البواقي	ARCH test	0.73	قبول H_0
البواقي تتبع التوزيع الطبيعي	Jarquebera	0.85	قبول H_0

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (19).

يتبين لنا من خلال جدول الاختبارات أعلاه أن النموذج المعتمد في دراستنا لأثر الإيرادات السياحية في رصيد الحساب الجاري يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء من الدرجتين الأولى والثانية وفق اختبار (LM)، وتم قبول فرضية العدم (H_0) من خلال الاحتمال المقابل لاختبار (ARCH) والذي يبين أن تباين الأخطاء ثابت خلال فترة الدراسة، وكذلك قبول فرضية العدم لاختبار (JB) التي تبين أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى المعنوية 5%، وبالنسبة لاختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج يشير إلى استقرار معاملات النموذج خلال فترة الدراسة نظراً لأن المنحنى يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5%، أنظر الملحق رقم (16).

3-3 تحليل وتفسير نتائج نموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) في المغرب

تشير نتائج تقدير نموذج رصيد الحساب الجاري كحصة في الناتج من خلال الجدول رقم (3-13) أعلاه إلى:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.64 وهذا ما يدل على القوة التفسيرية والدلالة الإحصائية للنموذج، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 64% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، كما أن قيمة إحصائية داربن واتسون (DW) تساوي 1.97 وهي قريبة من 2 وهذا ما يفسر عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.

- وجود معنوية إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ حيث بلغت قيمته -0.52 وهذا ما يعكس سرعة تكيف النموذج مع الاختلالات التي تحدث في المدى القصير، أي أن حدوث أي اختلال في الحساب الجاري سوف يتعدل نحو التوازن في المدى الطويل بمقدار 52% من سنة إلى أخرى.
- عدم وجود أثر للانفتاح التجاري في المدى القصير، بينما هناك أثر سلبي قوي ومعنوي في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 1% ، ففي المدى القصير يعمل الانفتاح على تحرير التجارة على مصريها من خلال حرية انتقال السلع والخدمات والأموال والأشخاص... إلخ، لكن في بعض الأحيان يؤدي الانفتاح التجاري في المدى الطويل إلى نتائج عكسية وهذا ما حدث في المغرب خلال فترة الدراسة، بسبب ازدياد الطلب على المنتجات الخارجية نتيجة لضعف تنافسية المنتجات المحلية وهذا ما نلاحظه من خلال العجز المزمّن في الميزان التجاري.
- وجود أثر إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية في الأجلين الطويل والقصير عند مستوى المعنوية 5% و 1% على الترتيب، حيث عند زيادة الإيرادات السياحية بـ 1% فإن حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج المحلي الإجمالي تزيد بـ 6.32% على المدى البعيد، وهذا ما يفسر الأهمية الكبيرة للسياحة في المغرب إذ تعتبر أحد المصادر الرئيسية للعملة الصعبة، فنتيجة لاتباع المغرب لإستراتيجيات تنمية رائدة أدى ذلك إلى ترقية النشاط السياحي، الذي ساهم كثيرا في استقطاب أعداد كبيرة من السياح الأجانب خلال فترة الدراسة خصوصا من السوق الأوروبية حيث يتميزون بارتفاع الدخل وبالتالي زيادة الانفاق على مختلف الخدمات السياحية، كما أن زيادة الإيرادات السياحية تضيف قيمة إيجابية لرصيد الحساب الجاري حيث تجاوزت حصة الإيرادات السياحية في صادرات السلع والخدمات المغربية حوالي 30% في المتوسط خلال فترة الدراسة.
- وجود أثر إيجابي ومعنوي لسعر الصرف الحقيقي في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 1% ، والنظرية الاقتصادية تؤكد العلاقة الطردية بين سعر الصرف وحجم الصادرات، بمعنى أن الزيادة في سعر الصرف للعملة المحلية يؤدي إلى انخفاض قيمتها مما يجعل أسعار السلع المحلية منخفضة في نظر المستهلك الأجنبي، وبالتالي زيادة الطلب عليها بما يحفظ المنافسة لتلك المنتجات ويزيد من قيمة وحجم الصادرات، وينعكس ذلك بالإيجاب على رصيد الحساب الجاري.

رابعا: تقدير نموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة (L_total_tourism) وتفسير النتائج - حالة المغرب

يولي المغرب اهتمام كبير للنشاط السياحي لما له من تأثير كبير في خلق فرص للتوظيف سواء في القطاع نفسه أو في القطاعات المرتبطة بالسياحة، فسنحاول معرفة آثار الإيرادات السياحية في العمالة الكلية للسياحة في المغرب للفترة الممتدة من (1990-2019) وجاء الشكل الرياضي للنموذج على الشكل التالي:

$$\ln(L_total_tourism) = f(\ln(T_receipts_reel); \ln(open); \ln(EXCH_reel); \ln(k_reel); Dammy3)$$

حيث Dammy3: متغير أصم يعبر عن التغير الهيكلي الحادث في سوق العمل في الفترة الممتدة بين 1990 حتى 1994 يأخذ القيمة 1 خلال نفس الفترة ويأخذ القيمة 0 ما عدى ذلك، وهو يعكس التغير الهيكلي في الطلب المنخفض على العمالة في قطاع السياحة خلال الفترة الممتدة بين 1990 و1994 نتيجة توجه السلطات المغربية للقطاع الزراعي وعدم الاهتمام بالقطاع السياحي في تلك الفترة.

4-1 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)

تم تحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL) وذلك بأخذ أقل قيمة لمعيار (AIC)، وتبين أن النموذج الأمثل هو (4,0,0,1,1,0).

نقوم بالتحقق من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة بتطبيق اختبار الحدود (Bounds test) وذلك بمقارنة إحصائية المحسوبة (F) مع القيم الجدولة التي وضعها (Pesaran et al 2001) عند الحدود الدنيا والحدود العليا للكشف عن العلاقة التوازنية بين متغيرات الدراسة على المدى الطويل، وأظهرت عن النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-15): نتائج التكامل المشترك لنموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة - حالة المغرب

القيمة المحسوبة لفشير وستيودنت			مستوى الحدود		القيمة الجدولة لفشير		
F-cal= 32.415			الحد الأدنى I(0)		مستوى المعنوية		
					% 10	% 5	% 1
K=5			F-tab		2.26	2.62	3.41
			الحد الأعلى I(1)		3.35	3.79	4.68

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (20).

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة (F_{cal}) أكبر من إحصائية فيشر الجدولية (F_{tab}) العليا عند مستويات المعنوية 1%، 5% و 10%، مما يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، أي أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين العمالة في القطاع السياحي والمتغيرات المفسرة، وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج.

2-4 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج العمالة الكلية للقطاع السياحي حالة

المغرب

سوف نقوم بتقدير معلمات الأجلين الطويل والقصير واجراء الاختبارات التشخيصية من أجل التأكد من جودة نتائج التقدير وذلك كما يلي:

- تقدير معلمات النموذج في الأجلين الطويل والقصير: بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين العمالة في القطاع السياحي والمتغيرات المفسرة لها في النموذج أي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، جاءت نتائج تقدير النموذج في المدى القصير والمدى طويل الأجل وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (3-16): نتائج تقدير نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي ($L_total_tourism$) - حالة المغرب

Variable	Coefficient	Std. err	t-statistic	Prob
نموذج المدى الطويل				
Ln(T_receipts_reel)	0.973	0.063	15.26	0.000
ln(open)	0.15	0.216	0.69	0.500
Ln(EXCH_reel)	0.365	0.152	2.40	0.031
Ln(k_reel)	-0.406	0.135	-3.01	0.009
Dummy3	-0.145	0.375	-3.86	0.002
نموذج المدى القصير				
$\Delta Ln(L_total_tourism_t)$	-0.08	0.12	-0.67	0.512
$\Delta Ln(L_total_tourism_{t-1})$	-0.103	0.1	-1.04	0.317
$\Delta Ln(L_total_tourism_{t-2})$	0.016	0.09	0.18	0.860
$\Delta Ln(EXCH_reel_t)$	0.22	0.16	1.38	0.189
$\Delta Ln(k_reel_t)$	0.124	0.092	1.35	0.200
_cons	2.784	1.462	1.90	0.078
cointEq(-1) *	-0.71	0.092	-7.66	0.000
N=26 $R^2 = 0.941$ $Adj R^2 = 0.895$ $DW = 2.37$				
Log likelihood = 68.826				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (21)

- الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدر: قبل اعتماد النموذج المستخدم في دراستنا وحتى نتأكد من جودته يجب علينا القيام بإجراء عدة اختبارات تشخيصية للكشف عن أهم المشاكل التي تصادفنا في الدراسات القياسية، وعليه قمنا بإجراء هذه الاختبارات وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (3-17): الاختبارات التشخيصية لنموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة (L_total_tourism) حالة المغرب

الفرضية الصفرية H_0	الاختبار	الاحتمال المقابل	القرار
عدم وجود ارتباط ذاتي للبقايا من الدرجة الثانية	Serial correlation LM (2)	0.33	قبول H_0
ثبات تباين البواقي	ARCH test	0.111	قبول H_0
البواقي تتبع التوزيع الطبيعي	Jarquebera	0.48	قبول H_0

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (22).

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا بأن النموذج المعتمد يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء من الدرجتين الأولى والثانية وفق اختبار (LM)، وتم قبول فرضية العدم (H_0) من خلال الاحتمال المقابل لاختبار (ARCH) والذي يبين أن تباين الأخطاء ثابت خلال فترة الدراسة، وكذلك قبول فرضية العدم لاختبار (JB) التي تبين أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى المعنوية 5%، أما بالنسبة لاختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج يتضح بأن النتائج تشير إلى استقرار معاملات النموذج خلال فترة الدراسة نظراً لأن المنحنى يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5%، أنظر الملحق رقم (16).

3-4 تحليل وتفسير نتائج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) في المغرب

تشير نتائج تقدير نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي في المغرب المينة في الجدول رقم (3-16) أعلاه إلى:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.895 وهذا ما يدل على القوة التفسيرية والدلالة الإحصائية للنموذج، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 89% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، كما أن

- قيمة إحصائية دارين واتسون (DW) تساوي 2.37 وهي قريبة من 2 وهذا ما يفسر عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.
- وجود معنوية إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ حيث بلغت قيمته -0.71 وهذا ما يعكس سرعة تكيف النموذج مع الاختلالات التي تحدث في المدى القصير، أي أن حدوث أي اختلال في العمالة الكلية سوف يتعدل نحو التوازن في المدى الطويل بمقدار 71% من سنة إلى أخرى.
 - عدم وجود أثر للانفتاح التجاري في الأجل الطويل، وهذا دلالة على أن سياسة الانفتاح التجاري في المغرب لم تساهم بشكل جيد في زيادة التوظيف في العمالة الكلية لقطاع السياحة، ربما يعود سبب ذلك إلى أن الاستثمارات الأجنبية الناتجة عن الانفتاح التجاري تركز على قطاعات أخرى كالصناعات الثقيلة، إضافة إلى عدم القدرة أو المحافظة على المنافسة فإذا كانت الشركات المحلية غير قادرة على المنافسة بفعالية فقد يؤدي ذلك إلى فقدان وظائف بدلا من خلقها. كما أن هناك أثر سلبي ومعنوي لرأس المال الثابت في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 1%، الذي يعبر عن العلاقة العكسية بين رأس المال والعمالة وهذا ما يوافق النظرية الاقتصادية، حيث إن استخدام الآلة والتكنولوجيا الحديثة في القطاع السياحي والقطاعات الأخرى المرتبطة خاصة تلك المشاريع التي تعتمد على كثافة رأس المال تساهم في تخفيض الطلب على العمالة.
 - وجود أثر إيجابي معنوي لسعر الصرف الحقيقي في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 5%، ففي بعض الأحيان ارتفاع سعر الصرف يساهم في زيادة الاستثمارات في قطاع السياحة والقطاعات المرتبطة بها نتيجة انخفاض تكلفة عوامل الإنتاج المستوردة من الخارج، مما يؤدي إلى بناء وتطوير مشاريع جديدة كالفنادق والمنتجعات والمرافق مثلما هو الحال في المغرب، كل هذا يعزز من الحاجة إلى عمالة إضافية في القطاع السياحي والقطاعات ذات الصلة.
 - وجود أثر إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية على العمالة الكلية لقطاع السياحة في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 1%، فإذا زادت الإيرادات السياحية بـ 1% فإن العمالة الكلية في قطاع السياحة تزيد بـ 0.97%، فزيادة الإيرادات السياحية يشير إلى زيادة السياح الوافدين حيث بلغ عدد السياح في المغرب 13 مليون سائح سنة 2019 محتملة بذلك المرتبة الثانية إفريقيا بعد جنوب أفريقيا، ومع هذه الزيادة يزداد الطلب على مجموعة واسعة من الخدمات السياحية مثل الإقامة، الاطعام والنقل... إلخ، وهذا ما يؤدي إلى توظيف المزيد من العمال لتلبية هذا الطلب المتزايد، وأن ارتفاع الإيرادات يحفز الحكومة والقطاع الخاص على الاستثمار في البنية التحتية مما يسبب خلق فرص عمل جديدة، كما أن المستثمر الأجنبي قد يرى الفرصة

جيدة للاستثمار في السياحة المحلية مما يؤدي إلى انشاء وتطوير مشاريع جديدة وبالتالي الزيادة في الطلب على العملة، وتحتل المغرب المرتبة الأولى إفريقيا في جاذبية الاستثمارات السياحية الأجنبية حيث بلغت قيمتها أكثر من 19.5 مليار دولار خلال السنوات الأربع الأخيرة من فترة الدراسة¹.

المبحث الرابع: دراسة قياسية لآثار النشاط السياحي في أهم متغيرات الاقتصاد الكلي في تونس

سنقوم هذا المبحث بإجراء التحليل القياسي لآثار النشاط السياحي المعبر عنه بالإيرادات السياحية (T_receipts_reel) في متغيرات الاقتصاد الكلي، والمتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ميزان المدفوعات المعبر عنه كحصة رصيد الحساب الجاري في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة الكلية في قطاع السياحة في تونس خلال الفترة الممتدة من (1990-2019)، ويكون ذلك بنفس المراحل التي قمنا بها سابقا.

أولا: دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة واستقرارية السلاسل الزمنية

سنقوم بدراسة وصفية لمتغيرات النماذج الخاصة بآثار النشاط السياحي على أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في تونس خلال الفترة 1990-2019 إضافة إلى دراسة استقراريته.

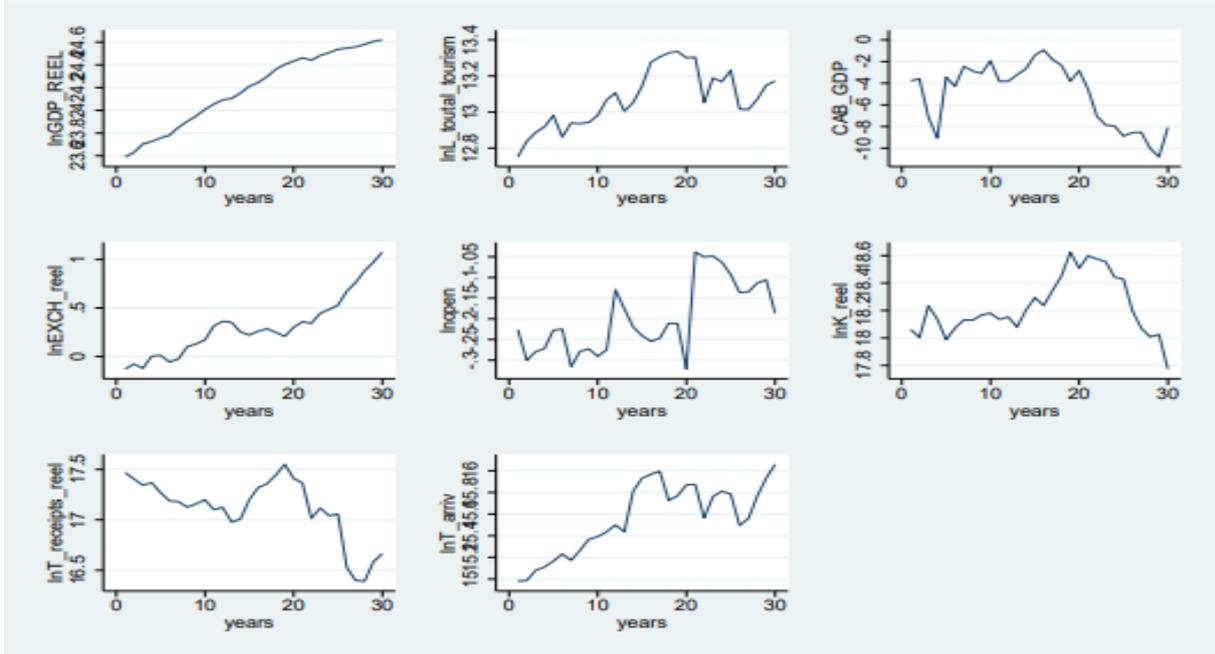
1-1 دراسة وصفية لمتغيرات الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه لتحليل الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي في تونس على نفس المتغيرات المعتمدة في حالة المغرب، والتي تتمثل في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP_REEL) ورصيد الحساب الجاري كحصة من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والعمالة الكلية في قطاع السياحة (L_total_tourism) كمتغيرات تابعة، كما تم الاعتماد على متغيرة الإيرادات السياحية (T_receipts_reel) وعدد السياح الوافدين (T_arriv) كمتغيرات مفسرة لقياس النشاط السياحي، إضافة إلى المتغيرات المساعدة التي تتمثل في الانفتاح التجاري (open) المعبر عنه بـ $\left(\frac{imp+exp}{Gdp}\right)$ ، ومتغير رأس المال الثابت (k_reel) ومتغير سعر الصرف الحقيقي (EXCH_reel) كمتغير لقياس التنافسية. والشكل الموالي يبين لنا تطور هذه المتغيرات بعد ادخال عليها اللوغاريتم الطبيعي خلال الفترة (1990-2019).

¹ موقع العربية نت، المغرب يتصدر إفريقيا في الاستثمارات السياحية، على الموقع: [https://www.alarabiya.net/north-](https://www.alarabiya.net/north-africa/2024/03/10/%D8)

تاريخ النشر: 2024/03/10، تاريخ الاطلاع: 2024/04/20.

الشكل رقم (3-5): التطور البياني لمتغيرات الدراسة - حالة تونس



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الدراسة ومخرجات STATA 17

يتبين لنا من خلال الشكل أعلاه:

- بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP_REEL): شهدت تونس نموا اقتصاديا مستقرا في التسعينيات بفضل اتباع سياسة اقتصادية ركزت على تحرير الاقتصاد وتعزيز القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الأجنبية، كما واصل نمو الناتج المحلي خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بمعدل تراوح بين (4-5)% نتيجة لتنويع الاقتصاد بعيدا عن الزراعة بالتوجه نحو القطاعات الأكثر إنتاجية مثل الصناعة والخدمات، ومع بداية سنة 2011 التي عرفت ثورة شعبية مما سبب عدم استقرار سياسي واقتصادي أثر سلبا على الناتج المحلي بسبب تراجع الاستثمارات الأجنبية والسياحة، ليشهد بعد ذلك تعافي تدريجي سجل فيه الاقتصاد التونسي نمو متواضع خلال العشر سنوات التي تلت الثورة الشعبية وذلك رغم الإصلاحات التي بادرت بها الحكومة التونسية لتحسين الوضع.

- بالنسبة لرصيد الحساب الجاري كحصة من الناتج المحلي (CAB_gdp): كان هناك عجز ثابت نسبيا في الحساب الجاري خلال التسعينيات، مما يشير إلى أن الواردات كانت تفوق الصادرات بشكل مستمر، حيث عرف في بداية فترة الدراسة عجزا كبيرا بسبب الزيادة الكبيرة في حجم الواردات بسبب الغاء الحواجز التجارية، بعد ذلك بدأ العجز في الحساب الجاري بالتحسن تدريجيا خاصة مع بداية الألفية، ليعود في التناقص في بداية العشرية الاخيرة من الدراسة بسبب تناقص في حجم الصادرات خصوصا الصادرات السياحية التي تمثل نسبة مهمة في

اجمالي الصادرات من جهة، واستمرار ارتفاع الواردات مما زادة من فجوة العجز في الميزان التجاري، وبقي في الانخفاض بسبب الازمة السياسية والأمنية التي مرت بها تونس منذ سنة 2010.

-بالنسبة للعمالة الكلية في قطاع السياحة (**L_total_tourism**): عرف عدد العمال في القطاع السياحي انخفاضا شديدا خلال التسعينيات نظرا لعدم الاهتمام بهذا القطاع لأن الحكومة التونسية كانت ذات توجه زراعي، وشهدت فترة الألفينيات نموا كبيرا في عدد السياح بسبب الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي عرفته البلاد ونتيجة لتنفيذ بعض المشاريع الكبرى مثل "رؤية 2010" التي ركزت على تطوير البنية التحتية السياحية وزيادة عدد الغرف الفندقية، في حين شهدت العشر سنوات الأخيرة من الدراسة انخفاضا في بعض الفترات بسبب حالة لا استقرار التي عرفتها تونس.

-بالنسبة للإيرادات السياحية (**T_receipts_reel**): تطور الإيرادات السياحية في تونس عرف عدة تقلبات في نموها، حيث كان متناقص خلال بداية التسعينيات غير أنها عرفت تطور بمعدل نمو موجب خلال بداية الألفينيات بسبب الاستراتيجيات التي تبنتها تونس من أجل الرفع من مردودية العرض السياحي مما أدى إلى زيادة توافد السياح خصوصا من السوق الأوروبية والذين يتميزون بكثرة الإنفاق، حيث بلغت أعلى قيمها لها سنة 2010 بـ 3.5 مليار دولار. بعدها عرفت انخفاضا حاد بسبب أحداث الربيع العربي والأعمال الإرهابية التي مست أهم المدن السياحية لتعرف بعدها عدة تقلبات في نموها نتيجة لعدم الاستقرار السياسي والأمني في تونس.

-بالنسبة لعدد السياح الوافدين (**T_arriv**): عرف تطور عدد السياح نمو مطردا من (1990 إلى 2010) حيث قارب عدد السياح الوافدين 8 مليون سائح عام 2010 بعد أن كان 3.2 مليون سنة 1990، لتأتي سنة 2011 التي تعتبر كأسوأ مرحلة مر بها القطاع السياحي بسبب للثورة الشعبية التي حدثت في البلاد، حيث عرف تراجع عدد السياح الوافدين بمعدل قارب 27% مقارنة بسنة 2010 مس بدرجة أكبر السوق الأوروبية، بعد ذلك عرف عدد السياح ارتفاع تدريجي نتيجة لدخول عدد كبير من السياح الجزائريين والليبيين في حين بقي عدد السياح الأوروبيين منخفضا ليصل إلى 7 مليون سائح سنة 2014، وفي سنة 2015 حدثت العديد من الأعمال الإرهابية تسببت في هجر السياح وعودة ركود القطاع، ومع حلول عام 2017 بدأت بوادر التحسن في القطاع تبعه تدفق مستمر للسواح حيث تجاوز عددهم 8 مليون سائح سنة 2019.

-بالنسبة لسعر الصرف الحقيقي (**EXCH_reel**): شهد سعر الصرف الحقيقي في تونس العديد من التذبذبات خلال فترة الدراسة، وعرف انخفاضا وبعض الاستقرار خلال فترة التسعينيات نتيجة النمو المستدام نسبيا الذي شهدته البلاد، ليعرف انزلاقا حادا منذ عام 2011 فقد فيها الكثير من قيمته بعد الأزمة السياسية

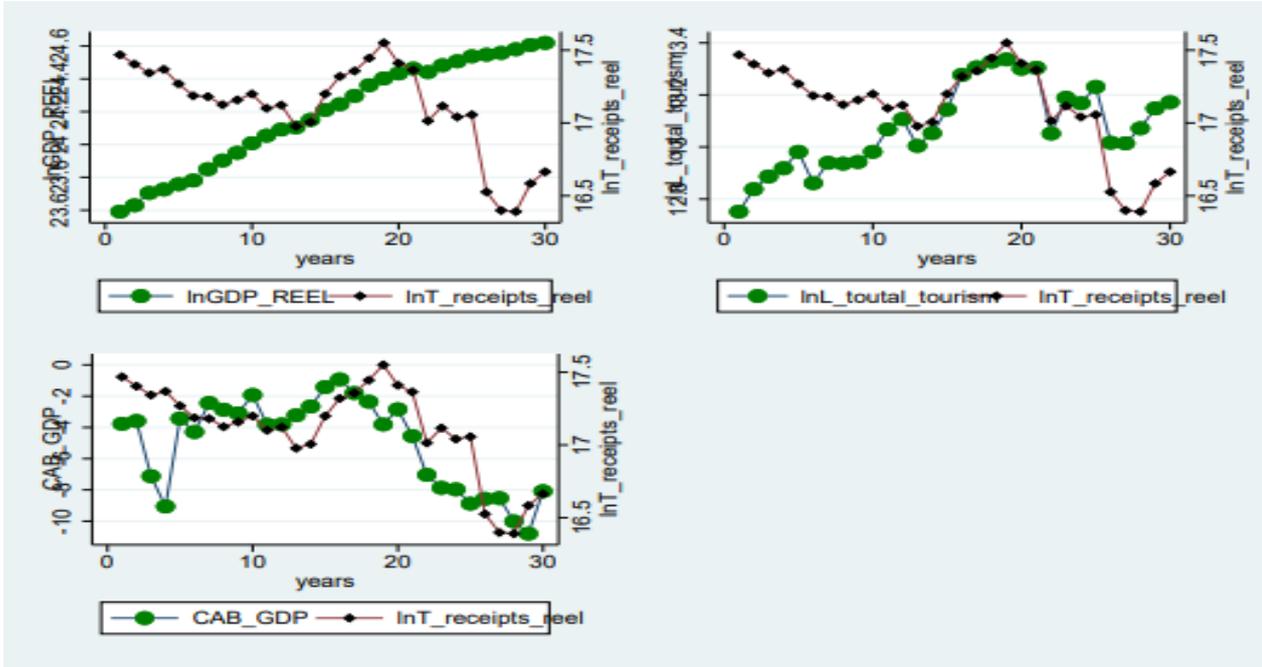
والاقتصادية التي حدثت في البلاد، وظلت قيمة الدينار التونسي في التدهور والهبوط خلال السنوات الأخيرة بسبب الوضع الاقتصادي المتأزم نتيجة للضغوطات التي يمارسها صندوق النقد الدولي مقابل الحصول على قروض. -بالنسبة للانفتاح التجاري (open): عرف الانفتاح التجاري تطورا متذبذبا في فترة الدراسة، حيث عرفت تونس تحرير التجارة الخارجية منذ التسعينيات بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وكذا الشراكة مع الاتحاد الأوروبي عام 1995، ومع بداية الألفية واصلت تونس بتنفيذ إصلاحات لزيادة الانفتاح كتبسيط الإجراءات وتعزيز الشفافية والتوقيع على عدة اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الأوروبي مما ساهم في تطوره، وبعد الثورة الشعبية سنة 2011 تأثرت السياسة التجارية وتأخر تنفيذ بعض الإصلاحات مما أدى إلى انخفاض درجة الانفتاح التجاري، غير أن تونس استمرت في تعزيز انفتاحها على العالم من خلال تحسين اتفاقيات التجارة الحرة مع المنطقة العربية للتبادل الحر والاتحاد الأوروبي، الذي يبقى الشريك التجاري الأول لتونس بـ 80% من الصادرات و70% من الواردات¹.

-بالنسبة لرأس المال الثابت (K_reel): عرف تطور رأس المال الثابت في تونس الكثير من التذبذبات خلال فترة الدراسة، ففي فترة التسعينيات شهد نموا ملحوظا مدفوعا بإصلاحات اقتصادية هدفت إلى تشجيع الاستثمارات، وبعد ذلك شهد ارتفاعا وتحسنا ملحوظا منذ سنة 2004 بسبب زيادة الاستثمارات العامة والخاصة نتيجة لتركيز الحكومة على تحسين بيئة الأعمال، ليعرف انخفاضا حادا بعد سنة 2011 بسبب الأزمات السياسية والأمنية التي وقعت في تونس، والتي أدت إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية مما سبب الغاء وتأجيل العديد من المشاريع.

ويظهر لنا الشكل الموالي عرض لمختلف السلاسل الزمنية المتمثلة في الإيرادات السياحية كمتغير يعبر عن النشاط السياحي والمتغيرات الاقتصادية الكلية المستخدمة في النماذج القياسية لملاحظة اتجاه هذه السلاسل خلال فترة الدراسة.

¹ تقرير وكالة الأنباء السعودية، تونس تدخل منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، بتاريخ: 2008/01/01، تاريخ الاطلاع: 2023/12/01، على الموقع: <https://www.spa.gov.sa/513668?lang=ar&newsid=513668>

الشكل رقم (3-6): الاتجاه العام لمتغيرة الإيرادات السياحية بدلالة المتغيرات الاقتصادية الكلية - حالة تونس



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17

من خلال الشكل يتبين لنا أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الاقتصاد الكلي وسلسلة الإيرادات السياحية لها اتجاه عام مختلف نوعا ما خصوصا بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي والعمالة الكلية في قطاع السياحة في العقد الأول من الدراسة، ومع ذلك فإنه في الكثير من الفترات نجد أنها تزداد وتنخفض بنفس الكيفية، وهذا من يفسر إمكانية وجود تكامل مشترك بين مختلف هذه المتغيرات.

1-2 دراسة استقرارية السلاسل الزمنية

قمنا بدراسة استقرارية متغيرات الدراسة بالاعتماد على اختبارات كل من ديكي فولر المطور (ADF) واختبار فليبس وبريون (PP) واختبار (KPSS) على نفس منهج دراسة الجزائر والمغرب، وجاءت النتائج الموضحة في الجدول رقم (3-18) تشير إلى أن كل متغيرات الدراسة مستقرة ومتكاملة من الدرجة الأولى:

الجدول رقم (3-18): نتائج اختبارات الإستقرارية لمتغيرات الدراسة - حالة تونس

var	$\tau_T(ADF)$	$\tau_\mu(ADF)$	$\tau_T(PP)$	$\tau_\mu(PP)$	$\tau_T(KPSS)$	$\tau_\mu(KPSS)$	lag
Statistical level							
ln GDP_REEL	-0.164	-2.685*	0.004	-0.901*	0.352***	1.562***	1
lnL_total_tourism	-1.730	-1.883	-7.826	-5.932	0.274***	0.922***	1
CAB_gdp	-1.698	-1.241	-7.106	-4.568	0.308***	0.711*	1
lnEXCH_reel	-0.653	1.124	-1.442	1.711	0.211***	1.331***	1
lnopen	-2.855	-1.967	-20.256**	-9.284	0.081	0.958***	1
lnk_reel	0.291	-0.801	0.815	-2.391	0.245***	0.385*	1
lnT_receipts	-1.809	-1.290	-6.085	-3.441	0.214***	0.711**	1
LnT_arriv	-2.200	-1.518	-8.550	-3.343	0.256***	1.169***	1
Statistical (first difference)							
dlnGDP_REEL	-3.407*	-2.728*	-29.105***	-21.057***	0.088	0.662	1
dlnL_total_touris	-6.247***	-6.242***	-34.046***	-33.254***	0.041	0.129	0
d CAB_gdp	-5.479***	-5.584***	-32.481***	-32.014***	0.054	0.082	0
dlnEXCH_reel	-3.687*	-2.634*	-23.266***	-21.828***	0.138*	0.325	3
dlnopen	-6.611***	-6.759***	-35.683***	-35.795***	0.042	0.042	0
dlnk_reel	-5.488***	-4.742***	-31.661***	-28.467***	0.139	0.449	0
dlnT_receipt	-4.533***	-4.613***	-25.575***	-25.453***	0.088	0.099	0
dLnT_arriv	-5.063***	-5.152***	-28.599***	-28.479***	0.064	0.074	0
ملاحظة: *، ** و *** تشير إلى المعنوية عند المستويات 10%، 5% و 1% على الترتيب. T_T : نموذج الثابت مع وجود الاتجاه العام T_μ : نموذج الثابت							

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17

ثانيا: تقدير نموذج النمو الاقتصادي وتفسير النتائج - حالة تونس

سنقوم في هذا الجزء من الدراسة بتقدير أثر الإيرادات السياحية (T_receipts_reel) في النمو الاقتصادي المعبر عنه بالنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي (GDP_REEL) في تونس خلال الفترة (1990-2019) باعتماد نموذج ARDL، وكانت علاقة الشكل الرياضي كالاتي:

$$\ln \text{GDP_REEL} = f(\ln \text{open}; \ln \text{EXCH_reel}; \ln \text{k_reel}; \ln \text{T_receipts_reel}; \text{Dammy1})$$

تم إضافة متغيرة صماء (Dammy1) للتعبير عن الأثر التفاعلي البيني الحاصل في المتغير المستقل الإيرادات السياحية (T_receipts_reel) خلال الفترة من 2011 إلى 2019 وهذا بسبب الأزمات الاجتماعية والأمنية التي وقعت في تونس خلال هذه الفترة، تأخذ القيمة 1 خلال هذه الفترة و 0 ما عدى ذلك، وعليه تصبح معادلة النموذج على الشكل:

$$\ln (\text{GDP} - \text{reel}) = \beta_0 + \beta_1 \Delta \ln (\text{EXCH}_{\text{reel}}) + \beta_2 \Delta \ln (\text{open}) + \beta_3 \Delta \ln (\text{k}_{\text{reel}}) + \beta_4 \ln (\text{T}_{\text{receipts}_{\text{reel}}}) + \beta_5 \text{Dammy1} * \ln (\text{T}_{\text{receipts}_{\text{reel}}}) + \varepsilon_t$$

2-1 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)

بعد التأكد من استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات التي تم استخدامها في هذا النموذج والتي لها نفس درجة التكامل $I(1)$ ، نقوم بتحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL) وذلك بأخذ أقل قيمة لمعيار (AIC)، وتبين أن النموذج الأمثل هو $(3,0,4,0,0,0)$. وأظهر اختبار التكامل المشترك (Bounds Test) النتائج المبينة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (3-19): نتائج التكامل المشترك لنموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) - حالة تونس

القيمة المحدولة لفيشر			مستوى الحدود		القيمة المحسوبة لفيشر وستيودنت
مستوى المعنوية					F-cal= 7.462 K=5
%10	%5	%1	F-tab	الحد الأدنى $I(0)$	
2.26	2.62	3.41	F-tab	الحد الأعلى $I(1)$	
3.35	3.79	4.68	F-tab		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (23)

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة (F_{cal}) أكبر من إحصائية فيشر الجدولية (F_{tab}) العليا التي حددها كل من (pesaran et al, 2001 & Narayan, 2004) عند مستويات المعنوية 1%، 5% و 10%، مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والمتغيرات المفسرة المدرجة في النموذج، وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

2-2 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) حالة

تونس

سوف نقوم بتقدير معلمات النموذج في الأجلين القصير والطويل وتشخيص النموذج من أجل التأكد من صحة نتائج التقدير وفق ما يلي:

- تقدير معلمات النموذج في الأجلين الطويل والقصير: بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الناتج المحلي الحقيقي والمتغيرات المفسرة له في النموذج أي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، قمنا بتقدير النموذج في المدى القصير والمدى طويل الأجل وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3-20): نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي (GDP_REEL) - حالة تونس

Variable	Coefficient	Std. err	t-statistic	Prob
نموذج المدى الطويل				
ln(EXCH_reel)	0.937	0.052	18.03	0.000
Ln(open)	0.144	0.382	0.38	0.713
Ln(k_reel)	0.72	0.061	11.72	0.000
Ln(T_receipts_reel)	0.168	0.066	2.55	0.024
Dammy1	-0.007	0.003	-2.28	0.040
نموذج المدى القصير				
$\Delta \text{Ln}(\text{GDP_REEL}_t)$	-0.444	0.203	-2.18	0.048
$\Delta \text{Ln}(\text{GDP_REEL}_{t-1})$	-0.575	0.166	-3.45	0.004
$\Delta \text{Ln}(\text{open}_t)$	-0.21	0.093	-2.27	0.041
$\Delta \text{Ln}(\text{open}_{t-1})$	-0.22	0.056	-3.98	0.002
$\Delta \text{Ln}(\text{open}_{t-2})$	-0.18	0.066	-2.74	0.017
$\Delta \text{Ln}(\text{open}_{t-3})$	-0.12	0.047	-2.66	0.020
_cons	2.13	0.634	3.37	0.005
cointEq(-1) *	-0.26	0.058	-4.46	0.001
N=26 $R^2 = 0.891$ Adj $R^2 = 0.791$ DW= 2.07				
Log likelihood = 93.988				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (24)

- الاختبارات التشخيصية لنموذج المقدر: للكشف عن أهم المشاكل القياسية لا بد من إجراء اختبارات تشخيصية حتى نتأكد من جودة النموذج المستخدم في دراستنا، كاختبار الارتباط الذاتي بين البواقي، ومشكلة عدم ثبات التباين، واختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية وكذلك الاستقرار الهيكلي للمعالم المقدر، وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-21): الاختبارات التشخيصية لنموذج النمو الاقتصادي (GDP-Reel) - حالة تونس

القرار	الاحتمال المقابل	الاختبار	الفرضية الصفرية H_0
قبول H_0	0.14	Serial correlation LM (2)	عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي من الدرجة الثانية
قبول H_0	0.63	ARCH test	ثبات تباين البواقي
قبول H_0	0.35	Jarquebera	البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (25)

يتبين لنا من خلال جدول الاختبارات أعلاه أن النموذج المعتمد في دراستنا لأثر الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي في تونس يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء من الدرجتين الأولى والثانية وفق اختبار (LM)، وتم قبول فرضية العدم (H_0) من خلال الاحتمال المقابل لاختبار (ARCH) والذي يبين أن تباين الأخطاء ثابت خلال فترة الدراسة، وكذلك قبول فرضية العدم لاختبار (JB) التي تبين أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى المعنوية 5%، أما بالنسبة لاختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج يتضح بأن النتائج تشير إلى استقرار معاملات النموذج خلال فترة الدراسة نظراً لأن المنحنى يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5%، أنظر الملحق رقم (26).

3-2 تحليل وتفسير نتائج نموذج النمو الاقتصادي (GDP-Reel) حالة تونس

تشير نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي في تونس من خلال الجدول رقم (3-20) أعلاه إلى:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.79 وهذا ما يدل على القوة التفسيرية والدلالة الإحصائية للنموذج، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 79% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، كما أن قيمة إحصائية داربن واتسون (DW) تساوي 2.07 وهي تقترب كثيراً من 2 وهذا ما يفسر عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.
- وجود معنوية إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ حيث بلغت قيمته -0.26 وهذا ما يعكس سرعة تكيف النموذج مع الاختلالات التي تحدث في المدى القصير، أي أن حدوث أي اختلال في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي سوف يتعدل نحو التوازن في المدى الطويل بمقدار 26% من سنة إلى أخرى.
- وجود تأثير إيجابي ومعنوي لسعر الصرف الحقيقي ورأس المال الثابت على الناتج المحلي الإجمالي في المدى الطويل عند مستوى المعنوية 1%، وهذا ما يوافق النظرية الاقتصادية نظراً لأن رأس المال المادي يعتبر عاملاً مهماً في الإنتاج ونمو الاقتصاد، حيث اهتمت تونس بالتركيز على تحسين البنية التحتية مما ساهم في زيادة الإنتاجية وجعل من البيئة الاستثمارية في تونس أكثر جاذبية سواء بالنسبة للاستثمارات الأجنبية أو المحلية وهذا ما عزز القدرة على زيادة الدخل وتحقيق نمو اقتصادي. كما أن هناك أثر غير معنوي للانفتاح التجاري في الأجل الطويل، فبالرغم من انضمام تونس إلى منظمة التجارة العالمية عام 1995، ورغم الإجراءات

الانفتاحية للتجارة الخارجية في إطار اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي سنة 1996¹، لم يحقق الانفتاح التجاري الأثر الإيجابي المتوقع في تونس نظرا لضعف القدرة التنافسية للمنتج التونسي مقارنة بالمنتجات الأجنبية مما سبب تفاقم في العجز التجاري خصوصا في السنوات العشر الأخيرة من الدراسة بسبب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

- وجود تأثير إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية على المدى الطويل عند مستوى المعنوية 5%، فإذا زادت الإيرادات السياحية بـ 1% فإن الناتج المحلي الإجمالي يزيد بـ 0.17%، وهذا موافق لدراسة (Cortés-Jiménez and Al²;2011؛ Mounir belloumi³, 2010؛ شقاليل⁴ إيمان؛ 2020) فإن انفاق السياح يعزز الطلب المحلي على السلع والخدمات مما يحفز النمو الاقتصادي، فنجد أن الإيرادات السياحية في تونس ساهمت بحوالي (7-8)% في الناتج المحلي خلال فترة الدراسة، كما ساهمت هذه الإيرادات في زيادة الإيرادات الحكومية من خلال الضرائب على الأنشطة السياحية كالفنادق والمطاعم ورسوم الدخول إلى المواقع السياحية وضرائب النقل والمواصلات، وهذا التأثير الإيجابي يفسر الدور الكبير الذي تلعبه السياحة في الاقتصاد التونسي نتيجة السياسات التنموية والاستراتيجيات التي انتهجتها الحكومة لتنمية القطاع، بغرض تنويع المنتجات السياحية وتحسين البنية التحتية وتعزيز التسويق السياحي، على غرار الاستراتيجية السياحية (أفق 2016) و(أفاق 2020)، بينما لا يظهر تأثير الإيرادات السياحية على المدى القصير نتيجة للصدمات الأمنية والاجتماعية التي تعرض لها القطاع في العديد من الفترات وهذا يظهره كذلك التأثير السلبي للمتغير الوهمي.

ثالثا- تقدير نموذج ميزان المدفوعات وتفسير النتائج -حالة تونس

يساهم النشاط السياحي بشكل كبير في تكوين صادرات السلع والخدمات في تونس وبالتالي من شأنها أن تؤثر على ميزان المدفوعات من خلال التخفيض من حدة عجزه، ومن خلال هذا الجزء من الدراسة حاولنا معرفة

¹ طراد بلقاسم، حدة رايس، سياسات تحرير التجارة الخارجية في الدول المغاربية لتنويع صادراتها دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد:12، العدد: 01، 2021، ص: 83-96.

² Cortés-Jiménez, Isabel ; and All, **Mass beach tourism and economic growth: lessons from Tunisia. Tourism Economics**, op.cit, 2011, pp 531-547.

³ Mounir Belloumi, The relationship between tourism receipts, real effective exchange rate and economic growth in Tunisia. **op.cit**, 2010, pp 550-560.

⁴ إيمان شقاليل وآخرون، مرجع سابق، 2020، ص 113-123.

أثر النشاط السياحي في ميزان المدفوعات المعبر عنه برصيد الحساب الجاري كحصة في الناتج المحلي الاجمالي (CAB_GDP) في تونس خلال الفترة الممتدة من (1990-2019)، حيث أدرجنا في الأول متغير الإيرادات السياحية (T_receipts_reel) غير أن هذا الأثر لم يظهر من خلال تقديرنا للنموذج، وعليه قمنا باعتماد متغير آخر لقياس النشاط السياحي والمتمثل في عدد السياح الوافدين (T_arriv) وهذا استنادا على العديد من الدراسات السابقة، وكانت علاقة الرياضية للنموذجين على الشكل الآتي:

$$CAB_GDP = f(\ln EXCH_reel; \ln open; \ln T_receipts_reel; D2; D3) \dots (1)$$

$$CAB_GDP = f(\ln EXCH_reel; \ln open; \ln T_arriv; D2; D3) \dots (2)$$

تم إضافة (Dammy2): متغير أصم يأخذ القيمة 1 خلال الفترة ما بين 2011 إلى 2019 والقيمة 0 ما دون ذلك، ويعبر عن عدم الاستقرار الاجتماعي والأمني.

(Dammy3): متغير أصم يعبر عن التغير الهيكلي التي حدث في الحساب الجاري كحصة في الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة 1992 و1993 يأخذ القيمة 1 خلال هذه السنتين ويأخذ 0 ما دون ذلك، نتيجة لارتفاع كبير في حجم واردات السلع والخدمات بسبب سياسة التحرير الاقتصادي الذي تبنته تونس واملات صندوق النقد الدولي برفع الحواجز التجارية.

قمنا بعد ذلك بتحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL) وذلك بأخذ أقل قيمة لمعيار (AIC)، وبعد اجراء اختبار التكامل المشترك أشارت نتائج اختبار الحدود (Bounds test) إلى وجود علاقة توازنية طويلة بين متغيرات الدراسة في كلا النموذجين، وجاءت نتائج تقدير النموذجين في المدى القصير والمدى طويل الأجل مبينة في الجدول ادناه:

الجدول رقم (3-22): نتائج تقدير العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) - حالة

تونس

Variable	نموذج (CAB_GDP) بدلالة الإيرادات السياحية (T_receipts_reel)	نموذج (CAB_GDP) بدلالة عدد السياح الوافدين (T_arriv)
ARDL(Lag)	(1,3,0,0,0,0)	(2,0,0,0,0,0)
F-Bounds-Cal	11.573***	17.379***
نموذج المدى الطويل		
ln (EXCH_reel)	-0.341 (1.503)	-3.817 (1.392)**
Ln(open)	-9.524 (5.123)*	-9.707 (3.864)**
Ln(T_receipts_reel)	0.368 (1.434)	- -
Ln(T_arriv)	- -	2.151 (0.994)**
Dammy3	-6.36 (1.404)***	-6.746 (1.235)***
Dammy2	-3.401 (1.093)***	-3.405 (0.887)***
نموذج المدى القصير		
$\Delta \text{Ln}(\text{CAB_GDP}_t)$	- (3.736)	-0.143 (0.108)
$\Delta \text{Ln}(\text{EXCH_reel}_t)$	-5.806 (3.736)	
$\Delta \text{Ln}(\text{EXCH_reel}_{t-1})$	-1.46 (3.591)	
$\Delta \text{Ln}(\text{EXCH_reel}_{t-2})$	-5.828 (3.323)*	
_cons	-8.579 (19.863)*	-29.718 (13.634)**
cointEq(-1) *	-0.78 (0.115)***	-0.78 (0.11)***
N	27	28
R ²	0.818	0.842
Adj R ²	0.722	0.786
Log likelihood	-28.557	-29.278
DW	2.03	1.98
ARCH	0.53	0.42
LM	0.90	0.90
JB	0.72	0.54

ملاحظة: *, **, *** تشير إلى المعنوية عند المستويات 10%، 5%، و1%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملاحق رقم (26)، (27)، (28)، (29)،

(30)، (31) و(32).

تشير نتائج تقدير نموذج ميزان المدفوعات بدلالة الإيرادات السياحية وبدلالة عدد الوفدين المدرجة في الجدول اعلاه إلى:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.72 في نموذج الإيرادات السياحية و0.78 في نموذج عدد السياح الوافدين، وهذا ما يدل على القوة التفسيرية والدلالة الإحصائية للنموذجين، أي أن التغيرات التي تحدث في المتغير التابع تفسرها المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذجين بنسبة 72% و78% على التوالي.
- اقتربت قيمة إحصائية داربن واتسون (DW) من 2 في كلا النموذجين وهذا ما يدل على عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.
- كما تشير إحصائية اختبار (Breusch- Godfrey) إلى عدم وجود ارتباط من الدرجة الثانية في كلا النموذجين، وتم قبول فرضيتي العدم التي تنص على أن البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً وذات تباين ثابت من خلال الاحتمال المقابل لكل من اختبار طبيعية توزيع البواقي (JB) واختبار (ARCH) على التوالي لكلا النموذجين.
- وجود معنوية إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ حيث بلغت قيمته -0.78 في كلا النموذجين، وهذا يعكس سرعة التكيف مع الاختلالات التي تحدث في المدى القصير، أي أن حدوث أي اختلال في حصة رصيد الحساب الجاري سوف يتعدل نحو التوازن في المدى الطويل بمقدار 78% في كل سنة.
- وجود تأثير سلبي معنوي للانفتاح التجاري في كلا النموذجين في المدى الطويل عند مستوى المعنوية 10% و5% على الترتيب، ويرجع ذلك إلى زيادة الواردات نتيجة لتحرير التجارة الخارجية حيث نجد أن تونس تستورد الكثير من السلع الأساسية مثل النفط والمواد الغذائية الواسعة الاستهلاك مما يزيد من حجم الواردات، وفي المقابل نجد أن السلع التونسية هي أقل تنافسية في الأسواق العالمية نتيجة لضعف القدرة الإنتاجية المحلية مما يقلل من حجم الصادرات، كما ان تونس تعتمد بنسبة كبيرة على القطاع السياحي في تكوين صادراتها والتي عرفت الكثير من الصدمات بسبب الأزمات السياسية والأمنية التي مرت بها البلاد، وهذا ما يبينه العجز المزمن للميزان التجاري في تونس خلال فترة الدراسة.
- هناك تأثير غير معنوي للإيرادات السياحية على المدى الطويل بالنسبة للنموذج الأول خلال فترة الدراسة خصوصاً في العقد الأخير من الدراسة، نظراً لتعرض تونس لعدة حوادث إرهابية كهجوم سوسة وباردو سنة 2015 وقبل ذلك حدوث اضطرابات سياسية نتيجة لأحداث الربيع العربي وما تلاه من عدم استقرار

سياسي، كما أن الازمة المالية التي مست العالم عام 2008 أدى إلى تراجع كبير في توافد السياح الأوروبيين، واللذين كانوا يمثلون الحصة الأكبر من اجمالي عدد السياح الوافدين قبل حدوث هذه الأزمات، وبالنظر إلى طبيعة السياح الأوروبيين الذين يتميزون بكثرة الانفاق فنجد أن عدد الليالي للسياح الأوروبيين تمثل النصيب الأكبر من اجمالي الليالي السياحية والتي فاقت 90% في المتوسط خلال فترة الدراسة، وهذا ما أدى إلى حدوث تذبذبات كثيرة في تطور الإيرادات السياحية. ومن خلال النموذج الثاني فهناك تأثير إيجابي ومعنوي لعدد السياح الوافدين على رصيد الحساب الجاري عند الحد 5% على المدى البعيد، فكلما زاد عدد السياح بـ 1% تزيد حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج المحلي الإجمالي بـ 2.15%، حيث شهدت تونس في ظل الازمات المذكورة سابقا توافد العديد من السياح من منطقة المغرب العربي (جزائريين وليبيين)، بسبب الإجراءات التي انتهجتها الحكومة التونسية من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من المنطقة المغاربية لتعويض عزوف السياح الأوروبيين حيث فاقت حصتهم 60% أثناء الأزمة التي مرت بها البلاد، والذي من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز احتياطات تونس من العملات الأجنبية مما يحسن من رصيد الحساب الجاري.

رابعا: تقدير نموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة (L_total_tourism) وتفسير النتائج - حالة تونس

تولي تونس اهتمام كبير للنشاط السياحي لما له من تأثير كبير في خلق فرص للتوظيف سواء في القطاع نفسه أو في القطاعات المرتبطة بالسياحة، فسنحاول معرفة آثار الإيرادات السياحية في العمالة الكلية للقطاع السياحي في تونس للفترة الممتدة من (1990-2019)، حيث جاءت العلاقة الرياضية للنموذج كما يلي:

$$\ln L_{\text{total_tourism}} = f(\ln EXCH_{\text{reel}}; \ln open; \ln k_{\text{reel}}; \ln T_{\text{receipts_reel}}; \text{Dammy1})$$

1-4 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)

تم تحديد درجة التأخير المثلى لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL) وذلك بأخذ أقل قيمة لمعيار (AIC)، وتبين أن النموذج الأمثل هو (1,0,4,0,0,0).

نقوم بالتحقق من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة بتطبيق اختبار الحدود (Bounds test) وذلك بمقارنة إحصائية المحسوبة (F) مع القيم الجدولة التي وضعها (Pesaran et al 2001) عند الحدود الدنيا والحدود العليا للكشف عن العلاقة التوازنية بين متغيرات الدراسة على المدى الطويل، وأظهرت عن النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-23): نتائج اختبار التكامل المشترك لنموذج (L_total_tourism) - حالة تونس

القيمة الجدولة لفيشر			مستوى الحدود		القيمة المحسوبة لفيشر وستيودنت
مستوى المعنوية					F-cal= 11.362 K=5
%10	%5	%1	F-tab	الحد الأدنى I(0)	
2.26	2.62	3.41	F-tab	الحد الأعلى I(1)	
3.35	3.79	4.68	F-tab		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (33).

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة (F_{cal}) أكبر من إحصائية فيشر الجدولية (F_{tab}) العليا عند مستويات المعنوية 1%، 5% و 10%، مما يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، أي أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين العمالة في القطاع السياحي والمتغيرات المفردة، وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج.

4-2 تقدير وتشخيص العلاقة الطويلة والقصيرة الأجل لنموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي في تونس

سنقوم بتقدير معلمات النموذج في الأجلين القصير والطويل ثم نقوم بإجراء أهم الاختبارات التشخيصية من أجل التأكد من صحة نتائج التقدير وعدم وجود مشاكل قياسية وذلك وفق ما يلي:

- تقدير معلمات النموذج في الاجلين الطويل والقصير: بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين العمالة في القطاع السياحي والمتغيرات المفردة لها في النموذج أي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، جاءت نتائج تقدير النموذج في المدى القصير والمدى طويل الأجل مبينة في الجدول التالي:

لجدول رقم (3-24): نتائج تقدير نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) -حالة تونس

Variable	Coefficient	Std. err	t-statistic	Prob
نموذج المدى الطويل				
ln(EXCH_reel)	0.577	0.06	9.57	0.000
Ln(open)	0.96	0.40	2.37	0.031
Ln(k_reel)	0.187	0.078	2.40	0.030
Ln(T_receipts_reel)	0.502	0.08	6.30	0.000
Dammy1	-0.009	0.003	-2.51	0.024
نموذج المدى القصير				
$\Delta \text{Ln}(\text{open}_t)$	-0.871	0.331	-2.63	0.019
$\Delta \text{Ln}(\text{open}_{t-1})$	-0.729	0.202	-3.61	0.003
$\Delta \text{Ln}(\text{open}_{t-2})$	-0.466	0.202	-2.30	0.036
$\Delta \text{Ln}(\text{open}_{t-3})$	-0.322	0.143	-2.25	0.040
_cons	1.08	0.095	1.14	0.273
cointEq(-1) *	-0.93	0.133	-7.05	0.000
N=26 $R^2 = 0.891$ Adj $R^2 = 0.818$ DW= 1.52				
Log likelihood = 54.158				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (34)

- الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدر: حتى نتأكد من جودة النموذج نقوم بعدة اختبارات تشخيصية كاختبار الارتباط الذاتي بين البواقي، ومشكلة عدم ثبات التباين، واختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية وكذلك الاستقرار الهيكلي للمعالم المقدرة للكشف عن أهم المشاكل في النموذج المستخدم في دراستنا وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-25): الاختبارات التشخيصية لنموذج (L_total_tourism) -حالة تونس

الفرضية الصفرية H_0	الاختبار	الاحتمال المقابل	القرار
عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي من الدرجة الثانية	Serial correlation LM (2)	0.13	قبول H_0
ثبات تباين البواقي	ARCH test	0.57	قبول H_0
البواقي تتبع التوزيع الطبيعي	Jarquebera	0.45	قبول H_0

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات STATA 17 أنظر الملحق رقم (35).

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا بأن النموذج المعتمد في دراستنا لأثر الإيرادات السياحية على العمالة الكلية في القطاع السياحي في تونس يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء من الدرجتين الأولى والثانية وفق اختبار (LM)، وتم قبول فرضية العدم (H_0) من خلال الاحتمال المقابل لاختبار (ARCH) والذي يبين أن تباين

الأخطاء ثابت خلال فترة الدراسة، وكذلك قبول فرضية العدم لاختبار (JB) التي تبين أن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي عند مستوى المعنوية 5%. أما بالنسبة لاختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج يتضح بأن النتائج تشير إلى استقرار معاملات النموذج خلال فترة الدراسة نظرا لأن المنحنى يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5%، أنظر الملحق رقم (26).

3-4 تحليل وتفسير نتائج نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) حالة تونس

تشير نتائج تقدير نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي من خلال الجدول رقم (3-24) أعلاه إلى ما يلي:

- أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.81 وهذا ما يدل على القوة التفسيرية والدلالة الإحصائية للنموذج، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 81% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع، كما أن قيمة إحصائية داربن واتسون (DW) تساوي 1.52 وهي قريبة من 2 وهذا ما يفسر عدم وجود مشكل الارتباط الذاتي بين البواقي من الدرجة الأولى.

- وجود معنوية إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ حيث بلغت قيمته -0.93 وهذا ما يعكس سرعة تكيف النموذج مع الاختلالات التي تحدث في المدى القصير، أي أن حدوث أي اختلال في العمالة الكلية سوف يتعدل نحو التوازن في المدى الطويل بمقدار 93% من سنة إلى أخرى.

- وجود أثر إيجابي ومعنوي لسعر الصرف الحقيقي، الانفتاح التجاري ورأس المال المادي على المدى الطويل عند مستوى المعنوي 1% و 5% على الترتيب، فعند ارتفاع سعر الصرف تصبح تكاليف الإقامة والأنشطة السياحية أكثر جذبا للزوار من البلدان ذات العملة القوية، وبالتالي يزيد عدد السياح الوافدين فيزيد الطلب على خدمات القطاع السياحي مما يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة. كما أن الانفتاح التجاري ساهم كثيرا في ارتفاع السياحة الدولية في تونس خصوصا في الفترة ما قبل الربيع العربي والأزمة الأمنية، حيث أصبحت تونس وجهة سياحية أكثر جذبا بفضل الترويج وتخفيض الحواجز التجارية، كما ساهم الانفتاح التجاري في زيادة الاستثمار وتحسين البنية التحتية السياحية كالفنادق والمطاعم والنقل والتي تحتاج إلى المزيد من العمالة لبناء وصيانة وتشغيل هذه المنشآت.

- وجود أثر إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية على العمالة الكلية في قطاع السياحة على الأجل الطويل عند الحد 1%، حيث كلما زادت الإيرادات السياحية بـ 1% تزيد العمالة الكلية في القطاع السياحي بـ 0.5% فارتفاع الإيرادات يعزز الحاجة إلى توسيع وتطوير الفنادق والمنتجعات أو انشاء أخرى، وهو ما يساهم في خلق

فرص عمل جديدة، إن الإيرادات السياحية قد تشجع الدولة على الاستثمار في تحسين وتطوير البنية التحتية السياحية مثل الطرقات والمطارات الذي من شأنه أن يولد فرص عمل في مشاريع البناء والتشييد، كما ان تونس انتهجت استراتيجية لتنمية السياحة منذ بداية الألفينيات (أفق 2016) و(آفاق 2020) التي كان من بين أهدافها تحسين العرض السياحي واثرائه بمنتجات جديدة، وتحسين الجودة والنهوض بمنظومة التكوين السياحي من خلال إعادة هيكلة وتحديث المدارس والمراكز التكوينية وتحيين البرامج لتحسين مردودية رأس المال البشري.

خلاصة الفصل

لقد تناولنا في هذا الفصل التطبيقي دراسة قياسية لأثر النشاط السياحي باستخدام مؤشر الإيرادات السياحية كمؤشرات لقياس أداء النشاط السياحي على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي وهي النمو الاقتصادي، ميزان المدفوعات والعمالة في دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب وتونس) خلال الفترة (1990-2019)، وتحديد طبيعة العلاقة الموجودة بين مختلف متغيرات النماذج القياسية وذلك باستخدام منهجية لانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)، وكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

حالة الجزائر: أظهرت نتائج الدراسة عن وجود تكامل مشترك وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين جميع متغيرات الدراسة وفي جميع النماذج، وجاءت نتائج التقدير كما يلي:

- وجود أثر سلبي غير معنوي احصائيا للإيرادات السياحية على الناتج المحلي الاجمالي في الأجلين الطويل والقصير.

- وجود أثر إيجابي معنوي للإيرادات السياحية على حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج في الأجل الطويل غير أن هذا الأثر ضعيف حيث إذا زادت الإيرادات السياحية بـ 1% فإن حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج تزيد بـ 0.06%.

- أما فيما يخص نمودجي العمالة فهناك تأثير سلبي وغير معنوي للنشاط السياحي على المدى الطويل في كلا النموذجين، بينما هناك أثر ايجابي معنوي وضعيف على العمالة في القطاع السياحي على المدى القصير، وهذا ما يدل على محدودية النشاط السياحي في خلق فرص عمل في الجزائر.

وبالتالي يمكن القول إن النشاط السياحي في الجزائر لا يزال مهما وقيد العديد من العراقيل والمعوقات خصوصا في مجال الفنادق والاستثمار السياحي، وأن الدخول في الاقتصاد الجزائري مازالت تركز بنسبة كبيرة على قطاع المحروقات، كما أن السياسات والاستراتيجيات التنموية السياحية المنتهجة لم يكن لها أثر إيجابي على الاقتصاد الجزائري خلال هذا الفترة.

حالة المغرب: كشفت النتائج عن وجود علاقة طويلة الأجل بين جميع المتغيرات في نمودجي ميزان المدفوعات ونمودج العمالة وبالتالي وجود علاقة توازنية طويلة الاجل، بينما عدم وجود تكامل مشترك في نمودج النمو الاقتصادي حيث انتقلنا إلى التقدير باستخدام السلاسل المفرقة، وجاءت نتائج التقدير كالآتي:

- وجود تأثير إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي عند مستوى المعنوية 1%، فعندما تزيد الإيرادات السياحية بـ 1% فإن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (النمو الاقتصادي) يزيد بـ 0.10%.
- وجود أثر إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية على رصيد الحساب الجاري كحصة في الناتج المحلي الإجمالي في الأجلين الطويل والقصير عند مستوى المعنوية 5% و 1% على الترتيب، فعندما تزيد الإيرادات السياحية بـ 1% فإن حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج المحلي الإجمالي تزيد بـ 6.32%.
- وجود أثر إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية على العمالة الكلية في قطاع السياحة في الأجل الطويل عند مستوى المعنوي 1%، فإذا زادت الإيرادات السياحية بـ 1% فإن العمالة الكلية في قطاع السياحة تزيد بـ 0.97%.

وبالتالي يمكن القول إن النشاط السياحي لديه القدرة على دفع عجلة النمو الاقتصادي في المغرب، وبإمكانه أن يكون داعما حقيقيا للاقتصاد من خلال السياسات التنموية المتبعة من طرف القائمين على القطاع لتحقيق التنمية الاقتصادية خلال فترة الدراسة.

حالة تونس: أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل في جميع نماذج الدراسة وبين جميع المتغيرات المدرجة في النماذج، وجاءت نتائج التقدير كما يلي:

- وجود أثر إيجابي ومعنوي للإيراد السياحية على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في المدى الطويل عند مستوى المعنوية 5%، فإذا زادت الإيرادات السياحية بـ 1% فإن الناتج المحلي الإجمالي يزيد بـ 0.17%.
- هناك تأثير إيجابي ضعيف وغير معنوي للإيرادات السياحية على رصيد الحساب الجاري في المدى الطويل بينما من خلال النموذج عدد السياح الوافدين فهناك تأثير إيجابي ومعنوي عند الحد 5% على المدى البعيد، فكلما زاد عدد السياح بـ 1% تزيد حصة رصيد الحساب الجاري في الناتج المحلي الإجمالي بـ 2.15%.
- وجود أثر إيجابي ومعنوي للإيرادات السياحية على العمالة الكلية في قطاع السياحة في الأجل الطويل عند الحد 1%، فكلما زادت الإيرادات السياحية بـ 1% تزيد العمالة الكلية في القطاع السياحي بـ 0.5%.

وبالتالي يمكن أن نستنتج أن السياسة التنموية المنتهجة في القطاع السياحي تونسي نجحت إلى حد كبير في دعم الاقتصاد والرفع من مردوديته خلال فترة الدراسة، إلا أنه عرف بعض المشاكل خلال الأزمات الأمنية والاجتماعية التي مرت بها تونس مما أدى إلى نقص أدائه الاقتصادي في بعض الفترات.

الخاتمة العامة

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الداعمة لمسار التنمية الاقتصادية باعتباره قطاعا حيويا يساهم في تكوين الناتج المحلي الإجمالي من خلال دعم معدلات النمو وازدهار النشاط الاقتصادي، خصوصا لما يشمله من أنشطة وجوانب عديدة يكون لها الاستفادة الكبيرة من رقي وتطور هذا القطاع ومن ثم التأثير إيجابا على حركة الاقتصاد. نظرا للمزايا التي يحققها النشاط السياحي وانعكاساته الاقتصادية على العديد من الدول التي لها ميزة سياحية، سعت العديد منها بالنهوض بهذا القطاع لتجعل منه إحدى الخيارات الاستراتيجية لإخراج شعوبها من الفقر والتخلف، هذا الخيار كان ناتج عما تحظى به هذه الدول من مؤهلات سياحية من جهة وعن خلق مصادر أخرى للدخل من جهة أخرى، فبالرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في مختلف الدول ولا سيما النامية منها إلى أن الكثير منها لا تزال تهمل هذا القطاع.

ففي الجزائر لا تزال مردودية قطاع السياحي ضعيفة فوجد بأن إيرادات هذا القطاع لم تصل إلى المستوى المطلوب إذا ما قورنت بغيرها من الدول المجاورة والعربية، وذلك رغم امتلاكها لمقومات سياحية ضخمة ومتنوعة كانت ستجعل منها سوقا سياحيا نموذجيا بامتياز، وعلى عكس الجزائر استطاعت تونس والمغرب من خلق مكانة لهما في السوق السياحية الإقليمية والعالمية حيث أصبحتا قبلة للسياح الأجانب وبالتالي مصدرا لدخول العملة الصعبة، مما جعل القطاع السياحي في هذين البلدين من بين أهم القطاعات المساهمة في تنمية اقتصادهما.

فستناول في هذه الخاتمة اختبار الفرضيات وأهم النتائج المتوصل إليها، والتي تقودنا إلى بعض التوصيات التي نراها ضرورية ثم آفاق الدراسة، وذلك كما يلي.

اختبار الفرضيات: يمكن اختبار الفرضيات المقدمة في الدراسة كما يلي:

- اختبار الفرضية الأولى: تتمتع الدول المغاربية محل الدراسة بإمكانيات سياحية تميزها عن باقي الدول العربية وكذا العالمية، وذلك لانفرادها بمقومات طبيعية متنوعة تاريخية حضارية ومادية تؤهلها بأن تكون من بين أهم الوجهات السياحية، حيث نجحت تونس والمغرب بإحداث استراتيجيات تنموية فعالة للقطاع السياحي واستطاعت أن تحجز لها مكانة في السوق السياحية العالمية، وبالعكس ذلك فإن الجزائر لم تستغل بشكل كافي مقوماتها السياحية المتاحة، مما جعل القطاع السياحي فيها يعاني العديد من المشاكل أدت إلى تأخره واحتلاله لمراتب متأخرة في العالم، وهذا ما جاء به تقرير دافوس للتنافسية السياحية لعام 2019، ومنه قبول صحة هذه الفرضية.

- **اختبار الفرضية الثانية:** تشير الدراسة التحليلية للبيانات إلى صحة الفرضية، حيث بلغت مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في المغرب وتونس 8% و9% في المتوسط على الترتيب خلال فترة الدراسة، بينما لم تتجاوز 3% في الجزائر، وبلغت حصتها في صادرات السلع والخدمات 30% و15% في المغرب وتونس غير أنها لم تتجاوز 1% في الجزائر، كما بلغت حصة مساهمة السياحة في التوظيف في كل من المغرب وتونس على الترتيب 7% و8% في حين بلغت في الجزائر 2,5% من إجمالي عدد الوظائف. وجاءت النتائج جيدة في المغرب وتونس مع تفاوت نسبي للمغرب نظرا للأهمية التي حضي بها القطاع السياحي في هذين البلدين ونتيجة لسياستهما التنموية التي دعمت هذا القطاع، في حين بقي أداء القطاع السياحي في الجزائر ضعيف وبعيد عن المستوى المطلوب بسبب التبعية للمحروقات.

- **اختبار الفرضية الثالثة:** أثبتت نتائج الدراسة القياسية صحة الفرضية، حيث توصلنا إلى وجود تكامل مشترك وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين جميع المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة في جميع النماذج وفي جميع الدول محل الدراسة، وهذا ما يفسر أن الاستثمار في المشاريع السياحية نتاجه تظهر على المدى البعيد.

- **اختبار الفرضية الرابعة:** توصلت الدراسة القياسية من خلال تقدير نموذج النمو الاقتصادي إلى وجود تأثير إيجابي مهم للإيرادات السياحية في تونس والمغرب، وعدم وجود أثر لها في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال فترة الدراسة، حيث أن الاستراتيجيات التنموية المتبعة في المغرب وتونس نجحت في استقطاب أعداد كبيرة من السياح الأجانب خصوصا من منطقة أوروبا التي تعتبر من الأسواق الرئيسية والتقليدية لهذين البلدين، فهم يتمتعون بميزة كثرة الانفاق مقارنة بباقي الأسواق الوافدة الأخرى، بينما يمثل الجزائريين المقيمين في الخارج غالبية تركيبة السياح الوافدين للجزائر، فهم يأتون بغرض زيارة أهاليهم وبالتالي انفاقهم على السياحة يكون ضعيف جدا، ومنه قبول صحة الفرضية في حالة المغرب وتونس ورفضها في حالة الجزائر.

- **اختبار الفرضية الخامسة:** تشير نتائج الدراسة القياسية إلى وجود تأثير إيجابي للإيرادات السياحية في خلق فرص عمل في المغرب وتونس بينما عدم ظهور هذا الأثر في حالة الجزائر، حيث نجحت كل من المغرب وتونس في تحسين العرض السياحي من خلال جذب رؤوس أموال والاستثمار في انشاء العديد من الهياكل والمرافق السياحية، مما سبب زيادة الطلب على العمالة في القطاع السياحي والقطاعات الأخرى ذات الصلة، غير أنه في الجزائر فإن سياسة التوظيف تأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي، فنجد أن الدولة تهتم بزيادة التوظيف في مختلف

القطاعات بالرغم من نقص إنتاجية العامل ومردوديته داخل المؤسسة. وعليه قبول صحة الفرضية في حالة المغرب وتونس ورفضها في حالة الجزائر.

- **اختبار الفرضية السادسة:** توصلت الدراسة القياسية في تقدير نموذج ميزان المدفوعات إلى وجود تأثير إيجابي مهم للإيرادات السياحية في تونس والمغرب، فسياسة الانفتاح التي اعتمدها الدولتين بإبرام العديد من الاتفاقيات ساهم كثيرا في قدرة وسهولة دخول السياح الأجانب، أدى ذلك إلى ارتفاع حجم صادرات السياحة مما ساهم كثيرا في دعم رصيد الحساب الجاري وبالتالي تقليص العجز في ميزان المدفوعات، بينما هناك أثر إيجابي معنوي لعوائد السياح الأجانب في الجزائر لكنه ضعيف، لأن النسبة الغالبة في صادرات الجزائر تتشكل من المحروقات، وبالتالي قبول صحة الفرضية.

نتائج الدراسة: لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها كما يلي:

- تبين لنا أن بلدان المغرب العربي تتمتع بإمكانيات سياحية ضخمة ومتنوعة، ففي جانبها الطبيعي نجد أن لها نفس الموقع الجغرافي ونفس المناخ وتشابهه في الكثير من التضاريس فهي تعتبر امتدادا لبعضها البعض طبيعيا وجغرافيا، كما تجمع هذه البلدان العديد من القواسم المشتركة من الجانب التاريخي، الحضاري والثقافي، غير أن هناك لكل دولة خصوصياتها التي تفردها عن غيرها سواء من الناحية الطبيعية أو التاريخية أو الثقافية.

- تعتبر التجربة السياحية التونسية والمغربية من أنجح التجارب السياحية العربية نظرا لما حققته من آثار تنموية في مختلف المجالات، حيث انعكس ذلك بشكل إيجابي في ارتفاع المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي والتخفيف من حدة البطالة، مما جعل القطاع السياحي التونسي والمغربي يرتقيان إلى مكانة متقدمة بين الدول على الصعيد العالمي.

- مساهمة النشاط السياحي في الاقتصاد الجزائري ضعيفة جدا فنسبتها لم تتجاوز 3% في المتوسط من حيث المساهمة في إجمالي الناتج المحلي، كما أن نسبة الإيرادات السياحية لم تتجاوز 1% من صادرات السلع والخدمات خلال فترة الدراسة، وعرف الميزان السياحي عجزا مزمنا بلغ أعلى قيمة له سنة 2019 قيمة -530 مليون دولار فيبدو أن السياحة في الجزائر تساهم في زيادة قيمة العجز في الميزان السياحي لا في خفضه، كما حقق النشاط السياحي في الجزائر مساهمة مباشرة ضعيفة في العمالة بلغت في المتوسط 2.6%.

- إن النشاط السياحي في المغرب وتونس انعكس ادائه بشكل إيجابي على اقتصادهما الوطني، ويظهر ذلك من خلال المساهمة الفعالة للإيرادات المحققة من هذا القطاع في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، حيث بلغت حصتها في المتوسط 8% و9%، ووصلت قيمتها 10.3 مليار دولار و3.45 مليار دولار في كل من المغرب وتونس على التوالي لسنة 2019، كما ساهمت السياحة لهذين البلدين في التجارة الخارجية من خلال المساهمة في صادرات السلع والخدمات بحصة بلغت في المتوسط 30% و15%، وكان أثر هذه الإيرادات بارزا في تقليص العجز في موازين المدفوعات لهذين البلدين، في حين بلغت نسبة المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في التوظيف الإجمالي 7% و8% لكل من المغرب وتونس على الترتيب.

- أظهرت نتائج الدراسة القياسية في الجزائر إلى وجود تكامل مشترك بين جميع متغيرات الدراسة وفي جميع النماذج، كما أظهرت النتائج أن الإيرادات السياحية لها أثر سلبي غير معنوي على النمو الاقتصادي والعمالة في المدى الطويل، بينما هناك أثر إيجابي معنوي لكنه ضعيف المرونة للإيرادات السياحية على ميزان المدفوعات، وبالتالي يمكن أن نستنتج أن السياسات والبرامج التنموية التي تبنتها الجزائر لتطوير القطاع السياحي لم يكن لها دور فعال في دعم الاقتصاد الذي يبقى حبيس التبعية لقطاع المحروقات.

- كشفت النتائج في كل من المغرب وتونس عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين جميع المتغيرات وفي جميع النماذج المستخدمة، وأظهرت نتائج التقدير إلى أن الإيرادات السياحية لها أثر إيجابي قوي ومعنوي على النمو الاقتصادي، العمالة وميزان المدفوعات في المدى الطويل، وبالتالي فإن النشاط السياحي في هذين البلدين كان له دور فعال وحقيقي في دعم الاقتصاد، وعليه يمكن القول بأن الاستراتيجيات التنموية للقطاع السياحي المنتهجة في المغرب وتونس عرفت نجاحا إلى حد بعيد.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن تقديم مجموعة التوصيات التي يمكن أن تكون بمثابة حلول للمشاكل والعراقيل التي يعاني منها قطاع السياحة بالجزائر:

- الرفع من قيمة الاستثمار في القطاع السياحي وزيادة تقديم الدعم والامتيازات للمستثمرين المحليين، مع فتح وتسهيل المجال أمام المستثمرين الاجانب بإلغاء العراقيل والقيود؛

- تحسين مستوى الأمن في قطاع السياحة، فلا بد من بذل جهود إضافية لخلق بيئة مواتية تضمن سفر السياح في جو من الأمان والاطمئنان؛
 - معالجة إشكالية صرف العملة الصعبة على المستوى المحلي من خلال إنشاء مكاتب صرف خاص،
 - التركيز على القطاعات المرافقة لقطاع السياحة والاستثمار في تحسين البنية التحتية والفوقية، من خلال زيادة التحفيز وتجنب القيود التي تعرقل دخول الاستثمارات الأجنبية؛
 - زيادة الوعي الثقافي بين المواطنين بأهمية النشاط السياحي وأثره في زيادة معدل النقد الأجنبي، لإن الرقي السلوكي في التعامل مع السائح الأجنبي يؤدي إلى زيادة الانطباعات الإيجابية لديه للعودة مرة أخرى؛
 - تسهيل إجراءات الحصول على تأشيرات دخول الأجانب الى الجزائر، وذلك عن طريق تيسير الإجراءات خاصة بالنسبة للدول العربية لأنها تعتبر كسوق واعدة، وكذا العمل على تشجيع السياحة الداخلية؛
 - العمل على بذل المزيد من الجهود لوضع إطار مرجعي وبناء منظومة متكاملة لجمع البيانات والإحصاءات السياحية بجودة عالية من ناحية الملائمة والدقة والمصدقية، وتزويدها لصانعي القرار، والتعاون مع المؤسسات الدولية ضمن إطار التصنيفات الدولية المعتمدة.
- آفاق الدراسة:** من خلال ما تم دراسته في هذا البحث يمكن اقتراح بعض المواضيع التي تحتاج إلى المزيد من البحث والتوسع في المستقبل كما يلي:
- دور الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة والاتصال وأثره في التنمية السياحية لدول المغرب العربي؛
 - دراسة تأثير السياحة على التوازن التجاري في دول المغرب العربي؛
 - تحليل الأثر الاقتصادي لاستراتيجيات الترويج السياحي وكيف يمكن للمغرب العربي أن يعزز من صورة وجهاته السياحية على الصعيدين الإقليمي والدولي؛
 - تحليل أثر الأزمات السياسية والاقتصادية التي مرت بها بعض دول المغرب العربي على قطاع السياحة؛
 - دور السياحة الصحراوية في دعم التنمية الاقتصادية في دول شمال افريقيا.

المصادر والمراجع

I. الكتب:

- 1- أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الإسكندرية - مصر، 2007.
- 2- منير عبوي، مبادئ السياحة الحديثة، دار المعتز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2016.
- 3- نبيل محمد الشيمي، مراجعة وتقديم مكايي محمد أحمد عاقل، السياحة والفندقة العلاجية، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع، 2006.
- 4- محمد صبحي عبد الكريم، حمدي أحمد الديب، جغرافيا السياحة، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر، 2012.
- 5- سلطان النصاروي وآخرون، القطاع السياحي والنمو الاقتصادي، درا الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2018.
- 6- محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، مصر، 2003.
- 7- صالح موهوب، الاقتصاد السياحي مكانته في العالم وفي الجزائر، النشر الجامعي الجديد، الطبعة الأولى، تلمسان - الجزائر، 2020.
- 8- مصطفى يوسف الكافي، مدخل إلى علم السياحة، دار ألفا للنشر، الطبعة الأولى، قسنطينة - الجزائر، 2017.
- 9- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة من منظور الاقتصاد الجزئي والكلية، التشابكات الأمامية والخلفية للقطاع السياحي، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2022.
- 10- مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى العلوم السياحية والفندقية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 11- مصطفى يوسف الكافي، اقتصاديات النقل السياحي، دار رسلان للنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، 2015.
- 12- ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، مجموعة النيل العربية، القاهرة - مصر، 2015.
- 13- عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مدخل إلى جغرافيا السياحة، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان الأردن، 2013.
- 14- مرتضى البشير، وسائل الاتصال والترويج السياحي، أمواج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2016.
- 15- اسعد أبو رمان، عادل الراوي، المدخل إلى صناعة السياحة المفهوم والممارسات، دار الكتاب الجامعي للنشر، الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة، 2020.
- 16- مروان أبو رحمة وآخرون، مبادئ التسويق السياحي والفندقي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2014.
- 17- جهاد عيسى الشبار، اقتصاديات السياحة والفنادق وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، 2014.
- 18- مزروق عايد القعيد وآخرون، مبادئ السياحة، اثناء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2011.
- 19- موفق عدنان عبد الجبار، رامي فلاح طويل، التسويق الاستراتيجي لخدمات الفنادق والسياحة توجه حديث متكامل، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2016.
- 20- ستيفن بيج، ترجمة: خالد العامري، إدارة السياحة، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، الطبعة الأولى، مصر، 2008.
- 21- سعيد البطوطي، التسويق السياحي، المكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

- 22- غادة صالح، اقتصاديات السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية - مصر، 2008.
- 23- منى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2013.
- 24- حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2009.
- 25- حمزة دراركة وآخرون، مبادئ السياحة، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2014.
- 26- نعيم الظاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان، 2007.
- 27- دلال عبد الهادي، دراسات في أساسيات السياحة، دار الفتح للطباعة والنشر، مصر، 2003.

II. الرسائل الجامعية:

- 1- زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، تخصص: تسويق سياحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018.
- 2- شرفاوي عائشة، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التسيير - تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2015.
- 3- رفيق بوردبال، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017.
- 4- بلعابد نجاة، نموذج عملية الطلب والعرض على الخدمات السياحية - حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016.
- 5- محمد موسى دياب، صفاء عبد الجبار الموسوي، زينب عبد الرضا، واقع وأفاق الفعاليات الاقتصادية السياحية الرقمية في الأردن - الاقتصاد السياحي الرقمي ودوره في التنمية السياحية/ تجارب دول مختارة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 8، العدد 29، 2019.
- 6- بودية فاطمة، قياس محددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام نموذج الجاذبية - دراسة حالة الجزائر وتونس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص: علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2018.
- 7- محمود فوزي شعوبي، السياحة والفندقة في الجزائر دراسة قياسية 1974 / 2002، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص: اقتصاد قياسي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007.
- 8- قويدر الويزة، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010.
- 9- صحراوي تاج الدين، مساهمة قطاع السياحة في رفع احتياطي الصرف دراسة مقارنة الجزائر وتونس خلال الفترة 2009-2018، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019.
- 10- ميهوبي فطيمة، أثر قطاع السياحة على التنمية الاقتصادية دراسة قياسية لبعض الدول النامية للفترة 1995-2018، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، تخصص: دراسات في التنمية الإقليمية والمحلية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار تليجي الأغواط، 2022.
- 11- ساعد بوراوي، تأثير الاستثمار الأجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي (الجزائر تونس والمغرب) دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2017.
- 12- محمددين الربيع، أثر قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في السودان خلال الفترة 2006-2016، بحث تكميلي لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، 2018.
- 13- علي مبارك المصاروة، دور القطاع السياحي في الاقتصاد الأردني: تحليل السلاسل الزمنية (1975-2003)، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في الاقتصاد، جامعة مؤتة، الأردن، 2005.

- 14- قرارية فيحة، الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة: الجزائر، تونس والمغرب)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص: علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2019.
- 15- أيت الطيب عراب، الاتصال التنظيمي وعلاقات السلطة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة: مؤسسة النقل البحري للمسافرين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علوم الاعلام والاتصال، تخصص: اتصال تنظيمي، كلية علوم الاعلام والاتصال، الجزائر 03، 2021.
- 16- عشي صليحة، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.
- 17- آسيا بلقاضي، دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي الدولي: مقارنة بين الجزائر وتونس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف.
- 18- مفاتيح يمينة، أثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية- حالة إقليم الأهمقار بالجزائر ودوز بتونس، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص: تسويق استراتيجي والابتكار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2018.
- 19- عوينان عبد القادر، السياحة الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2013.
- 20- وليد معافة، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب (2010-2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص: الإدارة العامة والتنمية المحلية، جامعة باتنة 01، 2019.
- 21- مهدي سهر الجبوري، استعمال أسلوب ARDL في تقدير أثر سياسات الاقتصاد الكلي على بعض المتغيرات الاقتصادية في العراق، أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم: الاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2017.
- 22- بلحزري عبد الرزاق، الانفتاح التجاري وعلاقته بسوق العمل في دول شمال إفريقيا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد كلي قياسي تطبيقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسينية بن بوعللي بالشلف، 2022.

III. مجلات وملتقيات:

- 1- حجاج عبد الحكيم وآخرون، السياحة في الجزائر: قراءة اقتصادية في مؤشرات الأداء الكلي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد: 07، العدد: 02، 2020.
- 2- صايب محمد، بوخايبة سليم، واقع السوق السياحية في الجزائر، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمنت، المجلد: 07، العدد: 02، 2020.
- 3- ابن شني عبد القادر، ملاحى رقية، أهمية التهيئة الحضرية في تفعيل القطاع السياحي وتحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، رماح للبحوث والدراسات، المجلد 2018، العدد: 26، الأردن، 2018.
- 4- صايب محمد، بوخايبة سليم، واقع السوق السياحية في الجزائر، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمنت، المجلد: 07، العدد: 02، 2020.
- 5- لخضاري نسيم، سماعيني نعيمة، مساهمة التسويق السياحي في تحفيز الطلب السياحي في الجزائر -دراسة حالة- عينة من وكالات السياحة والأسفار بولاية المسيلة، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 04، 2021.

- 6- وسيلة سعيود، واقع الطلب والعرض السياحي في الجزائر- دراسة تحليلية للفترة 2013-2017، *مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات*، المجلد 04، العدد 07، 2019.
- 7- زيان بروجعة، علي، تقييم وتحليل التنافسية السياحية لدول شمال إفريقيا وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) خلال الفترة (2007-2015)، *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*، العدد: 14.
- 8- علي ماي، تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية: الجزائر، تونس والمغرب، *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد: 05، العدد: 02، 2018.
- 9- عدلي زهير، سعدي راضية، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعاً لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، *مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة*، العدد 32، 2015.
- 10- منصور منال، بن تركي عز الدين، واقع تنافسية القطاع السياحي الجزائري مقارنة بتونس والمغرب وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي (تقارير 2015، 2017 و 2019)، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد رقم: 08، العدد: 01، مارس 2022.
- 11- محمد بن إبراهيم السحبياني، حساب السياحة الفرعي: التجربة السعودية، ورقة عمل مقدمة في ملتقى السفر والاستثمار السياحي السعودي، الهيئة العليا للسياحة الرياض، 23-26 مارس 2008. على الموقع: <https://ssrn.com/abstract=2275950>
- 12- هناء عبد الغفار محود السامرائي، ماجد محمد ناصر العوادي، دراسة جدوى أولية لإمكانات تطبيق نظام الحساب الفرعي للسياحة في العراق، *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد: 15، العدد: 4، 2018.
- 13- هناء عبد الغفار محود السامرائي، ماجد محمد ناصر العوادي، دراسة مقارنة لتجارب تطبيق النظام الدولي للحساب الفرعي للسياحة، *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد: 15، العدد: 4، 2018.
- 14- بن زعرور شكري، ساطور رشيد، السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر الأدلة من التكامل المشترك وتحليل السببية، MPRA Paper No. 78731, posted 23 Apr, **Munich Personal RePEc Archive** 2017، على الموقع: <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/78731/>
- 15- إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار، طرق احتساب الدخل السياحي بين هموم الجانب النظري ومعوقات الجانب التطبيقي مع إشارة خاصة للعراق، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، السنة الرابعة والثلاثون، العدد: 89، 2011.
- 16- زبير عياش، بعلول نوفل، اختبار علاقة التكامل المشترك بين سعر صرف الدينار وصيد ميزان المدفوعات - دراسة حالة الجزائر ما بين الفترة 2000 - 2015، *مجلة البشائر الاقتصادية*، المجلد 03، العدد 02، جوان 2018.
- 17- مزواغي جيلالي، عدالة العجال، دور السياحة في العمالة (حالة الجزائر)، الملتقى العلمي الوطني الأول حول: التطبيقات الجديدة للاقتصاد، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المنعقد يوم 12 نوفمبر 2019.
- 18- السعيد بن لخضر، شني صورية، مقومات ومؤشرات التنمية السياحية في الجزائر وبعض الدول المجاورة المنافسة لها (تونس- المغرب)، *مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي*، العدد: 03، جامعة المسيلة، 2018.
- 19- نور الدين شارف، السياحة البيئية في المجالات المحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة حالة الحظائر الوطنية في الجزائر، *مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية*، المجلد 13، العدد: 01، الجزائر، 2019.
- 20- رانية إدير، عمر غزالي، دور القطاع السياحي في دعم أداء الاقتصاد في الجزائر- دراسة تحليلية لحصيلة القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2008-2017، *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، المجلد 10، العدد: 3.
- 21- بوحنيكة نذير، دريوش وداد، أهمية الصناعات التقليدية والحرف في تنمية الاقتصاد الوطني الجزائري: رؤية تحليلية، *مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات*، المجلد 08، العدد 01، 2021.
- 22- محمد تاج الدين صحراوي، وسيلة السبتي، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*، 2017.

- 23- عبد الصمد سعودي وآخرون، دور النقل السياحي في تنشيط وتفعيل القطاع السياحي بالجزائر لتحقيق التنمية، *مجلة الأصل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، العدد الأول، 2017.
- 24- بن جلول خالد، دور وأهمية قطاع النقل في تحقيق وتمويل التنمية الاقتصادية- دراسة حالة الطريق سيار شرق غرب الجزائر، *مجلة بونة للبحوث والدراسات*، العدد 01، جويلية 2018.
- 25- كشكوش بومدين، تأثير جودة خدمات النقل الجوي على رضا الزبون -دراسة حالة الخطوط الجوية الجزائرية- وهران، *مجلة الابتكار والتسويق*، المجلد 05، العدد 01، جانفي 2018.
- 26- شقاقة فريال، تحرير قطاع النقل الجوي كآلية لتنشيط الاستثمار في الجزائر، *مجلة قانون النقل والنشاطات المينائية*، المجلد: 08، العدد: 02، 2021.
- 27- قنون عبد الحق، قنون ريم، الواقع الاقتصادي لقطاع الاتصالات في الجزائر، *مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي*، المجلد: 01، العدد: 01، 2020.
- 28- تفرات يزيد، صبيحي شاهيناز، السياحة المستدامة كاستراتيجية لتحقيق التنمية السياحية بالمغرب دراسة تحليلية (من 2000 إلى 2017)، *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، المجلد: 06، العدد: 02، 2019.
- 29- موسى هوارى، بلدان المغرب العربي دراسة جغرافية، *مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة*، المجلد: 01، العدد: 03، 2021.
- 30- أيوب الشيكرك، خلادي زولبخة، واقع السياحة في المغرب وآليات تطويرها، *مجلة معارف للعلوم القانونية والاقتصادية*، المجلد: 02، العدد: 02، 2021.
- 31- سعدي حنان، بلقرب عيلة، دراسة تحليلية لواقع وآفاق القطاع السياحي في المغرب -رؤية وآفاق 2020، *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، المجلد: 03، العدد: 01، 2020.
- 32- صافية درويش وآخرون، القطاع السياحي في الجزائر بين استراتيجية التنمية السياحية (SDAT 2030) وأهداف المتعاملين السياحيين- دراسة تحليلية باستخدام تقنية ماكنتور، *مجلة التنمية الاقتصادية*، المجلد: 06، العدد: 01 مكرر، 2021.
- 33- مصطفى ونوغي، استراتيجية تعزيز التنمية السياحية في الجزائر، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، المجلد: 07، العدد: 02، 2021.
- 34- عماري عصام، السعيد بوغناقة، رهانات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 بين الواقع والآفاق، *مجلة الشريعة والاقتصاد*، المجلد: 07، العدد: 13، 2018.
- 35- رانية إدير، عزازي عمر، الاستراتيجية الوطنية لتنمية القطاع السياحي بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030، *مجلة الإبداع*، المجلد: 09، العدد: 01، 2019.
- 36- بعبع إلهام، فردي كريمة، دور مخطط التهيئة السياحية والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في ترقية وتوجيه الاستثمار السياحي، *مجلة القانون العقاري*، المجلد: 09، العدد: 01، 2022.
- 37- لفايدة عبد الله، بوغروج لمياء، استراتيجية التنمية السياحية في البلدان المغاربية: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب، *مجلة Alternatives Managériales et Economique, Revue AME*، الحجم 1، العدد: 1، 2019.

- 38- حاشين ابتسام، بن بايرة ريمة، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، مجلة، *Alternatives Managériales et Economique, Revue AME*، الحجم 2، العدد: 1، 2020.
- 39- مجدوب خيرة، طويطي مصطفى، قراءة لآفاق ومؤشرات النهوض بقطاع السياحة وتطويره في دول الجوار وسبل الاستفادة منها. التجربة التونسية والمغربية نموذجا، *مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات*، المجلد 03، العدد: 05، 2018.
- 40- تفرات يزيد، صبيحي شهنيز، السياحة المستدامة كاستراتيجية لتحقيق التنمية السياحية بالمغرب، *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، المجلد: 06، العدد: 02، 2019.
- 41- عامر عيساني، استراتيجية التنمية السياحية دراسة مقارنة (الجزائر، مصر وتونس)، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، العدد: 26، 2012.
- 42- مجدوب خيرة، طويطي مصطفى، قراءة لآفاق ومؤشرات النهوض بقطاع السياحة وتطويره في دول الجوار وسبل الاستفادة منها - التجربة التونسية والمغربية نموذجا، *مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات*، المجلد: 03، العدد: 05، 2018.
- 43- أمينة مغلاوي وآخرون، الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة 2000-2018 دراسة قياسية، *Revue d'économie et de Statistique Appliquée*، المجلد 17، العدد: 1، جوان 2020.
- 44- سلركة أسماء، حمدي زينب، مؤشرات السياحة والسفر للجزائر وفق تقرير تنافسية السياحة والسفر - دافوس 2015، *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، المجلد: 09، العدد: 03، 2020.
- 45- خالد صلاح الدين، تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لدراسة علاقة التكامل المشترك بين اسعار كتاكيت ودجاج اللحم في مصر خلال الفترة من 2015/01/01 إلى 2018/06/02، *Menoufia J Agri. Economic And Social Sci*، الحجم 03، 2018.
- 46- حسن علي فطر، سفيان آدم سعد، استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لقياس محددات النمو الاقتصادي في السودان - دراسة قياسية احصائية للمدة (1990-2020)، *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، المجلد (6)، العدد (19)، 2022.
- 47- أمين حواس، فاطمة الزهراء زرواط، واردات السلع الرأسمالية والنمو الاقتصادي في الصين: منهجية ARDL، *مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي*، المجلد: 2016، العدد: 25، 2016.
- 48- جلولي نسيم، مقران محمد، منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL كأحد تطبيقات القياس الاقتصادي - دراسة تطبيقية على برمجية Eviews 10، *الملتقى الوطني الثاني حول تطبيقات القياس الاقتصادي والنمذجة المالية في ظل البيانات الضخمة وتكنولوجيا الاعلام والاتصال*، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، المنعقد يوم 14 نوفمبر 2019.
- 49- فضيلة ملواح، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة (1990-2018)، *Revue d'Economie et de Statistique Appliquée*، Volume 17، 2020.
- 50- عبد الرحمان علي الجيلاني، أنظمة أسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم، *مجلة التنظيم والعمل*، المجلد: 04، العدد: 3(6)، 2015.
- 51- محمد حميداتو، نصر حميداتو، أثر النشاط السياحي في الجزائر على النمو الاقتصادي، *مجلة رؤى اقتصادية*، العدد: 09، 2015، ص 73-86. DOI: 10.12816/0017475
- 52- رابع مناصرة، عمران بشرير، أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية (1990-2014)، *مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد*، المجلد: 01، العدد: 01، 2019. <https://doi.org/10.48100/merj.v1i1.21>

- 53- مستوي عادل، أثر تطوير القطاع السياحي على النمو لاقتصادي في الجزائر خلال الفترة: 1990-2016، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013.
- 54- عبد القادر دحمان، شعبان رشيدة، أثر السياحة على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (1995-2017)، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد: 11، العدد: 01 (جزء 2)، 2020.
- 55- إيمان شقاليل وآخرون، تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باستخدام بيانات العينات المقطعية خلال الفترة 1995-2017، *Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale*، المجلد 14، العدد: 1، 2023.
- 56- بورزامة جيلالي، بن عمر خالد، تطورات أسعار النفط وتأثيرها على الاقتصاد الجزائري، *المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي*، العدد: 4، رقم: 1، 2016.
- 57- طراد بلقاسم، حدة رابيس، سياسات تحرير التجارة الخارجية في الدول المغاربية لتنويع صادراتها دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس، *مجلة الدراسات المالية والمحاسبة*، المجلد: 12، العدد: 01، 2021.

IV. تقارير ومنشورات:

- 1- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، دليل المؤشرات الوطنية: المؤشرات السياحية، العدد الثاني، سلطنة عمان، ديسمبر 2019.
- 2- بيانات البنك الدولي على الموقع: <https://databank.worldbank.org/>.
- 3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النشاط الفندقي في الضفة الغربية، النشرة السنوية 2020، فلسطين، 2021.
- 4- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دليل التعاريف والمفاهيم المستخدمة في إحصاءات السياحة، مسقط- عمان، 2019.
- 5- تقرير للجنة الاتحادات الأوروبية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الأمم المتحدة، المنظمة العالمية للسياحة، الحساب الفرعي للسياحة: الإطار المنهجي الموصى به، رمز الوثيقة: ST/ESA/STAT/SER.F/80، الولايات المتحدة الأمريكية، 2001.
- 6- محمد إسماعيل، جمال قاسم، أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، 2020.
- 7- وزارة السياحة الصناعة التقليدية والعمل العائلي، نشرة إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية، جانفي 2020.
- 8- وزارة السياحة والصناعات التقليدية، تقرير حول إحصائيات السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2017. 2017.
- 9- وزارة السياحة والصناعات التقليدية والعمل العائلي، تقرير حول إحصائيات السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2019، جانفي 2020.
- 10- الجزائر بالأرقام، الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة رقم 49، 2021.
- 11- سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر، 2021.
- 12- سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، مرصد حول سوق الأنترنت في الجزائر الثلاثي الثاني 2020، 2021.
- 13- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، التنقل المستدام: نحو وسائل نقل مستدامة ومتاحة، إحالة ذاتية، الدورة العادية 121، 2021.
- 14- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، تعزيز النزاهة في قطاعات الطاقة والصحة والنقل، 2018.
- 15- تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الاقتصاد الأزرق: ركيزة أساسية لبناء نموذج تنموي جديد للمغرب، إحالة ذاتية رقم 2018/38.

- 16- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية STAT-GCC، نظرة على إحصاءات السياحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 2017م، مسقط - سلطنة عمان، 2018.
- 17- اتصالات المغرب، تقرير التسيير للسنة المالية 2020، فيفري 2021.
- 18- الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، نشرة إخبارية، العدد: 16، فيفري 2018، على الموقع: https://www.anrt.ma/sites/default/files/rapportannuel/newsletter_anrt_ndeg16_va_2018.pdf?csrt=9189000840852066993
- 19- وزارة السياحة والصناعات التقليدية، المشروع السنوي لأداء مهمة السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2021، تقرير 2020.
- 20- وزارة الاقتصاد والمالية، القطاع السياحي: رؤية متجددة، مجلة المالية، العدد 15، جويلية 2011، ص 4. على الموقع: www.finances.gov.ma
- 21- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مشروع القانون رقم 14-80 المتعلق بالمؤسسات السياحية واشكال الإيواء السياحي الأخرى، إحالة رقم 2015/16.
- 22- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، السياحة رافعة للتنمية المستدامة والإدماج من أجل استراتيجية وطنية جديدة للسياحة، إحالة ذاتية رقم 52، 2020.
- 23- المكتب الوطني المغربي للسياحة، تقرير حول ملاحظات المجلس الأعلى للحسابات، بدون تاريخ، على الموقع: http://www.courdescomptes.ma/upload/MoDUle_20/File_20_161.pdf
- 24- بوابة تخطيط التنمية الوطنية العربية، مخطط التنمية 2016-2020، المجلد الثالث: المحتوى القطاعي، جانفي 2016.
- 25- تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، السياحة رافعة للتنمية المستدامة والإدماج، ديسمبر 2020، ص 4، على الموقع: <https://www.cese.ma/media/2021/03/Avis-sur-le-tourisme-VA-1.pdf>
- 26- تقرير وكالة الأنباء السعودية، تونس تدخل منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، بتاريخ: 2008/01/01، تاريخ الاطلاع: 2023/12/01، على الموقع: <https://www.spa.gov.sa/513668?lang=ar&newsid=513668>
- 27- وزارة السياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب 2، برنامج الأعمال ذات الأولوية، 2008
- 28- وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاقتصادي والتضامني المغربي الموقع: <https://mtaess.gov.ma/fr/tourisme/chiffres-cles>
- 29- وزارة السياحة والصناعات التقليدية، الديوان الوطني التونسي للسياحة، على الموقع: <https://ontt.tn/ar>

V. الجرائد:

- 1- خالد شمت، الألمان أكثر السياح سخاء في العالم، الجزيرة نت، بتاريخ: 2018/03/07، على الموقع: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2018/3/7/>
- 2- فاطمة أحمد، الحميات الطبيعية في الجزائر، الموقع الإلكتروني: www.mawdoo3.com/
- 3- أنيس العرقوبي، الصحراء الجزائرية... روعة الطبيعة وزخم الموروث الثقافي والحضاري، الموقع الإلكتروني: <https://www.noonpost.com/content/35395>
- 4- سامي طلحي، السياحة العلاجية والحموية في الجزائر، على الموقع: <https://www.supernova-dz.net>
- 5- عبد الرزاق عبد الله، القصة الجزائرية مدينة عثمانية عتيقة تصارع من أجل البقاء، وكالة الأناضول، على الموقع الإلكتروني: <https://www.aa.com.tr/ar/>
- 6- وكالة الأنباء الجزائرية، متحف الفنون الجميلة، على الموقع: <https://www.aps.dz/ar/culture/72704-2019-06-21-17-12-37>
- 7- مصطفى الزغي، المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية، بتاريخ: 2021/05/16، <https://e3arabi.com/>

- 8- إيمان بن سعدون، متحف هيبون يرحد بزائره إلى عمق التاريخ، على الموقع: <https://tahwaspresse.dz/>.
- 9- علي يحيى، أندبندنت عربية tv، على الموقع الإلكتروني: <https://www.independentarabia.com/node/348636/>.
- 10- وكالة الأنباء الجزائرية، برنامج لاستلام أكثر من 12 ألف كلم من السكك الحديدية على المدى المتوسط، على قناة اليوتيوب على الموقع: <https://www.youtube.com/watch?v=dAmlMWWGRLQ>، 17 مارس 2022، تاريخ الاطلاع: 2022/09/27.
- 11- حسان جبريل، الجزائر تقرر فتح النقل الجوي الداخلي والدولي أمام القطاع الخاص، شبكة مواقع الاناضول AA، بتاريخ: 2020/10/05، على الموقع: <https://www.aa.com.tr/ar/>.
- 12- حمزة كحال، الخطوط الجزائرية تواجه سوء التسيير وشيخ الإفلاس، جريدة الجديد العربي، بتاريخ: 2020/01/03، على الموقع: <https://www.alaraby.co.uk/>.
- 13- رفيق موح، سياحة المغرب العلاجية.. رمال ساخنة ومياه معدنية، على الموقع: <https://waaynk.com/from-./here-and-there/40773>.
- 14- نوفل الشراوي، الصناعة التقليدية المغربية تواجه خطر الاندثار، أندبندنت عربية تيفي، بتاريخ 2019/03/20، على الموقع: <https://www.independentarabia.com/node/13641/>.
- 15- سكاى نيوز عربية، الخطوط الجوية المغربية تطمح لرفع أسطولها إلى 200 طائرة، بتاريخ 2023/07/12، توقيت: 21:56، على الموقع: <https://www.skynewsarabia.com/business/1636655>.
- 16- رشيد جراد، هذه 5 محميات تونسية ساحرة يجب أن تعرفها، صوت المغرب، 2017/07/02، على الموقع: <https://www.maghrebvoices.com/2017/06/02/>.
- 17- رند الصالح، الحمامات المعدنية في تونس: محطة استشفائية وسياحية، جريدة مسافر، على الموقع: <https://travel.mawdoo3.com/s/>.
- 18- عائد عميرة، هؤلاء الذين حكموا تونس عبر التاريخ، جريدة نون بوست، على الموقع: <https://www.noonpost.com/21206>.
- 19- غادة الحلايقة، مدينة تونس العتيقة، موقع موضوع، على الموقع: <https://mawdoo3.com/>.
- 20- حمادي معمري، قرطاج مهددة بالسحب من التراث العالمي بسبب الزحف العمراني، أندبندنت عربية تيفي، على الموقع: <https://www.independentarabia.com/node/284171/>.
- 21- محمد كريم، المسرح الروماني في الجهم، جريدة العربي الجديد، على الموقع: <https://www.alaraby.co.uk/>.
- 22- ريبورتاج، كركوان في تونس.. المدينة "البونية" الوحيدة المتكاملة المسجلة في التراث الإنساني لليونسكو، قناة فرانس 24، بتاريخ: 2021/09/14، على الموقع: <https://www.france24.com/ar/>.
- 23- رولا الحيارى، وصف المدينة العتيقة بسوسة، موقع موضوع، بتاريخ: 2016/09/06، على الموقع: <https://mawdoo3.com>.
- 24- ناجح الزغدودي، المدينة العتيقة بالقيروان التونسية.. تاريخ الماضي يشكو مخاطر اليوم، شبكة الاناضول، بتاريخ: 2015/09/27، على الموقع: <https://www.aa.com.tr/ar/>.
- 25- محسن أمين، "دقة" التونسية.. مدينة أثرية شاهدة على 5 حضارات، العين الإخبارية، بتاريخ: 2023/01/28، على الموقع: <https://al-ain.com/article/dogga-tunisia-city-historic>.
- 26- ليلي بن صالح، المهرجانات الثقافية في تونس... أية مراجعة؟، العربي الجديد، بتاريخ: 2023/07/09، على الموقع: <https://www.alaraby.co.uk/culture/>.

- 27- روعة قاسم، النسيج التقليدي في تونس إرث عريق تطور وازدهر بمرور الزمن، القدس العربي، بتاريخ: 2022/08/06، على الموقع: <https://www.alquds.co.uk/>
- 28- جريدة بيان اليوم، السياحة المغربية خلال 2011: رؤية 2020 والمخطط الأزرق والهيئة المغربية للاستثمار السياحي ثلاث استراتيجيات لتعزيز وجهة المغرب كبلد سياحي بامتياز، 2011/12/29، على الموقع: <http://bayanealyaoume.press.ma/2011-2020/.html>
- 29- الأنباء تيفي، بعد 20 عاما من إطلاقها المخطط الأزرق مشاريع ترواح مكاتها، مجلة إلكترونية، 2020/02/21، على الموقع: <https://anbaetv.ma/29692>
- 30- وكالة الأنباء الفرنسية فرانس 24، المغرب: إحياء الذكرى العشرين لأعنف تفجيرات انتحارية في تاريخ البلاد، تاريخ النشر: 2023/05/17، على الموقع: <https://www.france24.com/ar/>
- 31- الحسن عاشي، أزمة السياحة في تونس ليست أمنية فقط، مركز مالكوم كير-كارينغي للشرق الأوسط، 26/جوان/2012، على الموقع: <https://carnegie-mec.org/2012/06/26/ar-pub-48653>
- 32- ابراهيم محمد، تونس - الروس ينعشون السياحة ويفتحون الشهية لكسب أسواق جديدة، صفحة الإلكترونية الشرق للأخبار، الرابط: <https://p.dw.com/p/2Wy1R>
- 33- بوابة إفريقيا الإخبارية، تونس: إغلاق 192 فندقاً في عام 2015، بتاريخ: 2015/12/23، على الموقع: <https://www.afriqatenews.net/article/>
- 34- مجلة اقتصاد اليوم، السياحة في المغرب... وتطلعات رؤية 2020، على الموقع الإلكتروني: <https://www.economy-today.com/>، المؤرخ في: 2023/11/19، وقت الاطلاع: 2023/12/01.
- 35- العربية نت، المغرب يتصدر إفريقيا في الاستثمارات السياحية، على الموقع: <https://www.alarabiya.net/north-africa/2024/03/10/%D8>، تاريخ النشر: 2024/03/10، تاريخ الاطلاع: 2024/04/20.

VI. مواقع إلكترونية:

- 1- ويكيبيديا، موقع الجزائر، على الموقع: www.ar.m.wikipedia.org/wiki/، تاريخ الاطلاع: 2022/06/13، الوقت: 18:00.
- 2- وزارة البيئة، على الموقع: www.me.gov.dz/a/.
- 3- ويكيبيديا، الخطيرة الثقافية للأهقار، الموسوعة الحرة، الموقع الإلكتروني: www.wikipedia.org/wiki/.
- 4- وزارة السياحة والصناعات التقليدية، على الموقع: www.mta.gov.dz/.
- 5- وزارة السياحة والصناعات التقليدية على الموقع: <https://alger.mta.gov.dz/>.
- 6- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، متحف تيمقاد، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.
- 7- <https://ar.wikipedia.org/wiki/> النقل في الجزائر
- 8- Ministère de la transition énergétique et du développement durable, sur site : <https://www.environnement.gov.ma/ar/115-theme/biodiversite/257-aires-protoges-ar>
- 9- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، القائمة الاصلية للتراث العالمي في المغرب، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.
- 10- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الصناعة التقليدية في المغرب، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.
- 11- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الطرق في المغرب، على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.
- 12- شركات الاتصال في المغرب، على الموقع: <https://www.bass-ma.com/2021/08/costumer-operator.html>
- 13- البنك المركزي المغربي، على الموقع: <https://www.bkam.ma/ar/>.

I. Livres :

- 1- Anthony Simon, **Tourisme Fondamentaux Et Technique**, Dunod, France, 2019, Site : <https://www.dunod.com/sites/default/files/atoms/files/9782100790272/Feuilletage.pdf>
- 2- J. Christopher Holloway and Claire Humphreys, **THE BUSINESS OF TOURISM**, Tenth edition, Harlow, England ; New York : Pearson Education, 2016.
- 3- Stephen J Page, **TourismManagement**, Sixth Edition, Published by Routledg, New Yourk, 2019.
- 4- Douglas Frechtling , **Forecasting Tourism Demand : Methods And Strategies**, published by Routledge, UK, 2001.
- 5- Jean Staffoed, **Microéconomie Du Tourisme**, LesPresses De L'université Du Québec, Canda, 1999.

II. Thèses :

- 1- Vu Manh Chien, **Tourisme, Croissances Et Intégration Dans L'économie Mondial : Les Rapport Du Concept De Développement Durable**, Thèse pour Doctorat en Sciences Economique, Faculté De Sciences Economiques Et De Gestion, Université Du Sud Toulon – Var, France, 2007, <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00257238>.

III. Études, Revues et Conférences :

- 1- John Tribe, **The Economics Of Recreation, Leisure & Tourism**, Third Edition, 2004, Elsevier Linacre House, Jordan Hill, Oxford OX2 8DP 30 Corporate Drive, Burlington.
- 2- Yahaoui. H, TUNUS'TA SİYASİ İSTİKRARSIZLIĞIN TURİZM ALANINDAKİ GELİŞMELERE ETKİSİ, **Route Educational and Social Science Journal**, Volume 2(3), July 2015.
- 3- M. SOTERIADES, L'Analyse de la Consommation Touristique : Les Méthodes ex post, **Tourism Review**, Vol 59, No 3/2004.
- 4- Modeste. Nelson, The Impact Of Growth In The Tourism Sector On Economic Developement : The Experience Of Selcted Caribben Countries, **International Economics, Camera Di Commercio Industria Artigianato Agrcoltura Di Genova**, Vol.48 (3), 1995.
- 5- Kalaichelvi Ravinthirakumaran, **Tourism and Economic Growth Nexus in Sri Lanka**, Economics and Business Statistics Discipline, Griffith Business School, Griffith University, 2015.
- 6- Lanza. A, Pigliaru. F, WHY ARE TOURISM COUNTRIES SMALL AND FAST-GROWING ? **Tourism and Sustainable Economic Development**, 2000, ISBN : 978-1-4613-6940-0.
- 7- Figini. P & Vici. L, Tourism and growth in a cross section of countries, **Tourism Economics**, 16(4), 2010.
- 8- Bouzahzah, Mohamed & El Menyari, Younesse, The relationship between international tourism and economic growth: the case of Morocco and Tunisia, **MPRA Paper**, 44102, University Library of Munich, Germany, 2013, <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/44102/>.
- 9- RAMESH DURBARRY, Tourism and economic growth: the case of Mauritius, **Tourism Economics**, vol : 10 (4), 2004.

- 10- Lokman Gunduz & Abdunnasser Hatemi-J, Is the tourism-led growth hypothesis valid for Turkey?, **Applied Economics Letters**, vol 12, 2005, pp : 499-504, DOI: 10.1080/13504850500109865.
- 11- Bandula Jayathilake, TOURISM AND ECONOMIC GROWTH IN SRI LANKA : EVIDENCE FROM COINTEGRATION AND CAUSALITY ANALYSIS, **International Journal of Business, Economics and Law**, Vol. 2, Issue 2 (June) ISSN 2289-1552.
- 12- Kalaichelvi Ravinthirakumaran, **Tourism and Economic Growth Nexus in Sri Lanka**, The 28th PhD Conference in Economics and Business is Being Held, Economics and Business Statistics Discipline Griffith Business School Griffith University, September 2015.
- 13- Ahad, Muhammad, Does Tourism-led Growth Hypothesis Exist in Pakistan ? A Fresh look from Combine Cointegration and Causality Approach with Structural Breaks, **International Journal of Economics and Empirical Research**, vol 4 (2) 2016, 94-111.
- 14- Naseem, Sana , The role of tourism in economic growth: Empirical evidence from Saudi Arabia, *Economies*, ISSN 2227-7099, **Multidisciplinary Digital Publishing Institute**, Basel, Vol. 9, Iss. 3, 2021, <https://doi.org/10.3390/economies9030117>
- 15- Isabel Cortés-Jiménez, Which Type of Tourism Matters to the Regional Economic Growth? The Cases of Spain and Italy, **INTERNATIONAL JOURNAL OF TOURISM RESEARCH**, Vol 10, 2008, Published online in Wiley InterScience (www.interscience.wiley.com) DOI: 10.1002/jtr.646.
- 16- Cortés-Jiménez, Isabel ; and All, **Mass beach tourism and economic growth: lessons from Tunisia. Tourism Economics**, 17(3), 2011, doi :10.5367/te.2011.0047.
- 17- Brau, Rinaldo and All, How fast are small tourism countries growing? Evidence from the data for 1980–2003, **Tourism Economics**, Vol 13 (4), 2007 . <https://doi.org/10.5367/000000007782696104>.
- 18- Eugenio-Martin, Juan Luis and al, Tourism and Economic Growth in Latin American Countries: A Panel Data Approach, 2004, SSRN Electronic Journal. doi :10.2139/ssrn.504482.
- 19- Chien-Chiang Lee, Chun-Ping Chang, Tourism development and economic growth: A closer look at panels, **Tourism Management** Vol 29,2008.
- 20- Louis Dupont, Effets de seuil dans la relation entre tourisme et croissance économique dans les pays membres de l'organisation des Etats de la caraïbe orientale (OECO), **journals openedition**, Decembre 2020, <https://doi.org/10.4000/etudescaribeennes.20570>.
- 21- Shanshan Lin and All, Where Can Tourism-Led Growth and Economy-Driven Tourism Growth Occur?, **Journal of Travel Research**, 2018 . <https://doi.org/10.1177/0047287518773>.
- 22- NIKOLAOS DRITSAKIS, Tourism as à long-run economic growth factor : an empirical investigation for Greece using causality analysis, **Jornal of Tourism Economics**, 10 (3), 2004.
- 23- H.J. Kim et all, Tourism expansion and economic development: The case of Taiwan, **Tourism Management** 27, 2006.
- 24- Samina Khalil and al, Role of Tourism in Economic Growth: Empirical Evidence from Pakistan Economy, **The Pakistan Development Review**, 46 (4), 2007.
- 25- Chi-Ok Oh, The contribution of tourism development to economic growth in the Korean economy, **Tourism Management**, vol 26, 2005, DOI : [10.1016/j.tourman.2003.09.014](https://doi.org/10.1016/j.tourman.2003.09.014).
- 26- Tiago Neves Sequeira and Carla Campos, **International Tourism and Economic Growth: A Panel Data Approach**, 2005. FEEM Working Paper No. 141.05, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=855985> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.855985>
- 27- Hugo, Tang and Shawn, Jang, The tourism–economy causality in the United States: A sub-industry level examination, **Tourism Management**, vol 30, 2009.

- 28- Salih T. Katircioglu, Revisiting the tourism-led-growth hypothesis for Turkey using the bounds test and Johansen approach for cointegration, *Tourism Management*, vol 30, 2009, doi:10.1016/j.tourman.2008.04.004.
- 29- Kasimati, E, Economic impact of tourism on Greece's economy: Cointegration and causality analysis, **International Research Journal of Finance and Economics**, Vol 79, 2011.
- 30- Ridderstaat, Jorge and All, Modeling Tourism Development and Long-Run Economic Growth in Aruba, **Tinbergen Institute Discussion Paper 13-145/VIII**, 2013, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2328127>.
- 31- Mehmet Cihangir and ALL, The Effect On Current Account Of Net Tourism Revenus In Turkey, **European Scientific Journal**, Vol 10, N°13, Mai 2014.
- 32- Kübra ÖNDER And Ayşe DURGUN, **EFFECTS OF TOURISM SECTOR ON THE EMPLOYMENT IN TURKEY: AN ECONOMETRIC APPLICATION**, Ministry of National Defence, 2008.
- 33- IVANA PAVLIĆ And All, **IMPACT OF TOURISM ON THE EMPLOYMENT IN CROATIA**, Business Management and Marketing, 2015 , at : https://www.academia.edu/104890043/Impact_of_Tourism_on_the_Employment_in_Croatia
- 34- Sheereen ; Fauzel, **Tourism and Employment Spillovers in a Small Island Developing State: A Dynamic Investigation**, Theoretical Economics Letters, Vol 6,N 6, 138-144, 2016, <http://dx.doi.org/10.4236/>.
- 35- Kajenthini G, The Employment Effect of Tourism: A Dynamic Analysis, **American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR)**, Volume-03, Issue-10, 2019.
- 36- claudia. l and karla. a, Impacts of tourism and the generation of employment in Mexico, **journal of Tourism Analysis (Revista de Análisis Turístico)**, Vol. 26 No. 2, 2019.DOI 10.1108/JTA-10-2018-0029.
- 37- Laura Južnik and All, The relationship between tourism and employment: evidence from the Alps-Adriatic country, **Economic Research-Ekonomska Istraživanja**, 2023, DOI: 10.1080/1331677X.2022.2080737.
- 38- Anjali Chhetri, and All, Modelling tourism and hospitality employment clusters : a spatial econometric approach, **Tourism Geographies**, 2016, DOI: 10.1080/14616688.2016.1253765 .
- 39- MOHAMMAD NAYEF ALSARAYREH, **Journal of Tourism, Hospitality and Sports**, ISSN (Paper) 2312-5187 ISSN (Online) 2312-5179 An International Peer-reviewed Journal Vol.32, 2017.
- 40- Vellas. f and Bécherel.L, **International tourism**, Foreword by Eduardo Fayor-Sohà, 1995, DOI 10.1007/978-1-349-24074-6
- 41- Mohammed MEZENE, Le transport maritime au Maroc : le fond et la forme, **Revue Internationale des Sciences de Gestion**, ISSN: 2665-7473, Janvier 2019.
- 42- Mustapha Qammouri, Tourisme And Its Role In Economic Devloperment, Morocco Is A Model, **Jornal Of Economic Growth And Entrepreneurship JEJE**, Vol :5, N° :2 Special.

- 43- Mustapha Qammouri, *Tourisme And Its Role In Economic Developement, Morocco Is A Model*, **Jornal Of Economic Growth And Entrepreneurship JEGE**, Vol :5, N° :2 Special.
- 44- M. Hashem Pesaran; and All, Bounds testing approaches to the analysis of level relationships, **JOURNAL OF APPLIED ECONOMETRICS**, v16(3), 2001, doi :10.1002/jae.616.
- 45- Paresh Kumar Narayan, The saving and investment nexus for China : evidence from cointegration tests, **Applied Economics**, 37(17),2005 . doi :10.1080/00036840500278103.
- 46- Mounir Belloumi, The relationship between tourism receipts, real effective exchange rate and economic growth in Tunisia. **INTERNATIONAL JOURNAL OF TOURISM RESEARCH** , 12(5), 2010, doi :10.1002/jtr.774.
- 47- Tang, Chor Foon; Abosedra, Salah (2015). Does tourism expansion effectively spur economic growth in Morocco and Tunisia? Evidence from time series and panel data. **Journal of Policy Research in Tourism, Leisure and Events**, doi :10.1080/19407963.2015.1113980.
- 48- Azeez, Rasheed Oluwaseyi, Is Tourism a Sustainable Haven for Economic Growth in North African Countries? An Evidence From Panel Analysis, **Munich Personal RePEc Archive**, 2019, Online at <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/93449/> MPRA Paper No. 93449, posted 01 May 2019 16 :18 UTC.
- 49- El Menyari, Younesse, Effect of tourism FDI and international tourism to the economic growth in Morocco : Evidence from ARDL bound testing approach, **Journal of Policy Research in Tourism, Leisure and Events**, 2020, doi :10.1080/19407963.2020.1771567.
- 50- Narayan, P, Reformulating critical values for the bounds F-statistics approach to cointegration: an application to the tourism demand model for Fiji. Australia : Monash University, 2(4), 2004.

IV. Reports et Publications :

- 1- Duperas A and N. MacCallum, **Indicators For Measuring Competitiveness In Tourism : A Guidance Document**, OECD Tourism Papers, OECD Publishing, 2013.
- 2- WTTC/Oxford, **Economics 2021 Travel & Tourism Economic Impact Research Methodology**, May 2021.
- 3- World Travel And Tourism Concl, **GLOBAL ECONOMIC IMPACT & TRENDS 2021**, JUNE 2021.
- 4- World Travel And Tourism Concl, **ECONOMIC IMPACT 2019**, March 2019.
- 5- WTTC, World Travel and Tourism Council Data.
- 6- Annuaire statistique de l'Algérie N°31, N°32 & N°35 ; chapitre de tourisme.
- 7- International Labour Organisation, **Report for the Technical Meeting on COVID-19 and Sustainable Recovery in the Tourism Sector**, Geneva, 2022, Site : https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_dialogue/---sector/documents/meetingdocument/wcms_840403.pdf.
- 8- World Economic Forum, **The Travel & Tourism Competitiveness**, Report 2015, 2017& 2019.
- 9- Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, **Schema Directeur d'Aménagement Touristique "SDAT 2025"**, Livre 2, 2008.
- 10- OFFICE NATIONAL DU TOURISME TUNISIEN, **DEVELOPPEMENT DU TOURISME EN TUNISIE A L'HORIZON 2016**, RAPPORT FINAL, JUIN 2001.
- 11- World Tourism Organisation, **International Tourism Highlights**, Edition 2020.
- 12- office National Du Tourisme, le tourisme en chiffre, Rapport : 2002, 2005, 2008, 2012, 2015, 2016, 2017, 2018 & 2020.

- 13- WTTC, World Travel and Tourism Council Data, site :
<https://knoema.com/atlas/topics/Tourism>.

V. Sites Web :

- 1- Ministère de la transition énergétique et du développement durable, sur site :
<https://www.environnement.gov.ma/ar/115-theme/biodiversite/257-aires-protoges-ar>.
- 2- Ministère du tourisme et de l'Artisanat et de l'Economie Sociale et Solidaire, **Stratégie de développement de l'Artisanat à l'horizon 2030, sur site :**
<https://mtaess.gov.ma/fr/artisanat/strategie-de-lartisanat/>.
- 3- Ministère du tourisme, de l'artisanat et de l'économie social et solidaire, sur site :
<https://mtaess.gov.ma/ar/>.
- 4- Trading Economics, sur Site : <https://ar.tradingeconomics.com/morocco/unemployment-rate>.
- 5- Ministère du tourisme, de l'artisanat et de l'économie sociale et solidaire, **Hébergement touristique**, sur site : <https://mtaess.gov.ma/fr/tourisme/metiers-et-formation/>.
- 6- Ministère du tourisme et de l'Artisanat et de l'Economie Sociale et Solidaire, **Stratégie de développement de l'Artisanat à l'horizon 2030, sur site :**
<https://mtaess.gov.ma/fr/artisanat/strategie-de-lartisanat/>.

الملاحق

الملحق رقم (01): مؤشر البنية التمكينية لدول المغرب العربي لسنوات 2015، 2017 و2019

تقرير 2017										تقرير 2015										المؤشرات				
5		4		3		2		1		5		4		3		2		1						
قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة					
3,70	96	4,00	112	4,9	89	5,30	81	4,03	110	3,09	105	4,04	109	4,97	84	4,90	95	3,8	121	الجزائر				
4,30	77	3,90	117	4,6	99	6,14	20	4,70	49	4,03	75	4,05	107	4,54	98	5,83	37	4,7	42	المغرب				
4,30	73	4,00	113	5,2	75	4,70	102	4,40	66	3,94	76	4,31	87	5,16	76	4,86	98	4,4	71	تونس				
تقرير 2019										تقرير 2019										المؤشرات				
المؤشر الكلي لسنة 2019		5		4		3		2		1		5		4		3		2			1			
قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة	قيمة	رتبة			
4,6	80	4,20	89	4,10	102	5,20	76	5,60	53	3,90	118	4,6	80	4,20	89	4,10	102	5,20	76	5,60	53	3,90	118	الجزائر
4,8	71	4,60	72	4,10	99	4,60	97	6,00	28	4,90	28	4,8	71	4,60	72	4,10	99	4,60	97	6,00	28	4,90	28	المغرب
4,7	78	4,40	80	4,10	101	5,20	80	5,20	90	4,40	68	4,7	78	4,40	80	4,10	101	5,20	80	5,20	90	4,40	68	تونس

(1): بيئة العمل (2): الأمن والسلامة (3): الصحة والنظافة (4): الموارد البشرية وسوق العمل (5): وجاهزية التكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على:

World economic forum, the travel and tourism competitiveness report 2015, 2017, -
2019.-

الملحق رقم (2): اختبار التكامل المشترك لنموذج (GDP-Reel) حالة الجزائر

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test
H0: no levels relationship F = 12.099
t = -4.403

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]
	L_1	L_1	L_05	L_05	L_025	L_025	L_01	L_01
k_4	2.45	3.52	2.86	4.01	3.25	4.49	3.74	5.06

accept if F < critical value for I(0) regressors
reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]
	L_1	L_1	L_05	L_05	L_025	L_025	L_01	L_01
k_4	-2.57	-3.66	-2.86	-3.99	-3.13	-4.26	-3.43	-4.60

accept if t > critical value for I(0) regressors
reject if t < critical value for I(1) regressors

الملحق رقم (3): تقدير نموذج (GDP-Reel) في المدينين الطويل والقصير حالة الجزائر

ARDL(1,1,2,3,0) regression						
Sample:	4 thru	30			Number of obs =	27
					R-squared =	0.8888
					Adj R-squared =	0.8072
					Root MSE =	0.0085
					Log likelihood =	98.367112

	D.lnGDP_REEL	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]

ADJ	lnGDP_REEL					
	L1.	-.1615424	.0366888	-4.40	0.001	-.2397426 - .0833421

LR	lnEXP_IMP	-.8063464	.1223305	-6.59	0.000	-1.067088 - .5456051
	lnk_reel	.3151737	.1218284	2.59	0.021	.0555026 .5748448
	lnT_receipts_reel	-.0529143	.0648414	-0.82	0.427	-.1911205 .0852292
	lnoil_price	.0826951	.0340215	2.43	0.028	.01018 .1552102

SR	lnEXP_IMP					
	D1.	.160371	.0306349	5.23	0.000	.0950742 .2256679
	lnk_reel					
	D1.	-.0690193	.0183487	-3.76	0.002	-.1081286 -.0299099
	LD.	-.0812294	.0181738	-4.47	0.000	-.1199658 -.0424929
	lnT_receipts_reel					
	D1.	.0100317	.0079592	1.26	0.227	-.0069328 .0269963
	LD.	-.0067747	.0075976	-0.89	0.387	-.0229686 .0094191
	L2D.	.0222902	.0071757	3.11	0.007	.0069956 .0375849
	_cons	5.318014	1.011079	5.26	0.000	3.16295 7.473078

الملحق رقم (4): الاختبارات التشخيصية لنموذج (GDP-Reel) حالة الجزائر

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	0.001	(1, 14)	0.9707
2	1.568	(2, 13)	0.1782

H0: no serial correlation

(3 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: .5667 Chi(2) .7533]

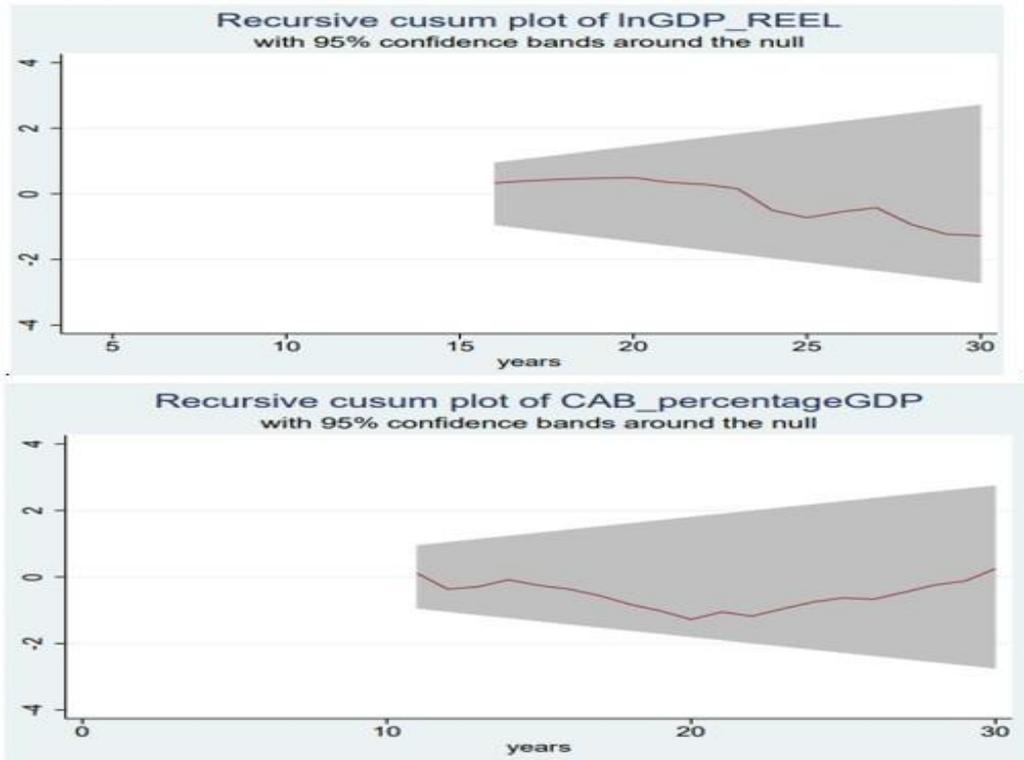
Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.015	1	0.9035
2	0.205	2	0.9024
3	0.190	3	0.9792

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق (5): اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات نموذجي (GDP-Reel) و(CAB_GDP) حالة الجزائر



الملحق رقم (6): اختبار التكامل المشترك لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر

باستعمال منهج (Bounbs test)

Fesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test
 H0: no levels relationship F = 43.959
 t = -11.811

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_4	2.45	3.52	2.86	4.01	3.25	4.49	3.74	5.06

accept if F < critical value for I(0) regressors
 reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_4	-2.57	-3.66	-2.86	-3.99	-3.13	-4.26	-3.43	-4.60

accept if t > critical value for I(0) regressors
 reject if t < critical value for I(1) regressors

الملحق رقم (7): تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) في المديين الطويل والقصير
حالة الجزائر

ARDL(1,0,0,2,0) regression

Sample: 3 thru 30 Number of obs = 28
R-squared = 0.9167
Adj R-squared = 0.8876
Log likelihood = 67.206711 Root MSE = 0.0260

	D.CAB_PER_GDP	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
ADJ							
	CAB_PER_GDP						
	L1.	-.9290083	.0786592	-11.81	0.000	-1.093088	-.764928
LR							
	lnEXP_IMP	.3578337	.0406671	8.80	0.000	.2730036	.4426639
	lnk_reel	.0434149	.0379294	1.14	0.266	-.0357044	.1225342
	lnT_receipts_reel	.0647747	.0223839	2.89	0.009	.0180828	.1114666
	lnoil_price	.2206674	.0176416	12.51	0.000	.1838677	.2574671
SR							
	lnT_receipts_reel						
	D1.	-.034893	.0171014	-2.04	0.055	-.0705659	.0007799
	LD.	-.0370146	.0160937	-2.30	0.032	-.0705856	-.0034437
	_cons	-1.188412	.5137646	-2.31	0.031	-2.260106	-.1167177

الملحق رقم (8): الاختبارات التشخيصية لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة الجزائر

Durbin-Watson d-statistic(8, 28) = 1.918262

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags (p)	F	df	Prob > F
1	0.000	(1, 19)	0.9874
2	0.139	(2, 18)	0.8712

H0: no serial correlation

(2 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: 1.97 Chi(2) .3735

Jarque-Bera test for H0: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags (p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.007	1	0.9338
2	0.081	2	0.9605
3	0.210	3	0.9759

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (9): اختبار التكامل المشترك لنموذجي العمالة في القطاع السياحي والعمالة
الإجمالية حالة الجزائر باستعمال منهج (Bounbs test)

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test
H0: no levels relationship F = 5.285
t = -3.445

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_5	2.26	3.35	2.62	3.79	2.96	4.18	3.41	4.68
accept if F < critical value for I(0) regressors								
reject if F > critical value for I(1) regressors								

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_5	-2.57	-3.86	-2.86	-4.19	-3.13	-4.46	-3.43	-4.79
accept if t > critical value for I(0) regressors								
reject if t < critical value for I(1) regressors								

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test
H0: no levels relationship F = 7.856
t = -3.999

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_4	2.45	3.52	2.86	4.01	3.25	4.49	3.74	5.06
accept if F < critical value for I(0) regressors								
reject if F > critical value for I(1) regressors								

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_4	-2.57	-3.66	-2.86	-3.99	-3.13	-4.26	-3.43	-4.60
accept if t > critical value for I(0) regressors								
reject if t < critical value for I(1) regressors								

الملحق رقم (10): تقدير نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_toutal_tourism) في المدين الطويل والقصير حالة الجزائر

ARDL(1,0,1,2,2,0) regression

Sample: 3 thru 30
 Number of obs = 28
 R-squared = 0.7366
 Adj R-squared = 0.5554
 Root MSE = 0.0553

Log likelihood = 49.16979

D.	lnL_toutal_tourism	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
ADJ	lnL_toutal_tourism						
	L1.	-.4374749	.1269902	-3.44	0.003	-.706682	-.1682678
LR	lnEXP_IMP	-.409338	.2277438	-1.80	0.091	-.8921334	.0734574
	lnk_reel	.1262011	.1773074	0.71	0.487	-.2496737	.502076
	lnT_receipts_reel	-.2213168	.1286571	-1.72	0.105	-.4940576	.0514241
	lnoil_price	.1514968	.1309141	1.16	0.264	-.1260286	.4290222
	dammyL_tourism	-.4053885	.1329356	-3.05	0.008	-.6871994	-.1235776
SR	lnk_reel						
	D1.	-.2641981	.1072167	-2.46	0.025	-.4914874	-.0369088
	lnT_receipts_reel						
	D1.	.0461152	.0435393	1.06	0.305	-.0461841	.1384145
	LD.	.0924947	.0391786	2.36	0.031	.0094397	.1755497
	lnoil_price						
	D1.	-.0998145	.0640128	-1.56	0.138	-.2355155	.0358865
	LD.	.011677	.0594844	0.20	0.847	-.1144244	.1377783
	_cons	8.534423	2.51339	3.40	0.004	3.206274	13.86257

note: estat btest has been superseded by estat ectest as the prime procedure to test for a levels relationship. (click to run)

الملحق رقم (11): تقدير نموذج اجمالي العمالة (L) في المدينين الطويل والقصير حالة الجزائر

ARDL(3,0,0,2,0) regression

Sample: 4 thru 30

Number of obs = 27

R-squared = 0.7158

Adj R-squared = 0.5653

Root MSE = 0.0119

Log likelihood = 87.464087

	D.lnL	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
ADJ	lnL						
	L1.	-.2378407	.0594822	-4.00	0.001	-.3633372	-.1123442
LR	lnEXP_IMP	-.2145583	.0952676	-2.25	0.038	-.4155553	-.0135612
	lnk_reel	.0137805	.0785608	0.18	0.863	-.1519684	.1795294
	lnT_receipts_reel	-.0869912	.0461065	-1.89	0.076	-.1842673	.010285
	lnoil_price	.0628243	.0302873	2.07	0.054	-.0010763	.1267248
SR	lnL						
	LD.	-.61158	.1571505	-3.89	0.001	-.9431386	-.2800213
	L2D.	-.6687202	.1554057	-4.30	0.000	-.9965975	-.3408429
	lnT_receipts_reel						
	D1.	.0204852	.0089875	2.28	0.036	.0015232	.0394472
	LD.	.0129835	.0084423	1.54	0.142	-.0048283	.0307952
	_cons	4.297597	1.16591	3.69	0.002	1.837743	6.757452

note: estat btest has been superseded by estat ectest
as the prime procedure to test for a levels relationship.
(click to run)

الملحق رقم (12): الاختبارات التشخيصية نموذج العمالة في القطاع السياحي (L_toutal_tourism)

حالة الجزائر

Durbin-Watson d-statistic(12, 28) = 2.198494

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	0.089	(1, 15)	0.8197
2	2.442	(2, 14)	0.1233

H0: no serial correlation

(2 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: .9533 Chi(2) .6209

Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.258	1	0.6118
2	1.447	2	0.4851
3	1.484	3	0.6860

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (13): الاختبارات التشخيصية نموذج اجمالي العمالة (L) حالة الجزائر

Durbin-Watson d-statistic(10, 27) = 2.249206

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	1.854	(1, 16)	0.6673
2	2.636	(2, 15)	0.1239

H0: no serial correlation

(3 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: 2.7667 Chi(2) .2533

Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.097	1	0.7549
2	0.633	2	0.7287
3	0.679	3	0.8781

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (14): نتائج تقدير نموذج النمو الاقتصادي حالة المغرب

. reg d.lnGDP_REEL d.lnT_receipts_reel d.lnopen d.lnEXCH_reel d.lnK_reel dammy1 dammy2

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	29
Model	.031858139	6	.00530969	F(6, 22)	=	36.01
Residual	.003243885	22	.000147449	Prob > F	=	0.0000
				R-squared	=	0.9076
				Adj R-squared	=	0.8824
Total	.035102024	28	.001253644	Root MSE	=	.01214

D.lnGDP_REEL	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]
InT_receipts_reel					
D1.	.1051453	.0244268	4.30	0.000	.0544871 .1558034
Inopen					
D1.	-.3100146	.0465345	-6.66	0.000	-.4065211 -.213508
lnEXCH_reel					
D1.	.2037102	.0686876	2.97	0.007	.0612609 .3461594
lnK_reel					
D1.	.114171	.0405089	2.82	0.010	.0301608 .1981812
dammy1	-.054331	.0097365	-5.58	0.000	-.0745233 -.0341387
dammy2	.0316878	.0104622	3.03	0.006	.0099906 .053385
_cons	.0337487	.0031534	10.70	0.000	.0272089 .0402886

الملحق رقم (15): الاختبارات التشخيصية لنموذج النمو الاقتصادي (GDP_reel) حالة المغرب

Durbin-Watson d-statistic(7, 29) = 1.872612

. estat bgodfrey, small lags(1/2)

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	0.377	(1, 21)	0.5459
2	0.191	(2, 20)	0.8280

H0: no serial correlation

. predict resid, residuals
(1 missing value generated)

. jbr resid
Jarque-Bera normality test: 4.017 Chi(2) .1342
Jarque-Bera test for Ho: normality:

. drop resid

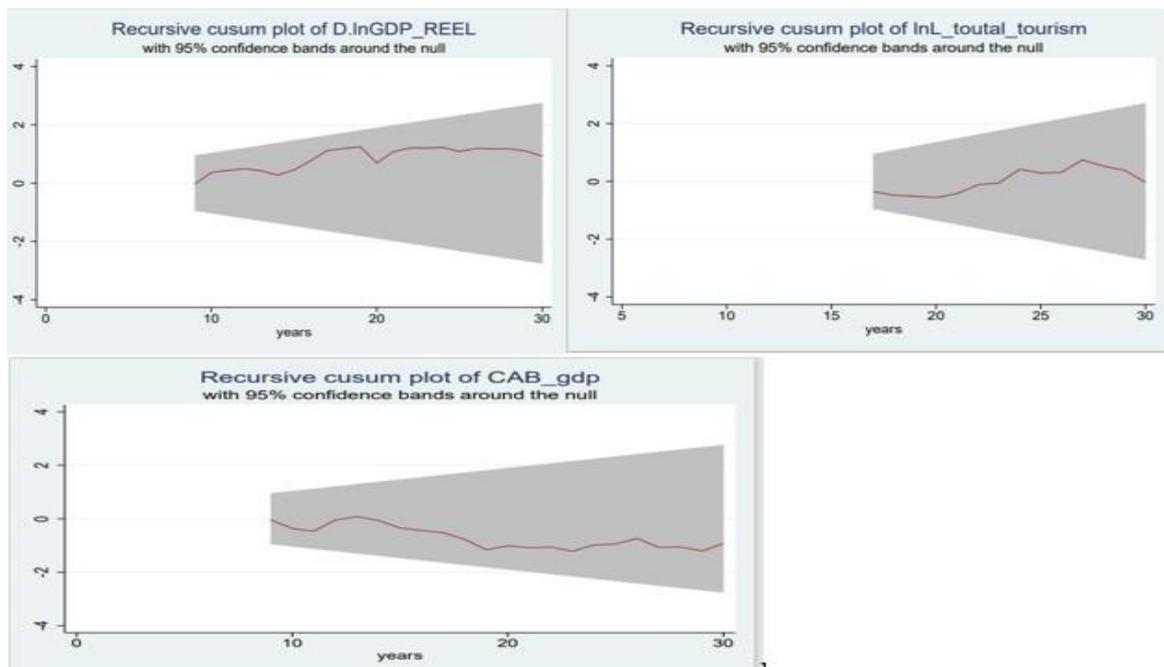
. estat archlm, lags(1 2 3)

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.228	1	0.6327
2	1.481	2	0.4768
3	3.438	3	0.3289

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (16): اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النماذج حالة المغرب



الملحق رقم (17): اختبار التكامل المشترك لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) حالة

المغرب باستعمال منهج (Bounbs test)

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test
H0: no levels relationship F = 10.723
t = -5.459

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_3	2.72	3.77	3.23	4.35	3.69	4.89	4.29	5.61

accept if F < critical value for I(0) regressors
reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_3	-2.57	-3.46	-2.86	-3.78	-3.13	-4.05	-3.43	-4.37

accept if t > critical value for I(0) regressors
reject if t < critical value for I(1) regressors

k: # of non-deterministic regressors in long-run relationship
Critical values from Pesaran/Shin/Smith (2001)

الملحق رقم (18): تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) في المديين الطويل

والقصير حالة المغرب

ARDL(1,1,1,0) regression

Sample: 2 thru 30 Number of obs = 29
R-squared = 0.7170
Adj R-squared = 0.6398
Log likelihood = -36.813918 Root MSE = 0.9887

	D.CAB_gdp	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
ADJ							
	CAB_gdp						
	L1.	-.5194712	.0951548	-5.46	0.000	-.7168101	-.3221323
LR							
	lnT_receipts_reel	6.325708	2.510694	2.52	0.020	1.118847	11.53257
	lnopen	-34.10819	10.64012	-3.21	0.004	-56.17445	-12.04194
	lnEXCH_reel	20.89053	5.62254	3.72	0.001	9.230091	32.55096
SR							
	lnT_receipts_reel						
	D1.	6.715521	1.910004	3.52	0.002	2.754416	10.67663
	lnopen						
	D1.	6.551494	4.554589	1.44	0.164	-2.894145	15.99713
	_cons	-90.12908	27.27102	-3.30	0.003	-146.6857	-33.57245

note: estat btest has been superseded by estat ectest
<

الملحق رقم (19): الاختبارات التشخيصية لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_GDP) حالة

المغرب

Durbin-Watson d-statistic(7, 29) = 1.976216

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	0.013	(1, 21)	0.9090
2	0.012	(2, 20)	0.9877

H0: no serial correlation

(1 missing value generated)

Jarque-Bera normality test: .3222 Chi(2) .8512

Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.401	1	0.5265
2	0.432	2	0.8058
3	1.276	3	0.7348

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (20): اختبار التكامل المشترك لنموذج العمالة الكلية في قطاع السياحة

(L_total_tourism) حالة المغرب باستعمال منهج (Bounbs test)

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test

H0: no levels relationship F = 32.415

t = -7.661

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_5	2.26	3.35	2.62	3.79	2.96	4.18	3.41	4.68

accept if F < critical value for I(0) regressors
reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_5	-2.57	-3.86	-2.86	-4.19	-3.13	-4.46	-3.43	-4.79

accept if t > critical value for I(0) regressors
reject if t < critical value for I(1) regressors

الملحق رقم (21): تقدير نموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) في المديين الطويل والقصير حالة المغرب

ARDL(4,0,0,1,1,0) regression

Sample: 5 thru 30 Number of obs = 26
R-squared = 0.9416
Adj R-squared = 0.8957
Log likelihood = 68.826916 Root MSE = 0.0234

D.	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
lnL_toutal_tourism						
ADJ						
lnL_toutal_tourism						
L1.	-.7091647	.0925704	-7.66	0.000	-.9077085	-.510621
LR						
lnT_receipts_reel	.9735276	.0637825	15.26	0.000	.8367278	1.110327
lnopen	.1499296	.2166417	0.69	0.500	-.3147206	.6145799
lnEXCH_reel	.3655721	.1526146	2.40	0.031	.0382464	.6928979
lnK_reel	-.4068831	.135275	-3.01	0.009	-.6970192	-.1167471
dammy3	-.1452066	.0375731	-3.86	0.002	-.2257928	-.0646204
SR						
lnL_toutal_tourism						
LD.	-.0804689	.1196902	-0.67	0.512	-.3371788	.176241
L2D.	-.1037617	.0999712	-1.04	0.317	-.3181787	.1106553
L3D.	.0162093	.0902219	0.18	0.860	-.1772975	.2097161
lnEXCH_reel						
D1.	.2199988	.15931	1.38	0.189	-.1216872	.5616848
lnK_reel						
D1.	.124364	.0924205	1.35	0.200	-.0738582	.3225862
_cons	2.783896	1.462014	1.90	0.078	-.3518122	5.919605

note: estat bttest has been superseded by estat ectest

الملحق رقم (22): الاختبارات التشخيصية لنموذج العمالة الكلية في القطاع السياحي (L_total_tourism) حالة المغرب

Durbin-Watson d-statistic(12, 26) = 2.379578

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	2.349	(1, 13)	0.1493
2	1.216	(2, 12)	0.3304

H0: no serial correlation

(4 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: 1.432 Chi(2) .4886

Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.816	1	0.3662
2	2.434	2	0.2961
3	6.003	3	0.1115

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (23): اختبار التكامل المشترك لنموذج (GDP - Reel) حالة تونس باستعمال منهج (Bounbs test)

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test
H0: no levels relationship F = 7.462
t = -4.457

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_5	2.26	3.35	2.62	3.79	2.96	4.18	3.41	4.68

accept if F < critical value for I(0) regressors
reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0] L_1	[I_1] L_1	[I_0] L_05	[I_1] L_05	[I_0] L_025	[I_1] L_025	[I_0] L_01	[I_1] L_01
k_5	-2.57	-3.86	-2.86	-4.19	-3.13	-4.46	-3.43	-4.79

accept if t > critical value for I(0) regressors
reject if t < critical value for I(1) regressors

k: # of non-deterministic regressors in long-run relationship
Critical values from Pesaran/Shin/Smith (2001)

الملحق رقم (24): تقدير نموذج (GDP-Reel) في المديين الطويل والقصير - حالة تونس

ARDL(3,0,4,0,0,0) regression

Sample: 5 thru 30

Number of obs = 26
R-squared = 0.8916
Adj R-squared = 0.7916
Root MSE = 0.0092

Log likelihood = 93.988058

	D.lnGDP_REEL	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]
ADJ	lnGDP_REEL					
	L1.	-.2595864	.058243	-4.46	0.001	-.3854128 - .13376
LR	lnEXCH_reel	.9376327	.052014	18.03	0.000	.8252633 1.050002
	lnopen	.1441612	.3827832	0.38	0.713	-.6827916 .9711139
	lnK_reel	.7196748	.0614027	11.72	0.000	.5870223 .8523272
	lnT_receipts_reel	.1684863	.0660039	2.55	0.024	.0258937 .311079
	dammy1	-.0070045	.0030779	-2.28	0.040	-.0136538 -.0003552
SR	lnGDP_REEL					
	LD.	-.4442015	.2038505	-2.18	0.048	-.8845937 -.0038093
	L2D.	-.5757406	.1666916	-3.45	0.004	-.935856 -.2156252
	lnopen					
	D1.	-.2117332	.0932144	-2.27	0.041	-.4131106 -.0103557
	LD.	-.2230092	.0559919	-3.98	0.002	-.3439724 -.102046
	L2D.	-.1826877	.0666037	-2.74	0.017	-.3265762 -.0387992
	L3D.	-.1257393	.0472811	-2.66	0.020	-.227884 -.0235947
	_cons	2.137259	.6339618	3.37	0.005	.7676676 3.50685

note: estat btest has been superseded by estat ectest as the prime procedure to test for a levels relationship. (click to run)

الملحق رقم (25): الاختبارات التشخيصية لنموذج (GDP-Reel)-حالة تونس

Durbin-Watson d-statistic(13, 26) = 2.079102

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	0.076	(1, 12)	0.7879
2	2.816	(2, 11)	0.1410

H0: no serial correlation

(4 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: 2.098 Chi(2) .3503

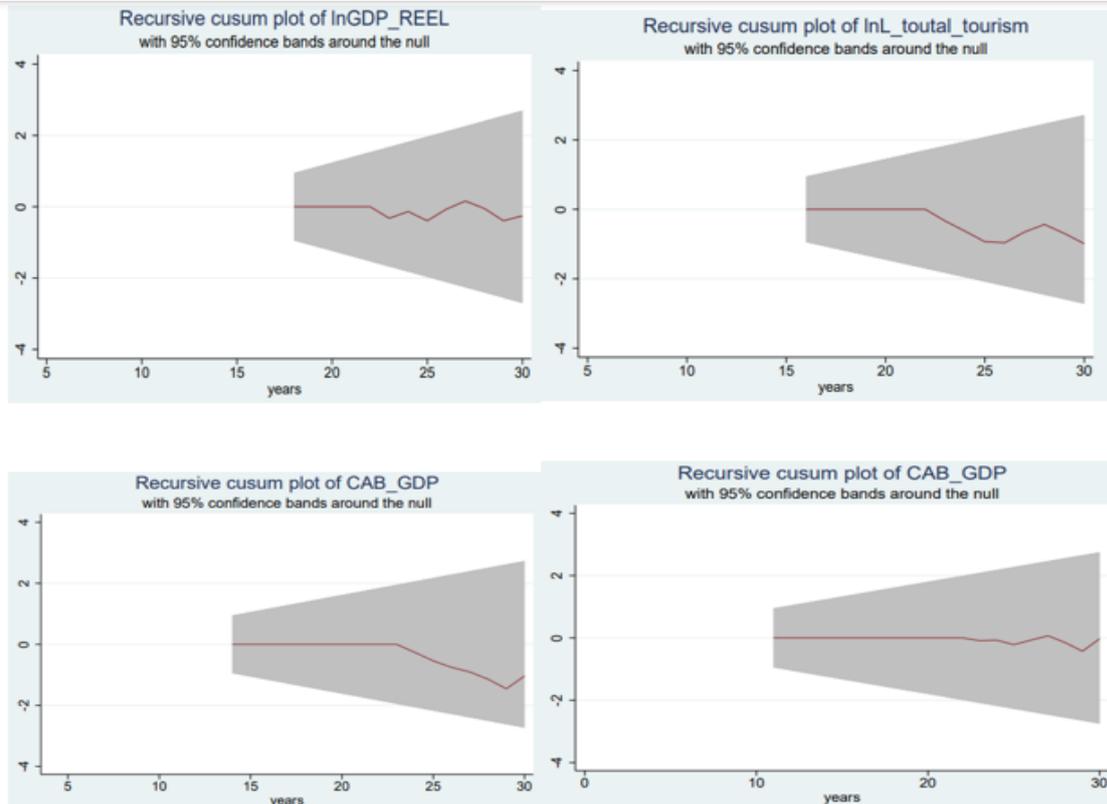
Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.597	1	0.4396
2	1.903	2	0.3862
3	1.716	3	0.6334

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (26): اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النماذج حالة تونس



الملحق رقم (27): اختبار التكامل المشترك لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp)

باستعمال منهج (Bounbs test) في تونس حالة الإيرادات السياحية (T_receipts_reel)

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test
H0: no levels relationship F = 11.573
t = -6.780

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]
	L_1	L_1	L_05	L_05	L_025	L_025	L_01	L_01
k_5	2.26	3.35	2.62	3.79	2.96	4.18	3.41	4.68

accept if F < critical value for I(0) regressors
reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]
	L_1	L_1	L_05	L_05	L_025	L_025	L_01	L_01
k_5	-2.57	-3.86	-2.86	-4.19	-3.13	-4.46	-3.43	-4.79

accept if t > critical value for I(0) regressors
reject if t < critical value for I(1) regressors

الملحق رقم (28): اختبار التكامل المشترك لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp)

باستعمال منهج (Bounbs test) في تونس حالة عدد السياح الوافدين (T_arriv)

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test
H0: no levels relationship F = 17.379
t = -7.107

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]
	L_1	L_1	L_05	L_05	L_025	L_025	L_01	L_01
k_5	2.26	3.35	2.62	3.79	2.96	4.18	3.41	4.68

accept if F < critical value for I(0) regressors
reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]
	L_1	L_1	L_05	L_05	L_025	L_025	L_01	L_01
k_5	-2.57	-3.86	-2.86	-4.19	-3.13	-4.46	-3.43	-4.79

accept if t > critical value for I(0) regressors
reject if t < critical value for I(1) regressors

الملحق رقم (29): تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) في المدينين الطويل
والقصير في تونس حالة الإيرادات السياحية (T_receipts_reel)

ARDL(1,3,0,0,0,0) regression

Sample: 4 thru 30
Number of obs = 27
R-squared = 0.8185
Adj R-squared = 0.7225
Log likelihood = -28.557082
Root MSE = 0.8781

D.CAB_GDP		Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
ADJ	CAB_GDP L1.	-.7815378	.1152791	-6.78	0.000	-1.024756	-.5383201
LR	lnEXCH_reel	-.3413586	1.503073	-0.23	0.823	-3.512565	2.829848
	lnopen	-9.52451	5.123829	-1.86	0.080	-20.33484	1.285825
	lnT_receipts_reel	.3682763	1.434453	0.26	0.800	-2.658154	3.394707
	dammy3	-6.360827	1.404017	-4.53	0.000	-9.323044	-3.39861
	dammy2	-3.401157	1.093493	-3.11	0.006	-5.708226	-1.094088
SR	lnEXCH_reel D1.	-5.806605	3.73603	-1.55	0.139	-13.68894	2.075729
	LD.	-1.460561	3.591746	-0.41	0.689	-9.038483	6.117361
	L2D.	-5.828187	3.323572	-1.75	0.098	-12.84031	1.183937
	_cons	-8.579272	19.86322	-0.43	0.671	-50.487	33.32846

الملحق رقم (30): تقدير نموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) في المدينين الطويل والقصير في تونس حالة الإيرادات السياحية (T_arriv)

ARDL(2,0,0,0,0,0) regression

Sample: 3 thru 30

Number of obs = 28

R-squared = 0.8420

Log likelihood = -29.278241

Adj R-squared = 0.7868

Root MSE = 0.8146

	D.CAB_GDP	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
ADJ							
	CAB_GDP						
	L1.	-.7867469	.1107006	-7.11	0.000	-1.017664	-.5558295
LR							
	lnEXCH_reel	-3.817236	1.392786	-2.74	0.013	-6.722537	-.9119354
	lnopen	-9.707749	3.863944	-2.51	0.021	-17.7678	-1.647702
	lnT_arriv	2.151795	.9946638	2.16	0.043	.0769626	4.226627
	dammy3	-6.746136	1.235664	-5.46	0.000	-9.323687	-4.168586
	dammy2	-3.405448	.8878712	-3.84	0.001	-5.257515	-1.553381
SR							
	CAB_GDP						
	LD.	-.1432298	.108446	-1.32	0.201	-.3694442	.0829847
	_cons	-29.71812	13.63393	-2.18	0.041	-58.15799	-1.278245

الملحق رقم (31): الاختبارات التشخيصية لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) في تونس حالة الإيرادات السياحية (T_receipts_reel)

Durbin-Watson d-statistic(10, 27) = 2.032767

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	0.133	(1, 16)	0.7200
2	0.101	(2, 15)	0.9042

H0: no serial correlation

(3 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: .6574 Chi(2) .7199

Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.075	1	0.7839
2	2.623	2	0.2694
3	2.212	3	0.5295

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (32): الاختبارات التشخيصية لنموذج ميزان المدفوعات (CAB_gdp) في تونس حالة الإيرادات السياحية (T_arriv)

Durbin-Watson d-statistic(8, 28) = 1.986633

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	0.147	(1, 19)	0.7058
2	0.103	(2, 18)	0.9025

H0: no serial correlation

(2 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: 1.234 Chi(2) .5396

Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.925	1	0.3361
2	2.335	2	0.3111
3	2.795	3	0.4244

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance

الملحق رقم (33): اختبار التكامل المشترك لنموذج (L_total_tourism) -حالة تونس-

(Bounbs test) باستعمال منهج

Pesaran/Shin/Smith (2001) ARDL Bounds Test

H0: no levels relationship F = 11.362
t = -7.049

Critical Values (0.1-0.01), F-statistic, Case 3

	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]
	L_1	L_1	L_05	L_05	L_025	L_025	L_01	L_01
k_5	2.26	3.35	2.62	3.79	2.96	4.18	3.41	4.68

accept if F < critical value for I(0) regressors
reject if F > critical value for I(1) regressors

Critical Values (0.1-0.01), t-statistic, Case 3

	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]	[I_0]	[I_1]
	L_1	L_1	L_05	L_05	L_025	L_025	L_01	L_01
k_5	-2.57	-3.86	-2.86	-4.19	-3.13	-4.46	-3.43	-4.79

accept if t > critical value for I(0) regressors
reject if t < critical value for I(1) regressors

الملحق رقم (34): تقدير نموذج (L_total_tourism) في المديين الطويل والقصير - حالة

تونس

ARDL(1,0,4,0,0,0) regression

Sample: 5 thru 30

Number of obs = 26

R-squared = 0.8911

Adj R-squared = 0.8185

Root MSE = 0.0397

Log likelihood = 54.158161

D.		Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
InL_toutal_tourism							
ADJ							
InL_toutal_tourism	L1.	-.9396611	.1332977	-7.05	0.000	-1.223778	-.6555438
LR							
	InEXCH_reel	.5772123	.0603017	9.57	0.000	.4486823	.7057423
	Inopen	.9607318	.4046044	2.37	0.031	.098338	1.823126
	InK_reel	.1873624	.0780493	2.40	0.030	.0210042	.3537206
	InT_receipts_reel	.5023696	.079796	6.30	0.000	.3322884	.6724509
	dammy1	-.0090673	.0036093	-2.51	0.024	-.0167603	-.0013743
SR							
	Inopen						
	D1.	-.8712218	.3311938	-2.63	0.019	-1.577145	-.1652989
	LD.	-.7291393	.2021129	-3.61	0.003	-1.159933	-.2983459
	L2D.	-.4659153	.2025868	-2.30	0.036	-.8977187	-.0341118
	L3D.	-.3227942	.143404	-2.25	0.040	-.6284527	-.0171358
	_cons	1.081762	.9496524	1.14	0.273	-.9423739	3.105899

الملحق رقم (35): الاختبارات التشخيصية لنموذج (L_total_tourism) - حالة تونس

Durbin-Watson d-statistic(11, 26) = 1.512332

Breusch-Godfrey LM test for autocorrelation

lags(p)	F	df	Prob > F
1	1.689	(1, 14)	0.2148
2	2.352	(2, 13)	0.1343

H0: no serial correlation

(4 missing values generated)

Jarque-Bera normality test: 1.565 Chi(2) .4574

Jarque-Bera test for Ho: normality:

LM test for autoregressive conditional heteroskedasticity (ARCH)

lags(p)	chi2	df	Prob > chi2
1	0.619	1	0.4315
2	1.951	2	0.3770
3	1.977	3	0.5773

H0: no ARCH effects vs. H1: ARCH(p) disturbance